الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

طبعة لندن ـ 28 صفحة

editorial@aawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ فرانكفورت ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن

الثلاثاء 27 ربيع الآخر 1441 - 24 ديسمبر (كانون الأول) 2019 - السنة الثانية والأربعون - العدد 15001

London - Tuesday - 24 December 2019 - Front Page No. 1 Vol 42 No. 15001

عائلته تعتبر الأحكام «إنصافاً» لها... وواشنطن تشيد بـ«الخطوة المهمة»

القضاء السعودي يقتص من قتلة خاشقجي

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت النيابة العامة السعودية، أمس، صدور أحكام ابتدائية بالقتل لخمسة أشخاص، والسجن لثلاثة آخرين، تورطوا في جريمة مقتل المواطن السعودي جمال خاشقجي داخل مقر القنصلية السعودية في إسطنبول، قبل 14 شهراً.

وأوضح شلعان الشلعان، وكيل النيابة العامة السعودية، في مؤتمر صحافي أنه تم إيقاف 21 شخصاً، وتم استجواب 10 آخرين دون تعرضهم للإيقاف؛ وذلك لعدم وجود ما يستوجب إيقافهم. وأكد أن الأحكام التي صدرت لا تزال ابتدائية.

وحينما أكدت السعودية في 2018 مقتل المواطن جمال خاشقجي، صدر عدد من الأوامر الملكية بإعفاء شخصيات مسؤولة، أبرزها سعود القحطاني الذي كان يتبوأ منصب المستشار في الديوان الملكي بمرتبة وزير، وكذلك أحمد عسيري نائب رئيس الاستخبارات السعودية، وأكد الشلعان التحقيق مع القحطاني، مضيفاً أنه لم توجه له أي تهمة لعدم وجود أي دليل ضده، في حين تم التحقيق مع عسيري وأخلي سبيله لعدم ثبوت إدانته في هذه القضية.

ورحبت عائلة الفقيد بالأحكام، وقال نجله صلاح في تغريدة على «تويتر»: «اليوم القضاء أنصفنا نحن أبناء المرحوم»، مضيفاً: «نؤكد ثقتنا في القضاء السعودي».

وفي واشنطن، أشاد مسؤول كبير في الإدارة الأميركية بالأحكام القضائية. ونقلت وكالة «رويترز» عن المسؤول، الذي طلب عدم نشر اسمه، قوله إن المحاكمة «خطوة مهمة».

(تفاصيل ص 2)

تبون عيّن شنقريحة قائداً للجيش بالإنابة خلفاً لصالح

رحيل «مهندس» سقوط بوتفليقة

الجزائر: بوعلام غمراسة

غيبت سكتة قلبية أمس رئيس أركان الجيش الجزائري الفريق أحمد قايد صالح «مهندس» سقوط نظام الرئيس عبد العزيز بوتفليقة عن 79 عاما.

ونقلت مصادر عن عائلة أحمد قايد أنه شعر باختناق في التنفس فجر أمس، بينما كان في بيته الذي يقع داخل مقر القوات البرية بضواحي العاصمة. وقد نقله الحرس الخاص، المنتشر بكثافة في محيط إقامته، إلى المستشفى العسكري القريب. وعندما وصل كان قد توفي.

وسارع الرئيس عبد المجيد تبون إلى تعيين قائد القوات البرية اللواء سعيد شنقريحة رئيساً لأركان الجيش الوطني بالنيابة، وهو ما اعتبره بعض المراقبين استمراراً لنفس سياسة الراحل، أي الحرص على تسيير شؤون البلاد في المرحلة المقبلة، وذلك بالاشتراك مع الرئيس الجديد.

وبمجرد إعلان خبر وفاة صالح، أعلنت تنظيمات طلاب الجامعات تعليق مظاهراتها، التي درجت على تنظيمها كل يوم ثلاثاء بهدف «تجنيب البلاد أي انزلاق محتمل»، بحسب تصريحات لقادة هذه التنظيمات. كما تعالت دعوات في شبكات التواصل الاجتماعي إلى عدم التظاهر الجمعة المقبل، استثناء، بعكس ما جرت عليه العادة منذ عشرة أشهر.

(تفاصيل ص 5)

نساء وأطفال بلا مأوى أمس في بلدة الدانا شمال غربي سوريا التي لجأوا إليها هرباً من غارات النظام في إدلب (أ.ف.ب)

مقتل 3 إيرانيين في قصف إسرائيلي على أهداف جنوب دمشق

الجمارك السورية تلاحق رامي مخلوف وتحجز أمواله

دمشق - لندن: «الشرق الأوسط»

حجزت السلطات في دمشق أموال رجل الأعمال السوري رامي مخلوف وزوجته، وعدد آخر من شركائه وزوجاتهم، وذلك ضماناً لاستعادة أموال مستحقة لخزينة الدولة.

وتعد هذه المرة الأولى التي يصدر فيها قرار رسمي ضد مخلوف، ابن خال الرئيس بشار الأسد والذراع الاقتصادية لعائلة الأسد الموجود في روسيا، والذي تمتع بأولوية الحصول على الاستثمارات الضخمة، والمناقصات وإدارة الشركات.

في سياق آخر، أكد وزير الخارجية السوري وليد المعلم، أمس، أن إسرائيل شنت هجوماً صاروخياً على جنوب دمشق وضواحيها مساء أول من أمس. وأفاد المرصد السوري بمقتل ما لا يقل عن ثلاثة أشخاص، يرجح أنهم إيرانيون، جراء سقوط أحد الصواريخ على المنطقة الواقعة بين السيدة زينب وعقربا، جنوب العاصمة. ونفت وكالة «فارس» التابعة لـ«الحرس الثوري» الإيراني، ما تردد عن إصابة قائد الوحدة الصاروخية في «الحرس» أمير علي حاجي زادة الذي يزور سوريا. (تفاصيل ص 7)

استمد العزم من الحراك في رفض تسمية السهيل

الرئيس العراقي على خط الصدام مع «محور طهران»

بغداد: «الشرق الأوسط»

وضع رفض الرئيس العراقي برهم صالح تسمية قصي السهيل خلفاً لرئيس الوزراء المستقيل عادل عبد المهدي، على خط الصدام مع «محور طهران»، ممثلاً بكتلة «البناء» التي يقودها كل من هادي العامري ونوري المالكي وفالح الفياض ومحمد الحلبوسي وخميس الخنجر، ورشحت وزير التعليم العالي في الحكومة المستقيلة.

ويبدو أن صالح استمد العزم في رفضه لتسمية السهيل، من الرفض العارم من جانب الحراك لمرشح «البناء»، التي تقول إنها «الأكبر»، وأي مرشح حزبي آخر. واتهم وزير الداخلية الأسبق والنائب الحالي عن كتلة «البناء»، محمد سالم الغبان، في حديث لـ«الشرق الأوسط» صالح بـ«المماطلة»، وقال: «في حال احتكمنا إلى الآليات الدستورية، وبعيداً عن الرفض أو القبول، فإن (البناء) هي الكتلة الأكبر منذ العام الماضي، ولدينا ما يثبت ذلك؛ لكن رئيس الجمهورية هو من يماطل في الأمر»، مضيفاً أن «الأهم من كل ذلك أن تكليف السهيل لا يعني تعيينه رئيساً للوزراء؛ بل هو تكليف فقط، وعليه إثبات قدرته على تشكيل حكومة ترضي الجميع خلال شهر».

(تفاصيل ص 3)

الإعلان عن تشكيلة الحكومة التونسية الجديدة الخميس (ص 2)

بريطانيا وإسبانيا تستعدان لـ«مفاوضات شاقة» حول جبل طارق (ص 11)

«بوينغ» تقيل رئيسها التنفيذي (اقتصاد)

«الموبايل»... أطروحة ثقافية (ثقافة)

رئيس الوزراء اللبناني المكلف متفائل بـ«حكومة اختصاصيين»

التسهيلات المحجوبة عن الحريري... تمنح لدياب

بيروت: كارولين عاكوم

تؤكد مختلف الأطراف السياسية الداعمة لرئيس الحكومة المكلف حسان دياب أنها ستعمل على تسهيل مهمته لتأليف الحكومة. وفيما أكد دياب مراراً تمسكه بحكومة من الاختصاصيين، جدد أمس الوزير في «حزب الله»، محمد فنيش، تأكيده أهمية أن تحظى الحكومة بغطاء سياسي.

وبين الصيغة التي يطرحها دياب وحكومة «التكنوسياسية» التي لطالما تمسك بها «حزب الله» وحلفاؤه، يبدو أن التبدل في الموقف ليس بعيداً بالنسبة إلى الحزب. وتؤكد مصادر مطلعة على موقفه لـ«الشرق الأوسط»: «نحن وحلفاؤنا سنقدم كل تسهيل ممكن في سبيل ذلك».

ورداً على سؤال عن سبب عدم تقديم هذا التسهيل نفسه لسعد الحريري، تجيب المصادر: «بكل بساطة الحريري شخصية سياسية، وبالتالي معه كان لا بد من حكومة سياسية أو تكنوسياسية، أما دياب فهو شخصية مستقلة أكاديمية، وبالتالي النقاش مختلف من هذه الزاوية». (تفاصيل ص 6)

خامنئي أمر شخصياً بقمع احتجاجات إيران

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر مسؤولة بوزارة الداخلية الإيرانية، عن أن المرشد علي خامنئي جمع كبار المسؤولين في أجهزة الأمن والحكومة بعد 48 ساعة من بداية الاحتجاجات الأخيرة في إيران، وأصدر بنفاد صبر أوامر لهم: «افعلوا ما يلزم لوضع حد لها».

ونقلت وكالة «رويترز» عن 3 مصادر على صلة وثيقة بدائرة المقربين من خامنئي، ومسؤول رابع، أن خامنئي أصدر أوامره في اجتماع عقد في 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، بحضور الرئيس حسن روحاني، وقال: «الجمهورية الإسلامية في خطر. افعلوا ما يلزم لوضع نهاية لذلك. هذا هو أمري لكم». (تفاصيل ص 10)

حفتر حذر من استخدام طائرات مدنية لنقل أسلحة

السراج يريد دبابات و«درونا» تركية

القاهرة: خالد محمود

قال فائز السراج، رئيس حكومة «الوفاق» الليبية في طرابلس، إن حكومته مهتمة حالياً بإحضار دبابات وطائرات مسيرة (درون) تركية لصد تقدم قوات الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر. وأضاف السراج في مقابلة أجرتها معه صحيفة «كوريري ديلا سيرا» الإيطالية نشرت أمس أن «الحكومة الليبية ليس لديها بديل سوى طلب المساعدة العسكرية من تركيا». وتابع: «نحن مهتمون بالحصول على دبابات وطائرات من دون طيار».

إلى ذلك حذر الجيش الوطني الليبي من استخدام طائرات مدنية لنقل السلاح إلى حكومة السراج. وأعلن اللواء أحمد المسماري، المتحدث باسم الجيش، رصد طائرة بوينغ تنقل عتاداً عسكرياً من إسطنبول إلى ليبيا. وأكد المسماري لوكالة «رويترز» أن «القوات الجوية لن تتردد في إسقاط أو استهداف الطائرات التي تقوم بإدخال الأسلحة». (تفاصيل ص 5)

Price List Austria (€3) - Belgium (€3) - Canada ($2.50) - Cyprus (1.20CY) - Czech(90CZK) - Denmark (15DKr) - France (€2.2) - Germany (€3) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€3) - Netherlands (€3) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€3) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.5SF) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - New york ($2.50) other states ($2.50)

اللقاء تناول التعاون في الشأن البرلماني

خادم الحرمين يلتقي رئيس «المجلس الاستشاري في إندونيسيا»

الرياض: «الشرق الأوسط»

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في الرياض، أمس، رئيس «المجلس الاستشاري الشعبي في إندونيسيا» بامبانغ سوساتيو، يرافقه عدد من نواب الرئيس وأعضاء المجلس.

وتناول اللقاء، استعراض الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين البلدين، خصوصاً آفاق التعاون والتنسيق البرلماني بين مجلس الشورى، والمجلس الاستشاري الشعبي الإندونيسي.

حضر اللقاء، الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله وزير الخارجية، والشيخ الدكتور محمد آل الشيخ رئيس مجلس الشورى، والدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار الأمن الوطني، وسفير إندونيسيا لدى السعودية أغوس مفتوح أبي جبريل.

خادم الحرمين الشريفين لدى استقباله رئيس «المجلس الاستشاري في إندونيسيا» (واس)

دعا الجميع إلى التوحد من أجل تحقيق الاستقرار المنشود

حميدتي: السلام في السودان قادم لا محالة

الخرطوم: محمد أمين ياسين

أكد محمد حمدان دقلو (حميدتي)، نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي بالسودان، أن السلام في البلاد قادم لا محالة، وذلك من خلال الاتفاق المرتقب توقيعه مع الحركات المسلحة في المفاوضات الجارية بجنوب السودان، داعياً الجميع إلى التوحد لعبور المنعطف الذي تمر به البلاد.

وفي مقابلة مع شبكة «الشروق» الإخبارية، وجّه رئيس وفد الحكومة المفاوض، نداءً إلى رئيس حركة تحرير السودان المقيم بفرنسا، عبد الواحد النور، ودعاه للالتحاق بمفاوضات السلام، التي تشارك فيها كل الأطراف السودانية. مشيراً إلى أن لقاءه بعبد العزيز الحلو، رئيس الحركة الشعبية شمال، كسّر حاجز العزلة، واصفاً إياه بأنه «رجل فاضل، لكن لديه فقط تجارب مريرة».

وقال حميدتي، إن السلام «قادم لا محالة»، مشدداً على ضرورة تكاتف الجميع من أجل تحقيق الاستقرار والسلام المنشودين.

وبحسب شبكة «الشروق»، فقد تحدث نائب رئيس مجلس السيادة عن مخرج لمشكلة شرق السودان، وقضية السلام مع حركات المسلحة، وغيرها من القضايا المطروحة على الساحة حالياً.

في غضون ذلك، أعلنت لجنة وساطة جنوب السودان لمحادثات السلام السودانية، تعليق المفاوضات حول مسار شرق السودان لمدة ثلاثة أسابيع. وكشفت عن تسليم وفد الحكومة ورقة الاتفاق الإطاري للتفاوض حول مسار الشرق قصد دراستها والتشاور حولها.

بدروه، قال عضو اللجنة ديو مطوك، إن الوساطة قررت بعد التشاور مع الحكومة والجبهة الثورية رفع جلسات التفاوض حول مسار الشرق لمدة ثلاثة أسابيع بهدف تمكين ممثلي المسار من المشاركة في مؤتمر الشرق بالسودان.

من جانبه، قال أسامة سعيد، رئيس مؤتمر البجا، في تصريح صحافي، إن ورقة الاتفاق الإطاري للتفاوض حول مسار الشرق تشتمل على ملفات اقتصادية وسياسية وأمنية.

وكانت الوساطة قد أعلنت عن تقدم كبير تم إحرازه في جولة المفاوضات الحالية بين الحكومة والحركة الشعبية، بقيادة الحلو، التي تتمسك بعلمانية الدولة وحق تقرير المصير.

والأسبوع الماضي، تسلم الوفد الحكومي من الحركات المسلحة ورقة الاتفاق الإطاري للتفاوض حول قضايا دارفور، تحتوي على الإطار العام حول القضايا الرئيسية، التي سيجري التفاوض عليها خلال جولة المفاوضات الحالية.

تبرئة القحطاني وعسيري... وواشنطن تعتبر المحاكمة «خطوة مهمة»... وابن القتيل: القضاء أنصفنا

أحكام بالقصاص من 5 وسجن 3 في قضية خاشقجي

الرياض: «الشرق الأوسط»

بعد مرور 14 شهراً على جريمة مقتل المواطن السعودي جمال خاشقجي، داخل القنصلية السعودية في إسطنبول، أعلنت النيابة العامة السعودية، أمس، صدور أحكام ابتدائية بالقتل لخمسة أشخاص والسجن لثلاثة آخرين تورطوا في جريمة مقتل المواطن جمال خاشقجي داخل مقر القنصلية السعودية في إسطنبول، في حين رفض الجانب التركي تقديم 12 إنابة قضائية تتعلق بالقضية.

وأوضح شلعان الشلعان، وكيل النيابة العامة السعودية، خلال مؤتمر صحافي بمقر النيابة العامة في الرياض، أمس، أن التحقيقات في جريمة مقتل المواطن جمال أحمد خاشقجي في أكتوبر (تشرين الأول) عام 2018 شملت 31 شخصاً، حيث تم إيقاف 21 شخصاً منهم، وتم استجواب 10 آخرين دون تعرضهم للإيقاف؛ وذلك لعدم وجود ما يستوجب إيقافهم.

وقال الشلعان، وهو أيضاً المتحدث باسم النيابة العامة، إن التحقيقات في هذه الجريمة، نتج منها توجيه الاتهام في القضية إلى 11 شخصاً، وإقامة الدعوى الجزائية بحقهم أمام المحكمة الجزائية بالرياض، حيث صدر بحق خمسة أشخاص حكم ابتدائي بالقصاص، وهم المباشرون والمشتركون في مقتل المواطن خاشقجي، في حين تم إصدار أحكام متفاوتة على ثلاثة آخرين بالسجن تبلغ مجملها 24 عاماً لتسترهم على هذه الجريمة ومخالفة الأنظمة.

في حين ردت المحكمة طلب المدعي العام الحكم بعقوبة تعزيرية على ثلاثة من المدعى عليهم لعدم ثبوت إدانتهم في القضية في الحق العام والخاص، كما تم حفظ الدعوى بحق عشرة أشخاص والإفراج عنهم لعدم كفاية الأدلة، ووضحت النيابة العامة خلال المؤتمر أنها سوف تقوم بدراسة الحكم والنظر في الاعتراض عليه أمام محكمة الاستئناف.

ولم يكشف الشلعان عن هويات من صدرت بحقهم أحكام ابتدائية بالقصاص، وآخرين بالسجن، واكتفى خلال جوابه في المؤتمر بأن هذه الأحكام لا تزال ابتدائية؛ وذلك استناداً للمادة 68 من نظام الإجراءات الجزائية، التي تنص «تعد إجراءات التحقيق نفسها والنتائج التي تسفر عنها من الأسرار التي يجب على المحققين ومعاونيهم – من كتاب وخبراء وغيرهم – ممن يتصلون بالتحقيق أو يحضرونه بسبب وظيفتهم أو مهنتهم، ومن يخالف منهم تتعين مساءلتهم».

وحول انتهاء التحقيقات بعد صدور هذه الأحكام، قال وكيل النيابة العامة، إن جميع من تم الاشتباه بهم في مقتل المواطن جمال خاشقجي تم التحقيق معهم من قبل النيابة العامة، ومن ثبتت إدانته خلال التحقيق تمت إحالته إلى المحكمة، ومن لم تثبت إدانته لعدم وجود أدلة كافية تم الإفراج عنه وإخلاء سبيله عن طريق النيابة أو المحكمة.

وأكد أن الأحكام الذي صدرت ضد المباشرين والمشتركين في الجريمة، لا تعتبر قطعية إلا في حال صادقت عليها محكمة الاستئناف والمحكمة العليا، أما الإجراءات المتبقية في هذه القضية هي النظر في الاعتراض على هذه الأحكام في محكمة الاستئناف ما دام أنه صدر عليهم الحكم بالقصاص.

وبعد انتهاء التحقيقات في جريمة مقتل المواطن خاشقجي، تمت إحالة لائحة الدعوى إلى المحكمة الجزائية، لتلاوة لائحة الدعوى والترافع من قبل المجني عليهم، وقال الشلعان «بدأت إجراءات التقاضي في المحكمة الجزائية خلال تسع جلسات متفاوتة، وصدر الحكم في الجلسة العاشرة، وتم السماح للحضور للمهتمين بهذا الشأن، كما تم حضور أبناء المجني عليه ومحاميهم، وكذلك ممثلو سفارات الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن، كما حضرها أيضاً ممثل عن دولة تركيا، وكذلك هيئة حقوق الإنسان.

ويأتي صدور الأحكام بإجراء محاكمة عادلة للمتهمين في قضية مقتله، بعد أن حاول كثير من الأطراف الإقليمية والدولية استغلالها للإساءة إلى المملكة ودورها المحوري في المنطقة.

وعن الأسباب تحدث وكيل النيابة العامة السعودية عن أن التحقيقات كشفت عن «عدم وجود أي نية مسبقة للقتل عند بداية هذه المهمة»، وعدم وجود «عداوة مع القتيل خاشقجي»، حيث كان القتل لحظي، وهو عندما قام قائد فريق التفاوض بتفقد مقر القنصلية وظهر له استحالة نقل المجني عليه إلى مكان آمن لاستكمال إجراءات المفاوضات معه، وبعد ذلك تم الاتفاق والتشاور مع قائد فريق التفاوض والجناة على قتل المجني عليه داخل القنصلية.

وحينما أكدت السعودية في 2018 عن مقتل المواطن جمال خاشقجي داخل مقر القنصلية، صدرت عدد من الأوامر الملكية بإعفاء شخصيات مسؤولة، أبرزهما سعود القحطاني الذي كان يتبوأ منصب المستشار في الديوان الملكي بمرتبة وزير، وكذلك أحمد عسيري نائب رئيس الاستخبارات السعودية، وقال الشلعان خلال المؤتمر الصحافي «تم التحقيق مع سعود القحطاني في النيابة العامة، ولم توجه له أي تهمة لعدم وجود أي دليل ضده، في حين تم التحقيق مع أحمد عسيري من قبل النيابة العامة وتم توجيه الاتهام له وأحيل إلى المحكمة وصدر عليه حكم يقضي بإخلاء سبيله لعدم ثبوت إدانته في هذه القضية بشقيها العام والخاص».

من جانبه، غرد صلاح بن جمال خاشقجي على حسابه في «تويتر» قائلاً: «إنصاف القضاء يقوم على مبدأين، العدالة وسرعة التقاضي، فلا ظلم ولا مماطلة. اليوم القضاء أنصفنا نحن أبناء المرحوم، بإذن الله جمال خاشقجي. ونؤكد ثقتنا في القضاء السعودي بكافة مستوياته وقيامه بإنصافنا وتحقيق العدالة. الحمد لله والشكر له».

وقال مسؤول أميركي إن الأحكام «خطوة مهمة» في محاسبة المسؤولين عن الجريمة.

وأضاف المسؤول، الذي نقلت عنه «رويترز» دون أن تسميه، أن «الولايات المتحدة تشجع السعودية على مواصلة عملية قضائية تتسم بالنزاهة والشفافية».

وفي السياق ذاته، شدد الدكتور عواد العواد، رئيس هيئة حقوق الإنسان في السعودية، على أن الحكم الابتدائي الصادر على المتهمين بقتل جمال خاشقجي أمس، «يمثل شاهداً جلياً على استقلال ونزاهة وكفاءة القضاء في المملكة، وحسن سير العدالة، وعدم الإفلات من العقاب، وهي مبادئ منصوص عليها في أنظمة المملكة، وفي مقدمتها النظام الأساسي للحكم».

وأشار العواد، إلى أن الحكم جاء بعد جلسات عدة تم التقيد فيها بأصول المحاكمات العادلة، بما فيها ضمان تمتع أطراف الدعوى «المتهمون، ومحاموهم، والمجتمع ممثلاً بالادعاء العام، والمدعي بالحق الخاص»، بجميع حقوقهم التي كفلتها أنظمة البلاد التي تتفق مع المعايير الدولية للمحاكمة العادلة.

وبيّن، أن هيئة حقوق الإنسان السعودية، حضرت جميع جلسات المحاكمة في هذه القضية، وتابعت مجرياتها في ضوء أنظمة المملكة ذوات الصلة، بما فيها النظام الأساسي للحكم، ونظام الإجراءات الجزائية، ونظام المرافعات الشرعية، ولوائحهما التنفيذية، وكذلك التزامات المملكة بموجب اتفاقيات حقوق الإنسان الإقليمية والدولية، وغيرها من المعايير الدولية ذات العلاقة.

وأشاد الدكتور العواد، بالمحكمة التي نظرت هذه القضية، وتقيدها الصارم بأصول المحاكمات العادلة، رغم ما تزامن مع نظر هذه القضية من محاولات للتأثير على سير العدالة فيها، من قبل أطراف سعت لاستغلالها والمتاجرة بها عبر وسائل الإعلام وغيرها؛ لأغراض بعيدة كل البعد عن حقوق الإنسان.

وكيل النيابة العامة السعودية شلعان الشلعان خلال مؤتمر صحافي في الرياض أمس (واس)

مصر تؤكد رغبتها في التوصل إلى «اتفاق عادل» بشأن السد الإثيوبي

القاهرة: محمد عبده حسنين

قالت الحكومة المصرية، أمس، إنها تسعى للتوصل إلى اتفاق عادل بشأن ملء وتشغيل سد النهضة الإثيوبي، يحقق مصالح الجميع، ويحافظ على استدامة تدفق مياه نهر النيل والمنفعة المشتركة.

وتخشى مصر أن يؤدي ملء خزان السد الذي يجري بناؤه على رافد النيل الأزرق، إلى تقييد إمدادات المياه الشحيحة بالفعل من نهر النيل، والتي تعتمد عليها البلاد بالكامل تقريباً، بينما تقول إثيوبيا إن السد الذي يولد الطاقة الكهرومائية سيكون الأكبر في أفريقيا، وسيلعب دوراً حاسماً في تنميتها الاقتصادية.

واختتمت مساء أول من أمس أعمال الاجتماع الثالث الذي عقد بالخرطوم، خلال الفترة من 21 - 22 ديسمبر (كانون الأول) الجاري، في إطار سلسلة اجتماعات أربعة مقرر عقدها على مستوى وزراء الموارد المائية والوفود الفنية لدول مصر وإثيوبيا والسودان، بمشاركة ممثلي الولايات المتحدة والبنك الدولي كمراقبين.

وذكر بيان لمجلس الوزراء المصري، أنه جرى استكمال مناقشات مخرجات الاجتماع الأول الذي عقد في إثيوبيا خلال الفترة من 15 - 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، والاجتماع الثاني الذي عقد بالقاهرة خلال الفترة من 2 - 3 ديسمبر الجاري، واجتماع واشنطن الذي عقد يوم 9 ديسمبر الجاري، في إطار محاولة تقريب وجهات النظر بين الدول الثلاث للوصول إلى توافق حول قواعد ملء وتشغيل سد النهضة، في ضوء أهمية التوصل لاتفاق عادل ومتوازن بشأن ملء وتشغيل السد، وأهمية التوافق على آلية للتشغيل التنسيقي بين السدود؛ حيث واصلت الدول الثلاث النقاشات حول نقاط التوافق والاختلاف.

واتفق المشاركون في ختام الاجتماع على استمرار المشاورات والمناقشات الفنية حول كافة المسائل الخلافية خلال الاجتماع الرابع في أديس أبابا، خلال الفترة من 9 - 10 يناير (كانون الثاني) المقبل، في ضوء مخرجات اجتماع وزراء خارجية الدول الثلاث، مصر والسودان وإثيوبيا، في العاصمة الأميركية واشنطن يوم 6 نوفمبر الماضي، برعاية وزير الخزانة الأميركية وحضور رئيس البنك الدولي.

وأكدت الحكومة المصرية أنها تسعى للتوصل لاتفاق بشأن ملء وتشغيل السد الإثيوبي يحقق مصالح الدول الثلاث، ويحقق التنسيق بين سد النهضة والسد العالي في مصر، وبما يحافظ على استدامة النهر والمنفعة المشتركة.

وترعى وزارة الخزانة الأميركية الاجتماعات بمشاركة البنك الدولي، بعدما فشلت المفاوضات الثلاثية الدائرة منذ سنوات في التوصل إلى نتيجة. وتعد فترة ملء الخزان أكبر النقاط الخلافية بين إثيوبيا ومصر، وخلال المفاوضات السابقة كانت إثيوبيا تصر على أن تتم في ثلاث سنوات، بينما تريد القاهرة زيادتها إلى سبع سنوات.

واتفق وزراء الخارجية في اجتماع واشنطن على اللجوء إلى البند العاشر من «اتفاق إعلان المبادئ» الموقَّع في الخرطوم 2015، والذي نص على إحالة الأمر للوساطة أو رؤساء الدول حال الفشل في التوصل إلى اتفاق بشأن القضايا الخلافية بحلول منتصف يناير 2020.

«النهضة» تؤكد استمرار مشاورات التشكيل بعد انسحاب 3 أحزاب

الإعلان عن تركيبة الحكومة التونسية الجديدة الخميس المقبل

تونس: المنجي السعيداني

أكد الصحبي سمارة، النائب المستقل في البرلمان التونسي، أن الإعلان عن تركيبة الحكومة التونسية الجديدة سيكون يوم الخميس المقبل، مبرزاً أن جلسة منح الثقة للحكومة ستكون نهاية الأسبوع الجاري. وتوقع في السياق نفسه أن يتراوح عدد الأصوات التي ستمنح الثقة للحكومة بين 135 و140 صوتاً.

وبعملية حسابية بسيطة، ستحظى حركة «النهضة» (إسلامية)، الفائزة في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، بأصوات كتلتها البرلمانية المقدرة بـ54 نائباً، و15 صوتاً لنواب كتلة «الإصلاح الوطني»، و22 صوتاً لنواب حزب «التيار الديمقراطي»، و38 صوتاً من حزب «قلب تونس»، علاوة على 9 أصوات من كتلة «المستقبل»، التي يتزعمها حزب الاتحاد الشعبي الجمهوري، وهو ما يعني حصولها على ثقة 138 نائباً برلمانياً من إجمالي 217 نائباً في البرلمان.

وبخصوص مستجدات مشاورات تشكيل الحكومة، قال عماد الحمامي، القيادي في حركة «النهضة»، إن الحبيب الجملي، رئيس الحكومة التونسية المكلف، بإمكانه أن يعلن فوراً عن الحكومة وهيكلتها وبرنامجها، نافياً في مؤتمر صحافي عقدته الحركة أمس في مقرها وسط العاصمة، فشل حزبه في قيادة المفاوضات حول تشكيل الحكومة الجديدة المرتقبة، وحمَّل المسؤولية للأطراف السياسية التي شاركت في ماراثون المفاوضات، ووصفها بـ«عدم الجدية والمساهمة في إهدار الوقت».

وأكد الحمامي أن حركة «النهضة»: «عقدت هذا المؤتمر الصحافي لتطلع التونسيين على الوقت الضائع»، الذي قضاه حزبها في التفاوض غير المجدي (من 8 إلى 22 ديسمبر «كانون الأول» الحالي)، وانتقد بشدة الأحزاب السياسية التي شاركت في المفاوضات، متسائلاً عن «مدى جديتها في التفاوض والتشاور من أجل مصلحة البلاد».

وفي هذا السياق، أبرز الحمامي أن حركة «النهضة» عقدت أربعة لقاءات رسمية مع حزب «التيار الديمقراطي»، الذي يتزعمه محمد عبو، قبل تكليف الجملي، موضحاً أن حركة «النهضة» لم تبد اعتراضها على منح وزارة العدل لـ«التيار الديمقراطي»، وأنها وافقت على شرطه للانضمام إلى الائتلاف الحاكم (إلحاق الشرطة العدلية وهيئات الرقابة بوزارة العدل). وأضاف قياديون بالحركة أن «النهضة»: «بذلت جهداً لجعل التفاوض مفتوحاً مع جميع الأطراف السياسية؛ لكن المسار التفاوضي انتهى»، على حد تعبيرهم.

وكان الجملي قد تحدث بعد انسحاب أحزاب «التيار» وحركة «الشعب»، و«تحيا تونس» من المشاورات، عن مجموعة من الخطط البديلة التي سيلجأ إليها لتشكيل الحكومة والخروج من المأزق؛ لكن دون أن يفصح عن محتوى هذه الخطط، التي بلغ عددها أربعاً، على حد تعبيره.

في سياق ذلك، أجرى رئيس الحكومة المكلف صباح أمس لقاءات غير معلنة مع نبيل القروي، رئيس حزب «قلب تونس»، وحسونة الناصفي، رئيس كتلة «الإصلاح الوطني»، وهو ما اعتبره مراقبون «خطوات تدخل ضمن الخطة البديلة التي تحدث عنها الجملي». كما التقى الجملي في لقاءين منفصلين كلاً من القروي والناصفي بخصوص تشكيل ائتلاف حكومي، سيطلق عليه اسم «حكومة كفاءات»، والاستعداد لمنحه الثقة عند طرحه أمام البرلمان للحصول على أغلبية 109 أصوات.

في غضون ذلك، أشارت مصادر سياسية مطلعة إلى أنه تم الاتفاق على مواصلة المشاورات بين الأطراف الثلاثة، للتوافق بشأن تركيبة الحكومة الجديدة، وضمان مشاركة ممثلين لهذين الطرفين في تركيبتها النهائية، وذلك مقابل منح الثقة للحكومة المقبلة.

كما تشير المعطيات الأولية حول «حكومة الكفاءات»، التي سيترأسها الجملي، إلى تعيينه نصف الوزراء من المستقلين، ومن الكفاءات التونسية المشهود لها بالخبرة والتجربة. أما النصف الثاني فسيكون من ممثلي الأحزاب المشاركة في الائتلاف الحاكم.

ومن المنتظر أن يختار رئيس الحكومة المكلف بنفسه عدداً من الوزراء، الذين سيتولون الوزارات الاقتصادية والفنية والمالية، باعتبار أن التحديات المقبلة متعددة، وإن كانت اقتصادية في المقام الأول.

غياب الوزراء يثير جدلاً في البرلمان المغربي بين النواب والحكومة

الرباط: «الشرق الأوسط»

عاش مجلس النواب المغربي (الغرفة الأولى في البرلمان) شداً وجذباً في جلسة الأسئلة الشفوية الأسبوعية أمس، بين البرلمانيين والحكومة، بسبب الانتقادات التي وجهوها لغياب الوزراء عن جلسات البرلمان، معتبرين ذلك نوعاً من «التعالي وتبخيس دور البرلمان».

واستدعى الخلاف الذي نشب بين النواب ووزير الدولة المكلف حقوق الإنسان والعلاقات مع البرلمان مصطفى الرميد، بسبب هذه المسألة، رفع الجلسة لدقائق من أجل التداول في الإشكال القانوني الذي طرحه إصرار الرميد على الرد على البرلمانيين، ضداً على النظام الداخلي لمجلس النواب.

واستغرب نور الدين مضيان، رئيس الفريق النيابي لحزب الاستقلال المعارض، برمجة «4 قطاعات من أصل 20 قطاعاً في هذه الجلسة»، معتبراً أن هذا الأمر «يؤثر سلباً على التعاون بين المؤسستين التشريعية والتنفيذية الذي ينص عليه الدستور».

وفي انتقاد واضح لغياب الوزراء عن الجلسة الأسبوعية، أضاف مضيان: «ليست هذه هي المرة الأولى التي لا تتفاعل فيها الحكومة مع المادة (152)، ومع الأسئلة الشفوية»، مطالباً إياها باحترام النظام الداخلي للمجلس.

وكشف نواب بأن الرميد هدّد بتقديم استقالته، وعدم الحضور لمجلس النواب مرة أخرى، إذا لم تمنح له الكلمة، وأكدوا أنه بعد مفاوضات بين رؤساء الفرق البرلمانية والوزير المكلف العلاقات مع البرلمان قرروا منحه الكلمة من أجل «إرضائه لأنه أدى اليمين».

ومن جهته، قال النائب عدي بوعرفة، المنتمي لحزب الأصالة والمعاصرة المعارض، إن البرلمان «هو من يراقب عمل الحكومة، وليس العكس»، مؤكداً أن الفرق البرلمانية «قدمت نقط نظام تتحدث عن غياب الوزراء عن الحضور في الجلسات، والرميد أراد أن يجيب، وأصر على الإجابة، رغم أن القانون الداخلي لا يمنحه ذلك».

ودفع قبول الفرق النيابية ورئاسة مجلس النواب منح الرميد الكلمة، ضداً على النظام الداخلي لمجلس النواب، إلى مقاطعة النائب رشيد حموني، المنتمي للمجموعة النيابية لحزب التقدم والاشتراكية، ومغادرة الجلسة تعبيراً عن رفضه المشاركة فيما وصفه بـ«المجزرة».

قيادي في الكتلة اتهم صالح بـ«المماطلة»

الحراك العراقي يطيح مرشح «البناء»... ويقوي موقف الرئيس

بغداد: حمزة مصطفى

بعد ساعات من تسريب خبر تقديم كتلة البناء بزعمائها الخمسة «هادي العامري (الفتح) ونوري المالكي (دولة القانون) وفالح الفياض (العطاء) ومحمد الحلبوسي (تحالف القوى العراقية) وخميس الخنجر (المحور الوطني)» كتابا إلى رئيس الجمهورية برهم صالح لاختيار قصي السهيل مرشحها لتشكيل الحكومة، تصاعدت حدة الاحتجاجات في بغداد وكل محافظات الوسط والجنوب.

الرئيس صالح الذي رفض تسمية مرشح البناء لتشكيل الحكومة أعاد الكرة إلى البرلمان بشأن تحديد الكتلة النيابية الأكثر عددا. وطبقا لما أبلغ به «الشرق الأوسط» حيدر الملا، النائب السابق في البرلمان العراقي والقيادي في حزب تقدم، فإن «أمر حسم المكلف بتشكيل الحكومة سيتأخر بعض الوقت بعد أن جوبه مرشح البناء برفض شعبي شامل وصل حد إعلان الإضراب عن الطعام في ساحة التحرير وقطع الطرق والجسور في عدد من المحافظات الوسطى والجنوبية، الأمر الذي جعل موقف رئيس الجمهورية الرافض لهذا التكليف في موقع قوة، لأن الشارع كله أصبح معه فضلا عن قوى وكتل رئيسية كبيرة لا يمكن تخطيها وهي (سائرون) و(النصر) و(الحكمة) فضلا عن المرجعية الدينية التي أعلنت عدم اللجوء إلى حكومة جدلية».

وفي موازاة مع ما يقوله الملا، يقول وزير الداخلية الأسبق والعضو الحالي في البرلمان عن كتلة البناء، محمد سالم الغبان، في حديث مماثل لـ«الشرق الأوسط» ردا على سؤال حول إصرارهم على ترشيح السهيل رغم رفض المرجعية للحكومة الجدلية، إن «مفهوم الحكومة الجدلية ليس بالضرورة ينطبق على مرشحنا الدكتور قصي السهيل، بل هو مفهوم عام يمكن أن ينطبق على الجميع»، مبينا أنه «لا يوجد دليل على أن المرجعية تقصد بالحكومة الجدلية مرشح البناء السهيل». لكن الملا يرد قائلا إن «المرجعية أعلنت ذلك في وقت كانت كتلة البناء قد رشحت الدكتور قصي السهيل وسط رفض سياسي وشعبي بينما لم تتقدم أي كتلة أخرى بمرشح إلى رئيس الجمهورية»، مشيرا إلى أن «من تقدموا بأسمائهم وسيرهم الذاتية إلى رئيس الجمهورية وهم بالعشرات يمثلون أنفسهم ولا يمثلون كتلا سياسية سواء كانت أكبر أم أصغر».

بدوره، يقول الغبان: «في حال احتكمنا إلى الآليات الدستورية وبعيدا عن الرفض أو القبول فإن (البناء) هي الكتلة الأكبر منذ العام الماضي ولدينا ما يثبت ذلك، لكن رئيس الجمهورية هو من يماطل في الأمر»، مشيرا إلى أن «تشكيل حكومة عادل عبد المهدي عن طريق التوافق لا يعني عدم وجود كتلة أكبر هي (البناء) لكن (البناء) قبلت بتشكيل حكومة ذات طبيعة توافقية». ويمضي الغبان قائلا إن «الأهم من كل ذلك أن تكليف السهيل لا يعني تعيينه رئيسا للوزراء بل هو تكليف فقط وعليه إثبات قدرته على تشكيل حكومة ترضي الجميع خلال شهر، وهي المدة الممنوحة له بموجب الدستور، وبالتالي فإنه ينبغي المضي بهذا الخيار حتى لا ندخل في مراحل الفراغ أو الخرق الدستوري أو استمرار المشكلات والخلافات وفي حال لم يتمكن خلال شهر من تشكيل الحكومة يصار إلى تكليف شخصية أخرى من الكتل الأخرى».

من جهته فإن الملا، وردا على سؤال بشأن الفراغ الدستوري الذي لا ينبغي المماطلة بشأنه والمضي بتكليف مرشح لتشكيل الحكومة، يقول: «لا يوجد في الواقع فراغ دستوري، لأن كل المؤسسات موجودة، من رئاسة الجمهورية والبرلمان وبالتالي لا معنى للحديث عن فراغ دستوري إنما لدينا خرق دستوري وهذا صحيح»، مؤكدا أن «الدستور العراقي لم يرتب أثرا قانونيا لمسألة الخرق الدستوري وبناء على ذلك فإنه وفي ضوء هذا الرفض الشعبي لمرشح (البناء) فإن المسألة تأخذ بعض الوقت من أجل التوصل إلى مرشح توافقي ترضى عنه ساحات التظاهر والكتل السياسية والمرجعية الدينية».

إلى ذلك أعلن رئيس الوزراء الأسبق إياد علاوي أنه «أعلم رئيس الجمهورية برسالة خطية أن المرشح لرئاسة الوزراء يولد بعد استشارة ثلاثة أطراف، هي المتظاهرون السلميون، والاتحادات والنقابات المهنية، وبعض القوى السياسية المعتدلة في مجلس النواب».

بدوره، أكد ائتلاف النصر بزعامة رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي أن الصراع على تحديد «الكتلة الأكثر عددا» هو «صراع مصالح سياسية وليس صراع حجج دستورية، والذين تناسوه بالأمس وشكّلوا الحكومة يستحضرونه اليوم لتشكيل حكومة». وأضاف الائتلاف في بيان أنّ «الدولة لا يمكن أن تبنى بتوافقات المصالح والاحتيال والاستقواء بل بالقانون والمسؤولية والمصالح الوطنية». وبين أن «الأهم اليوم هو مهام المرحلة المؤقتة التي يجب إلزام الحكومة القادمة بها، ولا مفر من أن تكون الحكومة القادمة مستقلة عن هيمنة الكتل، وقادرة على إجراء انتخابات نزيهة، والقيام بإجراءات تضمن تلبية المطالب المشروعة للشعب».

إضراب عن الطعام وحملة واسعة لقطع الطرق

المحتجون يصعّدون ضد السلطات... ويردون على ابنة صدام

بغداد: فاضل النشمي

تلوح جماعات الحراك العراقي بإجراءات تصعيدية جديدة ضد السلطات وكتلها وأحزابها السياسية، بهدف إعاقة جهودها لترشيح شخصية سياسية تابعه لها لشغل منصب رئاسة الوزراء، خلفاً للمستقيل عادل عبد المهدي.

ودشن المحتجون في ساحة التحرير، أمس، أولى خطواتهم التصعيدية المتمثلة بإعلان الإضراب عن الطعام لحين تحقيق المطالب. وفي غضون ذلك، رد المحتجون في ساحة التحرير، أمس، على خطاب لرغد، الابنة الكبرى للرئيس الراحل صدام حسين، بمناسبة الذكرى السنوية لإعدامه عام 2006، أشادت فيه بالحركة الاحتجاجية. وحمل متظاهرون لافتات وضعت فيها صور الرئيس وابنته رفضوا فيها تدخلها. وتتهم بعض الفصائل المسلحة وأحزاب السلطة جماعات «البعث المنحل» بدعم المظاهرات والمشاركة فيها، فيما نفت ذلك جماعات الحراك، وعدتها محاولات للنيل من مظاهراتهم المحقة.

وعن الإجراءات التصعيدية الجديدة التي يعتزم المحتجون المباشرة فيها خلال الأيام المقبلة، يقول الناشط زيدون عماد الذي يعمل ضمن مجموعة «نازل آخذ حقي» الفاعلة في ساحة التحرير إن «شباب 96 خيمة تابعة للمجموعة في التحرير بدأوا فعلياً بالإضراب عن الطعام للضغط على الأحزاب والسلطات، وإرغامها على اختيار رئيس وزراء جديد بعيد عن سطوة الأحزاب».

ويؤكد عماد، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن «المحتجين يقومون بمجموعة إجراءات تصعيدية أخرى في الأيام المقبلة، من بينها قطع الطرق الرئيسية في بغداد، في حال استمرت الكتل السياسية في المماطلة، بهدف اختيار رئيس وزراء يخدم مصالحها». وكشف عن قيام الناشطين بالاتصال المباشر برئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، وإبلاغه بطريقة حاسمة بضرورة عدم طرح مرشح تابع للأحزاب، مضيفاً: «كما أوضحنا له أنه سيتحمل شخصياً نتيجة ذلك، وقلنا له بصريح العبارة إنك ستكون هدفنا التالي، وسنطلق حملة مضادة لك في جميع ساحات التظاهر في المحافظات، بما فيها محافظة الأنبار التي ينحدر منها».

ويشير عماد إلى أن «جماعات الحراك ستقوم في الأيام المقبلة باستهداف الشخصيات السياسية التي نعتقد أنها تعيق تحقيق مطالبنا بشكل مباشر لحين الإطاحة بها أو إرغامها على تغيير مواقفها».

كان ناشطون قد خرجوا في ساعات متأخرة من ليل الأحد إلى الشوارع، وقاموا بقطع مجموعة من الطرق في العاصمة بغداد، ضمنها طريق محمد القاسم للمرور السريع.

وتواصلت الاحتجاجات والإضرابات وعمليات قطع الطرق في غالبية محافظات وسط وجنوب العراق أمس. وفي هذا الاتجاه، يؤكد المحامي الناشط في محافظة واسط، محمد المشايخي، أن «عملية قطع الطرق والجسور المؤدية لمركز مدينة الكوت مستمرة، بجانب قطع غالبية الطرق الفرعية».

ويقول المشايخي لـ«الشرق الأوسط» إن «غالبية الدوائر والمؤسسات الرسمية متوقفة، باستثناء دوائر الصحة والبلدية؛ الجامعة والمعاهد والمدارس الإعدادية والمتوسطة متوقفة. وبعد الظهر، قطع محتجون الطريق الرابطة بين واسط ومحافظتي بغداد وميسان».

وللمرة الثانية منذ انطلاق الاحتجاجات مطلع أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، نظم أمس المئات من الطلبة في جامعة الأنبار مسيرة احتجاجية لدعم المظاهرات الشعبية، رغم الإجراءات التي تتبعها السلطات المحلية هناك لمنع التظاهر في المحافظة.

وتواصلت الاحتجاجات والإضراب في محافظة ذي قار الجنوبية، وقام محتجون أمس بإغلاق الطريق أمام شركة «زيباك» الصينية العاملة في حقل الغراف النفطي، في قضاء الرفاعي شمال المحافظة، للمطالبة بتوفير فرص عمل وحصر الوظائف في أبناء المدينة. كما قام محتجون بتسليم مقر حركة «حزب الله» السابق إلى دائرة صحة ذي قار، بعد أن استولت عليه الحركة طوال السنوات الماضية. وسبق أن أحرق المقر من قبل المتظاهرين في أثناء الهجمة على الأحزاب والفصائل المسلحة وحرق مقارها.

وواصل المتظاهرون في محافظة الديوانية، أمس، احتجاجاتهم الغاضبة، وقاموا بقطع الطريق الواصلة بين المحافظة وبغداد. وأبلغ ناشطون «الشرق الأوسط» أن «سحب الدخان الناجمة عن حرق الإطارات غطت سماء المدينة، إذ يستعمل المحتجون الإطارات المحترقة بشكل كبير لقطع غالبية الجسور والطرق الحيوية في المحافظة». ويؤكد الناشطون أن «المحتجين في الديوانية، وخلافاً لبقية جماعات الحراك، يتمسكون بإطاحة العملية السياسية بأكملها، وليس مجرد تغيير الوجوه أو الإتيان برئيس وزراء جديد».

متظاهرون يتجمعون في ساحة التحرير وسط بغداد أمس (أ.ف.ب)

بالاقتراع السري وبإشراف الأمم المتحدة

العراق: اختيار قضاة لمفوضية الانتخابات

بغداد: «الشرق الأوسط»

أعلن مجلس القضاء الأعلى في العراق أسماء القضاة الفائزين بعضوية مفوضية الانتخابات. وقال بيان للسلطة القضائية أمس إنه «وبعد إجراء القرعة من قبل مجلس القضاء الأعلى تم اختيار القضاة عباس فرحان حسن وجليل عدنان خلف وعامر موسى محمد وفياض حسين ياسين وعلي رشيد ومستشاري الدولة إنعام ياسين محمد وفتاح محمد ياسين أعضاء لمجلس مفوضية الانتخابات».

كما تمت مفاتحة القضاء في إقليم كردستان لاختيار اثنين من القضاة هناك لكي ينضموا إلى مجلس المفوضين الجدد المكون ولأول مرة منذ 16عاماً من قضاة مستقلين وليسوا تابعين لأحزاب السلطة.

ويتزامن إعلان أعضاء مفوضية الانتخابات العراقية الجديد مع بدء البرلمان العراقي استئناف جلساته أمس لمناقشة ما تبقى من فقرات قانون الانتخابات الجديد وبالذات الفقرات 15 و16 الخاصة بالدوائر المتعددة والتي كان البرلمان أخفق في التوصل إلى صيغة توافقية لها كون العديد من الكتل السياسية لا تفضل الدوائر المتعددة والتصويت الفردي كونها تخسر نفوذها الذي بنته على مدى الـ16 عاما الماضية.

إلى ذلك، أعلن رئيس تيار الحكمة الوطني، عمار الحكيم، ترحيبه بإعلان تشكيل مفوضية انتخابات جديدة. وقال الحكيم في بيان: «نتوسم خيراً بأن يكون مجلس المفوضين الجديد في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات الذي تم اختيار أعضائه وتفويضهم من قبل مجلس القضاء الأعلى فاتحة خير على فصل جديد نشهد فيه ترصين أسس الممارسة الديمقراطية في العراق وتحقيق تطلعات أبناء شعبنا من خلال نزاهتها واستقلاليتها ومهنيتها بعيداً عن المؤثرات والضغوط ليصل من يستحق عبر صناديق الاقتراع إلى مركز القرار».

في السياق نفسه، أكد عضو البرلمان العراقي عن تحالف سائرون سلام الشمري أن اختيار مجلس مفوضين جديد وبإشراف أممي خطوة مهمة للحفاظ على صوت الناخب. وقال الشمري في بيان إنه «بعد أن صوت مجلس النواب على قانون المفوضية العليا المستقلة للانتخابات واختيار مجلس جديد بعيداً عن التحزب والتخندق سنبدأ بممارسة حقنا الدستوري بمتابعة عمل هذا المجلس». وأضاف الشمري أن «ممارسة حقنا الدستوري لضمان حياديته واستقلاليته وضمان سير الإجراءات المتبعة في العملية الانتخابية القادمة للحفاظ على صوت الناخب والخروج بانتخابات حرة نزيهة تمثل إرادة الناخب العراقي وممارسة حقه الدستوري في التصويت بعيداً عن التزوير والتلاعب بالنتائج».

يذكر أن عملية إجراء القرعة تمت بحضور ممثل عن ممثلة الأمم المتحدة في العراق. ويأتي إقرار قانون جديد لمفوضية الانتخابات انتصاراً للحراك الشعبي الذي أجبر الأحزاب والقوى المتنفذة في العراق على إقرار قانون يقترب من هموم الناس بمن في ذلك اختيار قضاة للإشراف على الانتخابات وليس مفوضية يجري اختيارهم من قبل الأحزاب الحاكمة أو القوى التي تملك المال والسلاح.

مقاطعة منتجات طهران باتت سلاحاً ضد تمدد نفوذها

«صنع في إيران»... موضة قديمة في العراق

بغداد: «الشرق الأوسط»

لمواجهة تمدد النفوذ الإيراني، في السياسة كما في التجارة، يلجأ العراقيون إلى سلاح مقاطعة واردات البلد الجار وبضائعه في أسواقهم، رافعين شعار «خليها تخيس».

يعتمد العراق، الذي يشكل النفط المصدر الوحيد لميزانيته، بشكل شبه كلي على طهران في مشتقات الطاقة وغيرها من المواد الأساسية. وتحتل طهران المرتبة الثانية بعد أنقرة، من حيث التبادلات التجارية مع العراق، إذ تبلغ اليوم نحو 9 مليارات دولار، أقل من 10 في المائة منها هي قيمة صادرات بغداد إلى طهران، وفق أرقام رسمية.

لهذا، يرى المتظاهرون العراقيون الذين يحتلون الشوارع منذ 1 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، أن العودة إلى «صنع في العراق» ضربة كبيرة للجارة.

يقول حاتم كريم (24 عاماً)، وهو طالب ماجستير في جامعة بغداد، إن «ما نقوم به هو ثورة ضد كل الخطأ الذي تربينا عليه (...) كنا نعتقد أن المنتج الإيراني ذو سعر رخيص وأعلى جودة. لكن الثورة أسهمت في وعينا اليوم». ويضيف لوكالة الصحافة الفرنسية: «علينا مقاطعة كل المنتجات غير العراقية (...) لدعم المنتج الوطني. أقلها أن نوفر فرص عمل للعراقيين وإبقاء المال داخل البلاد».

وأطلق العراقيون مؤخراً حملة على وسائل التواصل الاجتماعي بهاشتاغ #خليها_تخيس (يصيبها العفن)، داعين الجميع إلى مقاطعة المنتجات الإيرانية، من ألبان وأجبان ومشروبات ومعلبات غذائية وغيرها، والتي عادة ما تكون حاضرة بشكل شبه يومي على الموائد العراقية.

وتقول إحدى المظاهرات إن حملة المقاطعة «كانت لصالح الشعب، لأن الحكومة كانت تحرص على إضعافنا». وتضيف: «احتجنا في هذه الثورة إلى أن ننهض نهضة قوية من كل النواحي، وحتى من ناحية التجارة. وبالتالي أتت المقاطعة لصالحنا».

وامتدت الحملة التي بدأت من بغداد، إلى محافظات البلاد الجنوبية التي لها أيضاً حصة كبيرة من الاحتجاجات المناهضة للنظام وإيران داعمته، والتي أسفرت حتى اليوم عن مقتل نحو 460 شخصاً وإصابة 25 ألفاً بجروح.

وفي مدينة كربلاء، يراقب باسم زكري العمال في مصنع «نجم الهدى» وهم يعلبون الأجبان والألبان ويضعون عليها ختم «صنع في العراق». ويقول زكري، وهو مدير الإنتاج في المصنع: «الحقيقة أنه بعد المظاهرات ضد الفساد، زاد إنتاج مصنعنا بـ5 أضعاف». ويشير إلى أن المعمل ينتج حالياً 40 طناً يومياً، وأن إقبال الناس زاد لأنهم اكتشفوا «نوعية أحسن وعمراً أطول وسعراً أرخص».

ويقول الباحث في معهد الدراسات الإقليمية والدولية في السليمانية بشمال العراق أحمد الطبقجلي: «نحن كبلد نستورد كل شيء تقريباً. لدينا إنتاج محلي، ولكنه إما صناعات صغيرة، أو غير مربحة». ويضيف: «مشكلتنا أن ليس لدينا قطاعنا الخاص لتلبية احتياجاتنا الأساسية التي تبدأ من المواد الغذائية وصعوداً». ويعتبر الطبقجلي، أنه «وإن كان ممكناً استبدال منتجات دول أخرى بالمنتجات الإيرانية في الأسواق مثلاً، فإن الأمر لن يكون سهلاً. فتركيا على سبيل المثال تستطيع تلبية الاحتياجات اليومية من ألبان وأجبان للعراق، أو الأردن، أو السعودية، لكن المطلب بأن يكون البديل عراقياً، أمر صعب ضمن فترة قصيرة. وهناك أيضاً مسألة الأسعار، لأن المنتج المحلي ليس بأسعار تنافسية، بل أعلى وأحياناً بأضعاف من المنتجات المستوردة، الإيرانية وغيرها».

ويلفت الطبقجلي إلى أن العراق لا يمكنه طرح أسعار تنافس الدول المصدرة، إذ إن إيران وتركيا خصوصاً، لديهما تدهور في العملة.

وإذا كانت الحملة قد بدأت ضد إيران خصوصاً، فإنها صارت عنواناً عريضاً لدعم المنتج العراقي في وجه أي مواد مستوردة أخرى، ومن أي دولة. وتقول امرأة داخل أحد المتاجر في بغداد: «دائماً أبحث عن المنتج العراقي وأفضله. المفروض أن نشجعه في هذه الأيام لتعزيز إنتاجنا». وداخل مركز تسوق آخر، يقول أحد الزبائن إن «الأسعار كانت أغلى من قبل. الآن نصف القيمة، جيدة ومناسبة. أشياء لا تزيد على الألف دينار مثلاً». وتعتبر المرأة نفسها أن «المشكلة ليست في البلد الذي نستورد منه. المسألة هي تشجيع الإنتاج الوطني».

طالبات في جامعة البصرة يتظاهرن دعماً للمنتجات المحلية في إطار حملة مقاطعة البضائع الإيرانية (أ.ف.ب)

اتهامات للجماعة بالتجسس على لقاءات موظفي الهيئات الأممية

الحوثيون يفرضون قيوداً جديدة على أنشطة المنظمات الإنسانية

صنعاء: «الشرق الأوسط»

ما تزال الميليشيات الحوثية الانقلابية مستمرة في انتهاكاتها ومضايقتها واستهدافها المباشر وغير المباشر للمنظمات الإنسانية والإغاثية الدولية العاملة في نطاق سيطرتها، بهدف فرض السيطرة عليها من جهة، ومضاعفة الأعباء المعيشية والاقتصادية على السكان في صنعاء ومناطق أخرى واقعة تحت قبضتها من جهة ثانية.

وفي عرقلة حوثية جديدة لعمل المنظمات الدولية، وضمن مخطط الجماعة الذي يستهدف القطاع الإنساني بشكل مباشر، أقرت الميليشيات أخيراً تقييد أنشطة جميع المنظمات الدولية والتابعة للأمم المتحدة العاملة في صنعاء، ومنعها من إقامة أي أنشطة وفعاليات وتدريب في مكاتبها بصنعاء إلا بعد اشتراطات محددة، وبإذن مسبق من الميليشيات.

وطبقاً لتعميم صادر عما يسمى «المجلس الأعلى لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية والتعاون الدولي» التابع للجماعة، فرضت الميليشيات الالتزام بعدم القيام بأي نشاط أو تدريب أو اجتماعات داخل مقرات الهيئات التابعة للأمم المتحدة أو في مكاتب المنظمات إلا بإذن مسبق.

وأوضح التعميم الحوثي أنه «عند الحاجة للقيام بأي نشاط مما سبق ذكره، يتم تقديم كافة الطلبات والوثائق اللازمة للحصول على موافقة خطية من الأمانة العامة للمجلس الأعلى لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية والتعاون الدولي».

وتأتي إجراءات الجماعة الحوثية، بحسب إفادة موظف محلي في إحدى المنظمات الدولية بصنعاء لـ«الشرق الأوسط»، ضمن سلسلة انتهاكاتها ومضايقاتها المستمرة بحق المنظمات الإنسانية والإغاثية والدولية العاملة في صنعاء، ومناطق أخرى خاضعة لها. وقال المصدر إن «التعميم ليس بجديد على هذه الميليشيات، فقد سبق لها أن أصدرت سلسلة من القرارات المجحفة والابتزازية بحق المنظمات الدولية، ومارست كثيراً من الانتهاكات ضد عاملين وموظفين تابعين لها».

وأضاف الموظف، الذي طلب عدم ذكر اسمه خشية بطش الجماعة أن «التعميم الأخير يكشف عن مدى تدخل الميليشيات في عمل واختصاصات ومهام وبرامج المنظمات».

واعتبر أن رصد الميليشيات لاجتماعات عقدت داخل مقر سكن العاملين في منظمات الأمم المتحدة يثبت ويؤكد تجسّس الحوثيين على المنظمات، وهي دائماً تكون إما لقاءات شخصية أو خارج إطار العمل. وتطرق المصدر إلى أن الميليشيات مستمرة في انتهاج سياسة العقاب تجاه أي منظمة إغاثية لا ترضخ لضغوطها، وقال إن «الجماعة تقوم بإيقاف أي منظمة أممية لا تتماشى مع أهدافها وبرامجها، وتمنعها من القيام بواجبها الإنساني تجاه ملايين اليمنيين الذين يعانون ظروفاً إنسانية بالغة الصعوبة».

ويأتي تصعيد الانقلابيين ضد منظمات الإغاثة الدولية عقب اتهامات عدة وجهتها الأمم المتحدة للحوثيين بعرقلة جهود المنظمات الإغاثية، والحيلولة دون وصول المساعدات الإنسانية لمستحقيها في مناطق سيطرة الميليشيات.

إلى ذلك، أفادت مصادر محلية في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» بأن ميليشيات الحوثي كثفت، منذ مطلع الشهر الحالي، من حملات التحريض والاستهداف المنظم تجاه المنظمات الدولية العاملة بمناطق سيطرتها، من خلال وسائل إعلامها، ومن على منابر المساجد، وفي المؤسسات الحكومية التي استولت عليها.

وذكرت المصادر أن خطباء حوثيين في صنعاء شنوا، الجمعة الماضية، حملة تحريض ممنهجة ضد المنظمات الدولية في عدد من مساجد العاصمة.

ويقول ناشطون في صنعاء تحدثوا لـ«الشرق الأوسط» إن «إقدام الحوثيين على انتهاج المئات من الانتهاكات والتعسفات بحق المنظمات الإنسانية يكشف عن الوجه الإرهابي القبيح لتلك الجماعة التي تسعى بالدرجة الأساسية لتأزيم الوضع الإنساني لإطالة أمد الأزمة، وتكبيد المدنيين أعباءً ثقيلة».

وبدوره، كشف مسؤول خاضع للجماعة يعمل في الأوقاف والإرشاد لـ«الشرق الأوسط» عن أن الهجوم الحاد الذي شنه خطباء الميليشيات ضد المنظمات الإنسانية والإغاثية لم يأتِ من فراغ، بل بناء على توجيهات صدرت لهم من قبل قيادة الجماعة ومعمميها، تتعلق بضرورة الحديث عن سلبيات منظمات الإغاثة الدولية العاملة بمناطق سيطرة الجماعة.

وأفاد مصلون في منطقة السنينة (غرب العاصمة) بأن خطيباً حوثياً طالب، في خطبة ألقاها بين صلاتي المغرب والعشاء، حكومة الميليشيات بسرعة طرد الموظفين الأجانب العاملين في منظمات اليونيسيف والصحة العالمية وبرنامج الغذاء العالمي لأنهم، بحسب وجهة نظره «جواسيس لا ينبغي السكوت عنهم».

وفي المقابل، ومواصلة لانتهاكات الميليشيات بحق المنظمات، هدد مسؤول حوثي بحكومة الانقلابيين، قبل أسبوع، بطرد المنظمات الدولية من المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين.

ونقلت قناة «المسيرة»، التابعة للميليشيات، عن القيادي الحوثي علي الديلمي، المعين نائباً للوزير في حكومة الجماعة غير المعترف بها، قوله إن المنظمات الدولية لم تقدم لليمنيين أي خدمة ترقى لما تروجه من شعارات إنسانية وصفها بـ«الزائفة»، وتحدث عن وجود شعارات زائفة تروجها المنظمات الدولية.

وفي تهديد مُبطّن، موجه لهذه الجهات الدولية الإنسانية، صرح القيادي الحوثي بأنه إذا «لم تقم المنظمات بعملها، فإنها غير مرحب بها».

وهاجم قيادي حوثي آخر، يدعى محمد حجر، يعمل وكيلاً في خارجية الجماعة، المنظمات ذاتها وبشدة، وقال إنه ينبغي للمنظمات الدولية العاملة بالمجال الإنساني الالتزام بمبادئ النزاهة والاستقلال عن خطط وبرامج وأهداف الحكومة الانقلابية.

وجددت الأمم المتحدة، في وقت سابق، اتهامها للميليشيات الحوثية بإعاقة الوصول الإنساني في مناطق سيطرة الجماعة، من خلال السطو على المساعدات، وتعطيل تنفيذ أكثر من نصف مشاريع المنظمات الدولية، إلى جانب الاعتداء على العاملين بالحبس والتهديد.

ووردت الاتهامات الأممية التي أغضبت قيادة الجماعة الحوثية في صنعاء خلال الإحاطة التي قدمتها قبل فترة إلى مجلس الأمن مساعدة الأمين العام للشؤون الإنسانية، أورسولا مولر.

وفي حين نددت مولر بممارسات الميليشيات في الجانب الإنساني، وإعاقتها وصول المساعدات الإنسانية إلى مستحقيها بشكل روتيني، أشارت إلى أن الجماعة تنهب المساعدات، وتمنع تنفيذ نصف مشاريع المنظمات غير الحكومية العاملة في المجال الإنساني، وتطرد بعض موظفي تلك المنظمات وموظفي الأمم المتحدة من دون أي أسباب.

واتهمت المسؤولة الأممية الميليشيات بالتدخل في العمليات الإنسانية، ومحاولة التأثير باختيار المستفيدين من تلك المساعدات والشركاء المنفذين، ومحاولة إلزام المنظمات الإنسانية بالعمل في ظروف تتناقض مع المبادئ الإنسانية، مما سيتسبب -حال القبول بها- في فقدان التمويل اللازم للمشاريع الإنسانية وإغلاقها.

طفلان يسيران داخل مخيم نازحين في عمران شمال اليمن (إ.ب.أ)

تحرك حكومي لإخراج 15 نائباً من صنعاء

جدة: سعيد الأبيض

تعمل الحكومة اليمنية الشرعية على إخراج أكثر من 15 عضواً في مجلس النواب محتجزين في العاصمة صنعاء وبعضهم يقبع تحت الإقامة الجبرية.

وذكر مصدر مسؤول في الحكومة اليمنية لـ«الشرق الأوسط» أن اتصالات تجري مع الأعضاء المزمع إخراجهم بطريقة تضمن سلامتهم، إضافة إلى معلومات تؤكد أن غالبية الأعضاء الأساسيين المقدر عددهم بنحو 30 عضواً يرغبون بالخروج، إلا أنهم يخشون عمليات البطش وتصفيتهم وأهلهم إن علمت الميليشيات برغبتهم وسعيهم للخروج من صنعاء.

وأكد محمد الحميري، وزير الدولة لشؤون مجلس النواب والشورى في الحكومة اليمنية، أن قرابة 15 عضواً تواصلوا مع الحكومة وجرت تفاهمات حول كيفية خروجهم من صنعاء التي تسيطر عليها الميليشيات الانقلابية.

وقال الحميري في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» إن «الحكومة تعمل بشكل متواصل لإخراج أعضاء مجلس النواب كافة، مشدداً على أن تحرك الحكومة في هذا الاتجاه كان منذ وقت مبكر وليس مرتبطاً بأحداث داخلية في صنعاء وما يتعرض له النواب من إهانات من القيادات الانقلابية».

وأوضح أن غالبية الأعضاء يعانون بمن فيهم رئيس المجلس السابق اللواء يحيى الراعي الذي يقبع تحت الإقامة الجبرية، ولا يستطيع أن يرد على أحد قيادات الميليشيات الذي وبّخ الأعضاء مع أنه ليس عضواً ولا يمت للمجلس بأي صلة.

وأضاف أن الحكومة تواصلت مع الأعضاء الـ15 بشكل سري، وغالبية الأعضاء لو وجدوا الضمانات واطمأنوا على سلامتهم وعدم تعرضهم لمكروه حين الخروج سيفعلون ذلك عاجلاً، لكن هناك محاذير ومخاوف في الطرقات.

وتابع: «الأيام القادمة ستشهد خروج بعض أعضاء مجلس النواب المحتجزين في صنعاء إلى المناطق المحررة، وهي مغامرة كبيرة لأنها محفوفة بالمخاطر، إلا أن الحكومة حريصة كل الحرص على إخراجهم بشكل آمن وانتشالهم مما كانوا يعانونه من الميليشيات الانقلابية».

ووصف الحميري، المتبقين من أعضاء مجلس النواب في صنعاء بـ«الأسرى تحت الإقامة الجبرية، يتعرضون من قبل عناصر الميليشيات لإهانة دائمة في المواقع كافة حتى في نقاط التفتيش، وإن أبرز أحدهم بطاقته التعريفية يقابل بالتحقير والإذلال من عناصر الميليشيات»، معتبراً أن تلك الإهانات تحمل طابعاً رمزياً لأن إذلال الأعضاء بما يحظون به من حصانة ومكانة هو في الأساس إهانة للشعب اليمني ورسالة لعموم الشعب كي يخضع لمشروعهم الفارسي.

ولفت إلى أن عدد الأعضاء الموجودين في مناطق سيطرة الميليشيات، يقدر بنحو 30 عضواً، إلا أن من يحضر للمجلس من الأعضاء قليل جداً، ولو أمنوا على أنفسهم من الميليشيات لما حضروا، إضافة إلى وجود 24 شخصاً في المجلس الصوري المخالف لقانون البلاد ليسوا أعضاء، وإنما جرى وضعهم من قبل قيادات الميليشيات.

رداً على قرارهم منع تداول الطبعة النقدية الجديدة

«المركزي اليمني» يحذر من التعامل بالعملة الإلكترونية الوهمية للحوثيين

عدن: «الشرق الأوسط»

رداً على القرارات الانقلابية الحوثية بشأن منع تداول العملة اليمنية من الفئات المطبوعة حديثاً عبر البنك المركزي اليمني في عدن، وحديث الجماعة عن اعتماد عملة إلكترونية وهمية، أصدر البنك (الاثنين) تحذيرات شدد فيها على عدم الانصياع لقرار الميليشيات.

وشملت تحذيرات البنك المركزي اليمني شركات الصرافة والبنوك، حيث جاء في تعميمه تأكيده على أن «عدم قبول العملة الوطنية المصدرة من الجهات الرسمية والمخولة دستورياً وقانونياً تعد مخالفة يعاقب عليها القانون».

وأضاف البنك في بيانه «إذا ما اتضح للبنك المركزي قيام أي بنك أو شركة بالتعامل مع تعليمات غير صادرة من (المركزي) الرئيسي في عدن بحيث يكون من شأنها الإضرار بالعملة الوطنية أو مخالفة قانونية، فإنه سيتم اتخاذ الإجراءات والعقوبات اللازمة حسب القانون».

وطلب البنك من «البنوك كافة الالتزام بالقوانين النافذة والتعليمات الصادرة عن البنك المركزي، بشأن القواعد التنظيمية لتقديم خدمات النقود الإلكترونية التي تلزم البنوك الترخيص المسبق لإصدار نقود إلكترونية».

وكانت الجماعة الحوثية أعلنت أخيراً ضمن سعيها لمحاربة الحكومة الشرعية عن سحب الفئات النقدية المطبوعة حديثاً عبر البنك المركزي في عدن، ومنحت مهلة شهر للسكان من أجل تسليم ما بحوزتهم من أموال، ووعدت بأنها ستقوم بتعويضهم ضمن سقف محدد إما بمبالغ نقدية من الفئات القديمة المتهالكة، أو عبر ما تسميه «الريال الإلكتروني».

وجاء الإعلان الحوثي في بيان بثته المصادر الرسمية للجماعة من قبل ما تسميه «البنك المركزي» التابع لها في صنعاء، الذي لم تعترف بنقله من قبل الحكومة الشرعية إلى العاصمة المؤقتة عدن.

وفي حين استثنى القرار الحوثي التجار والبنوك وشركات الصرافة من عملية التعويض المزعومة، يتهم اقتصاديون في صنعاء الجماعة الحوثية بنهب هذه الفئات النقدية الحديثة من الأسواق والتجار والمسافرين، ومن ثم إعادة تصريفها في السوق السوداء لشراء العملات الأجنبية من مناطق سيطرة الحكومة الشرعية.

ومنذ قيام الحكومة الشرعية بنقل البنك المركزي إلى العاصمة المؤقتة عدن في سبتمبر (أيلول) 2016 وطباعة الفئات النقدية الجديدة من العملة لتوفير السيولة في الأسواق ودفع رواتب الموظفين شنت الجماعة مئات الحملات لنهب المليارات منها ومنع دخولها إلى مناطق سيطرتها.

وزعمت الجماعة في قرارها الأخير «أن تداول أو حيازة العملة المطبوعة من قبل الحكومة الشرعية، يعد إضراراً جسيماً بالاقتصاد والعملة الوطنية، وقالت إنها تسعى عبر محاربة منع تداولها وحيازتها؛ لحماية الاقتصاد وقيمة العملة الوطنية من الانهيار والحفاظ على سعر الصرف وبما يسهم في استقرار أسعار السلع».

وفي بيان حكومي سابق دعا وزير الإعلام معمر الإرياني، الأمم المتحدة ومبعوث أمينها العام إلى اليمن، مارتن غريفيث، إلى القيام بمسؤوليتهم وممارسة الضغط على ميليشيات الحوثي الانقلابية، لتحييد الاقتصاد عن الصراع، مؤكداً أن الميليشيات تنتهج سياسات إفقار وتجويع أوصلت الأوضاع المعيشية إلى معدلات مأساوية.

وحذر الوزير اليمني في تصريح بثته المصادر الرسمية الحكومية من تبعات قرار الجماعة بمنع تداول أو حيازة العملة الوطنية في مناطق سيطرتها وتجريم من يتعامل بها، ومساعيها الخطيرة لنهب رأس المال الوطني وسحب مدخرات المواطنين عبر دعوتها لاستبدال العملة الوطنية مقابل ما تسميها النقد الإلكتروني.

وقال، إن هذا الإجراء الحوثي الخطير «يندرج ضمن السياسات التدميرية التي انتهجتها الميليشيات منذ انقلابها لضرب الاقتصاد الوطني والفساد والمضاربة بالعملة وتقويض جهود الحكومة وسياساتها النقدية التي نجحت في وقف انهيار العملة والحفاظ على قوتها الشرائية وتحسين سعر الصرف واستقرار أسعار السلع الغذائية».

وأكد الوزير الإرياني، أن القرار يضع الجهود التي بذلتها الأمم المتحدة والاجتماعات التي عقدتها اللجان الاقتصادية طيلة الأشهر الماضية في مهب الريح ويضع مزيداً من العراقيل أمام جهود الحكومة في انتظام تسليم مرتبات المتقاعدين وموظفي عدد من القطاعات الحكومية بمناطق سيطرتها.

وعلى الرغم من حجم الإيرادات الضخمة التي تقوم الجماعة بجبايتها في مناطق سيطرتها من القطاعات الاقتصادية الحكومية المحتلة، فإنها تمتنع منذ أكثر من ثلاث سنوات عن صرف رواتب الموظفين في مناطق سيطرتها بذريعة نقل البنك المركزي من قبل الشرعية إلى عدن.

وتضطلع الحكومة الشرعية منذ بدأت في ترتيب تدابيرها الاقتصادية في صرف رواتب موظفي الدولة كافة في مناطق سيطرتها، إضافة إلى صرف رواتب المتقاعدين في مختلف مناطق البلاد، فضلاً عن دفع الرواتب في مناطق سيطرة الحوثيين للقضاة وأعضاء النيابة وموظفي القطاع الصحي والجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة إلى جانب دفع نصف رواتب أساتذة الجامعات، وكذا دفع رواتب الموظفين في الحديدة وبعض مديريات محافظة حجة.

ويعتقد اقتصاديون في صنعاء، أن قرار الجماعة الحوثية بمنع الفئات النقدية المطبوعة في عدن من التداول هدفه في الأساس حرمان عشرات الآلاف من رواتبهم في مناطق سيطرتها والإبقاء على أزمة السيولة النقدية التي تسببت فيها لإجبار السكان على التعامل بعملتها الوهمية التي أطلقت عليها «الريال الإلكتروني».

بائع يسترخي في متجر وسط صنعاء (رويترز)

اتهام للانقلابيين بخطف مواطن يمني في حيس

استمرار الخروقات بالحديدة... و«مسام» ينزع ألغاماً في الجوف

تعز: «الشرق الأوسط»

تواصل الميليشيات الانقلابية، المدعومة من إيران، خروقاتها اليومية للهدنة الأممية وتصعيدها العسكري في محافظة الحديدة، المطلة على البحر الأحمر، من خلال القصف المستمر على مواقع القوات المشتركة من الجيش الوطني والقرى المأهولة بالسكان، مرتكبة بذلك آلاف الانتهاكات بحق المدنيين العُزل، ومخلفة وراءها الخسائر البشرية والمادية في أوساط المدنيين.

وأفاد مصدر عسكري بشن ميليشيات الانقلاب، الاثنين، قصفاً مكثفاً على مواقع القوات والقرى السكنية في منطقة الجريبة، شرق مديرية الدريهمي، وعدد من المنازل في التحيتا، جنوباً، بمختلف الأسلحة الثقيلة والمتوسطة؛ ما أسفر عن نشوب اضطراب في عدد من منازل المواطنين، وخلق حالة من الرعب في أوساط الأطفال والنساء.

واختطفت ميليشيات الحوثي مواطناً في مديرية حيس، جنوب الحديدة، وفقاً لما أورده الموقع الرسمي للجيش الوطني (سبتمبر.نت)؛ إذ نقل عن مصادر محلية قولها، إن «الميليشيات اختطفت المواطن وائل زبروق، أحد تجار المديرية، في نقطة تابعة لها بمنطقة سقم جنوبي شرق حيس، أثناء عودته من مدينة الحديدة على متن شاحنته المحملة بالبضائع». وذكرت المصادر، أن «الميليشيا الحوثية صادرت الشاحنة وما على متنها من بضائع».

إلى ذلك، أعلنت الفرق الهندسية الاختصاصية العاملة ضمن مشروع نزع الألغام «مسام» الذي ينفذه «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية في اليمن، إتلاف وتفجير 1052 لغماً وعبوة ناسفة وقذيفة غير منفجرة في منطقة اليتمة بمحافظة الجوف، شمالاً.

وقال مشرف الفرق العاملة في محافظة الجوف العقيد عامر البحري، وفقاً لما نقل عنه الموقع الإلكتروني للمشروع، إن «عملية الإتلاف شملت 500 لغم أرضي مضاد للدروع، و50 قذيفة غير منفجرة، وصاروخين كاتيوشا، و500 فيوز وكبسولة، بالإضافة إلى عشرات الذخائر من مخلفات الحرب».

وأضاف، أن «القذائف والألغام التي تم إتلافها انتزعتها فرق (مسام) من عدد من المواقع في منطقة اليتمة خلال الشهرين الماضيين»، مؤكداً أن «فرق (مسام) تمكنت منذ بدء العمل في منطقة اليتمة من تطهير وتأمين 40 حقلاً ومنطقة ملغومة جلها مناطق حيوية متعلقة بحياة المدنيين تتنوع ما بين مناطق رعي، وطرقات عامة ومساحات زراعية».

وبهذه العملية تكون فرق «مسام» العاملة في اليتمة قد تمكنت من تنفيذ 13 عملية إتلاف وتفجير لآلاف الألغام والعبوات الناسفة وغيرها من مخلفات الحرب.

من جهته، قال مدير عام مشروع «مسام»، أسامة القصيبي، إن «فرق المشروع الهندسية نزعت منذ بداية شهر ديسمبر (كانون الأول) 7147 لغماً وذخيرة غير منفجرة وعبوة ناسفة، ليصل إجمالي ما تم نزعة منذ انطلاق المشروع ولغاية 19 من الشهر نفسه إلى 118541 لغماً وذخيرة غير منفجرة».

تنظيمات طلاب الجامعات تعلق مظاهراتها بهدف «تجنيب البلاد أي انزلاق محتمل»

الجزائر تودّع قائد الجيش في مرحلة دقيقة من أزمتها السياسية

الجزائر: بوعلام غمراسة

أجمع مراقبون بالجزائر على أن وفاة رئيس أركان الجيش ونائب وزير الدفاع، الرجل القوي في النظام، الفريق أحمد قايد صالح، أمس، تشكل منعطفا حاسما في الأحداث والأزمات السياسية، التي تعيشها البلاد منذ اندلاع ثورة الشارع ضد الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة. ومباشرة بعد ذلك عين الرئيس عبد المجيد تبون قائد القوات البرية اللواء سعيد شنقريحة رئيسا لأركان الجيش الوطني بالنيابة، وهو ما اعتبره بعض المراقبين استمرارا لنفس سياسة الراحل، أي الحرص على تسيير شؤون البلاد في المرحلة المقبلة، وذلك بالاشتراك مع الرئيس الجديد عبد المجيد تبون.

وبمجرد إعلان خبر وفاته، أعلنت تنظيمات طلاب الجامعات تعليق مظاهراتها، التي درجت على تنظيمها كل يوم ثلاثاء بهدف «تجنيب البلاد أي انزلاق محتمل»، بحسب تصريحات لقادة هذه التنظيمات. كما تعالت دعوات في شبكة التواصل الاجتماعي إلى عدم التظاهر يوم الجمعة المقبل، استثناء، بعكس ما جرت عليه العادة منذ عشرة أشهر. وأعلنت وكالة الأنباء الرسمية الجزائرية صباح أمس، وفاة رئيس أركان الجيش «إثر سكتة قلبية» عن عمر ناهز 79 عاما. ونعت رئاسة الجمهورية في بيان الراحل، مشيدة بمسيرته الوطنية الحافلة. وأصدر رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون بيانا ينعى فيه الراحل، جاء فيه «يعلنُ رئيس الجمهورية وزير الدفاع الوطني، القائد الأعلى للقوات المسلحة، السيّد عبد المجيد تبون، ببالغ الحسرة والأسى عن وفاة المجاهد الفريق أحمد قايد صالح نائب وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الذي فاجأه الأجل المحتوم صباح هذا اليوم (الاثنين) على الساعة السادسة صباحاً، بسكتة قلبية ألمت به في بيته، ونُقل على أثرها إلى المستشفى المركزي للجيش بعين النعجة». كما أعلن عن حداد لمدة ثلاثة أيام.

ونقلت مصادر عن عائلة أحمد قايد أنه شعر باختناق في التنفس فجر أمس، بينما كان في بيته الذي يقع داخل مقر القوات البرية بضواحي العاصمة. وقد نقله الحرس الخاص، المنتشر بكثافة في محيط إقامته، إلى المستشفى العسكري القريب. وعندما وصل كان قد توفي.

آخر صورة لصالح التقطت الخميس الماضي بمناسبة أداء اليمين الدستورية للرئيس الجديد عبد المجيد تبون (رويترز)

وأكدت نفس المصادر، نقلا عن أطباء المستشفى، أن سبب وفاة قايد صالح أزمة قلبية فاجأته أثناء نومه.

من جهته، قال رئيس مجلس الأمة (الغرفة البرلمانية الثانية) بالنيابة، صالح قوجيل في رسالة تعزية، إن الراحل كان «مثالا لنبل الأداء وإخلاص العطاء للوطن. لقد هزّ مشاعرنا هذا الخطب، وناء علينا بما تنوء به الفواجع المؤلمة، حين تنكبنا الآجال في الرجال الوطنيين المخلصين من معدن ومكانة الفقيد العزيز الفريق أحمد قايد صالح، وهو الذي قضى جل حياته في تولي المسؤوليات، والمهام السامية في صفوف الجيش الوطني الشعبي، وسيظل من عرفوه يحفظون له صفات المسؤول المحنك وثراء مسيرته».

وخيم هدوء لافت على العاصمة أمس، على غير العادة منذ أشهر. وشوهدت سيارات تابعة للرئاسة تسير بسرعة صوب المستشفى العسكري. كما لوحظت حركة غير عادية في محيط وزارة الدفاع ومقر القوات البرية. وغادر أقارب الراحل مدينة عنابة (شرق) حيث يقيمون، باتجاه العاصمة لتقديم العزاء لعائلته وحضور الجنازة.

وأعلن عن تشييع قائد الجيش بعد غد (الأربعاء) بـ«مقبرة العالية» بالضاحية الشرقية للعاصمة، حيث قبور رؤساء البلاد المتوفين وشهداء ثورة الاستقلال، وكبار المسؤولين المدنيين والعسكريين.

ويعد قايد صالح أكثر قادة الجيش تدخلا في السياسة وفي عمل المؤسسات المدنية، منذ رحيل الرئيس ووزير الدفاع هواري بومدين (1965 - 1978). وقد أمسك صالح أوضاع البلاد بيد من حديد، خلال المرحلة التي أعقبت استقالة الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة 2 أبريل (نيسان) الماضي، وهو من فرض تاريخ «الرئاسية» التي جرت في 18 من الشهر الجاري، رافضا «الخروج عن الدستور».

وقال الكاتب ناصر باكرية، عن اختلاف المواقف والآراء حول الرجل: «رحم الله القايد صالح. فقد كان رجلا استثنائيا في تاريخ الجزائر الحديث، ويحسب له أنه جنب الجزائر العنف، رغم تعاطيه مع الحراك الشعبي بأدوات قديمة لم تستوعب التحولات الاجتماعية العميقة، ولم يكن ديكتاتورا رغم ما يراه البعض من استبداد بالرأي، وهو ناتج برأيي عن الثقافة التقليدية التي نشأ عليها. ولعلنا اليوم في مفترق طرق مفصلي بعد رحيله، لما يمثله من ثقل في الخريطة السياسية ولدوره في الانتخابات، التي فرضت تبون، الذي لا يدين بمنصبه الحالي لأحد أكثر مما يدين لقايد. وقد خرج قايد عليه رحمة الله من الباب الواسع، وأصبح نفوذه وثقله في يد تبون الذي لا يقابله إلا ثقل الحراك الشعبي. والجزائر اليوم أمام فرصة تاريخية ثانية لتحول ديمقراطي حقيقي».

في غضون ذلك، تقدم الرئيس التونسي قيس سعيد بتعازيه إلى الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون في وفاة قائد الجيش الفريق أحمد قايد صالح اليوم الاثنين. وأرسل سعيد برقية تعزية إلى الرئيس الجزائري، جاء فيها «يتقدم رئيس الجمهورية باسمه وباسم الشعب التونسي، بتعازيه الخالصة وبمواساته للرئيس عبد المجيد تبون وللشعب الجزائري الشقيق ولعائلة الفقيد، راجيا من الله العلي القدير أن يتغمد الفريق أحمد قايد صالح بواسع رحمته، وأن يرزق ذويه جميل الصبر والسلوان».

كما أكد بيان الرئاسة على أواصر الأخوة التي تجمع البلدين والشعبين التونسي والجزائري.

قايد صالح... «صقر الجيش» ومهندس تصفية عهد بوتفليقة

بروفايل

الجزائر: بوعلام غمراسة

قالت وزارة الدفاع الجزائرية، أمس، عن الفريق أحمد قايد صالح، رئيس أركان الجيش الذي وافته المنية أمس، إنه برحيله «تفقد الجزائر أحد رجالاتها الأبطال، الذي بقي إلى آخر لحظة وفياً لمساره الزاخر بالتضحيات الجسام، التي ما انقطعت منذ أن التحق في سن مبكرة بصفوف جيش التحرير الوطني، الذي ترعرع في أحضانه، وتشرَّب منه جندياً، فضابطاً، فقائداً مجاهداً، عقيدته الوفاء للوطن والشعب».

ووُصف قايد صالح داخل المؤسسة العسكرية بـ«صقر الجيش»، ويقول عنه أنصاره السياسيون إنه «رمز الباديسيين النوفمبريين»؛ بمعنى أنه يمزج بين شخصية شيخ الإصلاح رجل الدين الراحل عبد الحميد بن باديس، ومبادئ ثورة الاستقلال التي اندلعت في 1 نوفمبر (تشرين الثاني) 1954. وعادة ما يطلق عليه هذا الوصف تعبيراً عن اختلافه عن التيار الفرنكفوني الذي سيطر فترة طويلة على المناصب الكبيرة في الجيش.

وتعود آخر صورة لصالح إلى الخميس الماضي، بمناسبة أداء اليمين الدستورية للرئيس الجديد عبد المجيد تبون، الذي توّجه بوسام «صدر»، أعلى درجة في الاستحقاق الوطني، وكان ذلك تعبيراً عن «فضله عليه» في اختياره رئيساً، بحسب مراقبين.

وواجه قايد صالح خصومة شديدة من طرف المتظاهرين في الحراك، بوصفه كان مسؤولاً عن سجن المئات منهم بسبب مواقفهم من السلطة، ومنه هو شخصياً. فيما يقول أنصاره إنه «أنقذ البلاد من العصابة»، على أساس أن الرئيس السابق بوتفليقة ما كان ليستقيل لولا الضغط الذي مارسه عليه قائد الجيش.

ومن المفارقات أن وصول قايد صالح إلى المراتب العليا في الجيش كان بفضل بوتفليقة؛ إذ إنه هو من عيّنه رئيساً للأركان في 2004، واستحدث لأجله منصب نائب وزير الدفاع. وكان صالح قائداً للقوات البرية لفترة طويلة. ولم يكن لصالح قبل وصول بوتفليقة إلى الحكم شأن كبير، مقارنة بوزير الدفاع الأسبق اللواء خالد نزار، الذي أجبر الرئيس الشاذلي على الاستقالة عام 1992، عندما كان «الإسلاميون» على وشك الوصول إلى الحكم.

قايد صالح (إ.ب.أ)

ويحتفظ الجزائريون لقايد صالح بموقفين متعارضين: الأول كان في 26 فبراير (شباط) الماضي، عندما أكد دعمه الكامل لمسعى الرئيس السابق الحصول على ولاية جديدة، بينما كان الشارع يغلي رافضاً ذلك. وأثناء وجوده في «الناحية العسكرية السادسة» بجنوب البلاد، هاجم آلاف المتظاهرين، الذين كانوا قد خرجوا قبل 4 أيام إلى الشارع للتعبير عن رفضهم «الولاية الخامسة». وقال في خطاب بثه التلفزيون الحكومي إن «الجيش الوطني الشعبي، وبحكم المهام الدستورية المخولة، يعتبر كل من يدعو إلى العنف بأي طريقة كانت، وتحت أي مبرّر وفي ظل أي ظرف، هو إنسان يجهل ويتجاهل رغبة الشعب الجزائري العيش في كنف الأمن والأمان». وقال عن المتظاهرين إنهم «مغرر بهم».

لكن في أبريل (نيسان) (الماضي، غيّر موقفه لما لاحظ أن الجزائريين مصممون على تنحية بوتفليقة، فجمع القيادات السامية في الجيش، وأمر من سماهم «العصابة» بالتنحي، وكان له ذلك باستقالة بوتفليقة في اليوم نفسه. وبعدها بأيام سجن شقيق الرئيس ومدير المخابرات السابق الفريق محمد مدين، بتهمتي «التآمر على سلطة الدولة»، و«التآمر على الجيش». وقد أدانهما القضاء العسكري بـ15 سنة سجناً.

كما كان قايد صالح وراء سجن رموز حكم بوتفليقة، وأهمهم رئيسا الوزراء السابق أحمد أويحيى (15 سنة سجناً)، وعبد المالك سلال (12 سنة سجناً)، وعدد من الوزراء السابقين ورجال الأعمال أدانهم القضاء المدني بالسجن.

سعيد شنقريحة... موالٍ لنهج صالح لا يُعرف عنه الكثير

بروفايل

الجزائر: «الشرق الأوسط»

يخشى نشطاء الحراك الشعبي في الجزائر أن يسير اللواء سعيد شنقريحة، رئيس أركان الجيش بالنيابة، على نهج سلفه الفريق قايد صالح، وذلك بالتضييق على مساحات التظاهر، واعتقال مزيد من المتظاهرين.

وعرف شنقريحة بالشدة في الجيش خلال فترة قيادته «الناحية العسكرية الثالثة» (جنوبي غرب)، القريبة من الحدود مع المغرب، حيث قاد عمليات كثيرة ضد المخدرات ولمحاربة الإرهاب. وبعدها عيّن قائداً للقوات البرية، وهو منصب تولاه أغلب قادة أركان الجيش في مساراتهم داخل الجيش.

ولا يعرف الشيء الكثير عن شخصية شنقريحة لا داخل الجيش ولا خارجه. ويقول عنه بعض المقربين منه إنه كان من «رجال قايد صالح الأوفياء»، وإنه وقف سنداً له في «عملية تطهير الجيش من رموز الفساد»، وذلك بسجن وملاحقة قادة عسكريين بارزين بتهم فساد.

ورجح مراقبون أن يتم تثبيته في منصب من طرف الرئيس الجديد عبد المجيد تبون، الذي يعد وزير الدفاع والقائد الأعلى للقوات المسلحة، بحسب الدستور. ولد سعيد شنقريحة في أغسطس (آب) عام 1945 في مدينة القنطرة بولاية بسكرة، في جنوب شرقي الجزائر. وأبرز ما يعرف عن رئيس الأركان المؤقت، أنه قضى أغلب سنوات خدمته قائداً ميدانياً في غرب وجنوب الجزائر.

سعيد شنقريحة (الشرق الأوسط)

تخصص سعيد في المدفعية والتكتيك الحربي والاجتياح والاقتحام. كما تخرج في السبعينات من الأكاديمية الحربية الروسية «فوروشيلف» بالاتحاد السوفياتي. وشارك في حرب 1967 وحرب 1973 العربيتين ضد إسرائيل. وفي عام 2003 رُقّي إلى رتبة لواء، ثم قائداً للناحية العسكرية الثالثة على الحدود المغربية في سنة 2004، حيث أشرف على إعداد استراتيجية تأمين الحدود الشاسعة على مسافة تفوق ألف كيلومتر، في الجهة الجنوبية الغربية للبلاد. وفي 20 سبتمبر (أيلول) 2018، عُيّنَ قائداً للقوات البرية خلفاً للجنرال اللواء أحسين طافر. كما تولى مناصب عدة في مواقع ميدانية غرب الجزائر، كلها ضمن صفوف القوات البرية، أبرزها قائد كتيبة دبابات القتال في لواء مدرع بالناحية العسكرية الثالثة، ورئيس أركان لواء مدرع بالناحية العسكرية الثالثة، وقائد لواء مدرع بالناحية العسكرية الثالثة، ورئيس أركان فرقة مدرعة بالناحية العسكرية الخامسة. بالإضافة إلى تقلد منصب قائد المدرسة التطبيقية لسلاح المدرعات بالناحية العسكرية الخامسة، وقائد فرقة مدرعة بالناحية العسكرية الثانية، ونائب قائد الناحية العسكرية الثالثة، وقائد الناحية العسكرية الثالثة. وقد حصل على رتبة عميد عام 1998، ثم رتبة لواء في عام 2003، تبعتها فترة من الجمود لمدة 15 عاماً.

في سبتمبر عام 2018، عُيّن شنقريحة قائداً للقوات البرية الجزائرية، مثل سلفه أحمد قايد صالح الذي شغل المنصب نفسه قبل توليه رئاسة الأركان بين عامي 2004 و2006.

علاوة على هذه المناصب الرفيعة، حصل شنقريحة على عدد من الأوسمة والتكريمات العسكرية، من بينها «وسام الجيش الوطني الشعبي من الشارة الثالثة»، و«وسام مشاركة الجيش الوطني الشعبي في حروب 1967 - 1973»، و«وسام الاستحقاق العسكري». وهو متزوج وله 6 أبناء.

حكومة السراج تنتقد زيارة وزير خارجية اليونان إلى بنغازي

حفتر يمدّد مهلة مصراتة... ويحذر من استخدام طائرات مدنية لنقل الأسلحة

القاهرة: خالد محمود

أعلن المشير خليفة حفتر، القائد العام للجيش الوطني، تمديد المهلة الممنوحة لمدينة مصراتة ثلاثة أيام إضافية، للخروج من المواجهة العسكرية إلى جانب حكومة الوفاق، برئاسة فائز السراج، بحلول يوم غد (الأربعاء). وفي غضون ذلك، انتقد السراج الموقف الإيطالي بشأن الاتفاقية الموقعة مع تركيا.

وتساءل السراج في مقابلة مع صحيفة «كوريري ديلا سيرا» الإيطالية: «هل يتوقع الإيطاليون أن نقف مكتوفي الأيدي، بينما عاصمتنا تدمر ويقتل أبناؤنا وتدمر منازلنا؟». وبعدما اعتبر أن «ليبيا دولة ذات سيادة ولها الحق في إبرام اتفاقيات مع من تريد». أضاف موضحا «متأكدون من الانتصار، وسنرى في النهاية من يحق له التفاوض على مستقبل ليبيا، ومن هو المعتدي الذي سيحاكم دوليا». مبرزا أن حكومته لم تتلق أي ردود رسمية على طلبها إمدادات أسلحة من إيطاليا، التي قال إن «لها أيضاً الحق في اختيار السياسة التي تناسبها، والتي لا تزال العلاقات ممتازة معها».

بدوره، قال فتحي باش أغا، وزير الداخلية بحكومة السراج، في تصريحات لوكالة «بلومبرغ» الأميركية، إن «حكومته طلبت المساعدة من عدة دول، بما فيها الولايات المتحدة»، مضيفاً أن حكومته «ملزمة بالدفاع عن سكان طرابلس، ومن حقها أن تبحث عن طرق تمكنها من إنهاء هذا العدوان»، لافتاً أيضا إلى أن «الحكومة تطلع إلى علاقات جيدة مع القوى الإقليمية العربية، وحريصون على التعاون مع مصر، لكننا لن نسمح لحفتر بالحكم بالقوة».

واعتبرت وزارة الخارجية بحكومة السراج زيارة وزير الخارجية اليوناني نيكوس دندياس، مساء أول من أمس، إلى مدينة بنغازي (شرق) واجتماعاته مع كبار المسؤولين هناك «خرقا لقرارات الأمم المتحدة»، وقالت: «يعتبر التواصل مع الحكومة الموازية تواصلا غير مشروع».

وكان وزير الخارجية اليوناني قد قام بجولة في دول متوسطية، زار خلالها بنغازي والقاهرة وقبرص؛ لكنه تجاهل طرابلس، حيث مقر حكومة السراج، وذلك على خلفية التوتر المحتدم من توقيعها اتفاقا بحريا مع تركيا. وقد زار دندياس المقر العام للمشير حفتر، حيث بحث معه الاتفاقين المذكورين «اللتين لا أساس لهما»، والمنافيتين للقانون الدولي وفق بيان للخارجية اليونانية، علما بأنه كان قد التقى في مطار بنغازي مسؤولين يمثلان سلطات شرق ليبيا، هما رئيس الوزراء عبد الله الثني ووزير الخارجية عبد الهادي الحويج.

ميدانياً، اتهمت عملية بركان الغضب، التي تشنها الميليشيات الموالية لحكومة السراج، قوات الجيش الوطني بإسقاط صواريخ جراد عشوائية على الأحياء السكنية بـ«الباعيش» و«تاجوراء»، ما أدى إلى إصابة 3 مدنيين بشظايا، نقلوا إلى المستشفى فيما تعرّضت منازل وأملاك المواطنين إلى أضرار مادية.

لكن المركز الإعلامي لغرفة عمليات الكرامة، التابع للجيش، قال في المقابل، إن مجموعة العمليات الخاصة اقتحمت أمس، موقع الرماية بالمدفعية، الذي تقوم به ميليشيات الفيتوري غريبيل في منطقة صلاح الدين جنوب العاصمة، مبرزا أن هذه الميليشيات الموزعة في أكثر من موقع تقوم بالرمي العشوائي على منازل المواطنين.

وكان الجيش الوطني قد أعلن مساء أول من أمس، على لسان ناطقه الرسمي، اللواء أحمد المسماري، رصد طائرة بوينج تنقل عتادا عسكريا من إسطنبول إلى ليبيا. وبعدما حذر شركات النقل الجوي من نقل الأسلحة باستخدام الطائرات المدنية، أكد المسماري أن «القوات الجوية لن تتردد في إسقاط أو استهداف الطائرات، التي تقوم بإدخال الأسلحة». وقال لوكالة «رويترز» إن «صفة المدنية تُلغى على طائرات في حال تم استخدامها لأغراض عسكرية».

كما أعلن المسماري أن «الجيش الوطني قرر تمديد المهلة، التي أعطاها للميليشيات المسلحة الموجودة في مدينة مصراتة (غرب)، والمتحالفة مع حكومة السراج»، وقال: «أمامهم الآن حتى منتصف ليل (الأربعاء) للانسحاب من المدينة، بدلا من منتصف ليل أول من أمس»، وتعهد بأنه «لن يتم استهداف القوات المنسحبة».

وفي تطور لافت للانتباه، أعلنت قاعدة الوطية الجوية التابعة للجيش في بيان مقتضب، أمس، رفع إعلان حالة الاستنفار القصوى. وطلبت من جميع الضباط وضباط صف وجنود رفع درجة الاستعداد. كما طالبت جميع بالطيارين الالتحاق بالقاعدة فورا.

إردوغان: تركيا لن تتراجع عن خطواتها في ليبيا

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أكد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان موقف بلاده الثابت حيال الخطوات، التي أقدمت عليها في ليبيا وكذلك في سوريا. وقال إن تركيا «لن تتراجع حتماً عن مذكرتي التفاهم الموقعتين مع حكومة الوفاق الوطني»، برئاسة فائز السراج، والتي تهم بالتعاون العسكري والأمني وتحديد مناطق السيادة البحرية. مشيراً إلى أن اليونان والدول الداعمة لها كانت منذ فترة طويلة تسعى إلى جعل تركيا «غير قادرة على أن تخطو خطوة في البحر».

كما شدد إردوغان على استحالة تخلي تركيا عن الإجراءات التي اتخذتها في البحر المتوسط، قائلاً: «إذا تخلينا عن الإجراءات التي بدأناها مع قبرص التركية وليبيا فإنهم (اليونان وداعموها) لن يتركوا لنا أي ساحل». مضيفاً أن سياسة تركيا «ليست التورط في مأزق عبر السعي للقيام بأمور لا تطيقها، أو التدخل في أماكن بغير وجه حق».

ونفى الرئيس التركي وجود أي وجه يتعارض مع القوانين التركية والمجتمع الدولي في مذكرة التفاهم مع ليبيا، وقال في تصريحات من إسطنبول ليلة أول من أمس: «ليست لدينا نية لافتعال مشاكل مع أحد أو اغتصاب حقوق أي كان»، واصفاً من يدعمون قائد الجيش الوطني الليبي خلفية حفتر بأنهم: «يدافعون عن بارون حرب، بدلاً من الحكومة التي تعترف بها الأمم المتحدة... ليبيا وتركيا جارتان بحرياً».

وكان إردوغان قد أعلن أول من أمس أن تركيا «ستقيم جميع الإمكانيات، التي من شأنها تعزيز البعد العسكري من البر والبحر والجو إذا تطلب الأمر».

في السياق ذاته، أكدت وسائل إعلام تركية أمس الإفراج عن السفينة المحتجزة من جانب الجيش الوطني الليبي، قبالة ساحل درنة وطاقمها التركي.

وكان المتحدث باسم الجيش الليبي، أحمد المسماري، قد أعلن السبت، عن وقف قواته سفينة تحمل علم جرينادا، ومن بين طاقمها 3 أتراك، قبالة ساحل مدينة درنة، وجرها إلى ميناء رأس الهلال.

وقال المسماري إن السفينة كانت في الحدود البحرية المرسمة بموجب مذكرة التفاهم بين تركيا وحكومة السراج، وإنهم بصدد اتخاذ الإجراءات المتعارف عليها دولياً في مثل هذه الحالات.

الاتحاد الأوروبي يشدد على المسار السياسي لحل الأزمة الليبية

بروكسل: عبد الله مصطفى

كرر الاتحاد الأوروبي دعوته إلى جميع الأطراف الليبية لوقف الأعمال العسكرية، واستئناف الحوار السياسي، بحسب ما جاء في بيان صدر باسم بيتر ستانو، المتحدث باسم السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، ووزع في بروكسل أمس.

وجاء في البيان أنه في «ضوء التصعيد المستمر في ليبيا، نكرر دعوة جميع الأطراف لوقف الأعمال العسكرية»، مشدداً مرة أخرى على أنه «لا يوجد حل عسكري للأزمة في ليبيا، ويجب أن تكون الطريقة الوحيدة لحلها سياسية، ويتم التفاوض بشأنها على أساس المقترحات التي قدمتها الأمم المتحدة».

وطالب المتحدث في البيان جميع أعضاء المجتمع الدولي بمراقبة واحترام حظر الأسلحة الذي تفرضه الأمم المتحدة. كما جدد البيان الأوروبي دعم التكتل الموحد، مشيداً بجهود الممثل الخاص للأمم المتحدة غسان سلامة، وعملية برلين باعتبارها «السبيل الوحيدة نحو إعادة إطلاق العملية السياسية الليبية، وإعادة بناء ليبيا مستقرة وآمنة».

في غضون ذلك، نوه البيان الأوروبي بأنه «يجب على جميع المشاركين في عملية برلين المشاركة بشكل بناء في التوصل إلى حل سلمي للنزاع، يحافظ على السيادة الليبية، ويتم التفاوض عليه لصالح جميع الليبيين».

واختتم البيان بالتأكيد على التزام المنسق الأعلى للسياسة الخارجية جوزيف بوريل بتعزيز الجهود الدبلوماسية للاتحاد الأوروبي، في هذا الصدد، ومواصلة التواصل مع الشركاء الدوليين في محاولة لحلحلة الأزمة الليبية.

«حزب الله» وحلفاؤه قد يتراجعون عن صيغة «التكنوسياسية»

لبنان: دياب يتجه لتشكيل حكومة اختصاصيين

بيروت: كارولين عاكوم

أعاد رئيس الحكومة اللبنانية المكلّف حسان دياب التأكيد، أمس، على أنه يسعى إلى تشكيل حكومة من اختصاصيين بامتياز، في الوقت الذي جدّد فيه «حزب الله» على لسان الوزير محمد فنيش موقفه الداعي إلى تشكيل حكومة تتمتع بغطاء سياسي.

وبين هذا الموقف وذاك، يبقى غير واضح مصير صيغة الحكومة «التكنوسياسية» التي لطالما تمسك بها «حزب الله» وحلفاؤه ورئاسة الجمهورية، والتي كانت أحد أبرز أسباب اعتذار رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري عن عدم قبول التكليف، مما يطرح السؤال حول الاختلاف بين مواقف دياب وبين داعميه للوصول إلى رئاسة الحكومة، وعما إذا كان قد يطرأ أي تغيّر أو تبدّل في طروحاتهم السابقة، وهو ما لا تستبعده مصادر مطلعة على موقف «حزب الله»، بينما برز موقف لعضو كتلة الحريري النائب سمير الجسر الذي استغرب كيف أنه «ما كان حراماً على الحريري بات حلالاً للرئيس المكلّف»، في إشارة إلى التسهيل المقدم لمهمته.

وفي تغريدة على «تويتر»، كتب دياب، أمس، أن «الحكومة الجديدة ستكون وجه لبنان ولن تكون حكومة فئة سياسية من هنا وهناك... وستكون حكومة اختصاصيين بامتياز».

وعلى خط رئاسة الجمهورية، ترفض مصادر وزارية مقربة من الرئيس عون الحسم في هذا الإطار وتوضيح ما إذا كان قد تراجع عن مطلبه بتشكيل حكومة تكنوسياسية، مشيرة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أنه «سيتم البحث بهذا الأمر (اليوم) في الاجتماع الذي سيعقد بين عون ودياب ليطلعه الأخير على نتائج مشاوراته مع الكتل النيابية، وليحدد على ضوئها الصيغة النهائية التي ستشكل وفقها الحكومة». لكن «حتى الآن يمكن القول إن التوجه هو لاختيار أشخاص متخصصين على أن تقوم الكتل النيابية أو الأفرقاء السياسيون بتسميتهم، وإذا لم يكونوا من الحزبيين فهم بالتأكيد مقربون من هذا الفريق أو ذاك».

في المقابل، يبدو أن التبدل أو التعديل في الموقف حيال صيغة حكومة «تكنوسياسية» ليس بعيداً بالنسبة إلى «حزب الله»، بحسب ما تشير مصادر مطلعة على موقف الحزب، تجتمع مع مصادر رئيس البرلمان نبيه بري على التأكيد بأن هناك «رغبة من الجميع لتسهيل مهمة الرئيس المكلف».

وتؤكد المصادر المقربة من «حزب الله» أن «المهم هو تشكيل حكومة لإنقاذ البلد، ونحن وحلفاؤنا سنقدم كل تسهيل ممكن في سبيل ذلك». وعما إذا كان هناك استعداد لدى الحزب وحلفائه للقبول بوزراء مختصين غير سياسيين وغير حزبيين، تقول المصادر: «لغاية الآن لم تبدأ المشاورات معنا حول شكل الحكومة، لكن كل شيء محتمل». ورداً على سؤال عن سبب عدم تقديم هذا التسهيل للحريري الذي كان متمسكاً بحكومة اختصاصيين من غير السياسيين، تجيب المصادر بأن «الحريري شخصية سياسية وبالتالي معه كان لا بد من حكومة سياسية أو تكنوسياسية، أما دياب فهو شخصية مستقلة أكاديمية وبالتالي النقاش مختلف من هذه الزاوية».

وفي انتقاد منه لهذا التبدل في المواقف، جدد النائب في كتلة «المستقبل» سمير الجسر تأكيده أن تسمية دياب لم تكن بموافقة الحريري. وقال لـ«وكالة الأنباء المركزية»: «لو كانت تسمية حسان دياب جاءت بعد موافقة من الرئيس الحريري لكانت (كتلة المستقبل) سمّته في الاستشارات النيابية المُلزمة».

وعدّ أن «إعلان معظم القوى السياسية نيتها تسهيل مهمة الرئيس المكلف لتشكيل حكومة اختصاصيين مستقلين ستتبين جديته في التركيبة الحكومية المُنتظرة، ونحن كتيار مصرون على موقفنا بعدم المشاركة في الحكومة لا بشكل مباشر أو غير مباشر».

ولفت الجسر إلى أن «تشكيل حكومة اختصاصيين بات ضرورة واستجابة لمطالب كل اللبنانيين، لأن حكومة بهذه المواصفات من شأنها إعادة ترميم جسور الثقة بين السلطة والشعب». وفي تعليق منه على إعلان كل الكتل استعدادها تسهيل مهمة التأليف، أشار الجسر إلى أنه «من اللافت أن ما كان حراماً على الحريري بات حلالاً للرئيس المكلف».

وكان ممثل الحزب في الحكومة المستقيلة الوزير محمد فنيش قال في احتفال في الجنوب إن «الحكومة المقبلة بحاجة إلى غطاء سياسي، وعليه، فإننا ندعو إلى مشاركة واسعة من قبل الجميع، وأن يكون هناك مد يد العون للرئيس المكلف، لأنه لا بديل عن تشكيل حكومة، وبالتالي فإن أي مطلب مهما كان محقاً، لا يمكن أن يحقق أو يعالج إن لم تكن هناك سلطة ومؤسسات تعمل». ورأى أن «أولى الخطوات على طريق المعالجة تكون بتكوين السلطة من خلال تشكيل حكومة تحظى بالتعاون، ويكون لها برنامجها الإنمائي والاقتصادي والمالي والنقدي والاجتماعي».

وتحدث كذلك نائب رئيس الحكومة المستقيلة غسان حاصباني عن شكل الحكومة المقبلة، مشيراً في حديث إذاعي إلى أنه «حتى اليوم، موضوع الاستقلالية والاختصاصية هو السائد، وسيتضح الأمر بعد الكلام عن الأسماء». وأضاف أن «الرئيس المكلف حسان دياب يقوم بعمله بجوجلة أفكار وأسماء وحلول للحكومة ويستمع للجميع كما يجب لبلورة مسودة وطرحها»، لافتاً إلى «رغبة من بعض الفرقاء في التأثير بالحكومة».

وشدد على أن «المرحلة دقيقة وتتطلب قرارات صعبة، وإذا كانت الأحزاب السياسية موجودة في الحكومة، فلن تستطيع القيام بالإصلاحات المطلوبة والسريعة». وقال: «المطلوب أن تكون الثقة بالنهج والممارسة وليس بالأشخاص. استعادة الثقة تبدأ بالعمل الشفاف وبتصرف جديد وتطبيق الإجراءات».

مؤيد للحريري يقطع طريقاً في بيروت احتجاجاً على تكليف دياب المقرب من «حزب الله» (إ.ب.أ)

المشنوق يدعو الحريري إلى «إزالة الالتباس» حول تكليف دياب

بيروت: «الشرق الأوسط»

طالب وزير الداخلية اللبناني السابق النائب نهاد المشنوق، رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري، بإزالة الالتباس حول تكليف حسان دياب بتأليف الحكومة، رافضاً أن يسمي «التيار الوطني الحر» و«الثنائي الشيعي» رئيس الحكومة، «وأن يعتبرا الأمر طبيعياً وميثاقياً».

وقال المشنوق في بيان إنه «عندما يتعلق الأمر بالتمثيل الشيعي في الرئاسات، تكون الميثاقية هي الأساس، كما حصل عند انتخاب رئيس البرلمان نبيه بري، وعندما بقيت رئاسة الجمهورية محجوزة للعماد ميشال عون لسنوات، ومنع انتخاب غيره، وعطل البلد كله، باعتبار أنه هو الميثاقي، وهو الذي يمثل الأكثرية المسيحية».

وأضاف: «حين نتبع هذا المسار، وحين نصل إلى الموقع السني، فلا يجوز أن تصبح الميثاقية مسألة فيها نظر. ليست هناك ميثاقية بزيت وأخرى بسمنة. هذا ليس مقبولاً. فالواقع أن رئيس الحكومة يمثل هذه الطائفة بموجب النظام اللبناني الذي يدير البلاد. ورغم أن الانتفاضة تنادي بعكس هذا النظام وبتجاوزه، وهي على حق، فإنه ما دام هذا النظام قائماً فمن الطبيعي أن نحترم أصوله».

ودعا المشنوق الحريري إلى «إعلان موقف سياسي صريح لإزالة الالتباس من تكليف دياب بتشكيل الحكومة الجديدة... لأن ترك الأمر على هذا الالتباس قد يؤدي إلى خلل ميثاقي، وخلل أمني، وخلل في الانتفاضة نفسها».

وأكد أن «هذه القضية لا تقضى بقوله: الله يوفقه، ولا بالامتناع عن المشاركة في الحكومة. ربما يدعو إلى إعطائه فرصة درءاً للفتنة، أو يطلب الانتظار ليرى شكل الحكومة؛ لكن عليه مسؤولية مخاطبة هؤلاء الناس الغاضبين في الشارع، وتحديد الموقف بشكل دقيق ومباشر منعاً للفتنة، ومنعاً لانقسام الانتفاضة».

واعتبر أنه «قبل تكليف الدكتور دياب كان واضحاً أن هناك بوادر فتنة؛ لكنها ضبطت أمنياً وسياسياً؛ لكن استمرار الأمر على ما هو عليه أمر خطير». وشدد على أن «هذا الجمهور بكل بساطة شعر بالغبن والإحباط، والرفض الذي يعبر عنه الناس في الشارع، كطائفة، لا أحد يمكنه تجاهله، ولا أحد يمكنه تجاوزهم».

وحذر المشنوق من أن «هذا الشارع سيزداد غضباً وسيزداد تعبيراً عن هذا الغضب؛ لأن لديه إحساساً بالغبن، وبأن هناك من يريد تجاوزه وتجاوز رغباته وتجاوز تمثيله السياسي. وهذا شعور ليس جديداً؛ بل عمره سنوات، والآن تبلور في أقسى صورة أو في أصعب صورة».

وأكد أن «انضباط الجيش وقوى الأمن الداخلي هو قرار استراتيجي لا أحد يستطيع تجاوزه»، مشيداً بقائد الجيش والمدير العام لقوى الأمن الداخلي.

اتفاقها على العناوين العريضة لا يكفي لإعادة إطلاق تحالفها

قوى «14 آذار» عاجزة عن جمع شتاتها

بيروت: يوسف دياب

عززت أزمة الحكومة اللبنانية الجديدة، واختيار تحالف «الثنائي الشيعي»، المكون من «حزب الله» و«حركة أمل»، مع «التيار الوطني الحر»، حسان دياب المقرب منهما لتشكيلها، الانقسام السياسي في البلاد، وأحيت الاصطفاف الذي كان قائماً بين فريقي «8 آذار» و«14 آذار»، بعد إحجام الفريق الأخير عن تسمية دياب لرئاسة الحكومة.

لكن ابتعاد قوى «14 آذار» عن الحكومة، أو إبعادها، لم يشكل حافزاً لها لإحياء هذه الجبهة وإعادة لم شملها، بسبب المصالح المتضاربة لمكوناتها، وطموح كل منها إلى تعزيز موقعه في المعادلة الداخلية.

وأظهرت قيادات في «14 آذار» أنها أكثر تشاؤماً حيال إمكانية خلق واقع سياسي جديد، وإن كانت شعاراتها كلها تؤيد مطالب الانتفاضة الشعبية المستمرة منذ 17 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، إذ اعتبر عضو المكتب السياسي في «تيار المستقبل»، النائب السابق مصطفى علوش، أن «ما كُسر بين مكونات (14 آذار) لا يمكن إعادة وصله». ورأى في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «تجارب السنوات الماضية أثبتت أن كل فريق يغرد باتجاه، ويقدم مصلحته الحزبية والطائفية والمذهبية على البعد الوطني الذي قامت من أجله ثورة (14 آذار) في 2005».

ولم يستبعد علوش أن تعمد بعض الأطراف من أحزاب «14 آذار» إلى إبرام تسويات مع «حزب الله» وحلفائه، بالاستناد إلى «تجارب الماضي»، لكنه استدرك قائلاً: «في السياسة، كل شيء وارد، إذ لا خصومة دائمة ولا تحالف دائم، والأمور تبنى وفق المصالح، وقد تتبدل الأمور وتعود قوى (14 آذار) إلى وحدتها، في حال توفر دعم إقليمي قوي لها في المرحلة المقبلة».

وأسهمت الانتفاضة الشعبية في استمرار التباعد بين مكونات «14 آذار»، رغم تقاطع شعاراتها على القضايا الاستراتيجية، وأهمها حصر السلاح بيد الجيش والقوى الأمنية الشرعية، وأن تستأثر الدولة وحدها بقرار الحرب والسلم، وعدم الخروج على الشرعية العربية والدولية.

لكن العناوين التي أخرجت قوى «14 آذار» من جنة الحكم غير قادرة على جمعها حتى الآن، وفق تعبير قيادي بارز في حزب «القوات اللبنانية» أكد لـ«الشرق الأوسط» أن «قوى (14 آذار) غير قابلة للاجتماع حتى الآن، وبالتالي لا إمكانية لوحدتها في هذه المرحلة». وبدا هذا القيادي أكثر وضوحاً، عندما شدد على أن «التسوية الرئاسية أطاحت بأي إمكانية لإعادة جمع شتات (14 آذار). للأسف، ذهبنا إلى الانتحار بملء إرادتنا لأننا أبرمنا تسوية مع فريق لا مشروع لديه سوى السلطة (رئيس الجمهورية ميشال عون، والتيار الوطني الحر)، ويختزن ما يكفي من قلة الوفاء، إذ أبرم تسوية مع الشركاء، وعندما امتص دمهم، تخلى عن كل الاتفاقات التي أبرمت معهم».

ورأى القيادي في «القوات»، الذي رفض ذكر اسمه، أن «لبنان كله يدفع اليوم ثمن التسوية الرئاسية التي مكنت (حزب الله) من الإمساك بالبلد، وجعلت لبنان بحالة شبه انفصال عن محيطه العربي، وعن المجتمع الدولي».

وما دام أن طبيعة المرحلة السياسية المقبلة لم تتضح بعد، ولم يصدر أي موقف عربي أو دولي حيال التعاطي مع حكومة دياب العتيدة، تفضل قوى التحالف البقاء في موقع المراقب لتطورات الأحداث، قبل تحديد موقعها وعلاقاتها. ورأى مستشار رئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي»، رامي الريس، أن «إعادة إحياء جبهتي 8 و14 آذار تجاوزها الزمن، بفعل تطورات الأحداث وتبدل الأولويات، والاختلاف الجوهري بين ثورة 2005 وثورة 2019، وإعادة خلط الأوراق السياسية بعد سقوط التسوية».

وقال الريس لـ«الشرق الأوسط»: «صحيح أن هناك تقاطعاً سياسياً قد يحصل بين مكونات (14 آذار)، تحت عناوين السيادة والاستقلال والحرية والموقف من النظام السياسي، لكن إعادة التفكير بإنشاء جبهات على الطريقة التقليدية أمر سابق لأوانه، مع التأكيد على التعاون الإيجابي الدائم، واستمرار العلاقة السياسية مع (تيار المستقبل) و(القوات اللبنانية) و(الكتائب) بشكل كامل».

التسوق للميسورين والسفر للمغتربين... وحجوزات الفنادق تراجعت 90 %

الأزمة تفرض «تقشفاً» على اللبنانيين في الأعياد

بيروت: حنان حمدان

أيام قليلة تفصلنا عن بداية العام الجديد، وبيروت لم تلبس حلة العيد كاملة، كما في السنوات الماضية، إلا في بعض شوارعها التي تزينت بشجرة الميلاد وأضيئت بألوان الزينة.

ورغم حلول موسم الأعياد، الموسم الأكثر استقطاباً للبنانيين المغتربين الذين يأتون للاحتفال مع عائلاتهم وأصدقائهم، إضافة إلى عدد كبير من السياح الأجانب والعرب للسهر والتسوق، فإن الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد منذ 17 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي حالت دون ذلك.

ففي زيارة سريعة للمحال التجارية في بيروت، يبدو لافتاً أن حركة المتسوقين خجولة، فيما تشتكي غالبية أصحاب المحال التجارية من قلة الزبائن وتراجع المبيعات، في ظل الأزمة المالية والمعيشية القائمة، بينما يبدو المشهد أكثر حركة في «المولات»، حيث التنزيلات كبيرة جداً، والرواد من طبقة ميسورة أكثر.

ويقول عضو لجنة الأسواق في جمعية تجار بيروت، رشيد كبة، لـ«الشرق الأوسط» إن «التسوق في بيروت أكثر من معدوم هذا العام، لأنه لم يعد أولوية لدى الناس الذين يعانون أزمات مالية ومعيشية، نتيجة تراجع سعر صرف الليرة التي فقدت كثيراً من قيمتها أخيراً، وما عزز ذلك القيود التي فرضتها المصارف على سحوبات المودعين، ففرضت نوعاً من التعثر في السيولة لدى التجار والزبائن».

ورأى أن «نصف الموجودين في المراكز التجارية يحتفلون مع أطفالهم بالعيد ليس أكثر، لذلك نجد أن المطاعم أكثر حركة من المحال التجارية التي تبيع الألبسة مثلاً، فيما النصف الآخر يشتري القليل، على اعتبار أن التبضع خلال الأزمة الراهنة يعد من الكماليات، ما عدا المواد الغذائية».

ولفت إلى أن تفاقم أزمة التجار هو «نتيجة تراكم تراجع التسوق على مدى أعوام، والدليل على ذلك أن 3250 مؤسسة تجارية أقفلت أبوابها منذ يونيو (حزيران) 2018 حتى نهاية هذا العام، منها مؤسسات تجارية قديمة ومعروفة»، محذراً كذلك من «تدهور الأوضاع أكثر، في حال استمر الوضع السياسي على ما هو عليه».

وقال نقيب أصحاب مكاتب السياحة والسفر في لبنان، جان عبود، لـ«الشرق الأوسط» إن «حركة السفر من الخارج إلى لبنان في موسم أعياد نهاية العام محدودة، وقد تراجعت بنسبة 30 إلى 35 في المائة، مقارنة مع الفترة نفسها في الأعوام الماضية، لكنها تبقى أفضل مقارنة مع الشهرين الماضيين، حين تراجعت في حدود 80 في المائة منذ بدء الاحتجاجات الشعبية».

ويشير عبود إلى أنه لم يسجل مجيء سياح عرب وأجانب في هذه الفترة إلى لبنان، موضحاً أن «جميع القادمين هم من اللبنانيين المغتربين العاملين في الخارج، بدليل أن لا حركة سجلت في الفنادق خلال هذا الموسم، مما يعني أن القادمين سيقيمون مع عائلاتهم».

وفي هذا السياق، أكد نقيب أصحاب الفنادق، بيار الأشقر، لـ«الشرق الأوسط» أن «نسبة الحجوزات في الفنادق تراجعت إلى ما يعادل 90 في المائة، مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي»، وأشار إلى أن «هذا التراجع بدأ تدريجياً منذ انطلاق التحركات الاحتجاجية في لبنان، قبل شهرين».

وأضاف: «في الوقت الراهن، قمنا بإقفال جزئي للمؤسسات، ومثال على ذلك إقفال عدد كبير من الغرف في بعض الفنادق، وإلغاء كل الخدمات التي كانت تقدم مجاناً للزبائن»، لافتاً إلى «انخفاض أسعار حجوزات الفنادق بسبب المضاربة الحاصلة، وتردي الأوضاع الاقتصادية، مما أدى إلى انخفاض الأسعار بنسبة 30 إلى 40 في المائة».

وعن سهرات ليلة رأس السنة التي تعلن عنها الفنادق عادة في موسم الأعياد، أشار الأشقر إلى أنه «لا سهرات أعلنت عنها الفنادق في ظل الوضع الراهن، وما ساهم في ذلك القيود التي فرضتها المصارف على أموال المودعين»، وأوضح أن «هناك صعوبة في تقدير خسائر القطاع في المرحلة الراهنة، لكن تبقى إمكانية إعادة النهوض، والحكومة هي مفتاح الحل، في حال تم تشكيلها ونالت ثقة الشعب ومجلس النواب والمجتمعين الدولي والإقليمي، حتى تضخ الدول أموالاً من الخارج في لبنان، ويستقر الوضع الأمني والسياسي، وبالتالي تعود السياحة إليه».

يذكر أنه منذ عام 2012 حتى 2018، كانت الحركة السياحية العربية في لبنان تأتي من العراق والأردن ومصر، بسبب مقاطعة الخليجيين للبنان. وفي عام 2018، كان لافتاً ارتفاع نسبة السياح الأوروبيين التي سجلت زيادة في حدود 25 في المائة. لكن هذا العام لم يشهد لبنان أي حركة من هذه الجنسيات، وفق عبود.

إلى ذلك، قال رئيس نقابة أصحاب المطاعم والمقاهي والملاهي في لبنان، طوني الرامي، لـ«الشرق الأوسط» إن «حركة المطاعم والمقاهي والملاهي بدأت بالتراجع منذ سبتمبر (أيلول)، وليس فقط منذ بدء التحركات الاحتجاجية في أكتوبر (تشرين الأول)».

وأضاف أن «الظروف التي يمر بها لبنان صعبة جداً. تراجع القدرة الشرائية وشح السيولة والوضع النفسي عوامل جعلت خروج رواد المطاعم والسياحة شبه معدوم في الفترة الراهنة، ولكن نحن نسعى إلى تقديم أسعار تشجيعية خلال الأعياد، إذ إن 90 في المائة من القطاع يقدم في العيد قائمة طعام بأسعار توازي أي ليلة عادية بهدف استمراريتنا، والسهرات ستكون أسعارها مدروسة جداً وتشجيعية».

شجرة ميلاد مصنوعة من لافتات التظاهر وسط بيروت (إ.ب.أ)

موسكو تتعهد مواصلة العمل لـ«بسط سيطرة الحكومة السورية على كل أراضيها»

لافروف والمعلم بحثا الوضع حول إدلب وشرق الفرات

موسكو: رائد جبر

وجهت موسكو، أمس، إشارة تؤكد عزمها على مواصلة دعم العملية العسكرية في إدلب، رغم تجنب وزارة الدفاع الروسية الإعلان عن مشاركة مباشرة للعسكريين الروس في العمليات الجارية.

وأعلن وزير الخارجية الروسية أن بلاده «ستواصل العمل لبسط سيطرة الحكومة السورية على كل أراضيها»، ورأى أن هذا المدخل يوفر «الظروف المناسبة لضمان حقوق كل مكونات الشعب السوري». وأجرى لافروف جلسة محادثات مع وزير الخارجية السوري وليد المعلم، تركز البحث خلالها، بالإضافة إلى الوضع حول إدلب، على التحركات التركية في الشمال السوري، والوضع في شرق الفرات، وملف دفع عمل اللجنة الدستورية. وتزامنت المحادثات مع وصول وفد حكومي تركي إلى موسكو لبحث ملف إدلب.

ورغم أن المحادثات مع المعلم جرت خلف أبواب مغلقة، فإن لافروف حدد في الشق المعلن في بدايتها العناصر الرئيسية التي ينوي الجانب الروسي التركيز عليها، إذ جدد تأكيد بلاده عزمها مواصلة العمل لـ«استكمال عملية استعادة سيطرة دمشق على كافة أراضي سوريا»، مشيراً إلى أن ذلك يعد شرطاً أساسياً لتوفير أنسب الظروف التي تضمن حقوق كل مكونات المجتمع السوري العرقية والدينية.

وقال لافروف: «بالطبع، جزء لا يتجزأ من جهودنا المشتركة استمرار صراع لا هوادة فيه مع فلول الجماعات الإرهابية في الجمهورية العربية السورية»، وأضاف أن «روسيا تبذل قصارى جهدها للمساعدة في استعادة سيادة سوريا ووحدة أراضيها»، مشيراً إلى أن سوريا «تعيش حالياً مرحلة الانتقال إلى الحياة السلمية، ويجب على المجتمع الدولي أن يأخذ الحقائق الجديدة في الاعتبار لدى التخطيط لدعم سوريا في عودتها إلى السلام»

وأعرب لافروف عن ارتياح روسيا لانطلاق أعمال اللجنة الدستورية، وقال للمعلم إنه «بالطبع، لا يسعنا إلا أن نعرب عن ارتياحنا لحقيقة أنه بعد محاولات كثيرة لعرقلة هذا المسار، بدأت العملية السياسية، وبدأت اللجنة الدستورية أداء عملها»، لافتاً إلى أهمية أن يناقش الطرفان «كيف يمكن للبلدين التفاعل بشكل أكثر فاعلية لتحقيق تقدم مستدام في هذه المجالات». وعكست هذا الإشارة رغبة روسية في مناقشة العراقيل التي أدت إلى تعثر الاجتماعات الأولى للجنة، خصوصاً أن إشارات كانت قد صدرت عن أطراف روسية حول استياء روسي من أداء دمشق في هذا الملف، ورغبة بأن تبذل السلطات السورية جهداً أكبر لدفع عمل «الدستورية». وبدوره، عبر المعلم عن امتنان الحكومة السورية لروسيا والصين لاستخدامهما قبل يومين حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن الدولي، ورأى فيه خطوة «تكرس موقف البلدين الذي يعترف بسيادة سوريا وحرمة أراضيها، ضد مشروع قرار غربي ينتهك هذه السيادة، بذريعة إدخال مساعدات إنسانية عبر الحدود».

وأكد أن «التآمر الأميركي التركي الإسرائيلي، بالإضافة إلى بعض دول المنطقة، مستمر لعرقلة جهودنا المشتركة للقضاء على الإرهاب»، كما ندد بـ«العدوان التركي المستمر في الشمال السوري، والسرقة المنظمة لثروات سوريا النفطية من قبل الولايات المتحدة»، واصفاً هذه التصرفات بأنها قرصنة، كونها تمارس بقوة السلاح.

واتهم المعلم الولايات المتحدة بأنها استخدمت قاعدتها في منطقة التنف لـ«إرسال طائرات مسيرة لقصف منشآت نفطية في مدينة حمص قبل 4 أيام، ونحن في فصل الشتاء نحتاج للنفط وللغاز».

وفي إشارة إلى عمل اللجنة الحكومية المشتركة، أكد «ضرورة أن ترتقي العلاقات الاقتصادية بين روسيا وسوريا إلى مستوى التعاون السياسي والعسكري بينهما»، مذكراً بقرار دمشق إعطاء الأولوية للشركات الروسية، تقديراً لوقوف روسيا إلى جانب سوريا في مكافحة الإرهاب.

وحملت إشارة المعلم تأكيداً على النتائج المنتظرة من اجتماع اللجنة الحكومية المشتركة التي تناقش رزمة اتفاقات وعقود ينتظر أن يتم توقيعها، بينها اتفاقات حملت طابعاً «استراتيجياً»، وفقاً لوصف مصادر من الطرفين، بينها اتفاق على استخدام ميناء طرطوس السوري لمدة طويلة، فضلاً عن اتفاقات تتعلق بمد طرق وإنشاء خطوط للسكك الحديدية.

وفي غضون ذلك، أصدرت الخارجية الروسية، أمس، بياناً حمل توضيحاً للموقف الروسي حيال المشروع الدولي الذي تم إفشاله قبل يومين باستخدام الفيتو.

وأشارت الخارجية الروسية، في بيانها، إلى ضرورة أن «يأخذ المجتمع الدولي في الاعتبار طلب دمشق بوقف هذه المساعدة»، وأوضح التعليق الرسمي: «لقد طلبت حكومة الجمهورية العربية السورية رسمياً من الأمم المتحدة وقف المساعدات الإنسانية عبر الحدود، كجزء من التزامها بسيادة سوريا واستقلالها ووحدتها وسلامتها الإقليمية؛ يجب على المجتمع الدولي أن يأخذ في الاعتبار ويحترم هذا النداء الصادر عن السلطات السورية».

وزاد البيان أنه في الوقت نفسه، التزم الممثلون الروس بموقف واضح متسق، في محاولة لجعل الآلية تتماشى مع الوضع على أرض الواقع، ومع قواعد القانون الإنساني الدولي. وذكرت الخارجية الروسية أنه «منذ إطلاق الآلية (المساعدات الإنسانية في 2014)، تغير الوضع بشكل جذري: لقد هُزمت الجماعات الإرهابية تقريباً، والسلطات السورية تعيد بناء الدولة، وتعمل على تقديم مساعدات إنسانية عاجلة».

وميدانياً، تجاهلت وزارة الدفاع الروسية العمليات العسكرية الجارية حول إدلب، وأعلنت في إيجاز دوري، أمس، حصيلة مراقبة الانتهاكات التي سجلها الجانب الروسي لنظام وقف النار في إدلب خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية. ووفقاً للبيان الروسي، فقد تم تسجيل 61 انتهاكاً في مختلف المناطق السورية، بينها 25 انتهاكاً لنظام وفق النار في إدلب، و16 في اللاذقية، و11 في حلب، و9 انتهاكات في مدينة حماة.

لافروف والمعلم يدخلان إلى قاعة الاجتماعات في مقر الخارجية الروسية أمس (أ.ف.ب)

برلين تطلب إنهاءً فورياً للهجمات على إدلب

برلين: «الشرق الأوسط»

أدانت وزارة الخارجية الألمانية بشدة الهجمات الجوية العنيفة على محافظة إدلب شمالي سوريا، وطلبت إنهاءً فورياً للهجمات.

وقالت متحدثة باسم الخارجية، أمس الاثنين: «إننا قلقون للغاية بشأن تكثيف أعمال القتال في إدلب خلال الأيام الماضية... إننا ندين الهجمات المتكررة من نظام الحكم السوري وحلفائه على البنية التحتية المدنية، مثل المرافق الصحية، بأشد العبارات. الوضع الإنساني في إدلب لا يزال كارثياً». وأضافت المتحدثة، بحسب وكالة الأنباء الألمانية: «نطلب وقفاً عاجلاً للهجمات وإرساء هدنة دائمة».

وأوضحت الخارجية الألمانية، أن المواطنين في إدلب في حاجة ملحة لمساعدات إنسانية، وأضافت أنه من المؤسف أنه لم يتم النجاح حتى الآن في تمديد قرار مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة، الذي من شأنه جعل إمدادات المساعدات عبر الحدود، ممكناً، لما بعد 10 يناير (كانون الثاني) المقبل، بسبب استخدام روسيا والصين لحق الفيتو.

وبحسب بيانات الأمم المتحدة، تم تشريد ما يصل إلى 60 ألف شخص شمالي سوريا خلال الأسابيع الماضية بسبب الهجمات. وكان الرئيس التركي رجب طيب إردوغان حذر من موجة هجرة جديدة نحو أوروبا في ظل الهجمات الشديدة.

فصائل «درع الفرات» ترسل تعزيزات عسكرية إلى إدلب

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت فصائل المعارضة السورية عن إرسال تعزيزات عسكرية إلى محافظة إدلب التي تشهد معارك عنيفة بين قوات النظام السوري وفصائل المعارضة.

وكشف مصدر في الجيش الوطني التابع للجيش السوري الحر في مناطق درع الفرات بريف حلب الشمالي الشرقي، عن أن «نحو 1500 مقاتل مع عتادهم الكامل (يمثلون الدفعة الأولى) توجهوا صباح اليوم إلى جبهات ريف إدلب الجنوبي الشرقي».

وأكد المصدر، الذي طلب عدم ذكر اسمه، لوكالة الأنباء الألمانية، أن «المقاتلين الذين توجهوا إلى إدلب ينتمون إلى عدة فصائل، وهم الدفعة الأولى، على أن تتبعها عدة دفعات لمواجهة قوات النظام والمجموعات الموالية لها التي تتقدم تحت غطاء جوي روسي».

من جانبه، قال قائد في الجبهة الوطنية للتحرير إن «الطيران الحربي الروسي شن عدة غارات جوية على الطرف الشرقي لمدينة معرة النعمان، وبلدة جرجناز شرق مدينة المعرة بريف إدلب الشرقي».

ونفى القائد، الذي تحفظ على ذكر اسمه، للوكالة، ما تم تداوله حول التوصل إلى اتفاق لتسليم فصائل المعارضة لمدينة معرة النعمان». وأكد القائد العسكري أن «فصائل المعارضة لن تسلم أي موقع لقوات النظام التي شردت الآلاف من أبناء ريف إدلب ودمرت مدنهم وقراهم واتبعت سياسة الأرض المحروقة، النظام السوري يروج لهذه الإشاعات».

وقالت قاعدة حميميم العسكرية الروسية عبر صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي، أمس: «لا نعتقد أن هناك نية للتوصل لاتفاق وقف إطلاق النار وسط تقدم القوات الحكومية في مقاطعة إدلب، القوات الجوية الروسية تدعم عمليات التقدم».

دمشق تؤكد قصفاً إسرائيلياً قتل «ثلاثة إيرانيين» في دمشق

بيروت - لندن: «الشرق الأوسط»

أكد وزير الخارجية السوري وليد المعلم، أمس الاثنين، أن إسرائيل شنت هجوماً صاروخياً على جنوب دمشق وضواحيها. وجاء تأكيد المعلم عقب محادثات أجراها مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في العاصمة الروسية موسكو.

من جانبها، علقت إسرائيل على لسان متحدث باسم الجيش الإسرائيلي بالقول: «نحن لا نعلق على تقارير ترد في وسائل الإعلام الأجنبية». وتدعي إسرائيل أن هجماتها الصاروخية المتكررة والغارات الجوية على سوريا تهدف إلى منع إيران من تعزيز نفوذها العسكري في المنطقة.

وكان «المرصد السوري لحقوق الإنسان» قد أفاد في وقت سابق بمقتل ما لا يقل عن ثلاثة أشخاص، يرجح أنهم إيرانيون، في هذا الهجوم الصاروخي. وأوضح المرصد أن القتلى سقطوا من جراء سقوط أحد الصواريخ على المنطقة الواقعة بين السيدة زينب وعقربا، جنوب العاصمة دمشق، مساء الأحد.

ونوه رئيس المرصد رامي عبد الرحمن، بأن الهجوم أسفر كذلك عن إصابة عدد من الأشخاص. وأضاف عبد الرحمن في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية، أن الغارات استهدفت مواقع ومخازن أسلحة لـ«الحرس الثوري» الإيراني في ريف دمشق الجنوبي. وأشار عبد الرحمن إلى أن الهجوم الصاروخي وقع بالقرب من المزار الشيعي في منطقة السيدة زينب على المشارف الجنوبية للعاصمة.

ونفت وكالة أنباء «فارس» التابعة لـ«الحرس الثوري» إصابة قائد الوحدة الصاروخية في «الحرس» أمير علي حاجي زادة الذي يزور سوريا. وقالت الوكالة رداً على تقارير عن إصابة حاجي زادة في حسابها على «تويتر»، إن «التقارير كاذبة»، مؤكدة أنه «على قيد الحياة وبصحة جيدة».

وكان إعلام النظام السوري قد أعلن أمس، أن مضادات الجيش أسقطت طائرتين مسيرتين في حماة واللاذقية في وسط وشمال غربي البلاد، مشيراً إلى أن المضادات الجوية أسقطت طائرة مسيرة في أجواء مدينة جبلة في محافظة اللاذقية شمال غربي سوريا، إضافة إلى إسقاط طائرة مسيرة محملة بالقنابل في منطقة تل الدرة ومزارع الحمراء بريف السلمية الغربي، شرق مدينة حماة في وسط سوريا.

القرار يتضمن للمرة الأولى اسم ابن خال الأسد

الجمارك السورية تلاحق رامي مخلوف وتحجز على أمواله

دمشق: «الشرق الأوسط»

في إجراء احترازي قامت السلطات في دمشق بإلقاء الحجز الاحتياطي على أموال رجل الأعمال السوري رامي مخلوف وزوجته وعدد آخر من شركائه وزوجاتهم، بالإضافة إلى شركة «آبار بتروليوم»، وذلك ضماناً لاستعادة أموال مستحقة لخزينة الدولة، لسداد غرامات ورسوم استيراد، لبضاعة ناجية من الحجز، قدرت قيمتها بنحو 1,9 مليار ليرة سورية وبلغت رسومها 215 مليون ليرة، وغراماتها بحدها الأقصى 8,5 مليار والرسوم 2,1 مليار ليرة.

وجاء في قرار أصدرته المديرية العامة للجمارك يوم الخميس الماضي، بتفويض من وزارة المالية على فرض الحجز الاحتياطي على الأموال المنقولة وغير المنقولة لرامي مخلوف، وكل من، باهر السعدي، ومحمد خير العمريط، وعلي محمد حمزة، إضافة إلى زوجاتهم، وعلى شركة «آبار بتروليوم سيرفيسز» (المسجلة في بيروت).

وذكر القرار أن الحجز يأتي ضماناً لحقوق الخزينة العامة من الرسوم والغرامات المتوجبة في القضية رقم 243 - 2019 مديرية مكافحة التهريب بمخالفة حكم الاستيراد تهريباً لبضاعة ناجية من الحجز، قدرت القيمة بنحو 1,9 مليار ليرة سورية وبلغت رسومها 215 مليون ليرة، وغراماتها بحدها الأقصى 8,5 مليار والرسوم 2,1 مليار ليرة.

وتعد هذه المرة الأولى التي يصدر فيها قرار رسمي بالحجز الاحتياطي يتضمن اسم رامي مخلوف، ابن خال الرئيس بشار الأسد الذي يعد الذراع الاقتصادي للعائلة الحاكمة في سوريا، والذي تمتع خلال حكم الرئيس بشار الأسد بأولوية الحصول على الاستثمارات الضخمة، ونيل المناقصات وإدارة الشركات، وفي مقدمتها شركة «سيرياتيل».

وبحسب مصادر إعلامية لـ(«الشرق الأوسط»)، قال إنه ما تزال الأنباء تتضارب حول حقيقة الخلافات ضمن العائلة الحاكمة في سوريا، بين الرئيس بشار وأبناء خاله محمد مخلوف. ورجحت المصادر أن يكون مرد الخلافات تدهور صحة الخال محمد مخلوف الذي تجاوز الرابعة والثمانين من عمره، والمخول منذ عهد الرئيس الراحل حافظ الأسد بإدارة أموال العائلة.

وتابعت المصادر، أن «هناك مخاوف من أن تذهب أموال العائلة لأبناء محمد مخلوف في حال وفاته»، لافتة إلى أن التضييق على رامي مخلوف المدرج على قائمة العقوبات الاقتصادية الأميركية والأوروبية منذ عام 2011. بدأت الصيف الماضي، حين كلف بشار الأسد ضابطاً من القصر الجمهوري بإدارة شركة سيريتل للاتصالات المملوكة لرامي مخلوف. كما تم حل جمعية «البستان» التي أسسها رامي مخلوف لتمويل ميليشيات الشبيحة ومساعدة عائلاتهم خلال سنوات الحرب.

كما أوقف المصرف التجاري السوري تعاملاته المالية مع شركة سيرتيل. ولفتت المصادر إلى أن قرار الحجز الاحتياطي الصادر عن الجمارك يتعلق بقيام شركة «آبار بيتروليوم سيرفس» عام 2017 في نقل شحنات منتجات بترولية، بنزين ومازوت وغاز المسال، تزيد قيمتها على 30 مليون دولار إلى سوريا، وذلك بعد نجاحها في التوسط لدى الخزانة الأميركية التي تفرض عقوبات على الشركة، إلا أن الشركة أدخلت الشحنات البترولية إلى سوريا دون أن تسدد رسوم إدخالها. لذلك تقول المصادر إن هذا القرار «يندرج ضمن إطار قرارات أخرى مماثلة بحق رجال أعمال داعمين للنظام وفي الوقت ذاته مستفيدين منه، ومع اشتداد الأزمة الاقتصادية راح النظام يسحب منهم بعض الامتيازات والصلاحيات بغية إلزامهم بمساندة الاقتصاد المنهار».

وصدرت في دمشق مؤخراً مجموعة قرارات بالحجز الاحتياطي على أموال العشرات من رجال الأعمال منهم طريف الأخرس قريب أسماء الأخرس عقيلة الرئيس، وقد تم رفع إجراءات الحجز عنه بعد أن سدد مبالغ المخالفات الجمركية المستحقة عليه. كما حجزت وزارة النقل في دمشق، احتياطياً، على الأموال المنقولة وغير المنقولة لرجلي الأعمال محمد أنور شموط ومحمد عصام شموط (مجموعة شموط) المالكة لشركة أجنحة الشام للطيران، «لعدم تسديد الديون المترتبة عليهما لصالح مؤسسة الطيران العربية السورية وقيمتها 14,5 مليون دولار».

وشركة أجنحة الشام التي تأسست عام 2007 كأول شركة طيران خاصة في سوريا، باتت منذ عام 2014 الناقل الثاني ثم أصبحت الأول في سوريا البديل عن «الشركة السورية للطيران» بعد فرض العقوبات الأميركية والأوروبية عليها.

رجل الأعمال رامي مخلوف ابن خال الرئيس بشار الأسد

قرار الحجز الاحتياطي على أموال رامي مخلوف وزوجته وعدد آخر من شركائه (الشرق الأوسط)

وفد من أنقرة في موسكو لبحث الوضع في المحافظة

منظمة إغاثة تركية: 120 ألف سوري يفرون من الهجمات على إدلب

أنقرة: سعيد عبد الرازق

توجه وفد تركي دبلوماسي وعسكري إلى موسكو أمس (الاثنين) لبحث الوضع في إدلب في ظل تصعيد النظام هجماته على جنوب وشرق المحافظة الواقعة في شمال غرب سوريا ونزوح آلاف المدنيين هروبا من القصف العنيف لقوات النظام والطيران الروسي.

وقال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، إن بلاده لا يمكنها التعامل مع موجة جديدة من المهاجرين من سوريا بمفردها. واشتكى إردوغان مرارا من أن الدول الأخرى لا تساعد في التعامل مع أعداد كبيرة من المهاجرين الذين دخلوا تركيا فرارًا من القتال في سوريا.

وأضاف الرئيس التركي، في تصريحات ليل الأحد – الاثنين، إن نحو 80 ألف لاجئ فروا من العنف في إدلب باتجاه الحدود التركية. وتحدثت وكالة أنباء الأناضول الرسمية التركية عن نزوح ما لا يقل عن 25 ألف مدني سوري من محافظة إدلب في شمال غربي سوريا باتجاه الحدود التركية فرارا من القصف المكثف لقوات النظام بدعم من روسيا.

من جانبها، قالت مؤسسة الإغاثة الإنسانية (آي.آي.إتش) التي تتخذ من تركيا مقرا لها، امس الاثنين، إن عدد السوريين الفارين من الهجمات على إدلب والذين يتجهون صوب تركيا وصل إلى 120 ألفا.

وقال سليم طوسون المستشار الإعلامي في سوريا لهيئة الإغاثة الإنسانية لـ(رويترز" "في الأسبوع الماضي، وصل عدد الفارين من المناطق الجنوبية (من إدلب) إلى الشمال بسبب تزايد الهجمات إلى 120 ألفا". وأضاف طوسون إن كثيرا من المهاجرين فروا من مدينة معرة النعمان ويتجه البعض إلى مخيمات بالقرب من الحدود التركية بينما ذهب آخرون للإقامة مع أقاربهم أو إلى منطقتي عفرين وأعزاز قرب الحدود التركية.

هذا وقال سكان ومسعفون إن طابورا طويلا من المركبات شوهد يغادر مدينة معرة النعمان التي تسيطر عليها المعارضة يوم الجمعة، لكن وكالة أنباء الأناضول التركية الرسمية، ذكرت، أول من أمس، أن 25 ألفا فروا من إدلب ليسوا ضمن الخمسين ألفا الذين تحدث عنهم إردوغان، وأنهم وصلوا إلى منطقة قرب الحدود التركية.

وذكرت هيئة الإغاثة الإنسانية أنها بدأت توزيع 20 ألف عبوة من الطعام على النازحين بين مدينة إدلب وبلدة سرمدا. وتجهز الهيئة أيضا مخيما في قرية كللي التي تبعد نحو 13 كيلومترا عن الحدود التركية. وأضاف طوسون أن المخيم المخصص للعائلات سيضم 500 خيمة ويمكن توسيعه.

ويزور الوفد التركي، بقيادة نائب وزير الخارجية سادات أونال، موسكو قبل أسابيع من زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين المزمعة لتركيا الدولة العضو في حلف شمال الأطلسي أغضبت الولايات المتحدة وحلفاء غربيين آخرين بشراء نظام دفاع صاروخي روسي.

ويشهد ريف إدلب الجنوبي تصاعدا في القصف الذي تشنه طائرات سورية وأخرى روسية على مناطق يقطنها مدنيون، ما أسفر عن مقتل العشرات وإصابة المئات. وتواصل قوات النظام هجماتها البرية في عمق ريف إدلب الجنوبي الشرقي، محققة مزيداً من التقدم على حساب الفصائل والجماعات المدعومة من تركيا بإسناد بري وجوي عنيف ومكثف، ووصلت إلى مشارف قرية الصرمان التي تتواجد فيها نقطة مراقبة تركية ضمن اتفاق أستانة بشأن منطقة خفض التصعيد في إدلب.

وقدرت الأمم المتحدة منذ 16 ديسمبر (كانون الأول) الجاري فرار عشرات الآلاف من المدنيين من منطقة معرة النعمان باتجاه مناطق أكثر أمناً شمالاً.

واتفقت تركيا وروسيا في العام الماضي على إنهاء التصعيد العسكري في محافظة إدلب، لكن في الأسابيع الأخيرة كثفت النظام السوري المدعوم من روسيا، من الغارات الجوية والمدفعية في إدلب، بدعوى استهداف الإرهابيين.

ولفت إردوغان إلى أن الوفد التركي إلى موسكو سيناقش الوضع في إدلب ومحاولة وقف هجمات النظام السوري. واعتبر أن "انعكاسات ضغوط موجة الهجرة نحو تركيا ستؤثر على جميع البلدان الأوروبية وبخاصة اليونان"، محذرًا من تكرار مشاهد الهجرة غير الشرعية في البحر المتوسط إلى أوروبا، مشيدًا بدور اتفاقية مكافحة الهجرة غير الشرعية بين تركيا والاتحاد الأوروبي في مارس (آذار) 2016.

قتلى وجرحى بانفجار في شمال الرقة

لندن: «الشرق الأوسط»

قتل ستة أشخاص وأصيب أكثر من 15 آخرين في انفجار سيارة مفخخة في بلدة سلوك بريف الرقة الشمالي السوري، حسبما أفاد مصدر طبي في البلدة، أمس الاثنين.

وقال المصدر في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية، إن من بين القتلى طفلين وامرأتين، مضيفاً أن من المصابين ثلاثة أشخاص حالتهم حرجة. وأضاف المصدر بأنه تم نقل الجرحى إلى تركيا لعدم وجود مشفى في مدينة سلوك. وقال قائد في الجيش الوطني التابع للجيش السوري الحر المعارض للوكالة، إن الانفجار هو الأعنف في بلدة سلوك، متهماً وحدات حماية الشعب الكردية «بي واي جي»، بأنها وراء الانفجار.

وشهدت بلدة سلوك التي تسيطر عليها فصائل الجيش الوطني المدعوم من تركيا خلال الشهرين الماضيين، أي منذ منتصف شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، 4 تفجيرات راح ضحيتها أكثر من 15 قتيلاً وعشرات الجرحى.

أشتية دعا الشركات العاملة في المستوطنات إلى إلغاء مشاريعها

وزير إسرائيلي يدعو لتفكيك السلطة الفلسطينية إذا لم تسحب الدعاوى من «لاهاي»

تل أبيب: نظير مجلي

في الوقت الذي بدأت فيه لجنة وزارية خاصة تجري أبحاثاً سرية حول سبل معالجة قرار المحكمة الجنائية الدولية إجراء تحقيقات ضد إسرائيل بشأن ارتكابها جرائم حرب في فلسطين، توجه وزير المواصلات، بتصلئيل سموتريتش، إلى رئيس وزرائه، بنيامين نتنياهو، مطالباً بتهديد السلطة الفلسطينية بتفكيكها رداً على المحكمة.

وقال سموتريتش، أحد أقطاب أحزاب اليمين المتطرف، إنه «يجب إمهال السلطة الفلسطينية 48 ساعة من أجل سحب الدعوى التي قدمتها ضد إسرائيل في محكمة العدل الدولية في لاهاي، فإذا لم تسحبها، يجب العمل على انهيارها فوراً». وقال الوزير الإسرائيلي، إن ما قاله في الماضي يثبت اليوم بوضوح: «فالمزايا الإسرائيلية في وجود السلطة الفلسطينية لا تساوي واحداً في المائة من الضرر السياسي الكبير الذي تسببت فيه لنا». وعلى طريقة «تدفيع الثمن»، التي يمارسها المستوطنون المتطرفون والإرهابيون من أتباع كهانا، طالب الوزير رئيس حكومته بالرد على قرار محكمة لاهاي بسلسلة إجراءات من ذلك النوع الذي يعتبر خرقاً للقانون الدولي، مثل إخلاء وهدم وإزالة حي الخان الأحمر الفلسطيني وتوسيع المستوطنات والإعلان عن مستوطنات جديدة، مشيراً إلى أن الدعم الأميركي الذي تتلقاه إسرائيل كافٍ من أجل المواصلة في المشاريع والمخططات الإسرائيلية.

وقد رد الفلسطينيون على ذلك بإصدار مرسوم رئاسي، بموجبه منح الرئيس، محمود عباس، أمس (الاثنين)، الجهات الفلسطينية ذات الاختصاص، الصلاحيات من أجل التحضير القانوني لاستكمال ملفات المحكمة الجنائية الدولية، بما يتماشى مع قرار المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية في لاهاي، فاتو بنسودا، بفتح تحقيق شامل في جرائم حرب محتملة نفذها الجيش الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وقال وزير الخارجية والمغتربين في الحكومة الفلسطينية، رياض المالكي، إنه بموجب المرسوم، تم الشروع في تشكيل الفرق في التخصصات كافة والتشبيك مع الشركاء من مؤسسات المجتمع المدني وحقوق الإنسان ونقابة المحامين، إضافة إلى فريق المحامين الدوليين لإعداد الملفات للمحكمة الدولية. ووفقاً للمالكي، فإن العمل القانوني تضاعف أربع مرات لإنجاح المهمة، مؤكداً أنه ستتم دراسة كل الخيارات والاحتمالات للتحضير لأي خطوة استباقية ممكن أن تتم من طرف إسرائيل تجاه المحكمة الجنائية الدولية.

من جهته، توجه رئيس الوزراء الفلسطيني، الدكتور محمد أشتية، إلى الشركات الأجنبية العاملة في المستوطنات الإسرائيلية الاستعمارية لسحب تواجدها في المستوطنات، محذراً من أنها ستتعرض للمساءلة أمام المحكم الدولية في حال بقائها هناك.

وكانت اللجنة الوزارية الإسرائيلية، التي أقيمت لغرض مواجهة قرار محكمة لاهاي، قد باشرت أبحاثاً فرض عليها الكتمان في الموضوع. ومما تسرب عنها، قرار التوجه إلى الإدارة الأميركية لتنسيق الجهود المشتركة ضد المحكمة، لثنيها عن مواصلة مسار التحقيق. وأمس، نشرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» تقريراً، يطعن في استقامة بنسودا ويتهمها بالعمل إلى جانب رئيس بلادها (غامبيا)، يحيى جاما، الذي كان قد وصل إلى الحكم بانقلاب عسكري في سنة 1994 وأثيرت حوله شبهات بارتكاب جرائم حرب ضد شعبه. وقالت الصحيفة، إن «السيدة التي تدافع عن حقوق الإنسان في العالم كانت مدعية عامة في وزارة القضاء في بلادها تحت حكم جاما، وساهمت في منح الشرعية لممارساته ضد معارضيه». وقالت: إن جاما هرب من بلاده بعدما كشفت ممارساته ووصلت الشكاوى ضده إلى المحكمة الدولية.

من جهته، حذر وزير الخارجية الفلسطيني، رياض المالكي، أمس، من «محاولات إسرائيل إخافة بنسودا ومن الضغط على القضاة في الدائرة التمهيدية، للخروج برؤية مختلفة تماماً عن تلك التي وصلت إليها المدعية العامة وفريقها، بغرض تملص إسرائيل من مسؤوليتها أمام المحكمة».

وفي السياق، أكد مدير مؤسسة الحق لحقوق الإنسان، شعوان جبارين، إن قرار المدعية العامة للمحكمة الجنائية يعد نقلة نوعية في مسار القضية الفلسطينية، وسيتبعه مشوار طويل يحتاج إلى جهود قانونية كبيرة واحترافية. وقال: «اليوم بلغنا نقطة تحول مهمة بانتهاء الفحص الأولي، وهذا شيء مهم جداً. لقد قدمنا ما يقارب الخمسين بلاغاً من الجانب الرسمي والمؤسسات الحقوقية الفلسطينية للمدعية العامة، وإسرائيل قدمت أكثر من سبعين بلاغاً للمحكمة، وهي بلا شك قادرة على عرقلة عمل المحكمة، فهي لديها ممارسات أقرب للفاشية. إلا أن المحكمة وصلت لقناعة أن إسرائيل غير معنية بإنصاف الفلسطينيين وملاحقة المجرمين».

ورأى مدير عام مركز «عدالة» الحقوقي في إسرائيل، المحامي حسن جبارين، فتح تحقيق مع إسرائيل، بأنها خطوة مهمة وقرار تاريخي مع بعض التحفظات. وهو قرار تاريخي كونه صدر عن أعلى سلطة جنائية بخصوص التحقيقات، وهي سلطة المدعي العام وفقاً لبند 15 لميثاق روما المختص الأول بالتحقيقات في أمور تخص جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. وأما التحفظات، فلأن القرار جاء متأخراً سنوات عدة استغلتها إسرائيل لارتكاب المزيد من الجرائم ضد الفلسطينيين. وقال جبارين، إن هذا القرار يختلف عن القرارات السابقة التي اتخذتها المحكمة، مثل قرار إدانة جدار الفصل العنصري وتقرير «غولدستون». فالمحكمة انتقلت من القرار الاستشاري، الذي يقول إن «بناء الجدار يناقض القانون الدولي»، إلى قرار جنائي. إننا اليوم في مرحلة جديدة. فعندما نتحدث عن المحكمة الجنائية الدولية فهي محكمة تستطيع أن تدين وتقرر العقاب على أفراد بما في ذلك الاعتقال والسجن.

وأكد جبارين على أن مؤسسته «عدالة»، التي خاضت معارك كبرى في القضاء الإسرائيلي، تمتلك آلاف الوثائق التي يمكن أن تعين الفلسطينيين على التقدم في القضايا ضد الممارسات الإسرائيلية وأنه مستعد لوضع كل هذه الوثائق بين أيدي المحكمة الدولية. وأضاف: «من خلال تجاربنا هذه، تراكمت لدينا الكثير من الملفات المهمة». وقال: «بحكم موقفنا ووثائقنا القيمة، نحن نتوقع أن يهاجمنا اليمين الإسرائيلي، ونتوقع أن يتم السعي لسن قانون يمنع من مؤسسات وجمعيات مسجلة في إسرائيل تقديم أي عون للمحكمة الدولية، ونتوقع كذلك أن يشن حملة تحريضية على منظمات حقوق الإنسان، لكن واجبنا أن نقدم أي مساعدة للجنائية».

سائح يلتقط صورا أمام الجدار الفاصل في بيت لحم التي تحتفل بميلاد المسيح هذه الأيام (أ.ف.ب)

تطبيقاً لقانون القومية اليهودية العنصري

الحكومة الإسرائيلية تخفض مكانة اللغة العربية

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أصدرت وزارة التربية والتعليم الإسرائيلية، تعليمات خطية رسمية، عممتها على معلمي موضوع «المدنيات» في مدارسها، اعتبرت فيها اللغة العبرية «اللغة الرسمية الوحيدة في إسرائيل». وقالت إن هذا التعميم يأتي تطبيقاً لـ«قانون القومية»، الذي أعطي أفضلية مطلقة لليهود في كل شيء، وخفض مكانة المواطنين العرب الذين يشكلون نسبة 20 في المائة من السكان، وتجاهل بشكل كامل اللغة العربية.

وقالت مصادر مطلعة إن وزارة التعليم الإسرائيلية تفوقت بموقفها العنصري على مضمون قانون القومية، إذ إن حتى القانون العنصري يمنح اللغة العربية مكانة خاصة، وينص على أنه سيتم تنظيم استخدام اللغة العربية من خلال قانون خاص؛ لكن تعليمات الوزارة تتجاهل العربية.

وجاءت هذه التعليمات في وثيقة نشرتها المسؤولة عن موضوع المدنيات في الوزارة، عينات أوحايون، في موقع رسمي شمل إجابات على أسئلة «امتحان البجروت» (الثانوية) في صيف العام الحالي. فقد تبين أن أحد الأسئلة في الامتحان المذكور، يتطرق إلى مكانة اللغة العبرية، فيحدد أنها اللغة الرسمية لدولة إسرائيل، ولا يتطرق بتاتاً للعربية.

يذكر أن الكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، كان قد سن قانون القومية العنصري بناء على اقتراح مفاجئ طرحه رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، في 19 يوليو (تموز) 2018، فحظي بتأييد 62 نائباً مقابل رفض 55 نائباً. وقد تم إدخاله إلى المنهاج الدراسي في شهر أغسطس (آب) الماضي؛ حيث تم توزيع «مرشد للمعلم» مع مواد تدريس هذا القانون العنصري. واحتوى «المرشد» على نصين للقراءة، أحدهما يؤيد القانون والآخر يعارضه. ومن بين بنود «قانون القومية» تراجع مكانة اللغة العربية من لغة رسمية إلى لغة ذات «مكانة خاصة».

السماح لـ55 من مسيحيي غزة فقط بزيارة القدس

غزة - تل أبيب: «الشرق الأوسط»

وافقت السلطات الإسرائيلية على السماح للعشرات من مسيحيي قطاع غزة لدخول الضفة الغربية والقدس بالتزامن مع احتفالات أعياد الميلاد.

وقال كامل عياد، مدير العلاقات العامة في الكنيسة الأرثوذكسية بقطاع غزة، أمس الاثنين، لوكالة الأنباء الألمانية، إنه من بين 600 طلب تم تقديمها الأسبوع الماضي «تلقينا حتى الآن فقط 55 تصريحاً إسرائيلياً لدخول الضفة الغربية والقدس». وأضاف أنه لا يزال بانتظار الموافقة على بقية الطلبات حتى يتسنى لأكبر عدد من مسيحيي القطاع المشاركة في احتفالات عيد الميلاد.

ومن بين من صدرت لهم الموافقة ثلاثة قصّر و47 يتجاوز سنهم الستين. وسيسمح للحاصلين على تصاريح بالسفر عبر إسرائيل من غزة إلى القدس، حيث تم صلب المسيح وفقاً «للعهد الجديد»، وكذلك مدينة بيت لحم جنوب الضفة الغربية حيث وُلد المسيح.

تجدر الإشارة إلى أن عدد المسيحيين في غزة يقدر بنحو ألف شخص.

الرئيس عباس سيدعو لاجتماع تشاوري حول أنجع الطرق لمعالجة هذا الأمر

أشتية يتهم نتنياهو بعرقلة الانتخابات الفلسطينية

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

صرح رئيس الوزراء الفلسطيني، الدكتور محمد أشتية، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، يسعى لعرقلة الانتخابات المنوي إجراؤها للمجلس التشريعي والرئاسة، وذلك لأنه يمتنع عن التصريح بالموافقة على إتاحتها في القدس الشرقية المحتلة.

وقال أشتية، خلال كلمته في جلسة مجلس الوزراء الأسبوعية، أمس الاثنين، إن حكومته توجهت إلى الحكومة الإسرائيلية بطلب إتاحة إشراك أهل القدس العرب التابعين للسلطة الفلسطينية، حسب الاتفاقيات الموقعة منذ سنة 1993 (اتفاقيات أوسلو)، كما حصل في سنة 1996 و2005 و2006 ولكن نتنياهو لا يزال يتجاهل الطلب الفلسطيني. وأضاف أشتية: «من الواضح أن نتنياهو يتجاهل طلبنا هذا لغرض في نفس يعقوب. فهو لا يريد رؤية شرعية فلسطينية مؤسسة على الانتخابات الحرة. وعليه فإن الرئيس محمود عباس سوف يدعو القيادة لاجتماع تشاوري حول أنجع الطرق لمعالجة هذا الأمر».

يذكر أن الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، كان قد صرح بأنه من دون القدس لا توجد انتخابات. وعمم الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية، ونائب رئيس الحكومة الفلسطينية، نبيل أبو ردينة، بيانا، أمس، أكد فيه أن «قضية إجراء الانتخابات تصويتاً وترشحاً داخل القدس الشرقية غير قابلة للمساومة أو التفاوض، ولا انتخابات دون ذلك». وأضاف أبو ردينة، أن موقف الرئيس محمود عباس والقيادة الفلسطينية من قضية القدس ومقدساتها هو الذي أفشل صفقة القرن، وهو أيضا الذي أفشل الدولة ذات الحدود المؤقتة، وأنه من دون القدس لا توجد دولة ولا سلام ولا استقرار لأحد. وشدد أبو ردينة، على أن القدس كانت وستبقى الخط الأحمر لكل الشعب الفلسطيني، ولن يسمح لأحد بأن يتجاوزه، أو أن يتساوق مع المشاريع التي تهدف لإنهاء القضية الفلسطينية.

من جهته، أعلن المجلس الاستشاري لـ«حركة فتح» أنه ينوي تخصيص اجتماعه، يوم الأحد القادم في رام الله، لبحث التحضيرات للانتخابات التشريعية والرئاسية القادمة، واستنهاض صفوف الحركة بعد الإعلان عن تشكيل لجنة تحضيرية مشتركة من اللجنة المركزية والمجلس الثوري والمجلس استشاري لـ«حركة فتح» استعدادا للمرحلة المقبلة. وقال عضو المجلس الاستشاري لـ«حركة فتح»، خالد مسمار، إن مهمة اللجنة هي التحضير للانتخابات العامة والتشريعية، ومناقشة أجندة محلية تتعلق باستنهاض صفوف الحركة، مضيفا أن اللجنة التحضيرية ستنجز عملها بسرعة لاختيار قائمة المرشحين للانتخابات القادمة وفقا لمعايير خاصة للترشح وإتاحة المجال للجيل الشاب للمشاركة في الحياة السياسية.

فلسطينيان برداء سانتا كلوز يحتجان على هدم بيوت في الضفة (رويترز)

14 % فقط من المهاجرين إلى إسرائيل يهود

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

بعد يوم واحد من تباهي السلطات الإسرائيلية بارتفاع نسبة المهاجرين اليهود إلى إسرائيل، والذين بلغ عددهم أكثر من ربع مليون في العقد الأخير، كشفت وزارة الداخلية الإسرائيلية، أمس (الاثنين)، عن أن 86 في المائة من هؤلاء المهاجرين ليسوا يهوداً وفق تعريفات المؤسسة الدينية.

وقد أثار هذا النشر غضباً عارماً في الحكومة، وخصوصاً بين القوى العلمانية. فسارعت الوكالة اليهودية إلى تعديل المعطيات، وقالت إن «هذا الرقم غير دقيق». وقالت دائرة تسجيل السكان في وزارة الداخلية إنها ستحقق في الأرقام والإحصائيات حتى تتوصل إلى الحقيقة.

وكانت الوزارة، التي يقودها إريه درعي، أحد أقطاب الأحزاب الدينية الأرثوذكسية، التي تشدد في تحديد «من هو اليهودي»، وتصر على اعتبار اليهودي فقط من يكون مولوداً لأم يهودية، قد أصدرت بياناً رسمياً، صباح أمس، قالت فيه إنه منذ سنة 2012 وحتى نهاية شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، هاجر إلى إسرائيل 179,849 شخصاً، بموجب «قانون العودة»، الذي يسمح لليهود في كل أرجاء العالم بالهجرة إلى إسرائيل والحصول على المواطنة فيها، وعلى امتيازات أخرى، بينها امتيازات مالية. لكن بعد فحص الهوية الدينية لهم، تبين أن 14 في المائة منهم فقط، أي 25,375 مهاجراً، هم «يهود حقيقيون»، وأن 86 في المائة، أي 154,474 مهاجراً، مسجلون كمن لا ديانة لهم، أو أنهم يعتنقون ديانات أخرى، أو يعتبرون أنفسهم يهوداً لكونهم من نسل لأزواج أحد الوالدين فيهم يهودي.

على سبيل المثال، هاجر خلال هذه الفترة من روسيا إلى إسرائيل 52,337 مهاجراً، نسبة اليهود بينهم لا تتعدى 4,3 في المائة وهاجر من أوكرانيا 37,958 شخصاً بينهم فقط 8 في المائة يهود، ومن فرنسا 28,676 شخصاً بينهم 27 في المائة يهود، ومن الولايات المتحدة 18,272 شخصاً بينهم 30 في المائة يهود.

وتعتبر هذه القضية موضوعاً خلافياً في إسرائيل، بسببها ترك أفيغدور ليبرمان، حكومة بنيامين نتنياهو، وبسببها لم يتمكن نتنياهو من تشكيل حكومة يمين في دورتين، وستكون كما يبدو موضوعاً أساسياً أيضاً في الانتخابات القريبة في 2 مارس (آذار) 2020؛ فالعلمانيون اليهود في إسرائيل يؤيدون ليبرمان في توجهه المعادي للمؤسسة الدينية المتزمتة، ويطالبون بتغيير القانون الإسرائيلي الذي يمنح هذه المؤسسة حق إقرار «من هو اليهودي»، ويطلبون جملة تسهيلات تتيح الاعتراف بيهودية كل من يولد لأب أو أم يهودية ويعتبر نفسه يهودياً.

المعروف أن «قانون العودة» الإسرائيلي، يتيح لأي شخص وُلد لأم يهودية أو اعتنق اليهودية وفقاً للقوانين الصارمة للمؤسسة الدينية الأرثوذكسية، بالهجرة إلى إسرائيل. وأضاف الكنيست «بند الحفيد» إلى هذا القانون في سنوات السبعين، بحيث أصبح يحق للحفيد أيضاً أن يُعتبر يهودياً، لكن المؤسسة المذكورة لا تعترف بهذا البند وتحاربه باستمرار وتضع عراقيل أمام مسيرة الاعتراف بيهودية الأحفاد.

أكد أن الحرب على الإرهاب تشهد «منعطفاً» ودعا إلى تحديد «الأهداف»

ماكرون يصر على موقف «واضح» بخصوص الوجود الفرنسي في الساحل

نواكشوط: الشيخ محمد

جدد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، خلال زيارة قصيرة إلى النيجر الأحد الماضي، ضرورة أن تحدد دول الساحل الخمس «أهدافها بشكل أكثر وضوحاً» وموقفها من الوجود العسكري الفرنسي في هذه المنطقة التي تشهد منذ عدة سنوات حرباً شرسة ضد الجماعات الإرهابية.

وتنشر فرنسا منذ 2013 ما يزيد على 4500 جندي في دول الساحل الخمس (موريتانيا، مالي، النيجر، تشاد وبوركينا فاسو)، وذلك في إطار عملية «برخان» العسكرية التي تحارب الجماعات الإرهابية المرتبطة بـ«داعش» و«القاعدة».

وقال ماكرون في تصريحات صحافية خلال زيارته لنيامي إن الحرب على الإرهاب في منطقة الساحل الأفريقي تشهد «منعطفاً»، قبل أن يدعو قادة دول الساحل إلى إعادة تحديد «أهدافها في شكل أكثر وضوحاً».

ماكرون الذي زار رفقة رئيس النيجر محمدو يوسفو، أضرحة 71 جندياً نيجرياً قتلوا مطلع هذا الشهر على يد «داعش»، قال إن «الأسابيع المقبلة حاسمة بالنسبة إلى المعركة التي نخوضها ضد الإرهاب. نحن في منعطف في هذه الحرب. علينا (...) أن نعيد تحديد الأهداف في شكل أكثر وضوحا».

وكان يشير الرئيس الفرنسي إلى قمة ستنعقد منتصف شهر يناير (كانون الثاني) المقبل، في مدينة «بو» الفرنسية، بحضور قادة دول الساحل والمجموعة الدولية، وأضاف في هذا السياق: «يجب تحديد الأهداف العسكرية والسياسية و(تلك المتصلة) بالتنمية في الأشهر الستة، والـ12 والـ18 المقبلة في شكل أكثر وضوحاً».

الرئيس ماكرون زار رفقة رئيس النيجر محمدو يوسفو أضرحة 71 جندياً نيجرياً قتلوا مطلع الشهر على يد «داعش» (رويترز)

ورفض الرئيس الفرنسي توجيه اتهام لأي بلد من الساحل بخصوص اتخاذ موقف سلبي من الوجود العسكري الفرنسي، واكتفى بالقول: «أرى حركات معارضة، مجموعات تندد بالوجود الفرنسي بوصفه وجوداً استعمارياً جديداً، أرى انتشاراً في بلدان كثيرة مشاعر ضد الفرنسيين من دون إدانة سياسية».

وأكد الرئيس الفرنسي أنه لن يقبل بإرسال الجنود الفرنسيين إلى «دول حيث طلب (الوجود الفرنسي) لا يتم توجيهه بوضوح»، وكانت فرنسا قد تدخلت في دولة مالي عام 2013 بطلب من الرئيس السابق ديونكوندا تراوري، الذي كان يخشى احتلال العاصمة من طرف مقاتلي تنظيم القاعدة».

ولكن الفرنسيين يعتقدون أن هنالك موقفاً «سلبياً» لدى السلطات في مالي وبوركينا فاسو، من الوجود العسكري الفرنسي، وفق ما أكد مصدر أمني فرنسي لوكالة الصحافة الفرنسية حين قال: «حين يتحدث (ماكرون) عن توضيح، فإنه يقصد الرئيس المالي والرئيس البوركينابي».

أما رئيس النيجر محمدو يوسفو، الذي سبق أن أكد تمسك بلاده بالوجود العسكري الفرنسي لمساعدتها في محاربة الإرهاب، فقد أعلن أن القمة التي ستنعقد في فرنسا الشهر المقبل ستكون فرصة لإطلاق «نداء للتضامن الدولي بحيث لا يكون الساحل وفرنسا وحدهما في هذه المعركة، لنتمكن من تشكيل أوسع تحالف دولي ضد هذه الآفة».

وأوضح يوسفو أن النيجر يخصص «19 في المائة من موارده المالية للمعركة ضد الإرهاب»، وهي نسبة كبيرة بالنظر إلى أن البلد يعاني مشاكل تنموية كبيرة ويعد من بين أفقر دول العالم.

وحذر رئيس النيجر من انتشار الإرهاب ليصل إلى أوروبا، وقال: «إذا لم يلتزم الأوروبيون فسيضطرون إلى خوض هذه الحرب على أراضيهم. يجب القضاء على الإرهاب في الساحل».

وكانت دعوة الرئيس الفرنسي مطلع هذا الشهر قادة دول الساحل إلى توضيح موقفهم من الوجود العسكري الفرنسي و«استدعائهم» لعقد قمة في فرنسا، أثارت استياء بعض القادة، وذلك ما أشار له الرئيس المالي إبراهيم ببكر كيتا في مقابلة مع قناة فرنسية، حين قال إن الدول الخمس المشاركة في قوة مجموعة الساحل ترغب في «شراكة محترمة ويسودها الاحترام المتبادل».

وأضاف الرئيس المالي: «نحن في وضع يواجه فيه الأمن تهديداً في جميع أنحاء العالم (...) لذلك من الجيد التفكير بالأمر بهذا الشكل وبكثير من التقدير والاحترام من كل الأطراف».

وجهة النظر نفسها سبق أن عبر عنها رئيس بوركينا فاسو روش مارك كابوري، الذي شدد على ضرورة أن يكون التحالف بين فرنسا ودول الساحل مبنياً على الاحترام المتبادل، مشيراً ضمنياً إلى استيائه من طريقة استدعائه للقمة في فرنسا.

وتعد العلاقة بين فرنسا ودول الساحل معقدة جداً، فهي القوة الاستعمارية السابقة في هذه المنطقة من العالم، ولكنها لا تزال تقيم علاقات متعددة الأبعاد مع كل بلد على حده، يتداخل فيها التعاون العسكري مع العلاقات الاقتصادية والسياسية.

برلين: توتر أمني خوفاً من اعتداء إرهابي بعد 3 أعوام من الهجوم على سوق الميلاد

برلين: راغدة بهنام

تعيش برلين في الأيام التي تسبق أعياد الميلاد ورأس السنة استنفاراً أمنياً كبيراً وتوتراً قد لا يكون ظاهراً للعيان، إلا أنه منتشر في أنحاء العاصمة؛ خصوصاً بالقرب من أسواق الميلاد الشعبية. فقبل 3 أعوام شهدت برلين اعتداء إرهابياً نفذه اللاجئ التونسي أنيس العامري، عندما قاد شاحنة سرقها بعد أن قتل سائقها، في جموع كانت تزور سوق برايتشايدبلاتز في منطقة شارلوتنبرغ غرب برلين، وقتل 12 شخصاً. ومنذ ذلك الحين، تقول برلين إنها نجحت في منع 9 اعتداءات إرهابية كان يعد لها متطرفون. وبحسب مكتب الشرطة الجنائية الفيدرالية، فقد تم الكشف عن الإعداد لاعتداءين من التسعة، خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي فقط. وقد ربط مدير قسم الاعتداءات الإرهابية المرتبطة بالتطرف الإسلامي لدى الشرطة الجنائية، بين ازدياد محاولات تنفيذ اعتداءات إرهابية في برلين ومقتل أبو بكر البغدادي. وقال سفين كورنباخ إنه: «بعد مقتل البغدادي كان هناك تكثيف للاتصالات في الغرب في دوائر المتطرفين، والتوجه لتنفيذ اعتداءات بسبل بسيطة».

وهذه المخاوف هي التي دفعت قبل يومين إلى إخلاء سوق الميلاد نفسه الذي حصل فيه الاعتداء قبل 3 سنوات، بعد الاشتباه بوجود قنبلة فيه. وألقي القبض على شخصين سوريين، بعد أن لاحظ عنصر من الشرطة أن «تحركاتهما مشبوهة».

ولم يستطع الشرطي أن يحدد لاحقاً ماذا كانت هذه التحركات المشبوهة التي أدت إلى توقيف الشابين البالغين من العمر 21 عاماً و24 عاماً، ودفعت بالشرطة لإخلاء السوق وإيقاف محطة المترو القريبة، ونشر 250 عنصراً مع كلاب مدربة للتفتيش عن «جسم مشبوه» لمدة ساعتين من دون العثور على شيء. ولكن صحفاً نقلت أن الشابين شوهدا وهما يتحركان بسرعة داخل سوق الميلاد، ما دفع بشرطي إلى الاقتراب منهما وأخذ أسمائهما. وتبين أن اسم أحدهما موجود على لائحة مطلوبين، ولكن تبين لاحقاً أن الأمر كان تشابهاً في الأسماء، وأطلق سراح الشابين.

ورغم الفوضى والذعر اللذين تسبب فيهما إخلاء السوق، فإن وزير الداخلية في حكومة برلين أندرياس غايسل دافع عن هذه العملية، وقال بأن «إنذاراً خاطئاً هو دائماً الخبر الأفضل». وأضاف أن ما جرى يثبت أن السلطات الأمنية: «ليست في وضع روتيني؛ بل هي دائمة التيقظ»، وأن الشرطة «واعية وحاضرة ودائماً تتحرك لحماية المدينة».

ورغم هذا التيقظ الدائم، فإن أسواق الميلاد تبقى من دون حماية أمنية كبيرة، أو على الأقل ليست ظاهرة. فرواد السوق يمكنهم الدخول من دون الخضوع للتفتيش، ولا ظهور علني للشرطة بلباس رسمي. ولكن عناصر الشرطة دائماً موجودة في مكان قريب، وعلى الأرجح أن عناصرها تنتشر داخل الأسواق بلباس مدني، تجنباً لإخافة رواد الأسواق.

ومؤخراً، ورغم إعلان وزارة الداخلية الألمانية قبل أيام أن عدد الإسلاميين الخطيرين انخفض، فإن قلق السلطات الأمنية من اعتداءات إرهابية يزداد مع استمرار عودة نساء «داعش» وأولادهن المحتجزين لدى الأكراد، والذين بدأت أنقرة إعادتهم بعد عمليتها في سوريا وانتقال مساجين من مقاتلي «داعش» وعائلاتهم إلى عهدتها.

وتحاول ألمانيا اعتقال النساء لدى وصولهن، ولكن الادعاء العام يعجز عن توجيه تهم لهن في جميع الحالات، ولكنه يكمل تحقيقاته ريثما يتمكن من جمع أدلة كافية لذلك. وبالفعل، فقد وجه الادعاء الفيدرالي العام أمس تهماً لسيدة في ميونيخ بالانتماء لتنظيم «داعش» الإرهابي، وحملها السلاح والمشاركة في جرائم حرب. وكانت المرأة قد عادت إلى ألمانيا في أبريل (نيسان) عام 2018، وألقي القبض عليها في ولاية بافاريا في أغسطس (آب) الماضي، أي بعد نحو عام على عودتها. ثم تم تعليق مذكرة التوقيف في سبتمبر (أيلول) الماضي، إلى أن عادت واعتقلت يوم أمس. وكانت سافرت إلى سوريا في ربيع عام 2016 مع زوجها وأنجبا طفلاً هناك ولد في نوفمبر 2016.

سيارات شرطة في سوق الميلاد ببرلين بعد إنذار خاطئ عن هجوم إرهابي أول من أمس (رويترز)

أعضاء «خلية لداعش» في مصر تدربوا على صنع المتفجرات

القاهرة: وليد عبد الرحمن

قالت النيابة العامة في مصر، خلال جلسة محاكمة 7 متهمين في القضية المعروفة إعلامياً بـ«خلية داعش الجيزة» أمس، إن «عناصر الخلية اقتنعوا بأفكار التنظيم الإرهابي، وتدربوا على تصنيع المتفجرات، واستباحوا الدماء بدعاوى كاذبة». وأجلت محكمة جنايات القاهرة، أمس، محاكمة المتهمين إلى جلسة 12 يناير (كانون الثاني) المقبل.

وسبق أن تمت إحالة المتهمين إلى المحاكمة في القضية، بعدما كشفت التحقيقات عن «اعتناق المتهم الأول في الخلية أفكار تنظيم (داعش) الإرهابي، وانضمامه لإحدى مجموعاتها المسلحة خارج مصر، ومشاركته عناصرها في رصد قاعدة إحدى المنشآت العسكرية بمصر، وقيامه بتأسيس (خلية عنقودية) بمحافظة الجيزة القريبة من القاهرة، بهدف ارتكاب عمليات عدائية، بغرض ترويع المواطنين، وزعزعة الأمن والاستقرار بالبلاد».

وأكدت النيابة العامة في مرافعتها بالقضية، أمس، أن «دعوى تطبيق الشريعة من قبل (داعش) افتراض كاذب؛ لأنهم لا يطبقون الشريعة، ووسيلتهم تنفيذ عمليات إرهابية عبر استخدام العبوات التفجيرية بدائية الصنع، وقتل الأبرياء، وتكفير المواطنين»، موضحة أن «المتهم الأول أمد بقية المتهمين بكتب، وإصدارات داعمة لأفكار (داعش) التكفيرية، وأمدهم بمواقع وكالات التنظيم الإعلامية، وعقدوا لقاءات واجتماعات عدة، كان القاسم المشترك بينهم فيها الخفاء».

ووفق تحقيقات النيابة العامة في القضية، فإن «المتهم الأول سافر إلى سيناء للانضمام لتنظيم (ولاية سيناء) الموالي لـ(داعش)، وقام المتهمان الرابع والخامس برصد ارتكاز أمني أسفل الطريق الدائري بمنطقة (صفط اللبن)، ورصد كنيسة بـ(كفر طهرمس) بضاحية الهرم، كما قاموا بالتجول في محيط تلك الكنائس لرصد المترددين عليها، ومعرفة أعداد قوات التأمين».

وبايع تنظيم «أنصار بيت المقدس» في سيناء: «داعش» في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2014، وأطلق على نفسه «ولاية سيناء».

وبحسب التحقيقات، فإن المتهمين «اعترفوا باعتناق الأفكار التكفيرية، ومتابعة هذه الأفكار عبر المواقع التابعة لـ(داعش) على مواقع التواصل الاجتماعي».

وكانت الأجهزة الأمنية في مصر قد «تمكنت في وقت سابق من ضبط المتهمين، وبحوزتهم أجهزة لاسلكي ذات تردد فوق العالي، التي يحظر استيرادها أو استخدامها أو حيازتها دون الحصول على تصريح لها، كما أنهم جهزوا لارتكاب عمليات إرهابية ضد الكنائس، ووضعوا مخططات، وجهزوا مواد مفرقعة، وأسلحة نارية وذخائر لاستهدافها في عمليات عدائية».

إلى ذلك، قررت المحكمة ذاتها أمس، النطق بالحكم في إعادة محاكمة متهم في القضية المعروفة إعلامياً بـ«خلية مدينة نصر» في جلسة 24 فبراير (شباط) المقبل.

وكانت النيابة العامة قد أسندت للمتهم «أنه وآخرين في غضون أبريل (نيسان) عام 2012 حتى ديسمبر (كانون الأول) 2012، انضموا لجماعة مؤسسة على خلاف أحكام القانون مع علمهم بأغراضها، وحازوا محررات ومطبوعات للترويج للجماعة، وصنعوا مواد مفرقعة، وحازوا أسلحة نارية لا يجوز إحرازها وترخيصها بغرض يخل بالأمن العام».

في حين قررت محكمة جنايات الجيزة، أمس، تأجيل إعادة محاكمة 6 متهمين في القضية المعروفة إعلامياً بـ«حرق كنيسة كفر حكيم» بكرداسة بمحافظة الجيزة، لجلسة 14 يناير المقبل، لتنفيذ الطلبات السابقة، ولمرافعة النيابة والدفاع، مع استمرار حبس المتهمين.

وكشفت تحقيقات النيابة: «تورط المتهمين في حريق (كنيسة كفر حكيم) بكرداسة بالجيزة، يوم 14 أغسطس (آب) عام 2013، عقب فض اعتصام لتنظيم (الإخوان) في ميدان (النهضة) بالجيزة». ووجهت النيابة العامة للمتهمين تهم: «ارتكاب جرائم الانضمام إلى تنظيم أسس على خلاف أحكام القانون والدستور، وإحراز أسلحة نارية وذخائر والشروع في القتل، إضافة إلى إضرام النيران عمداً في منشأة دينية، وقطع الطريق العام أمام حركة سير المواصلات العامة، ومقاومة السلطات».

«طالبان» تتبنى هجوماً قُتل فيه جندي أميركي بأفغانستان

كابل: «الشرق الأوسط»

أعلنت حركة «طالبان»، أمس الاثنين، مسؤوليتها عن هجوم قتل فيه جندي أميركي في أفغانستان، مؤكدة أن عدداً من العسكريين الأميركيين والأفغان أيضاً جرحوا في هذا الهجوم. وفي رسالة عبر تطبيق «واتساب» إلى وكالة الصحافة الفرنسية، قال الناطق باسم الحركة ذبيح الله مجاهد إن المتمردين «قاموا بتفجير آلية أميركية في شار دارا بإقليم قندوز» بشمال أفغانستان، في وقت متأخر من أول من أمس.

وجاءت رسالة «طالبان» بعد إعلان الجيش الأميركي مقتل أحد عسكرييه «خلال مهمة» في أفغانستان. وقال مسؤول أميركي إن الجندي قتل في انفجار مخزن للأسلحة كان يتفقده. وأضاف المسؤول؛ الذي طلب عدم كشف هويته: «لم يحدث ذلك نتيجة هجوم كما يؤكد العدو».

وقد يؤدي هذا الهجوم إلى عواقب كبيرة بينما تحاول الولايات المتحدة وحركة «طالبان» منذ عام التوصل إلى اتفاق لانسحاب للقوات الأميركية من أفغانستان مقابل ضمانات أمنية من جانب المتمردين. وكانت واشنطن و«طالبان» قريبتين من التوصل إلى هذا الاتفاق في بداية سبتمبر (أيلول) الماضي. لكن الرئيس الأميركي دونالد ترمب علق المفاوضات التي كانت قد بدأت قبل عام، إثر هجوم استهدف قاعدة «باغرام» الجوية في شمال كابل وأسفر عن سقوط 12 قتيلاً؛ بينهم جندي أميركي. واستؤنفت المفاوضات في 7 ديسمبر (كانون الأول) الحالي في الدوحة. وقتل 20 جندياً أميركياً على الأقل خلال عمليات في أفغانستان خلال العام الحالي، بمن فيهم العسكري الذي سقط أمس.

وبذلك يصبح 2019 العام الذي سجل فيه سقوط أكبر عدد من العسكريين الأميركيين القتلى منذ إعلان انتهاء العمليات القتالية رسمياً في 2014. وقتل أكثر من 2400 عسكري أميركي في معارك بأفغانستان منذ بدء الاجتياح الأميركي لهذا البلد في أكتوبر (تشرين الأول) 2001.

من جهة أخرى، أعلن الناطق باسم وزارة الداخلية الأفغانية نصرت رحيمي أن قنبلة انفجرت خلال مرور جنازة في ولاية لغمان شرق كابل، أمس الاثنين، ما أدى إلى مقتل 3 مدنيين وجرح 9 آخرين. وحمل رحيمي مقاتلي «طالبان» مسؤولية الانفجار. يأتي ذلك غداة إعلان فوز أشرف غني بولاية رئاسية ثانية في أفغانستان، لكنّ منافسه الرئيسي عبد الله عبد الله توعد بالطعن في النتائج.

فبعد مأزق سياسي استمر أشهراً واتهامات بالتزوير في المعركة الانتخابية الصعبة التي جرت في 28 سبتمبر الماضي، أعلنت رئيسة لجنة الانتخابات المستقلة فوز غني بـ50,64 في المائة من الأصوات، مقابل 39,52 في المائة من الأصوات لخصمه عبد الله. وإذا تم تأكيد النتائج، فسيكون ذلك كافياً لغني للفوز بولاية ثانية من دون الحاجة لدورة ثانية.

وقال أشرف غني في خطاب: «اليوم، نحتفل بانتصار الأمة»، مضيفاً: «سيتم تشكيل حكومة تليق بهذه الأمة العظيمة»، لكن رئيس السلطة التنفيذية اتهم في كلمة متلفزة لجنة الانتخابات «بالوقوف إلى جانب المزورين». وقال عبد الله: «لا شك في أننا فزنا في الانتخابات استناداً إلى تصويت الشعب».

ويحق للمرشحين تقديم طعن خلال أيام في حين يتوقع إعلان النتائج النهائية خلال بضعة أسابيع على الأرجح. وأحد رهانات الاقتراع انتخاب رئيس يتمتع بشرعية كافية ليصبح المحاور الأساسي في مفاوضات سلام محتملة مع «طالبان». وساهمت المخاوف الأمنية وأخرى متعلقة بالتزوير في تراجع نسبة المشاركة بشكل قياسي.

وكان غني عبر مراراً عن استيائه لاستبعاده من المفاوضات بين الأميركيين و«طالبان» التي ترفض التفاوض مع سلطات كابل، عادّةً أنها «دمية» بيد الأميركيين.

في العدد الجديد من مجلة «الرجل»

رئيس وزراء الكويت

الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح

يحمل «الأمانة الكبيرة» لتحقيق طموحات مواطنيه

أسأل المولى القدير الإعانة على تحمّل أعباء هذا الموقع، لتحقيق آمال أبناء الكويت وطموحاتهم

السعودية في قلب كل كويتي.. ولا ينسون دورها في تحرير الكويت

على مجلس الأمن تحمّل مسؤولياته تجاه ما يهدّد أمن السعودية حفاظاً على أمن العالم

الحل في اليمن سلميّ يرتكز على المبادرة الخليجية، ومخرجات الحوار الوطني وقرارات مجلس الأمن

الموقف الأمريكي في حرب تحرير الكويت سيظل محفوراً وراسخاً في أفئدة الكويتيين وعقولهم

إذا كان العراق حُرّاً طليقاً مستقلاً آمناً.. فهذا يعني أمناً واستقراراً لنا

وفي العدد أيضا:

أفضل 5 كتب عن التوازن بين الحياة والعمل

هل تشعر بالتوتر أثناء الحديث أمام الجمهور؟

5 طرق إبداعية تنهي أزمتك

خمسة يقودون قطاع التعدين في المملكة

#صباح_الخالد_الحمد_الصباح_مجلة_الرجل

تصدر عن: الشركة السعودية للأبحاث والنشر www.srpc.com

إحدى شركات: المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

استطلاعات للرأي تشير إلى دعم أكثرية الناخبين لإجراءات العزل

ارتفاع حدة الاتهامات المتبادلة بين ترمب وبيلوسي

واشنطن: رنا أبتر

زادت حدّة الاتهامات المتبادلة بين الرئيس الأميركي دونالد ترمب ورئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي، أمس وأول من أمس، على خلفية إجراءات العزل.

فقد اتهم ترمب بيلوسي بخرق القوانين في إجراءات العزل، وتوقع بأن يخسر الديمقراطيون أغلبيتهم في مجلس النواب في الانتخابات المقبلة. وقال ترمب في تغريدة أمس الاثنين: «بيلوسي قدمت لي المحاكمة الأقل عدلاً في التاريخ الأميركي، وهي الآن تدعو إلى العدل في مجلس الشيوخ وتخرق كل القوانين. لقد خسرت الأغلبية في الكونغرس من قبل وسيحصل هذا مجدداً».

وعلى غير العادة، ردت بيلوسي عبر «تويتر» وقالت إن «مجلس النواب لا يستطيع انتقاء ممثلين عنه في المحاكمة إلى أن نعرف طبيعة هذه المحاكمة. الرئيس ترمب عرقل مثول شهوده والوثائق التي طلبناها في مجلس النواب. وهو يتذمر من إجراءات مجلس النواب. ما هو عذره الآن؟».

ودعت بيلوسي ترمب إلى السماح بمثول شهود ككبير موظفي البيت الأبيض مايك مولفاني، ومستشار الأمن القومي السابق جون بولتون، وغيرهم أمام مجلس الشيوخ، ملوحة بأن البيت الأبيض هو من منعهم من المثول أمام مجلس النواب خلال إجراءات العزل.

وتعكس هذه الاتهامات المتبادلة بين ترمب وبيلوسي الأجواء المحمومة التي تعيشها الولايات المتحدة بعد مصادقة مجلس النواب على عزل الرئيس الأسبوع الماضي. وكانت بيلوسي قررت بعد التصويت عدم تسليم مجلس الشيوخ بنود الاتهامات رسمياً، بانتظار الاطّلاع على أطر المحاكمة التي سيجريها المجلس. وقال زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ ميتش مكونيل، وهو المسؤول عن وضع قوانين المحاكمة، إنه لا يستطيع اتخاذ أي قرار قبل أن ترسل بيلوسي الملف إليه.

وقال مكونيل في مقابلة مع شبكة «فوكس نيوز» الأميركية: «لنوقف هذه المسرحية، هذه مناورات سياسية». واستبعد مكونيل حصول أي جديد في ملف العزل في الأيام المقبلة، خاصة خلال عطلة الأعياد في الولايات المتحدة. وقد رفع الكونغرس الأميركي جلساته التشريعية إلى السابع من يناير (كانون الثاني)، ما يعني أن جلسات المحاكمة لن تعقد قبل ذلك التاريخ.

من جهته، كرر زعيم الأقلية الديمقراطية في مجلس الشيوخ تشاك شومر دعواته لاستدعاء شهود من الإدارة الأميركية والإفراج عن وثائق جديدة متعلقة بالملف الأوكراني. وقال شومر إن «مكونيل يريد تأجيل الموضوع كي يتمكن من عقد محاكمة من دون شهود أو وثائق. ولن نوافق على هذا».

أما أعضاء مجلس الشيوخ، فقد أعربوا عن تفاؤلهم بانتقال ملف العزل إلى المجلس قريباً. وقالت السيناتور إيمي كلوبوتشار، وهي من المرشحين الديمقراطيين للرئاسة: «سوف يكون هناك اتفاق وسوف تمضي المحاكمة قدماً. لدينا المسؤولية الدستورية لمناقشة هذه القضية المهمة».

السيناتور الجمهوري روي بلانت رجح بدء جلسات المحاكمة مطلع شهر يناير، وقال إن التأجيل لن يخدم مصالح الديمقراطيين السياسية. وكرّر بلانت التصريحات الجمهورية القائلة إن وظيفة مجلس الشيوخ لا تقضي بتحديد قضية العزل، بل بعقد جلسات المحاكمة فحسب.

وكان ترمب هاجم طوال عطلة نهاية الأسبوع الديمقراطيين واتهمهم بالتجسس على حملاته الانتخابية ومحاولة تغطية أفعالهم. وشبه ترمب في سلسلة من التغريدات الممارسات الديمقراطية بفضيحة ووترغايت. وقال ترمب: «نانسي بيلوسي المجنونة تريد تحديد شروط إجراءات العزل المزيفة لتوجيه الجمهوريين في مجلس الشيوخ». وتابع: «لكن بيلوسي جردت الإجراءات في مجلس النواب من المحامين أو الشهود. يتمنى الديمقراطيون إنهاء هذا كله. قضيتهم خاسرة وأرقامهم في استطلاعات الرأي مخيفة!».

يأتي كلام ترمب فيما أشارت آخر استطلاعات الرأي إلى دعم أغلبية الناخبين لإجراءات العزل. وبحسب الاستطلاع الذي أجرته صحيفة «بوليتيكو»، يدعم 52 في المائة من الناخبين العزل فيما يعارضه 43 في المائة من الناخبين. أما 5 في المائة من الناخبين فليس لديهم أي رأي بالعزل.

هذا وقد دعت رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي الرئيس الأميركي إلى إلقاء خطاب حال الاتحاد السنوي أمام الكونغرس في الرابع من شهر فبراير (شباط)، ما يعني أنها ترجح انتهاء جلسات المحاكمة قبل ذلك التاريخ، فيما تقول بعض المصادر في الكونغرس أن بيلوسي حددت ذلك التاريخ عن عمد لأنها تريد من ترمب إلقاء هذا الخطاب خلال إجراءات محاكمته لإحراجه سياسياً.

بيلوسي تصفق بعد إلقاء ترمب خطابه حول حالة الاتحاد في فبراير الماضي (رويترز)

شي يدعو للحفاظ على «زخم المحادثات»... وطوكيو لا تدعم رفع العقوبات

أعين واشنطن على كوريا الشمالية قبل انتهاء «مهلة التفاوض»

واشنطن - طوكيو: «الشرق الأوسط»

وضعت الولايات المتحدة نفسها في حالة تأهب تحسبا لأي إشارات حول إطلاق صاروخي محتمل من جانب كوريا الشمالية خلال الأيام المقبلة، والتي أشار إليها المسؤولون الكوريون على أنها ستكون «هدية الكريسماس».

وفي حال إجراء أي تجربة صاروخية أو نووية كبيرة، فإن هذا سيعد إيذانا بنهاية لحالة التوقف الاختياري من جانب كوريا الشمالية لتجاربها الصاروخية، ويراه مراقبون بمثابة ضربة لأحد الأهداف الرئيسية للسياسة الخارجية للرئيس الأميركي دونالد ترمب الرامية لإعادة كوريا الشمالية إلى طاولة المفاوضات من أجل نزع أسلحتها النووية. وأمهلت بيونغ يانغ واشنطن حتى نهاية الشهر الحالي لاستئناف المفاوضات، وهي المهلة التي رفضتها الإدارة الأميركية.

يأتي هذا بينما انتقد جون بولتون المستشار السابق للأمن القومي للرئيس ترمب، في مقابلة مع موقع أكسيوس، سياسة إدارة ترمب «الطنانة» بشأن كوريا الشمالية وبسبب سوء إدارة القضية، إضافة إلى فشلها في ممارسة أقصى الضغوط خلال المفاوضات النووية «عالية المخاطر مع بيونغ يانغ» على حد قوله.

وكانت كوريا الشمالية قد أجرت في وقت سابق من هذا الشهر، ما وصفه مسؤولون أميركيون بأنه اختبار محرك، واعتبره بعض الخبراء أنه ربما كان تجربة على صلة بمحرك صاروخ بعيد المدى.

من جهتها، اعتبرت الخارجية اليابانية أمس أنه «من المبكّر جدا» رفع العقوبات الدولية المفروضة على كوريا الشمالية، فيما استقبل الرئيس الصيني شي جينبينغ رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي في بكين. وقدّمت موسكو وبكين الأسبوع الماضي مقترحا إلى مجلس الأمن الدولي من أجل تخفيف العقوبات المفروضة على كوريا الشمالية، تمهيدا لتقدم البلاد نحو نزع السلاح النووي.

وتناول القادة الصينيون واليابانيون، في قمة بكين هذه القضية، حسبما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المتحدث باسم الخارجية اليابانية ماساتو أوتاكا أمام الإعلام. وقال أوتاكا إن «موقفنا هو أنه من السابق لأوانه رفع أي عقوبات بالنظر لما يجري الآن حول كوريا الشمالية».

وأصدرت بيونغ يانغ سلسلة من التصريحات الحادة خلال الأسابيع الأخيرة، وحدّدت مهلة لواشنطن بحلول نهاية عام 2019، واعدة إياها بـ«هدية عيد الميلاد» في حال لم يتم إحراز تقدم في مباحثاتهما. وتعد اليابان، حليفة الولايات المتحدة، أحد الأهداف المفضلة لاختبارات الصواريخ التي تجريها بيونغ يانغ أو حتى الطيران فوق الأرخبيل.

وتطرق آبي مع الرئيس الصيني إلى الوضع في هونغ كونغ، التي تشهد منذ أكثر من ستة أشهر مظاهرات تنادي بالديمقراطية، معربا عن «قلقه البالغ»، ومعتبرا أن المستعمرة البريطانية السابقة «يجب أن تظل حرة ومنفتحة» بحسب أوتاكا. وأضاف المتحدث الياباني أن شي جينبينغ أشار إلى أن هونغ كونغ تعد من الشؤون الداخلية الصينية.

كما تناول رئيس الحكومة اليابانية قضية إقليم شينجيانغ الحساسة، وهي منطقة تقطنها غالبية مسلمة في شمال غربي الصين، حيث تم احتجاز مليون من الأويغور وفق تقارير. وقال أوتاكا إن آبي «يأمل أن توضّح الحكومة الصينية بشفافية الوضع» في شينجيانغ. ومن المقرر أن يشارك آبي في القمة الثلاثية التي تجمع كذلك الصين وكوريا الجنوبية اليوم في مدينة تشنغدو جنوب غربي الصين.

بدوره، قال مكتب الرئاسة في كوريا الجنوبية إن الرئيس الصيني عبّر أمس عن مخاوف إزاء التوتر المتصاعد بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة، داعيا البلدين إلى الحفاظ على الزخم من أجل الحوار.

وذكرت كو مين - جونغ، المتحدثة باسم رئيس كوريا الجنوبية مون جي - إن، أن شي قال لمون خلال قمة في بكين: «الكثيرون يشعرون بالقلق بشأن الوضع المتوتر في شبه الجزيرة الكورية»، كما نقلت وكالة «رويترز».

وأضاف شي «ينبغي أن توحد الصين وكوريا الجنوبية قواهما لمساعدة كوريا الشمالية والولايات المتحدة في الحفاظ على الزخم من أجل الحوار».

خامنئي أصدر الأمر بوأد الاحتجاجات... والحصيلة 1500 قتيل

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

في أحدث حصيلة للأحداث الدامية بإيران خلال الشهر الماضي، كشفت مصادر مسؤولة بوزارة الداخلية الإيرانية عن أن المرشد علي خامنئي جمع كبار المسؤولين في أجهزة الأمن والحكومة بعد 48 ساعة من بداية الاحتجاجات، وأصدر بنفاد صبر أوامر لهم: «افعلوا ما يلزم لوضع حد لها».

ونقلت وكالة «رويترز» عن 3 مصادر على صلة وثيقة بدائرة المقربين من خامنئي، ومسؤول رابع، أن نحو 1500 شخص سقطوا قتلى خلال الاحتجاجات التي بدأت في 15 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي واستمرت نحو أسبوعين، ومن بين القتلى 17 في سن المراهقة، ونحو 400 امرأة، وبعض رجال الأمن والشرطة.

وبحسب المصادر؛ فإن أوامر خامنئي أطلقت شرارة أكثر الحملات الأمنية لاحتواء الاحتجاجات دموية منذ ثورة في 1979 التي أطاحت نظام الشاه.

وكانت الأوامر قد صدرت من خامنئي أو إنها صدرت في الاجتماع الذي عقد في 17 نوفمبر الماضي. وبدأت الاحتجاجات بسبب زيادة مفاجئة بنسبة 300 في المائة في أسعار البنزين وسرعان ما اتسع نطاقها لتصبح واحداً من أكبر التحديات التي واجهت النظام الإيراني على مدى 4 عقود.

ووصلت الاحتجاجات إلى أكثر من 100 مدينة وتحولت إلى احتجاجات سياسية. وطالب المتظاهرون من الشباب والطبقة العاملة بتنحي القيادات الدينية. وفي مدن كثيرة تردد هتاف مشابه: «يعيشون كالملوك والناس يزدادون فقراً» حسبما جاء في مقاطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي وما قاله شهود.

وفي غضون ساعات تدفق المئات إلى الشوارع في أماكن من بينها مدينة مشهد في الشمال الشرقي ومحافظة كرمان في الجنوب الشرقي ومحافظة الأحواز (خوزستان) في الجنوب الغربي المتاخم للعراق، وذلك وفقاً لما ورد في وسائل الإعلام الرسمية.

وانتشرت مقاطع فيديو فيما بعد على وسائل التواصل الاجتماعي وتلفزيون الدولة ظهرت فيها مشاهد لمصادمات في الأحواز ومدن أخرى بين المواطنين وقوات الأمن.

وبحلول 17 نوفمبر وصلت الاضطرابات إلى العاصمة طهران وطالب فيها الناس بإنهاء حكم رجال الدين وبسقوط قادته. وأحرق المتظاهرون صور خامنئي ودعوا إلى عودة رضا بهلوي ابن شاه إيران الراحل من منفاه؛ وفقاً لما ورد في مقاطع مصورة نشرت على وسائل التواصل الاجتماعي وأقوال شهود العيان. وفي مساء ذلك اليوم التقى خامنئي في مقر إقامته الرسمي بمجمع محصن في وسط طهران كبار المسؤولين؛ بمن فيهم مساعدوه المختصون بالأمن والرئيس حسن روحاني وأعضاء حكومته.

وبحلول 18 نوفمبر بدا أن شرطة مكافحة الشغب تطلق النار عشوائياً على المحتجين في الشوارع، وقالت سيدة من سكان طهران حينها لـ«رويترز» إن «رائحة البارود والدخان في كل مكان». وأضافت أن «الناس يتساقطون على الأرض وهم يهتفون، بينما سعى آخرون إلى اللجوء للبيوت والمتاجر».

وقالت المصادر الثلاثة ذات الصلة الوثيقة بالدائرة المقربة من خامنئي إن الزعيم البالغ من العمر 80 عاماً رفع صوته في ذلك الاجتماع وانتقد أسلوب التعامل مع الاحتجاجات. وبذلك اتجه إلى قواته الخاصة لإخماد الاحتجاجات، فاستخدم «الحرس الثوري» وميليشيا الباسيج الخاصة التي تنتسب له.

ومع انتشار قوات الأمن في طهران لإنهاء الاحتجاجات أطلع مستشارون أمنيون خامنئي على حجم الاحتجاجات. واستعرض وزير الداخلية عدد القتلى والجرحى والاعتقالات. وركز وزير المخابرات وقائد «الحرس الثوري» على دور جماعات المعارضة.

وقالت المصادر الثلاثة إن خامنئي اهتم بوجه خاص بمشاعر الغضب في المدن الصغيرة التي تنتشر بها الطبقة العاملة والتي كان الناخبون من أصحاب الدخول المنخفضة فيها من أعمدة الدعم للنظام.

وستكون لأصوات هؤلاء الناخبين أهميتها في الانتخابات البرلمانية التي تنظم في فبراير (شباط) المقبل وتمثل اختباراً لشعبية الحكام منذ انسحاب الرئيس الأميركي دونالد ترمب من الاتفاق النووي وهي الخطوة التي أدت إلى انخفاض صادرات إيران النفطية بنسبة 80 في المائة منذ العام الماضي.

وتحت وطأة العقوبات، لا يملك خامنئي موارد تذكر لمعالجة معدلات التضخم والبطالة المرتفعة. وتوضح أرقام رسمية أن معدل البطالة يبلغ نحو 12,5 في المائة بصفة عامة. لكن المعدل يتجاوز مثليه تقريباً بين الملايين من الشباب الإيرانيين الذين يتهمون المؤسسة الحاكمة بسوء إدارة اقتصاد البلاد وبالفساد.

ومما أثار غضب خامنئي، صاحب القول الفصل في جميع شؤون البلاد، أن المحتجين أحرقوا صورة المرشد الإيراني الأول الخميني ودمروا تمثالاً له.

ونقل أحد المصادر عن خامنئي قوله للحاضرين: «الجمهورية الإسلامية في خطر. افعلوا ما يلزم لوضع نهاية لذلك. هذا هو أمري لكم»، مضيفاً أنه سيحمّل المسؤولين المجتمعين المسؤولية عن عواقب الاحتجاجات إذا لم يوقفوها على الفور. واتفقت آراء الحاضرين في الاجتماع على أن المحتجين يهدفون لإسقاط نظام الحكم.

وهذا أكبر عدد من الخسائر البشرية في الاحتجاجات ينشر حتى الآن، ويمثل زيادة كبيرة على الأرقام التي رددتها منظمات حقوقية دولية والولايات المتحدة. وقال مسؤولان إيرانيان إن الحصيلة الجديدة مبنية على معلومات تم تجميعها من قوات الأمن والمشارح والمستشفيات ومكاتب الطب الشرعي.

وكان تقرير لمنظمة العفو الدولية صدر في 16 ديسمبر (كانون الأول) الحالي ذكر أن العدد لا يقل عن 304 قتلى. وقالت وزارة الخارجية الأميركية إنها تقدر أن مئات عدة من الإيرانيين قتلوا وإنها اطلعت على تقارير جاء فيها أن العدد قد يتجاوز الألف.

ونقلت «رويترز» عن أحد المصادر أن «الأعداء أرادوا إسقاط الجمهورية الإسلامية وكان من الضروري أن يكون رد الفعل فورياً». وقال مصدر مسؤول رابع، اطلع على الاجتماع، إن خامنئي أوضح أن المظاهرات تستلزم رداً قوياً، مشيراً إلى أن خامنئي «إمامنا مسؤول أمام الله وحده. وهو يحرص على الشعب والثورة. كان في غاية الحزم وقال إن هؤلاء المشاغبين يجب سحقهم».

وقال ناشطون، كما أوضحت تفاصيل كشفت عنها السلطات، إن السلطات الإيرانية استخدمت القوة المميتة بوتيرة أسرع بكثير منذ البداية مقارنة بالاحتجاجات الأخرى في السنوات الأخيرة.

وفي 2009 عندما خرج الملايين في احتجاجات على إعادة انتخاب الرئيس المتشدد محمود أحمدي نجاد، سقط عدد يقدر بنحو 72 قتيلاً. وقال مسؤولون إنه عندما واجهت إيران موجات احتجاج بسبب المصاعب الاقتصادية في 2017 و2018 بلغ عدد القتلى نحو 20 قتيلاً.

وقال عضو كبير في «الحرس الثوري» بمحافظة كرمانشاه غرب البلاد إن حاكم المحافظة أصدر تعليمات في اجتماع طارئ عقد في ساعة متأخرة من الليل بمكتبه يوم 18 نوفمبر، وقال مكررا حديث الحاكم: «تلقينا أوامر من كبار المسؤولين في طهران بإنهاء الاضطرابات. لا رحمة بعد الآن. فهم يهدفون لإسقاط الجمهورية الإسلامية. لكننا سنقضي عليهم».

وحمّل حكام طهران من رجال الدين مسؤولية إثارة الاضطرابات لـ«مثيري شغب» على صلة بخصوم النظام في المنفى وبأعداء البلاد الرئيسيين في الخارج.

ووصف خامنئي الاضطرابات بأنها «مؤامرة في غاية الخطورة». وأكد تقرير بثه تلفزيون الدولة بإيران في 3 ديسمبر الحالي أن قوات الأمن أطلقت النار فقتلت مواطنين، وأن «بعض المشاغبين قتلوا في الاشتباكات».

في 27 نوفمبر الماضي، قال وزير الداخلية عبد الرضا رحماني فضلي، إن المحتجين أضرموا النار في أكثر من 140 موقعاً حكومياً ومئات البنوك وعشرات من محطات الوقود في حين تعرضت 50 قاعدة كانت قوات الأمن تستخدمها للهجوم. وقال الوزير إن ما يصل إلى 200 ألف شخص شاركوا في الاضطرابات في مختلف أنحاء البلاد.

إيران تحذر الأوروبيين من نقل الاتفاق النووي إلى مجلس الأمن

لندن: «الشرق الأوسط»

حذر رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية علي أكبر صالحي الدول الأوروبية من أن تفعيل آلية حل الخلافات «لن تبقي شيئا من الاتفاق النووي»، لافتا إلى أن إحالة ملف إيران لمجلس الأمن لن يخدم الجميع، فيما توعد الرئيس الإيراني حسن روحاني واشنطن وقال خلال استقبال وزير الخارجية الهندي إنها «مجبرة على التراجع عن سياسة الضغط الأقصى».

واستقبل الرئيس الإيراني حسن روحاني أمس وزير الخارجية الهندي سوبرامانيام جايشنكار الذي يزور طهران لبحث العلاقات الاقتصادية. ونقلت وكالات عن روحاني قوله إن «الولايات المتحدة مجبرة على التخلي عن سياسة الضغط الأقصى على إيران، عاجلا أم آجلا» ودعا المسؤول الهندي إلى توطيد العلاقات والتعاون في ظل العقوبات التي تمارسها واشنطن.

أما أمين عام المجلس الأعلى للأمن القومي علي شمخاني فاعتبر أن «العقوبات والإرهاب» استراتيجية أميركية ضد الدولة المستقلة. وحض الهند على تعاون ضد هذين «التهديدين».

وفي مسقط، أجرى وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف مباحثات، أمس، مع نظيره العماني يوسف بن علوي وتناولت العلاقات الثنائية والقضايا الإقليمية والدولية. ومن المفترض أن يواصل الطرفان المشاورات الثلاثاء، وذلك في وقت تحدثت فيه الصحف الإيرانية عن خروج عمان من حسابات طهران للوساطة مع واشنطن.

وأزاحت طهران أمس الستار عن إعادة تطوير جزء من مفاعل أراك الذي يعمل بالماء الثقيل، وهي خطوة لن تنتهك العقوبات الدولية على أنشطة طهران النووية وفقا للإعفاءات التي تمنحها الولايات المتحدة بعد انسحابها من الاتفاق.

وعلق صالحي على إنذار أوروبي باللجوء إلى تفعيل آلية حل الخلافات، ردا على تقليص إيران تعهدات الاتفاق النووي، منذ مايو (أيار) 2019 بهدف ممارسة ضغوط على الدول الأوروبية التي ما زالت ملتزمة به لتساعدها في التحايل على العقوبات الأميركية.

وأواخر نوفمبر (تشرين الثاني)، هددت الدول الأوروبية الثلاث (فرنسا وألمانيا وبريطانيا) بإطلاق آلية مدرجة في اتفاق عام 2015 قد تؤدي إلى إعادة فرض عقوبات من قبل الأمم المتحدة، مشيرة إلى سلسلة من الانتهاكات من قبل إيران.

وخلال ستة أشهر، تجاوزت طهران بشكل ملحوظ مخزون اليورانيوم المخصب كما هو منصوص عليه في الاتفاق، وكذلك معدل التخصيب وكمية المياه الثقيلة المسموح بها، كما قامت بتحديث أجهزة الطرد المركزي الخاصة بها.

وتهدد طهران باتخاذ خطوة خامسة من تقليص تعهدات الاتفاق النووي بداية الشهر المقبل، لكن صالحي قال إن من المبكر الحديث عن الخطوة الخامسة.

وعن زيارة الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى اليابان الأسبوع الماضي، قال صالحي إن طوكيو مستعدة للوساطة بين طهران وواشنطن. مضيفا أن المحادثات بين إيران واليابان ودول أخرى تضمنت اقتراحا بأن تمنح طهران تطمينات بأنها لن تسعى لإنتاج أسلحة نووية من خلال إعادة إصدار فتوى، كان أصدرها المرشد علي خامنئي في أوائل العقد الماضي، تحظر تطوير أو استخدام الأسلحة النووية وفقا ما نقلته وكالة «رويترز». ومع ذلك، نقلت وكالة «إرنا» الرسمية عن صالحي رده على سؤال حول تغيير «العقيدة النووية» قائلا إن إعادة الملف النووي الإيراني إلى مجلس الأمن «لن يخدم الجميع».

ولطالما يكرر الأوروبيون الذين ما زالوا أطرافا في الاتفاق رغبتهم في الحفاظ عليه، من دون الحصول على نتائج مقنعة حتى الآن.

وقال المتحدث باسم الحكومة الإيرانية علي ربيعي في مؤتمر صحافي أمس إن «إيران لن تتراجع عن مطالبها المحقة والقانونية، وجاهزة لأي سيناريو». كما قال إن بقاء الاتفاق «أولوية لإيران»، لافتا إلى أن «بقاءه من دون التزام جميع الأطراف بالتعهدات غير ممكن».

من جانبه، استبعد صالحي تأثر علاقة إيران بالوكالة الدولية بعد مطالب من الوكالة بتوضيح إيراني حول أنشطتها وقال إن مدير الوكالة الجديد رافائيل غروسي «لن يتأثر بنفوذ وضغوط الدول»، وفي تحذير ضمني قال إنه «يعلم إذا تصرف بطريقة أخرى ماذا يكون رد إيران»، وأشار إلى أن بلاده لن تتعاون مع الوكالة خارج إطار «الضمانات والبروتوكول الإضافي والاتفاق النووي» وقال: «لن نربط أعمالنا الحساسة بتعاون الآخرين»، لافتا إلى أن «قطع العلاقات مع الطرف الآخر وارد في أي لحظة».

وفي جزء آخر من تصريحاته، قال صالحي إن «اللعبة تقترب من المراحل الخطيرة»، وقال: «المراقبون الدوليون يعتقدون أن إيران لديها اليد الأعلى في لعبة الشطرنج، يجب تخطي التحدي بالحكمة والحنكة»، مضيفا في الوقت ذاته أن بلاده «ليس لديها سقف في نسبة تخصيب اليورانيوم»، في حين قال أيضا: «سنخصب اليورانيوم بنسبة 20 في المائة خلال ثلاثة أو أربعة أيام».

وأفادت وكالة الصحافة الفرنسية عن صالحي قوله في مؤتمر صحافي أمس إن الدائرة الثانوية لمفاعل أراك الذي يعمل بالمياه الثقيلة باتت عملانية، وهي خطوة إلى الأمام بموجب الاتفاق الدولي حول النووي الإيراني.

وتتعاون طهران مع الصين وبريطانيا في تطوير مفاعل أراك بحسب الإعفاءات التي منحتها الإدارة الأميركية عقب انسحابها من الاتفاق النووي.

وبموجب الاتفاق النووي، كانت إيران قد وافقت على إغلاق المفاعل في مدينة أراك التي تبعد نحو 250 كيلومترا إلى الجنوب الغربي من طهران. وقالت القوى الأجنبية الموقعة على الاتفاق إن المنشأة كان من الممكن أن تنتج في نهاية المطاف مادة البلوتونيوم التي يمكن أيضا استخدامها في صنع قنابل ذرية.

لكن أجيز لإيران إنتاج كمية محدودة من الماء الثقيل، وتعهدت أن تبقى كمياته أقل من 300 طن. وتعمل طهران على إعادة تصميم المفاعل بتعاون بريطاني وصيني.

وكان مفاعل «أراك» من بين مواقع سرية لم تعلن عنها إيران وكشفت عنه صور بالأقمار الصناعية من «معهد العلوم والأمن الدولي» الذي مقره الولايات المتحدة في ديسمبر (كانون الأول) 2002، لكن السلطات الإيرانية لم تسمح بوصول مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية وتفقد الموقع إلا بعد 9 سنوات، أي في أغسطس (آب) 2011 وتوقفت إيران عن عمليات تشغيل المفاعل في 2014.

وفي يونيو (حزيران) الماضي قالت طهران إنها ستعود لإنتاج المياه الثقيلة في مفاعل أراك. وأعلنت قبل ذلك في مايو أنها لم تعد تلتزم بمخزون الماء الثقيل، وذلك بعد أيام من سحب الولايات المتحدة إعفاءات تسمح بتخزين الفائض من الماء الثقيل في سلطنة عمان.

وصرح صالحي للصحافيين في أراك أمس أنه «أصبح جزء كبير من المفاعل عملانيا»، مضيفا أن الدائرة الثانوية التي «تنقل الحرارة المتولدة في قلب المفاعل إلى أبراج التبريد» جاهزة الآن، موضحا أن دائرة المفاعل الأساسي لا تزال قيد الإنشاء.

وكان الهدف من بناء مفاعل أراك هو إنتاج الماء الثقيل الذي يستخدم كوسيط لإبطاء التفاعلات في قلب المفاعلات النووية.

وذكرت وكالة مهر للأنباء أنه سيتم تشغيل الدائرة الثانية لمفاعل أراك، حيث تعمل البلاد على تطوير المنشأة. وأضافت «مفاعل أراك النووي الذي يعمل بالماء الثقيل... يتكون من دائرتين. تتولى الدائرة الأولية مهمة التخلص من الحرارة من قلب المفاعل، والدائرة الثانوية مسؤولة عن نقل الحرارة من الدائرة الأولية إلى أبراج التبريد ثم إلى البيئة الخارجية في النهاية».

المضربون والمحتجون تجاهلوا دعوة ماكرون إلى «هدنة الأعياد»

المواجهة مستمرة بين الحكومة الفرنسية والنقابات بشأن إصلاح نظام التقاعد

باريس: ميشال أبو نجم

نهاية العام 1874 راج في فرنسا التعبير الساخر «هدنة الحلوى» الذي رأى النور بمناسبة اتفاق ضمني بين الملكيين والجمهوريين وأنصار التيار البونبارتي نسبة لـ«نابليون بونابرت» لوضع حد للتجاذب المر الذي لم يكن ينتهي بين هذه الأحزاب بشأن الدستور الجديد للجمهورية الفرنسية الثالثة. ومنذ ذلك التاريخ، يهدأ ضجيج الحياة السياسية في فرنسا في فترة أعياد الميلاد ورأس السنة، حيث تريد التقاليد أن يلتمّ مجددا شمل الأسر المتفرقة داخل البلاد وخارجها وأن تمضي فترة الأعياد بسلام.

بيد أن هذا العام جاء مختلفا عما سبقه. والسبب في ذلك الإضرابات والمظاهرات التي تعم البلاد منذ 19 يوما رفضا لخطط الحكومة إعادة النظر بأنظمة التقاعد وعزمها على إحلال نظام موحد وشامل بدل الأنظمة الـ42 الموجودة حاليا.

ولم تنفع دعوة الرئيس إيمانويل ماكرون، أول من أمس، عندما كان في زيارة رسمية إلى ساحل العاج حيث حث المضربين الذين يعيقون سير الحياة الطبيعية في البلاد على «التحلي بروح المسؤولية» والتزام «الهدنة» المقصود بها «هدنة الحلوى». وجاء الجواب رافضا للرغبة الرئاسية، وتأكيد العزم على استمرار الحركة الاحتجاجية.

كذلك، لا يبدو أن المشاورات الموسعة التي أجراها رئيس الحكومة إدوار فيليب على مدى يومين، الأسبوع الماضي، أقنعت النقابات بوقف الإضراب أو على الأقل تجميده رغم «الليونة» التي أظهرها فيليب وإعادة تأكيده على الانفتاح على النقابات. وكان مقررا أن يعين مكتب رئيس الحكومة أمس مواعيد الحوار اللاحقة أوائل الشهر القادم. والنتيجة أن الفوضى في قطاع النقل «سكك الحديد، القطارات العابرة للحدود والقطارات الداخلية والمحلية وقطارات الضواحي ومترو الأنفاق في باريس» ما زالت على حالها، وهي تمنع عشرات الآلاف من المواطنين من السفر من الالتحاق بعائلاتهم، كما أنها تصيب الحركة التجارية بالكثير من الأضرار باعتبار أن شهر ديسمبر (كانون الأول) يعد من أهم المراحل التي تحقق القطاعات الخدمية «المطاعم، والمقاهي، والفنادق، والمحلات» قسما أساسيا من مبيعاتها.

يرى كثيرون أن قطاع النقل العام، خصوصا خدمات سكك الحديد الذي تحتل فيه نقابة الكونفدرالية العامة للعمال القريبة من الحزب الشيوعي المرتبة الأولى، يأخذ البلد رهينة باعتباره قطاعا استراتيجيا، وقدرته على الإزعاج مرتفعة للغاية. وتتحالف النقابة المذكورة في خطها المتشدد مع نقابة «القوى العاملة»، ومع مجموعات أقل عددا. وحتى لا تعتبر الحكومة أن فترة الأعياد ستدفع الناس للعودة إلى العمل أو التوقف عن النزول إلى الشارع، فقد نظّمت النقابتان أمس مظاهرة أمام الشركة التي تدير شبكة المترو وجانبا من شبكة القطارات قريبا من وزارة الاقتصاد. وعمد المتظاهرون بعد ذلك إلى النزول إلى المحطة الكبيرة المسماة «محطة ليون»، حيث رموا القنابل الدخانية لوقف حركة حافلات المترو قبل أن تخرجهم القوى الأمنية. لكن الموعد الأهم للنقابات سيكون التاسع من الشهر القادم حيث يحل «يوم التعبئة الرابع» ليعود كل المعترضين على خطط الحكومة الإصلاحية للنزول إلى الشارع والضغط باتجاه تراجعها عنها.

وأمس، أفادت أرقام الإدارات المختصة بأن 40 في المائة من القطارات السريعة تم تشغيلها لنقل الآلاف من المسافرين. لكن هذه النسبة تعني أن أكثرية المسافرين لن تجد لها مكانا في القطارات التي توصل العاصمة بالمناطق، وتمتد باتجاه لندن وبروكسل ولاهاي. وأعلنت الشركة الوطنية لسكك الحديد أنها تمتنع عن بيع تذاكر إضافية، والتزمت بالتعويض للركاب الذين لم يحظوا بركوب قطاراتهم. وتقل نسبة السير في الشبكة الداخلية إلى ما بين 25 و20 في المائة من القطارات.

ورغم التحسن البطيء في النقل في قطارات الضواحي وحافلات المترو والباصات، فإن استخدام وسائل النقل العام كان بالغ الصعوبة فيما التنقل بالسيارة يتحول أحيانا إلى كابوس حقيقي بسبب زحمة السير الخانقة حول وداخل المدن الرئيسية.

أول من أمس، اعتبر لوران بيترازفسكي، وزير الدولة الجديد لشؤون التقاعد، أن المقترحات التي تقدمت بها الحكومة من شأنها أن تقنع العاملين في قطاع النقل على وضع حد لإضرابهم. إلا أن جواب النقابات كان الرفض لا بل إن الكونفدرالية العامة للعمل قررت تحويل يوم 28 الجاري إلى يوم تعبئة فيما رفض آخرون دعوة قيادة نقابتهم لتجميد الإضراب. واعتبر إيف فيريه، أمين عام نقابة «القوى العاملة» أن المشروع الحكومي «خطأ تاريخي»، وبالتالي أقل ما تستطيع أن تفعله الحكومة هو التراجع عنه.

حقيقة الأمر أن الحكومة ارتكبت خطأ فادحا عندما قررت، خلافا لمطلب أهم نقابة معتدلة وهي الكونفدرالية العام للعمال القريبة من الحزب الاشتراكي، رفع «السن المحوري» للتقاعد من 62 إلى 64 عاما. وهذا يعني أن أي موظف أو عامل يستطيع اختيار الذهاب إلى التقاعد في سن الـ62، لكن راتبه التقاعدي سيتراجع بعكس الذي يقبل البقاء لسن الـ64.

واشترط أمين عام النقابة لوران بيرجير سحب هذا البند للتراجع عن الإضراب. في المقابل، فإن فيليب مارتينيز، أمين عام النقابة المنافسة متمسك بحسب كامل المشروع الحكومي والانطلاق من ذلك للتفاهم حول خطة إصلاحية بالاشتراك مع النقابات. ورغم أن التفهم الشعبي للمطالب النقابية قد تراجع، فلا تلوح حتى اليوم في الأفق أي بادرة تدل على انتهاء الإضرابات وعودة الحياة إلى طبيعتها. كذلك، فإن رهان الحكومة على تراجع النقابات بفعل النقمة الشعبية المتأتية عن الصعوبات الناتجة عن تعطيل وسائل النقل العمومية وعلى تعب المضربين لم يكن صائبا. ويأخذ الكثيرون على الحكومة اختيار شهر ديسمبر للكشف عن خطتها الإصلاحية مع علمها المسبق بأن أمرا كهذا سيكون سببا لإحداث بلبلة في البلاد والتأثير سلبا على سير الأمور.

وهكذا، بعد نهاية عام 2018 الكارثية بالنسبة لرئيس الجمهورية والحكومة بسبب حركة «السترات الصفراء»، فإن نهاية عام 2019 ليست أفضل حالا. وحتى اليوم، بقي ماكرون في الصفوف الخلفية تاركا لرئيس حكومته تدبر الأمر. لكن إذا بقيت الأمور تأخذ منحى تصاعديا، وإذا بقيت عدة أحزاب «الاشتراكي والشيوعي وفرنسا المتمردة إضافة إلى حزبين من أقصى اليمين»، فلن يكون من مفر لرئيس الجمهورية إلا أن يزل بدوره إلى الميدان لعله يجترح شيئا ما كان عصيا على رئيس حكومته من شأنه إرضاء النقابات، أو الاستمرار في المواجهة.

موظفو سكك الحديد يتناولون وجبة «غداء الأعياد» بعد فشل المفاوضات مع الحكومة في أورليون أمس (أ.ف.ب)

مدريد ولندن تستعدان لمفاوضات معقّدة حول جبل طارق

مدريد: شوقي الريّس

أفادت مصادر دبلوماسية إسبانية بأن مدريد ولندن اتفقتا على عقد لقاء فنّي في الرابع عشر من الشهر المقبل، لوضع جدول زمني للمحادثات التي قرّر الطرفان إجراءها حول جبل طارق، بهدف معالجة المشكلات التي قد تنشأ عن خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي نهاية يناير (كانون الثاني)، وخلال الفترة الانتقالية حتى نهاية عام 2020.

وفي حديث مع «الشرق الأوسط»، قال وزير الدولة الإسباني لشؤون العلاقات مع الاتحاد الأوروبي، ماركو آغيريانو، إن الحكومتين قرّرتا تشكيل لجان لمناقشة القضايا المتنازع عليها مثل المواطنة والتعاون بين أجهزة الشرطة والجمارك، ومشكلة تهريب التبغ والنظام الضريبي. كما تقرّر أن يكون وفد جبل طارق ضمن الوفد البريطاني، فيما يضمّ الوفد الإسباني إلى المحادثات مندوبين عن الحكومة الإقليمية الأندلسية التي تضمّ بين أعضائها ممثلين عن حزب «فوكس» اليميني المتطرف. وقال آغيريانو إن «إسبانيا لا تتخلّى عن أي من مطالبها التاريخية، بما في ذلك السيادة على المستعمرة».

تجدر الإشارة إلى أن إسبانيا والمملكة المتحدة قد وقّعتا في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي، 4 مذكرات تفاهم حول القضايا الرئيسية المتنازع عليها بين الطرفين، واتفقتا على استئناف المفاوضات في حال تقرّر خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي.

ويؤكد وزير الدولة الإسباني لشؤون العلاقات مع الاتحاد الأوروبي، أن الاتفاق الحالي الموقّع بين بوريس جونسون وبروكسل «يضمن المصالح الإسبانية، خصوصاً في قطاعات مهمة مثل صيد الأسماك والزراعة، إضافة إلى أنه اعتباراً من نهاية الشهر المقبل لا بد لكل اتفاق بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي أن يحظى بموافقة إسبانيا».

يذكر أن 96 في المائة من سكّان جبل طارق صوّتوا ضد الخروج من الاتحاد الأوروبي، ما يحمل على الاعتقاد أنهم يتطلعون إلى علاقات أوثق مع بروكسل: «لكن ذلك لن يحصل من غير موافقة إسبانيا»، كما يقول آغيريانو الذي يضيف أن «ما يهمّنا في الوقت الحاضر هو أن يكون جبل طارق منطقة ازدهار يستفيد منها الطرفان، وأن يوضع حد للنظام الضريبي الذي يتيح لمئات الشركات الإسبانية التي تنقل مقرّها القانوني إلى جبل طارق أن تنافس غيرها بشكل غير منصف». تجدر الإشارة إلى أن هذا الوضع يعود إلى فترة انضمام إسبانيا إلى المجموعة الأوروبية في عام 1986؛ حيث اضطرت للقبول بالشروط التي كانت المملكة المتحدة قد تفاوضت حولها بشأن جبل طارق الذي كان يومها يستفيد من الموارد الأوروبية المخصصة للتعاون من أجل التنمية، لكنه اليوم الثالث في العالم من حيث الدخل السنوي للفرد.

وعن موضوع السيادة الإسبانية على جبل طارق، يقول آغيريانو: «لن نتخلّى عنها، لكن المطالبة بها في الوقت الحاضر لن تؤدي للحصول على أي نتيجة، ونعتقد أن رغبة سكّان المستعمرة في علاقات أوثق مع الاتحاد الأوروبي ستحملهم إلى الإدراك بأن مستقبلهم يمرّ عبر مدريد وليس لندن. والمنافع التي نحصل عليها في الوقت الحاضر هي أهمّ بكثير من رؤية العلم الإسباني يرفرف فوق الصخرة».

أما بالنسبة لحكومة جبل طارق، فإن الأولوية هي ألا يؤثر خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي على العمّال الإسبان، الذين يقدّر عددهم بنحو 30 ألفاً، الذين يعبرون كل يوم البوابة التي تفصل إسبانيا عن المستعمرة التي تطالب بها من ثلاثة قرون. ويعتبر المسؤولون في جبل طارق أن من مصلحة إسبانيا عدم تعرّض عمّالها لتعقيدات بسبب خروج لندن من الاتحاد الأوروبي، ولا يتوقعون عقبات للتوصّل إلى اتفاق حول هذا الموضوع.

الطرف الإسباني، من ناحيته، يخشى تبعات خروج بريطانيا من الاتحاد من غير اتفاق على العلاقات التجارية مع جبل طارق، وعلى وضع عشرات الآلاف من العمال الإسبان الذين تظاهروا مؤخراً على حدود الأراضي الإسبانية مع المستعمرة، مطالبين مدريد باتفاق سريع مع سلطات جبل طارق يضمن لهم حرّية التنقّل وشروط عملهم الحالية.

مسلمو البلاد يحذرون من تحولهم إلى مواطنين من الدرجة الثانية

«لا تنجرفوا وراء التيار»... حملة هندية للدفاع عن «قانون المواطنة»

نيودلهي: «الشرق الأوسط»

أطلق حزب رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، أمس، حملة إعلامية واسعة لمواجهة «التضليل» المحتمل إزاء قانون الجنسية المثير للجدل، الذي أدى إلى اندلاع احتجاجات دامية في البلاد، تحت شعار «لا تنجرفوا وراء التيار».

ولا يشمل التشريع الجديد الهنود المسلمين مباشرة، ولكنه كان القشة التي قصمت ظهر البعير بالنسبة لهذه الأقلية التي تمثل 14 في المائة من سكان البلاد البالغ عددهم 1,3 مليار نسمة، وسط مخاوف من أن يتم اعتبارهم مواطنين من الدرجة الثانية في «الهند الجديدة» للقوميين الهندوس، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

ونشرت الحكومة الهندية في الصحف الوطنية بيانات طويلة أمس، تعرض فيها «تفاصيل» قانون تعديل الجنسية الذي تم رفضه، موضحة أنه لا يمس المسلمين الهنود البالغ عددهم نحو 200 مليون شخص. كما عمد الحزب الحاكم إلى بث فيلم رسوم متحركة في تغريدة على موقع «تويتر»، يمثل شخصيتين مسلمتين يناقشان نص القانون ويخلصان إلى أن «البلاد لا يمكنها التقدم إلا من خلال السلام والإخاء». وأشاد الآلاف بالفيديو، فيما تهكم عليه آخرون من رواد الإنترنت.

والقانون الذي أقره البرلمان الهندي في 11 ديسمبر (كانون الأول)، يمنح اللاجئين من أفغانستان وبنغلاديش وباكستان الجنسية الهندية، لكنه يستثني المسلمين منهم. ويرى معارضو القانون أنّه تمييزي ومخالف للدستور الهندي، وهو ما تنفيه الحكومة.

وتعد المظاهرات الاحتجاجية، التي تقودها بشكل رئيسي الجالية المسلمة وأحزاب المعارضة، من أكبر التحديات التي تواجهها حكومة مودي منذ تولي السلطة في عام 2014. وتستمر المظاهرات منذ نحو أسبوعين وأسفرت عن مقتل ما لا يقل عن 25 شخصاً، قضى أغلبهم بالرصاص الحي.

وحاول رئيس الوزراء الهندي، الأحد، طمأنة المسلمين، مؤكداً أن «لا داعي للقلق»، وقال إنه لا توجد مناقشات لتطبيق «السجل الوطني للمواطنين» على نطاق واسع في الهند، وهو إجراء مثير للجدل يتطلب من السكان الهنود إثبات جنسيتهم. ويخشى المسلمون الهنود أن يؤدي هذا السجل إلى اعتبارهم أجانب.

ولكن تم التطرق إلى توسيع هذا السجل، الذي تم تطبيقه في ولاية آسام (شمال شرق) تاركاً نحو 1,9 مليون شخص على الهامش، في مناسبات كثيرة من قبل المسؤولين الهنود خلال الأشهر الأخيرة، ولا سيما من قبل وزير الداخلية أميت شاه، الذي يعد الذراع اليمنى لرئيس الوزراء.

ولوّح مسلمون هنود، يحتجون على قانون الجنسية يعتبرونه تمييزاً، بأعلام بلدهم أمس، ورفعوا نسخاً من دستوره حتى لا يصفهم مؤيدو الحكومة القومية الهندوسية بأنهم مناوئون للهند.

وردد المحتجون من الرجال والنساء، اللاتي ارتدين الحجاب، أغاني وطنية وأجزاء من دستور البلاد ورفعوا صور زعيم الاستقلال المهاتما غاندي و«بي. آر. أمبيدكار» الذي قاد عملية صياغة الدستور، وفق وكالة «رويترز».

وقال أسد الدين عويسي، وهو عضو في البرلمان أثناء تجمع في حيدر آباد بجنوب البلاد، إن «هذه الألوان الثلاثة هي رمزنا ضد الفاشية»، في إشارة إلى ألوان علم الهند.

وطلب النائب من الحشد ترديد ديباجة الدستور باللغتين الإنجليزية والأردية التي يتحدث بها كثير من المسلمين، ورفع علم الهند فوق منازلهم.

أطفال مسلمون يحملون علم الهند للتظاهر سلمياً ضد قانون المواطنة في أمريستار أول أمس (أ.ف.ب)

بكين تتهم واشنطن بـ«انتهاك الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي»

واشنطن: معاذ العمري
بكين: «الشرق الأوسط»

حذّرت بكين، أمس، من أن الولايات المتحدة تحوّل الكون «ساحة معركة»، بعدما أعلنت واشنطن إنشاء ذراع عسكرية جديدة تحت مسمى «قوة فضائية». وصادق الرئيس دونالد ترمب على قانون الميزانية العسكرية لعام 2020، ليصبح لدى الولايات المتحدة قوة فضائية مهمتها ضمان الهيمنة الأميركية على ساحة المعركة الجديدة هذه، في مواجهة التحدي الروسي والصيني.

وردت الصين باتهام الولايات المتحدة بـ«تسليح الفضاء الخارجي». وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، غينغ شوانغ، إن «هذه التصرفات الأميركية تنتهك بقوة الإجماع الدولي بشأن الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي... وتشكل تهديداً مباشراً للأمن والسلام في الفضاء الخارجي». ودعا المجتمع الدولي «لتبني نهج مسؤول وحكيم لمنع تحول الفضاء الخارجي لساحة معركة جديدة»، وفق وكالة الصحافة الفرنسية.

وستصبح «القوة الفضائية» الفرع السادس للقوات المسلحة الأميركية، بعد أسلحة البر والبحر والجو ومشاة البحرية وخفر السواحل. وأبلغ ترمب مجموعة من العسكريين أثناء توقيع قرار إنشاء القوة، أن «الفضاء هو أحدث ساحة قتال في العالم».

وقالت وزيرة القوات الجوية الأميركية، باربرا باريت، إن القوة الفضائية ستضم في البداية 16 ألفاً من العسكريين والمدنيين المسؤولين بالفعل عن العمليات المتعلقة بالفضاء داخل سلاح الجو الأميركي.

وتواجه الهيمنة الأميركية في الفضاء تهديداً من جانب روسيا والصين اللتين طورتا قدراتهما التكنولوجية. وتراوح التهديدات من التشويش على الاتصالات والأقمار الصناعية لنظام تحديد المواقع إلى استهداف قمر صناعي بصاروخ أرض - جو، وهو ما اختبرته الصين بنجاح في عام 2007، وفقاً للبنتاغون.

وقامت الصين باستثمارات كبيرة في الفضاء في السنوات الأخيرة وتضخ مليارات الدولارات في برنامجها للفضاء الذي يديره الجيش، على أمل أن يكون لديها محطة فضائية بها طواقم بحلول عام 2022. وفي نوفمبر (تشرين الثاني)، أنجزت اختباراً لمركبة استكشاف لكوكب المريخ، وذلك قبل أول مهمة لبكين إلى الكوكب الأحمر مقررة عام 2020.

وكانت وكالة الاستخبارات الأميركية حذّرت في تقرير في وقت سابق من العام من أن الصين وروسيا طورتا خدمات فضائية «قوية وقادرة» على القيام بأنشطة الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع. وجاء في التقرير أن «الصين وروسيا، على وجه الخصوص، تطوران مجموعة متنوعة من الوسائل لتحدي الموقف الأميركي في الفضاء».

وفي الوقت الذي تعزز فيه واشنطن برنامجها العسكري في الفضاء، تحدّثت تقارير أميركية عن عزم الإدارة إرسال عدد من الجنود إلى منطقتي المحيطين الهادي والهندي، لتكون على مقربة من الصين استعداداً لأي طارئ.

التحديات العسكرية التي تواجه الولايات المتحدة كما يعتبرها المسؤولون في البنتاغون كبيرة؛ إذ تتطلب من الجيش الأميركي استباق الأحداث والتواجد في كل بقعة حول العالم في حال تطلب الأمر، وهو ما بنت عليه واشنطن اعتقاداتها بأن الصين تشكل تهديداً حقيقياً.

وعلى لسان مارك إسبر، وزير الدفاع الأميركي، فإن خفض عدد القوات الأميركية في أفغانستان سيقابله إرسال قوات عسكرية أو «إعادة نشر» جنود أميركيين في المحيطين الهندي والهادي؛ وذلك لمواجهة أكبر تحدٍ ينافس أميركا من القوى الكبرى وهي الصين، وهو ما كان قد حذر منه جيمس ماتيس وزير الدفاع الأميركي السابق.

جاء ذلك خلال تصريحات إسبر للصحافيين الأسبوع الماضي، في حين أن الإعلان عن سحب آلاف عدة من القوات الأميركية من أفغانستان من المتوقع أن يصدر قريباً من البيت الأبيض. ويريد وزير الدفاع بذلك الترويج لإعادة نشر تلك القوات في منطقتي المحيط الهندي والمحيط الهادي، مختتماً تصريحاته بالقول: «هذه محادثة يجب أن تكون بيني وبين وزير الخارجية، وأود التأكيد أن الصين هي الأولوية الأولى للبنتاغون كما هو موضح في استراتيجية الدفاع الوطني».

ويوجد حالياً 13 ألف جندي أميركي في أفغانستان، وخلال زيارة إلى كابول، قال السيناتور ليندسي غراهام، إن الرئيس دونالد ترمب قد يعلن قريباً قراراً بخفضها إلى نحو 8600 جندي. وكان المشرعون في الكونغرس قد عبّروا الأسبوع الماضي خلال جلسة استماع للجنة القوات المسلحة بمجلس النواب حول سوريا، من أن تركيز وزارة الدفاع على إيران ومنطقة عمليات القيادة المركزية الأميركية الوسطى قد يقوض الموارد الأميركية، ويضعف الاهتمام بصعود الصين الوشيك في منطقة المحيط الهادي.

وفي تقرير تحليلي لمركز الدراسات الدولية الاستراتيجية الأميركي، فإن الصين استطاعت أن تحدّث من ترسانتها النووية بنسبة 21 في المائة، وذلك خلال الفترة الممتدة بين عام 2012 و2019، وبلغ مقدار التوسع من 240 صاروخاً حربياً قادراً على حمل الرؤوس النووية إلى 290.

وبحسب التقرير، فإن ظهور الأسلحة النووية أدى إلى تغيير جذري في طبيعة الحرب والاستراتيجية العالمية؛ إذ يمكن أن يكون للتغيرات في المواقف السياسية وعدد الأسلحة النووية في بلد واحد تداعيات عالمية كبيرة. كما أن الصين تعد واحدة من 9 دول فقط تمتلك أسلحة نووية.

وأشار التقرير، إلى أنه على الرغم من أن ترسانة الصين النووية صغيرة بالمقارنة مع كل من الولايات المتحدة وروسيا، فإن بكين تعمل حالياً على توسيع وتحديث قواتها النووية أكثر بكثير مما كانت عليه في السابق. ويعود تصنيع أول قنبلة نووية صينية إلى 16 أكتوبر (تشرين الأول) 1964، وفي ذلك الوقت أصبحت الصين الدولة الخامسة في «نادي الدول النووية» بعد الولايات المتحدة، والاتحاد السوفياتي، والمملكة المتحدة وفرنسا، ولا تزال معظم القوات النووية الصينية تتكون من أنظمة برية.

وأوضح التقرير، أن الصين تحتفظ أيضاً بعدد صغير نسبياً من الصواريخ الباليستية الموجودة على أربع غواصات للصواريخ الباليستية، مما يوفر للصين رادعاً نووياً موثوقاً به يعتمد على البحر. وعلى الرغم من أن الصين لا تمتلك حالياً سوى مجموعة صغيرة من المنصات الجوية القادرة على إيصال أسلحة نووية، فإنه من المتوقع في السنوات المقبلة، أن تطلق الصين صاروخاً استراتيجياً جديداً وصواريخ باليستية حديثة التقنية تتكون من صواريخ باليستية عابرة للقارات، وصواريخ باليستية تطلق من الغواصات وقاذفات قنابل استراتيجية يمكن استخدامها في البحر والجو.

وأضاف التقرير «في الوقت الذي خفضت فيه الولايات المتحدة وروسيا بشكل كبير حجم الأسلحة النووية، وسّعت دول أخرى قواتها النووية كالصين وباكستان؛ إذ زاد مخزون الصين من 240 رأساً نووية إلى 290 رأساً نووية، في حين قفزت باكستان من 100 رأس نووية إلى 150، وكذلك الحال مع الهند من 100 إلى 140 رأساً نووية خلال هذه الفترة. ومع ذلك، فإن الغالبية العظمى من الأسلحة النووية لا تزال مركزة في الولايات المتحدة وروسيا».

نتائج المحاكمة واستقلالية القضاء بالسعودية

فهد سليمان الشقيران

بإعلان النيابة العامة السعودية عن الأحكام الصادرة ضد المتهمين حول مقتل خاشقجي، تثبت الدولة صلابة مؤسساتها وثباتها، وعلى رأسها المؤسسة العدلية. أربعة عشر شهراً تضمنت عشر جلسات للمحاكمة، حضرها الجانب التركي، بالإضافة إلى ممثلين عن الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن، تابعوا تفاصيل سير القضية، والإجراءات المتبعة؛ مما يبدد كل التهم والوساوس التي زرعتها الدول الفاشلة، ومن دار في فلكها من الجماعات المتطرفة.

السعودية اليوم تكمل المسار الأساسي للقضاء الذي بُني منذ عهد المؤسس الملك عبد العزيز، فالمسؤول مهما كان يمثل أمام القضاء.

يروي الملك سلمان خلال استقباله لكبار المسؤولين في 3 يونيو (حزيران) 2015 قصة خلاصتها: «أن الملك عبد العزيز كان بينه وبين أحد المواطنين قضية، حيث فضل المواطن الامتثال للشرع بينه وبين الملك عبد العزيز، فذهبا معاً للشيخ سعد بن عتيق، الذي كان قاضي الرياض آنذاك (في عهد الملك عبد العزيز)، فسأل القاضي الملك والمواطن عن الذي أتى بهما فقالا: (لدينا قضية)، فدعاهما للجلوس في (المجبب)، وهو مدخل البيت، وعندما انتهى من تقاضيهما دعاهما لتناول القهوة العربية في مجلسه (الديوانية)»، مبيناً أن «هذا المثال يؤكد تطبيق الشريعة على الجميع»، وقال: «ومع هذا كله... الملك عبد العزيز كان له الحق، لكنه تنازل للمدعي عليه».

منذ اليوم الأول لاكتشاف الجريمة تعهد الأمير محمد بن سلمان بأن تتم محاكمة عادلة ضمن القضاء المستقل، وقال في حوارٍ مع جريدة «الشرق الأوسط»: «القضاء في المملكة سلطة مستقلة ليس لأحد التدخل فيها، ونحن نواجه أي حدث بحزم ومن دون تردد، باتخاذ الخطوات الكفيلة بتحقيق العدالة وإصلاح مكامن الخلل ومنع تكرار الأخطاء من دون أن نلتفت لأي مزاعم واتهامات من هنا أو هناك».

لقد استخدمت دول وجماعات كل المكائن الإعلامية المعادية طوال السنتين الماضيتين ضد السعودية، وجدوا في هذه الجريمة مدخلاً لكسب نقاطٍ، وتشويه مشروع، ومواجهة مجتمع، لم يكن هدف أولئك تحقيق العدالة أو الكشف عن القتلة، بل إن السبب آيديولوجي محض، ساقت ألسنتهم الحداد الأكاذيب ضد السعودية دولة ومجتمعاً.

لقد خاض القادة الكبار الشجعان، وعلى رأسهم الأمير محمد بن سلمان، مواجهة أصحاب هذه المكائن الإعلامية المعادية، فارتدت سهامهم على أنفسهم، وهم إذ مكروا إنما يغتاظون من النقلات العالية على مستويات تعزيز الثقل الاستراتيجي في المنطقة، وتحقيق أرقام خيالية في التنمية، ورفع ترتيب السعودية في مستويات الشفافية، وتحويل المملكة إلى نقطة جذب للمستثمرين والسياح والزائرين، أولئك وجدوا في الجريمة فرصة سانحة لما يرونه انقضاضاً على سمعة السعودية وتاريخها ومؤسساتها ومشروعها العملاق في المنطقة.

لدى جموع من العرب والمسلمين نقص في الوعي القانوني من جهة، وتصحّر في فهم معنى الدولة من جهة أخرى، تكاد السعودية تكون ضمن دول قليلة استطاعت أن تحقّق المفهوم الفلسفي للدولة بشكلها الكامل؛ القدرة الإدارية، المؤسسات المتينة، والقانون الواضح والنافذ.

مفهوم الدولة ينقل الإنسان من حالة الفوضى والتيه والتعارك إلى مجالٍ عام منظم ومبوب ومرسومٍ على مستويات علاقة الفرد بالآخر، وصيغة المجتمع، ومفهوم الشخصية، والقدرة على المحاسبة ونموذج مكافحة الفساد بالسعودية صار مضرب المثل للعرب في مطالبهم وحراكهم كما نرى في لبنان والعراق.

إن تحقيق العدالة في هذه القضية يأتي ضمن النقلات النوعية في السعودية؛ الحيوية الاجتماعية، النمو الاقتصادي المطرد، تحسين جودة الحياة، صقل مؤسسات التعليم، تحقيق خيارات المدنية عبر الترفيه والرياضة والمسابقات المتعددة.

رسالة السعودية للعالم أن القضاء السعودي وباستقلاله استطاع أن يقوم بمحاكمة لقضية على مستوى من التعقيد والغموض، بنتائج واضحة؛ إذ أدانت بأحكام بين القصاص والسجن، كما برأت كلاً من أحمد عسيري، وسعود القحطاني، كل ذلك بحضور من طلب الحضور من الدول والمهتمين، كما قال الشيخ شلعان الشلعان في المؤتمر الصحافي للنيابة العامة، أما من يرد إدمان نقد السعودية، والإضراب عن تصديق كل إنجاز فهذا يصح فيه قول المتنبي:

وَأَتْعَبُ مَنْ ناداكَ مَنْ لا تُجيبُهُ
وَأَغيَظُ مَنْ عاداكَ مَن لا تُشاكِلُ
وَما التيهُ طِبي فيهِمِ غَيرَ أَنَّني
بَغيضٌ إِلى الجاهِلِ المُتَعاقِلُ

لبنان وحراكه

جميل مطر

دخلت إلى لبنان مزوداً بمعلومات وخبرات زملاء صادف وجودهم في تونس والسودان وسوريا ومصر والجزائر خلال شهور الحراك. هذا الحراك الذي اتخذ لنفسه أسماء تباينت بتباين حالات الحكم والاقتصاد والآمال والتدخل الخارجي في كل دولة من هذه الدول، أو بتباين المراحل. الأفضل دائماً للزائر أو المراقب لدولة عربية أن يراعي الالتزام بقاعدة أن ما يحدث في هذا البلد العربي لا يشبه بالضرورة ما يحدث في البلد العربي الآخر.

الناس في الجزائر تحب أن يبدو ما يحدث فيها مختلفاً عما يحدث في تونس أو سوريا أو مصر أو لبنان، وهذا ما يحبه الناس في كل دولة من هذه الدول. حذروني في لبنان أن أقع في خطأ البحث عن أوجه الشبه بين الحراك اللبناني وأي حراك آخر نشب أو لا يزال ناشباً في دول عربية أخرى. أظهرت اقتناعاً بجدوى التحذير والتزمت به ولكن بقيت على اقتناعي بأن لظاهرة الحراك أسباباً عامة في قوة أسبابه الخاصة بالبلد التي يقرر أن ينشب فيها.

ينسى الذين يحذرون أن الشعارات ذاتها التي انطلقت في حراك بلدهم العربي الأصيل هي نفسها الشعارات التي سمعناها تنطلق في حراك السكان الأصليين في بوليفيا والإكوادور وبيرو، وفي حراك بعض أهل فنزويلا وكولومبيا ونيكاراغوا وهونغ كونغ وإيران، وسوف يسمعونها تنطلق في شوارع مدن أفريقية جديدة خلال شهور قادمة.

ليست الشعارات والمطالب هي وجه الشبه الوحيد في مظاهر الحراك الناشئ حالياً في مجتمعات كثيرة، وليست البدايات واحدة في الشكل أو في الجوهر، وليست النهايات كلها ولا أكثرها قاطعة وحتمية. هناك «حراكات» نشبت منذ سنوات ولا تزال ناشبة في شكل ارتدادات مختلفة. وهناك حراكات لم تهدأ ولم تصل إلى نهاية واضحة أو مشهودة. وهناك حراكات بدأت وخلال مسيرتها غيرت هذا الشكل أو غيرت دربها وطورت أهدافها.

حراك لبنان ليس فريداً بأي حال ولكن في الوقت نفسه ليس نسخة لبنانية من حراك نشب في مصر أو الجزائر أو هونغ كونغ. رأيته حراكاً لبنانياً في معالمه الرئيسية وألوانه وفنونه ومواعيده وفي أناقته. وكذلك في اختيار مفردات لغة تنفيسه عن الغضب والاستياء. رأيت في لبنان خلال أيام أربعة قضيتها هناك حراكاً لا يُمَل، وفي أحيان يتحدى قدرة المشاهد أو المراقب على التصديق.

أتصور أن حراك لبنان، على خلاف ما حدث في دول عربية أخرى وربما أيضا في دول في أميركا اللاتينية، أثار أسئلة لدى أشخاص مثلي أكثر مما قدم لهم من أجوبة. أظن، وهو ظن قاتل للنقاش، أن خصوصية لبنان كانت وراء كثير من أسئلة لم تجد إجابة شافية. المثال البارز نقابله في أي لحظة يقع فيها المساس فيما سماه الحراك في دول عربية أخرى الطبقة السياسية، وفي أخرى بالطبقة الحاكمة، وفي دول ثالثة بنخبة أو جماعة القيادة للنظام السياسي القائم.

هذه الطبقة، أو أياً كان الاسم الذي نختاره لها، كانت ولا تزال هدف أهل الحراك في كل دولة نشب فيها. بدأت بثقة وضعتها الشعوب في أفراد وعائلات وشبكات من العلاقات الاجتماعية اهتمت بالعمل بالسياسة كحيز مناسب للإثراء السريع، وفي الغالب غير مشروع. استطاعت بحكم وجودها طويل الأمد في السياسة أن تضع أو تعدل الدساتير لتحسن مواقعها وتصون مكاسبها وتجعلها مشروعة وغير قابلة للطعن فيها. هيمنت هذه الطبقة في معظم الدول العربية ومعظم دول أفريقيا وأميركا اللاتينية، وتهيمن الآن في الولايات المتحدة وروسيا ودول في شرق أوروبا. تبقى وتزدهر حيثما تبدع مستخدمة أحد طريقين أو كليهما معاً في حالات معينة، مستخدمة وسائل متطورة من العنف وبخاصة القمع.

تبدع أيضاً في البقاء والاستمرار بكفاءة توزيع جانب ضئيل من فائض الفساد ليصل إلى العامة في أشكال أو قوالب جذابة تبتعد بها عن المساءلة أو الاتهام المباشر بالفساد. وجدنا في معظم التجارب الأخرى التي مرت بنا في العالم العربي هذه الطبقة تميل إلى استخدام درجة عالية من القمع والعنف، بينما كانت في لبنان تستخدم الطائفية السياسية كسبيل أسرع لتضخيم الثروة والضمان الأقوى للمحافظة على الهيمنة. اختفى أفراد الطبقة وعائلاتها بثرواتهم وراء طائفة، فالطائفة هي التي تتحكم في حياة الفرد وتضمن سلامته ورعايته.

لم تستخدم النخبة السياسية اللبنانية العنف كما استخدمته الطبقات السياسية في الدول الأخرى. استبدلته بواسطة العقوبة الاجتماعية أي لا يوجد تعليم مناسب ولا صحة ورعاية اجتماعية كافية ولا خدمات من الدولة إلا من خلال العلاقة بالطائفة.

تغيرت في الآونة الأخيرة علاقة الفرد بالطائفة تحت ضغط التكاليف المرتفعة للخدمات الاجتماعية. لم تعد قيادات الطائفة قادرة على تحمل التكاليف، وبخاصة بعد أن تجاوزت عناصر عدم الكفاءة وقلة الخدمة وسوء الإدارة في الأجهزة البيروقراطية كل ما كان متوقعاً منها، وبعد أن وقفت الدولة عاجزة عن الوفاء بالتزاماتها العادية واضطرت تحت ضغط قوى الفساد والضغوط الخارجية إلى زيادة الضرائب المباشرة على المواطنين وغالبيتهم من محدودي الدخل.

هنا انكشف إفلاس الخزانة اللبنانية وانكشفت معه فضائح فساد كانت معروفة ولكن كان مسكوتاً عنها، وانكشفت ثالثاً الآثار السلبية الكثيرة التي خلفتها الطائفية السياسية، وانكشفت رابعاً نية بعض قادة الطوائف في استخدام العنف والقمع لوقف تمرد أبناء وبنات الطائفة، ونزوحهم بأعداد كبيرة باتجاه «الوطنية اللبنانية»، ورفع أعلام لبنان بعد حظر أعلام الطوائف وشعاراتها.

يجب أن نعترف أن الحالة اللبنانية مثلها مثل حالات أخرى جاءت مدفوعة بقوة اندفاع تيار النيوليبرالية التي أفرزته قوى العولمة، وخاصة خلال مرحلة القطبية الأحادية الأميركية، وفي لبنان خلال مرحلة «الحريرية الاقتصادية» كتطبيق لبناني متطرف للنيوليبرالية. هكذا أطلت الطائفية بأبشع ما فيها من أساليب ليضاعف القادة السياسيون ثرواتهم، وفي النهاية يعرف الناس أن هذه الطبقة هي المسؤولة عن كل الخراب المنتظر أن يصيب لبنان. وبالفعل وقع الخراب في شكل أزمة لا تحَل، وتمرد الشعب على الطبقة التي تسببت في وقوع هذه الأزمة، وأعلن نيته نقل ولائه من الطائفة إلى الوطن، وكان الحراك اللبناني.

أثار فضولنا على امتداد المرحلة الأولى للحراك اللبناني أن التدخل الأجنبي لم يعلن عن وجوده أو فاعليته بصراحته المعهودة. سمعنا إيران تصدر تهديدات تخص الوضع المتردي في العراق وتتدخل. وسمعنا عن ضغوط خارجية وعن تدفقات مالية أثناء الحراك السوداني. وسمعنا تصريحاً ينقصه بعض الذكاء من جانب الرئيس الفرنسي خلال انتخابات الرئاسة محل الجدل في الحراك الجزائري. وسمعنا عن تدخلات أميركية سخيفة ومتعجرفة وتدخلات روسية مؤيدة أثناء الحراك الفنزويلي. كذلك تدخلت منظمة الوحدة الأميركية وبعض دول الجوار خلال الحراك البوليفي. سمعنا الكثير عن تدخلات ولكن لم نسمع عن تدخل سافر وفاعل إلا ما ندر. مع التأكيد من جانب أنه لم يكن في حقيقته نادراً ولكنه مزود بكاتم صوت تزود به الجميع، خشية أن يصير في لبنان ما صار في الشقيقة الملازمة سوريا.

تعودنا في الإعلان الحكومي العربي أن نحمل الأطراف الخارجية مسؤولية ما يحدث من كوارث في دولنا التي ننتمي إليها. لا أحد، خلال الحراك اللبناني، حمل الفلسطينيين أو حكومة سوريا أو تركيا مسؤولية ما يحدث في لبنان لأن أحداً لم يطالب الجامعة العربية بالتدخل أو عاب عليها عدم التدخل، وما كانت لتتدخل في كل الأحوال.

لبنان قد يفلح في ظل مرحلة قادمة من الحراك في تصحيح بعض أوضاعه الاقتصادية بفضل تدفقات مالية كبيرة من دول الغرب وبعض الدول العربية، وقد يفلح في وقف مؤقت لجشع وفساد أفراد الطبقة إن بقيت رموزها حاكمة رغم الحراك. قد يفلح في هذا أو ذاك، ولكن إلى حين فالحراك الدائر الآن لن يترك أهدافاً معلقة ليسقطها خصومه هدفاً تلو آخر.

لبنان لا يعترف بمشاكله

نديم قطيش

الأخطر من المقاطعة والحصار هو الإهمال... لبنان مهمل مهما قيل عكس ذلك، ولا شيء يحصل فيه يثير شهية الخارج للالتفات إليه. ربما كان «مؤتمر سيدر» الاستثماري هو حبل السُرّة الأخير الذي يربط لبنان باهتمامات العالم... وكان نصيبه الفشل الذريع بسبب تفاهة الطبقة السياسية، وكثرة شهواتها، واعتقادها المنتفخ، أو اعتقاد بعضها وتواطؤ بعضها الآخر، أنها قادرة على بَلْف العالم واللبنانيين والخصوم والحلفاء، والاستمرار في سياسات النهب المنظم وشراء النفوذ وارتكاب كل أشكال البهلوانيات السياسية والدستورية والميثاقية.

المسألة تتجاوز فتور العاطفة تجاه لبنان، أو نفاد رصيد الرومانسية في العلاقة مع هذا البلد الصغير؛ كثير السحر والضجة... والخيبة.

منذ معركة جرود عرسال صيف عام 2017 كتبت في هذه الصحيفة أن لبنان من دون سيولة بات درعاً لـ«حزب الله»، ولسياسات إيران فيه وعبره. وهو ما تظهر نتائجه بوضوح اليوم من خلال ترنح العملة الوطنية في مقابل الدولار، والحجز غير المعلن على الودائع المصرفية وتقييد السحوبات، وحديث الدولة اللبنانية رسمياً عن الحاجة لخطة طوارئ تواكب مخاطر سيتعرض لها الأمن الغذائي!! تخيلوا أن البلد الذي يتميز بطاولة «مقبلات» تفوق المائة صحن، يواجه مشكلة أمن غذائي... أي سخرية هذه؟!

وبإزاء الإهمال الذي يُعامل به لبنان، تبرز تفاهة السياسة اللبنانية على شكل تراشق فوضوي بالاتهامات بلا أي سند حقيقي... السياسة لعبة أوهام ومؤامرات متخيلة، وعصبيات لا يحكمها أي منطق وانسجام.

فالجيوب السنية مثلاً، في بيروت وبعض المناطق المتفرقة، التي نزلت تتظاهر رفضاً لتكليف الدكتور حسان دياب تشكيل الحكومة، رفعت صوتها ضد «حكومة حزب الله» قيد التشكل، متناسية أنه وطوال الأيام الخمسين منذ استقالة الحكومة كان سعد الحريري نفسه هو مرشح «حزب الله» المعلن والمُلَح عليه. يتبدد الفارق من هذه الزاوية بين دياب والحريري، من دون أن يؤثر ذلك على سلوك بعض الشارع السني المنتفض، والذي بدا هزيلاً وبلا حيوية سياسية وبلا أي ملمح من ملامح الحداثة التي ميزت الحريرية دوماً أو تلك التي تفيض بها ساحات الثورة اليوم. الحريريون في الشارع كما الحريرية نفسها؛ بلا أي وهج يذكر، وبلا أي إثارة لأي حماسة من أي نوع. مزيج من الارتباك والضياع والخوف على «المستقبل»، بالمعنيين السياسي والشخصي. يحصل ذلك فيما تتسرب في الصحف يومياً تفاصيل عن صفقة ما بين الحريري و«حزب الله» بشأن تسمية دياب. ما ينفيه الحريري تؤكده الوقائع، بدءاً من إعلان دياب أنه حلّ ضيفاً على رئيس الحكومة المستقيل قبل تكليفه؛ وليس انتهاء بما كشف عنه أحد نواب «حزب الله» عن تفاهم مع الحريري يشمل التعاون مع دياب ومنحه الثقة... لننتظر!

أما الذين كانوا يتهمون سعد الحريري بالتآمر مع قوى دولية على «المقاومة» من خلال استقالته وسعيه لتشكيل حكومة تكنوقراط، فهم أنفسهم من كانوا يتمسكون بالحريري لرئاسة الحكومة الجديدة تحت عنوان ضرورة تشكيل حكومة سياسية، وإذ بهم ينتهون خلف تكنوقراطي من طراز نائب رئيس جامعة!

ومن نظروا لتفاصيل المؤامرات الأميركية الكامنة خلف ثورة «17 أكتوبر (تشرين الأول)» وتمادوا في تفنيد مآربها، نزل عليهم برداً وسلاماً اللقاء المديد بين مساعد وزير الخارجية الأميركي ديفيد هيل والوزير جبران باسيل، وتطوع من يرصد في التصريحات الأميركية تغطية مواربة لتسمية دياب ومسار تشكيله للحكومة.

وهذا ما يقودنا إلى مأثرة تفاهة أخرى... فمنذ استقالته والحريري يتعرض لحملة تتهمه بالخضوع لأجندة خارجية؛ أميركية-سعودية على وجه التحديد، لكنها تهمة سرعان ما انقلبت إلى عكسها عبر الترويج لنظرية تقاطع سعودي - أميركي على إخراج الحريري من المعادلة السياسية اللبنانية!

لا يكلف أحد نفسه عناء الشرح للمواطن العادي، كيف تنقلب المؤامرات رأساً على عقب، بين ليلة وضحاها، وكيف يظل المراقب لها مبصراً تفاصيلها بصفاء مذهل، بلا أي ارتباك أو تشوش.

على هذا النحو الارتجالي تمضي السياسة اللبنانية، بلا قوام، ولا سياق، ولا رؤية. وهو واقع تمليه لحظة الفراغ التي دخلتها البلاد، فتتعطل فيه قوانين السياسة بمثل ما يعطل غياب الجاذبية قوانين الفيزياء.

لا مناص من العودة إلى الأساسيات إذن. «الدول كالأفراد في كثير من الوجوه»؛ يقول جاريد دايموند مؤلف كتاب «Upheaval» الذي يرصد فيه عدداً من الأزمات المعاصرة التي واجهتها بعض الدول، كاليابان وتشيلي وفنلندا وأميركا وإندونيسيا وألمانيا... وغيرها، وكيف نجحت في الخروج منها، نتيجة الاعتماد على عدد من العناصر يحددها دايموند بـ12 عنصراً، أبرزها الاعتراف بالمشكلة والتغيير الانتقائي.

مشكلة لبنان أنه يتحايل على الاعتراف بمشكلته الرئيسية وهي وجود ميليشيا إقليمية هي «حزب الله» تتخذ من الساحة الوطنية مساحة عمل ومن الدولة قوة إسناد وتُخضع المجتمع اللبناني لدوامة ابتزاز لا تنتهي.

المشكلة الثانية أن اللبنانيين وفي سعيهم لحل أزماتهم يختارون العناصر الأقل أهمية لتغييرها (هي مهمة جداً ولكن أقل أهمية) فيغرقون في تعميمات وفي اختزالات، كما غرق خطاب الثورة المجيدة، ويتحاشون وضع الأصبع على الجرح.

هنا نقطة المركز للإهمال الذي يعانيه لبنان. ما يقوله العالم لهذا البلد الصغير بسيط... إما أن تحل مشكلتك الرئيسية فنصفق لك ونعينك على مرحلة ما بعد الحل الأولي، وإما أن تستمر تغرق في أزمتك، ونستمر نحن بصفتنا دولاً لها مصالح محددة ومُعتدى عليها، في تعميق المياه التي يسحبك «حزب الله» نحو قاعها المعتم.

المقر الرئيسي
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب
Riyadh +966112128000 +966114401440
Kuwait +965 2997799 +965 2997800
Rabat +212 37262616 +212 37260300
Jeddah +966126511333 +966126576159
Dubai +9714 3916500 +9714 3918353
Washington DC +1 202 6628825 +1 202 6628823
Madina +9664 8340271 +9664 8396618
Cairo +2023 7492996 +2023 7492855
Beirut +9611 549002 +9611 549001
Dammam +96613 8353838 +96613 8354918
Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987
Amman +9626 5539409 +9626 5537103

الوكيل الإعلاني
الخليجية AL-KHALEEJIAH
هاتف 920 000 417 | لندن 6950 7404 +4420
دبي 4440 391 +9714 | باريس 6400 5377 +331
الإدارة العامة 1444 441 +96611
hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com

وكيل الاشتراكات
الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف +9661121128000
فاكس +966114429555
info@arabmedia.co.com
www.arabmedia.co.com
800-2440076

وكيل التوزيع
ص.ب 62116 الرياض 11585
هاتف +966112128000 فاكس +966112121774
info@saudi-distribution.com
+971 4 3918503
+971 4 3918354
+971 2 6733555
+971 2 6733384
+96522272734
+96522272736

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami

أمجد رسمي

مفارقات أحداث وأبعادها

د. محمد علي السقاف

مع اقتراب نهاية العام الحالي وقدوم العام الجديد 2020، شهدت الأشهر الأخيرة أحداث حراك جماهيري في بعض الدول العربية تذكر بثورات الربيع العربي لعام 2011، ولعل من المفيد الاستفسار عن الأسباب التي تدعو الجماهير إلى الاحتجاجات في شبه توقيت واحد لثورتي الربيع العربي في نهاية 2011 و2019. الاحتجاجات الصاخبة التي عمت مؤخراً في نهاية هذا العام في كل من الجزائر ولبنان والعراق تختلف ظروفها ومسبباتها وإفرازاتها من بلد لآخر، وبمقدور المتابع عند مشاهدته لهذه الاحتجاجات عبر التلفاز أن يلاحظ الاختلافات بينها من خلال أشكال التعبير عن الحراك الجماهيري، ونوعية المشاركة والشعارات المرفوعة واللغة المستخدمة معها، وأن يميز الاختلاف فيما بينها في ساحات الجزائر ولبنان والعراق، وبرغم ذلك فإن قاسمها المشترك على مستوى الشعار على الأقل يتمثل في إسقاط أنظمتها السياسية وتغيير حكوماتها الفاسدة.

ولهذا رفضت جماهير الحراك أن يتم تشكيل حكومة من الطبقة السياسية التي تداولت السلطة منذ عقود، وتقاسمت فيما بينها خيرات البلاد.

ففي لبنان عندما انطلق الحراك الشعبي الكبير في 17 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي شعرت أطراف من النخبة الحاكمة بخطورة المرحلة على مستقبلها وإمكانية استمراريتها في نظام المحاصصة الطائفية السائد منذ تأسيس الدولة اللبنانية، وأخافتهم مطالب مكافحة الفساد تحت شعار «كلن يعني كلن» دون تمييز بين مختلف القوى السياسية، ولهذا انطلق كل طرف يسعى إلى مواكبة الحراك الجماهيري بأنه يتفق مع مطالب المحتجين في مختلف الساحات اللبنانية.

وكان أول من عبر عن تفهمه لمطالب الساحة اللبنانية تيار الرئيس سعد الحريري الذي اضطر بعد ذلك إلى تقديم استقالته من رئاسة الحكومة بسبب عدم توصله إلى توافق مع بقية القوى السياسية والحزبية حول رؤيته في سبل حل الأزمة اللبنانية وتلبية مطالب المحتجين، وكان الرئيس عون ووزير الخارجية باسيل حددا موقفهما بأنهما مع مطالب الحراك، وما حدث من تدهور للأوضاع الاقتصادية في لبنان لا يمكن تحميلهما المسؤولية عنه.

في حين عمد الطرف الآخر من الحكم ممثلاً في «حزب الله» عبر كلمات أمينه العام حسن نصر الله، إلى تخوين مطالب متظاهري الحراك الشعبي، واتهامهم بالعمالة للخارج وعلى وجه الخصوص الولايات المتحدة وفرنسا.

ولعل المحاولة الراهنة بتكليف الدكتور حسان دياب بتشكيل الحكومة المدعومة من قبل الرئيس ميشال عون و«حزب الله» وبعض الأصوات السنية ستعمق الأزمة ذاتها من ناحية تأكيدها المحاصصة الطائفية، بأن يكون رئيس الحكومة من السنة مما يؤكد أنه لا تغيير في هذا الجانب للنظام القائم، أم أنه إذا استطاع تشكيل أعضاء حكومته من غير السياسيين من فئة التكنوقراط الذين ليس لديهم ملفات فساد، وإنما هم فعلاً شخصيات مستقلة وأصحاب اختصاص وخبرة في مجالات تخصصهم.

وبرغم كل ذلك لا يبدو أن هذا الترشيح يلقى قبولاً شعبياً، حيث إن المظاهرات والاحتجاجات مستمرة في الساحات اللبنانية.

وفي المشهد العراقي الأكثر تعقيداً بسبب عمق التدخل الإيراني فيه مقارنة بالحالة اللبنانية، نظراً لجواره الجغرافي لإيران وغالبية مواطنيه من الشيعة، وتنوعه العرقي، فمنذ استقالة رئيس الحكومة عادل عبد المهدي من منصبه تحت وطأة الحراك الشعبي لم تفلح محاولات الاتفاق عن البديل له، آخر هذه المحاولات جرت في نهاية هذا الأسبوع بطرح اسم قيس سهيل المؤيد إيرانياً، ولم يتم قبوله مع انقضاء المهلة الدستورية، وتوجه رئيس الدولة كما أشارت بعض الأنباء إلى احتمال تقديم استقالته مما سيدخل العراق في نفق مظلم، والمهم ذكره هنا أن جماهير الحراك العراقي تتجه إلى رفض المحاصصة الطائفية، والتدخل الإيراني في الشأن الداخلي للعراق باستعادة هويته الوطنية وانتمائه إلى محيطه العربي.

التجربة الجزائرية مثيرة للاهتمام لكونها التزمت مسار الترتيبات الدستورية، ونظمت الانتخابات الرئاسية رغم الرفض الشعبي لها على أساس أن الانتخابات والمرشحين للرئاسة والرئيس الفائز في الانتخابات هو من أفراد النظام السياسي السابق، وبالتالي لا يلبي تطلعات غالبية الشعب الجزائري المتطلع للتغيير الجذري للنظام ورموزه السياسية، وليس من الواضح بعد كيف سيعمل الرئيس الجزائري في تسمية الشخص الذي سيقوم بتشكيل الحكومة الجزائرية المقبلة.

وفي إطار مختلف عن أحداث الحراك الشعبي في لبنان والعراق والجزائر فإن التجربة التونسية أظهرت تميزها عن تلك التجارب، فبعد نجاح انتخاب الرئيس قيس سعيد أستاذ القانون الدستوري والشخصية المستقلة، اختارت حركة النهضة الحبيب الجملي لتشكيل الحكومة وفق نص الدستور الذي أعلن مؤخراً أنه سيتم الكشف عن تشكيلة الحكومة خلال أيام، وأوضح أن تشكيلة الحكومة مكونة من حركة النهضة وحركة الشعب والتيار الديمقراطي و«تحيا تونس» الذي يرأسه رئيس حكومة تصريف الأعمال الحالية يوسف الشاهد.

وذكر الجملي أنه سيعقد اجتماعاً آخر مع ممثلي الأحزاب الاثنين المقبل لتحديد تشكيلة الحكومة وأسماء الوزراء، ومن ثم سيجري مناقشة منصبي وزير الدفاع والخارجية مع رئيس الجمهورية، كما ينص على ذلك الدستور، ثم تعرض تشكيلة الحكومة على البرلمان لنيل الثقة.

وهنا عند عرض الحكومة على البرلمان لنيل الثقة قد تواجه صعوبات من ناحية أن أحد قياديي حزب «قلب تونس» الليبرالي الذي جاء في المرتبة الثانية في البرلمان قال إن حزبه غير معني بالمشاركة في حكومة محاصصة حزبية، ولن يمنحها ثقته في البرلمان، لأنه منذ البداية كان يطالب بتشكيل حكومة كفاءات.

تعددت الأسباب والنتيجة واحدة في تعطيل تشكيل الحكومات في تلك الدول المشار إليها.

الآن نتطرق إلى الحالة اليمنية وهي حالة فريدة في بلاد اليمن «السعيد».

تاريخياً سيطرت الزيدية على اليمن الشمالي لمدة ألف عام، كان رئيس السلطة فيها زيدياً، واعتقد البعض مع قيام دولة الوحدة أنه قد تتغير الأمور ولكن ما حدث أن تولى رئاسة الجمهورية اليمنية الرئيس علي عبد الله صالح وهو زيدي وعين نائبه علي سالم البيض ممثلاً عن جنوب اليمن،

وتم انتخاب الرئيس عبد ربه منصور هادي في فبراير (شباط) 2012 رئيساً للجمهورية على أثر تداعيات الربيع العربي في اليمن والمبادرة الخليجية، وتم الانقلاب عليه من قبل الحركة الحوثية المدعومة من قبل جماعة الرئيس صالح، وهذا ذكرني بعبارة نسبت إلى الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر في مشادة حدثت بينه وبين علي سالم البيض قال له فيها: هل تعتقد كنائب للرئيس صالح أنه يمكننا في يوم ما أن يحكمنا رئيس جنوبي سني؟ أنت ستكون واهماً لو تعتقد بذلك!

تتميز الحالة اليمنية الراهنة عن بقية التجارب العربية الأخرى بوجود حكومتين وبرلمانين ورئاستين في السلطة المجزأة من جانب الشرعية المعترف بها دوليا برئاسة الرئيس هادي، وحكومة أخرى ممثلة بالحركة الحوثية.

وبسبب الأحداث الدامية التي جرت في عدن بين السلطة الشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي تقدمت المملكة العربية السعودية بمبادرة سميت باتفاق الرياض، أحد بنودها تشكيل حكومة مناصفة بين الشرعية والمجلس الانتقالي، وكان من المفترض أن يتم الإعلان عن تشكيل هذه الحكومة منذ أسابيع، ولم يتم بعد إنجاز ذلك مع عدم تطبيق عدد من بنود إعلان الرياض.

يبدو أن موضوع تشكيل الحكومات في تلك الدول المشار إليها تشكل بذاتها لغزاً محيرا يصعب تفكيك أسبابه ودوافعه، التي حتما لها علاقة بطبيعة النخب السياسية الحاكمة فيها.

لبنان المريض... «وضمير الانتفاضة» المتوعك

فؤاد مطر

طوى رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق الدكتور سليم الحص، يوم الجمعة 20 ديسمبر (كانون الأول) 2019 عقده الثمانيني وبدأ العقد التسعيني غير مشارك بالحيوية الفكرية والنصح بالانتفاضة التي عندما بدأت يوم 17 أكتوبر (تشرين الأول) 2019 كان في وضع صحي دقيق استوجب لاحقاً معالجة جراحية واقتسام الإقامة على سريرَيْن أحدهما في شقته المتواضعة والآخر في مستشفى الجامعة الأميركية يلازمه الحفيد الطبيب «سليم» من وحيدته وداد.

وعدم المشاركة في الانتفاضة، متابعةً ونصحاً، لرموز النُّخَب وتسجيل مواقف عبْر الصحف والفضائيات تجعله لا يواكب نتاج شتلات غرسها قبل سنوات في حقل الدولة المجدب، كونه وهو الذي جاء إلى رئاسة الحكومة من تجربة مصرفية ثرية وإحاطة بالسلبيات التي يراها دون الآخرين وبالعين المجردة من يقف على رأس الحالة المالية في الدولة، ونعني بذلك حاكم المصرف المركزي، ومَن هو على دراية بالوضع المالي الخليجي (حيث عمل مستشاراً لدى الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية)، والرؤية الدولية للأحوال المالية في العالم (حيث شغل رئاسة مجلس إدارة المصرف العربي والدولي للاستثمار في باريس)، ومِن قبل أن يختاره إلياس سركيس، إلى جانبه كان قد أحاط بكل خفايا الحالة المصرفية في لبنان من خلال ترؤسه لجنة الرقابة على المصارف على مدى خمس سنوات أمكنه خلالها معالجة المضاعفات الناشئة عن سقوط «بنك إنترا»، المصرف الأهم في الخمسينات وبعض الستينات في الحياة المصرفية اللبنانية، ذلك أن هذا البنك الذي عُرف بـ«إمبراطورية يوسف بيدس» بات جزءاً من المسارب الرسمية والشعبية في آنٍ. بل إن يوسف بيدس المصرفي الفلسطينيَّ حقق في لبنان زعامة ذات تأثير فوق زعامات سياسية لبنانية تكررت بعد ذلك من خلال زعامة ياسر عرفات.

إحاطة الدكتور سليم الحص بالأحوال المصرفية والخليجية – الدولية، وكذلك وقوفه على أوضاع غير مكشوف عنها من خلال ترؤسه لجنة الخبراء العرب المنبثقة عن الجامعة العربية، هيّأت له ما لم يتهيأ لغيره من الذين شغلوا منصب رئاسة الحكومة... أيْ بما معناه أنه بات على دراية بالقليل الصالح والكثير الطالح من نظام الحُكْم ومؤسسات الدولة، وكيف يسلك الفساد من دون رادع له، كما كيف هي حال القضاء والقضاة ودهاليز السلطات العدلية.

لم يهنأ سليم الحص طويلاً في ترؤس الحكومة غير مرة ولا ندري إنْ كان سيمارس دوراً إصلاحياً يتناسب مع خلاصة ما بات حاضراً في باله لو قُيض للولاية الرئاسية أن تطول. لكنه عوَّض تأدية ذلك الدور بصفة مواطن رئيس حكومة سابق، وجاء التعويض من خلال أحاديث مع زوار انحسر عددهم بعدما لم يعد رئيساً للحكومة، وتصريحات يدلي بها في مناسبات أو من خلال مقالات يكتبها في صحف لبنانية وخليجية. ومنذ اللحظة الأولى لتوليه المنصب الرسمي رئيساً للحكومة ارتأى النأي عن رغد العيش في «فيلا» شيّدها على قطعة أرض في ضاحية قريبة من العاصمة بما جناه من عمله في الكويت ولم يسكنها سوى خلال سنتيْن من الحرب الأهلية وفضَّل العيش في شقة متواضعة من مبنى سكني عادي في حي شعبي بيروتي (عائشة بكار) لطالما استقبل في شقة بجانبها، خصَّصها مكتباً له، مسؤولين وسفراء عرباً وأجانب وقيادات حزبية. ومن جانبه كان في غاية راحة البال لأنه وفي عيشه البسيط الذي ارتضاه كان إذا جاز القول يستحضر ما عايشه كمسؤول وما وقف عليه من سياسات وسلوكيات لطالما تراكمت وانتهت فساداً ونهباً للمال العام ومتاجرة بالمبادئ وارتهاناً إلى غير. وهو فيما كتبه وما صرح به وما أدرجه في بيان يبدو كما لو أنه البادئ قبل نحو عقديْن من الزمن بالترويج فالتبشير بالانتفاضة الشعبية التي ما زال زيتها لم ينضب وبالتالي فإن الشعلة على ضيائها تبشر بالخير. ولطالما سمعتُ منه الكثير في هذا الشأن بحُكْم الجيرة في مبنى واحد ولقاءات معه يكون الكلام فيها عبارة عن جولة أفق بين مرجعية سياسية واقتصادية وطنية وعروبية مقتدرة، وصحافي وكاتب يتطلع إلى إجابات حول أمور تستوجب التوضيح والتأكيد.

والآن ونحن ما زلنا نعيش وهج عشرة أسابيع من الانتفاضة الشعبية أستحضر مما سبق وقاله الدكتور سليم الحص وبمفردات تحويل الشعور بالمعاناة إلى حراك لا يتوقف، القليل من كثير قاله في هذا الشأن مثل «مشكلة لبنان في فقدان روح المواطنة التي تجمع اللبنانيين على الولاء والوفاء للوطن الواحد، وفي طغيان الفئوية المذهبية والطائفية»، و«أنجزْنا استقلالنا عام 1943 وفشلْنا فشلاً ذريعاً في كسْب الحرية بمعانيها الأُخرى»، و«السُنية السياسية على ما أعهدها مرادفة لالتزام وحدة لبنان المجتمع والدولة، والسُّنة من الفئات اللبنانية النادرة التي تجد لها حضوراً بشرياً ملحوظاً في المحافظات اللبنانية الخمس»، و«القول بأن التوافق راسخ في لبنان قد ينطوي على شيء من المبالغة. وفي لبنان ما يشبه الإجماع على استشراء العصبيات الفئوية الضيقة واستفحال آلة الفساد في المجتمع والدولة».

لكن ما هو اللافت أكثر من تشخيصه للأحوال السائدة في لبنان المريض ووقْفَ عليها بحُكْم مشاركته في المسؤولية السياسية المتقدمة، هي الدعوة إلى الانتفاضة بصيغة نداء صدر يوم 2007,9,11 (أي في مثل هذه الأيام من الانتفاضة قبل 12 سنة) باسم «منبر الوحدة الوطنية» أو «القوة الثالثة» التي ترأسها وتضم بعض أصحاب التجربة السياسية وكانت تعقد اجتماعاتها في مستودع أسفل المبنى حيث يسكن، ما لبث أصحاب المستودع أن استردّوه وجعلوه محلاً لتجارتهم. وعند قراءة مضمون هذا البيان المعنون «دعوة للانتفاض» وبروحية مفردات نهج الإمام علي وأبي ذر الغفاري وعمر بن الخطاب ومفردات النهج «الماركسي -الغيفاري - اللينيني» ومقارنة التعابير مع مطالب انتفاضة «كلن يعني كلن» نستنتج أن الرئيس الأسبق للحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص المتزوج من السيدة المسيحية ابنة دير القمر ليلى فرعون، هو أيضاً «ضمير الانتفاضة». ولأنه الأدرى بـ«لبنان المريض» فإنه أطلق «الدعوة للانتفاض» مبكراً، وفي البيان الذي حوى العبارات الآتية:

«باسم المواطن الطيب البريء. باسم من لم يعد يصبو إلى أكثر من العيش بسلام وأمان في جو من الاستقرار. باسم من لم يطمح أكثر من عيش كريم في ظل اقتصاد متدهور وبطالة مستشرية وهجرة متفاقمة ودَيْن متعاظم وغلاء مُستفحل. باسم من بات يفتقد الحد الأدنى من الكرامة الإنسانية في وطنه. باسم من لم يعد يطيق العيش في دولة بلا سلطة، وفي مجتمع لا يجمع بين فئاته رابط وكأنما البلد لا يأهله شعب بل قبائل. باسم من كفر بالحرية في بلده؛ إذ لم يعد يستشعر إلاّ بحرية النزاع على السلطة وحرية الفساد والإفساد وحرية التسيب واللامسؤولية والفوضى لا بل وحرية الفقر والعوز والذل والهوان. باسم من سدَّت المماحكات والأنانيات السياسية في وجهه آفاق الأمل بغدٍ واعدٍ مشرق، وضاق ذرعاً بحُكْم أمراء الحرب وهو يُراهُن على السِّلْم والاستقرار. باسم من سئم العيش في بلد أضحى فيه المسؤول غير مسؤول والنائب من النوائب والوزير من الأوزار وأضحى فيه الحُكْم تحكماً والديمقراطية عسفاً والنظام فوضى والقانون من شريعة الغاب، ولا فاصِل بين القضاء والسياسة والقاضي الشريف لا تحميه نزاهته. وينتصر الجيش في حرب ضارية مع الإرهاب وليس مَن يدري كيف نشبت الحرب ومَن موّلها ومَن نظّمها ورعاها. باسم المواطن المنكوب المعذب ندين الطبقة السياسية برمّتها وندعو إلى انتفاضة يستعيد بها المواطن قراره من مغتصبيه... يا حبذا لو نسمع هذه الأصوات تنطلق جهورة مدوية...».

شفى الله لبنان الوطن من أمراضه وخفف من أوجاع ضميره الذي هو أيضاً «ضمير الانتفاضة».

عبدالرحمن الراشد

alrashed@aawsat.com

إردوغان والزعامة الإقليمية

مع أن الحكومة التركية لم ترسل جندياً واحداً للقتال في ليبيا بعد، فإنها منخرطة بشكل يومي في الحرب هناك؛ تساند فريق «الوفاق» الذي يدافع بصعوبة عن العاصمة طرابلس. تركيا شريك أساسي في حرب ليبيا منذ بداياتها قبل ثماني سنوات، وتعد نفسها معنية بما يحدث هناك، بحجة أن لها استثمارات كبيرة سبق أن أبرمتها مع حكومة معمر القذافي، قبل انهيارها في عام 2011. وعندما دشن الرئيس التركي غواصة جديدة الأسبوع الماضي، مهدداً بالوصول إلى ليبيا، قام الليبيون واستولوا على سفينة له أمام شواطئهم.

وهناك سبب آخر للتمدد والقتال في كل مكان؛ شخصي. عند الرئيس التركي رجب طيب إردوغان رغبة في أن يجعل من نفسه زعيماً إقليمياً، وبلاده قوة محورية.

بشكل عام، خلال فترة رئاسته، صار لتركيا مشروع أن تكون أكبر قوة إقليمية، إلا أن الإخفاقات أكثر من الانتصارات. وأكبر انتكاساتها سقوط حليفها محمد مرسي، وغروب حكم «الإخوان» في مصر الذي دام عاماً واحداً فقط، وهو لا يزال يحاول استعادة مصر، حيث يستضيف قياداتهم في إسطنبول. وآخر إخفاقات تركيا كانت في السودان، بسقوط حليفها عمر البشير، ومعه أيضاً سقطت جماعة «الإخوان» الحاكمة لثلاثة عقود. النظام الجديد، الذي جاء به الشارع السوداني، أنهى اتفاقية التعاون العسكري مع تركيا، وألغى عقد تأجير جزيرة سواكن التي خطط الأتراك لتكون قاعدة عسكرية لهم، لفرض وجودهم قبالة الشواطئ السعودية، وبالقرب من مصر.

في الخليج، تركيا موجودة بقوة عسكرية من خمسة آلاف جندي في قطر، لكنها ممنوعة من استخدام السلاح الجوي، حيث تهيمن على الجو القوات الأميركية من قاعدتين عسكريتين في قطر، الأمر الذي يهمش دور القوة التركية في الأزمة الإيرانية، ويختصر خدمتها كقوة برية محلية.

قوات تركيا في سوريا أيضاً، صارت عملياتها مثل الرمال المتحركة، بعد أن بدأتها منذ عامين تحت اسم «غصن الزيتون». هدفها كان -ولا يزال- السيطرة على المناطق المنتشر فيها المسلحون الأكراد، عدوها الأساسي، ولهذا عقدت سلسلة اتفاقات وتنازلات مختلفة مع الروس والإيرانيين والنظام السوري للوجود في تلك المناطق. وما سيعقد الوضع أكثر أن إردوغان يقول إنه سيمضي في خطته الخطيرة بتوطين أكثر من مليون سوري لاجئ هناك. سينقلهم قسراً من داخل تركيا، ليجبرهم على العيش في مناطق محاطة بأكراد، بهدف استخدامهم درعاً لحماية الأراضي التركية من هجمات الانفصاليين الأكراد. إردوغان قال إنه ينوي تخصيص 10 مناطق سورية و140 قرية لإسكان أكثر من مليون لاجئ سوري مقيم حالياً في تركيا، معظمهم يرفض الانتقال في الظروف الأمنية الخطيرة.

في أفغانستان أيضاً، توجد تركيا مع القوات الأميركية، حيث شاركت في الغزو عام 2001، ولا تزال هناك تقاتل ضد «طالبان».

فهل هذا الانتشار العسكري من أفغانستان إلى ليبيا يجعل تركيا قوة إقليمية حقاً؟ الأرجح أن خلفه دوافع الزعامة الشخصية التي ستنتهي بخروج إردوغان من السلطة، أو توقف التمويل الخارجي له.

ولإردوغان طموحات شخصية معلنة، فهو يكرر التفاخر بتاريخ العثمانيين، ويمول أفلام سلاطين العثمانيين، ويسافر معه بعض ممثلي مسلسل «أرطغرل»، ويحضر بعض جلسات التصوير، ويسوّق فكرة زعامته لمحور إقليمي وإسلامي. طموحات لم يفلح فيها حكام سبقوه في إيران وصدام العراق، وهو نفسه لم يفلح في أي معركة بعد، ويعتمد على تمويل خارجي لمعظم نشاطاته الدولية، ولو توقفت قطر عن دعمه فالأرجح أنها ستتوقف. إردوغان قاد تركيا من بلد مسالم بطموحات اقتصادية مثيرة إلى مشروع قوة عسكرية، مع أن آخر حرب رئيسية خاضها الأتراك كانت قبل مائة عام في البلقان.

ومع أن إردوغان يتهم مصر والسعودية وليبيا وموسكو، فإن خصومه الحقيقيين في إسطنبول وأنقرة، وفي داخل حزبه، ومن بين حلفائه وقيادات حزبه الذين انشقوا عليه، وينوون التخلص منه في أول انتخابات مقبلة. وخصمه الأخطر هو الشارع التركي الذي فقد معظم مدخراته، مع هبوط الليرة وتراجع الاقتصاد، ومعظمها بسبب قراراته الشخصية.

رحيل رجل احترم العقل

حسين شبكشي

انتقل محمد شحرور إلى رحمة الله، وكما في حياته كان مثيراً للجدل، كان الإعلان عن خبر وفاته يحمل النتيجة ذاتها. فالفصيل المتشدد بحقه أخذ بجزم كفره وإلحاده، وأنه هالك من أهل النار. لا جديد في طرحهم وأسلوب تعاطيهم مع من يأتي بفكر مختلف خارج «صندوقهم». هكذا فعلوا من قبل مع أبي حنيفة النعمان، ومع ابن حزم، ومع ابن عربي، ومع ابن رشد، ومع محمد أركون، ومحمد عابد الجابري، ومع نصر حامد أبو زيد، مجرد أمثلة للحملات المقننة عليهم، التي قتلت بعضهم جسدياً ومعنوياً.

لقي فكر محمد شحرور «المختلف» قبولاً وانتشاراً لدى البعض، غير عاديين، لأنه احترم العقل، وخاطب الروح الإنسانية والكرامة البشرية، واعتمد على كتاب الله وعلى اللغة العربية بأصولها وقواعدها. قدم فهماً «آخر» لتعاليم الدين ومفهومه، وأطلق آراءه «الصادمة» بشجاعة وصلابة ورباطة جأش، مدعومة بالأدلة والبراهين القرآنية، مفسراً القرآن بالقرآن، ومعتمداً فقط على القرآن.

قضي محمد شحرور نحو نصف القرن من الزمان في مشروعه هذا، ووضع منهجية علمية دقيقة تعتمد بشكل رئيسي على ثلاثة عوامل مهمة؛ أولها هي عدم وجود الترادف في اللغة العربية، وعدم العبثية، وعدم وجود الحشوية في القرآن.

وإصرار الراحل محمد شحرور على عدم وجود الترادف في اللغة العربية، كان أحد أهم مفاتيح تفسيره المختلف، وهو أيضاً الذي قال إن العقل الترادفي هو من أهم سمات تدهور العقل العربي، لأنه لا يفرق بين «جاء» و«أتى»، و«والد» و«أب»، و«كتاب» و«قرآن»، وهذا في اعتقاده سبب أنه في خلال مائة عام من الزمن أنتج العقل العربي الآلاف من الشعراء وعدداً ضئيلاً جداً من العلماء.

بوفاته، أصبح نتاج فكره الغزير والمتوفر في كتب وحلقات تلفزيونية حوارية ومحاضرات وندوات موجودة على شبكة الإنترنت ومواقع للتحاور مع المئات من الآلاف الذين أعجبهم فكر الراحل، وكتبه التي تلقى الرواج وسط الناس، هي دليل القبول الكبير له. حُورب بشكل ممنهج، وقِيلت فيه أفظع الأوصاف وأبشع الكلمات، لكنه كان مترفعاً بأدب، وطلب دوماً أن يقارع بالحجة، وأن أقواله وآراءه هي كل ما يملك.

اليوم وبعد انتقال محمد شحرور إلى دار الحق، سيبدأ فكره بالانتشار مثله مثل غيره من الكبار الذين رحلوا وخرجوا من معادلة الانتشار، مثل فرانز كافكا في الأدب، وبيتهوفن في الموسيقى الكلاسيكية، وفنسنت فان غوخ في الفن التشكيلي، وغيرهم آخرين لم يلقوا الانتشار الواسع إلا بعد رحيلهم من الدنيا. محمد شحرور اجتهد وأبدع، أفنى حياته في تفسير كتاب الله بشكل يكرس فيه التسامح والرحمة، بعد أن تفشت القسوة والغلظة في تفاسير بعض أهل التراث، وكان طبيعياً جداً أن يخرج علينا أهل الإرهاب والتشدد والتنطع. نتيجة منتظرة ومتوقعة. يحسب للراحل أنه أقدم على منهجية تفسير تحترم العقل وتكرس الرحمة والتسامح، ويحسب له أنه احترم قدرات البشر التي أكرمها الله بالعقل والحكمة، ليتأكدوا بأنفسهم من صلاحية معجزة كتاب الله في كل زمان ومكان، وعدم حصر ذلك في إطار زمني مكاني واحد فقط.

رحم الله محمد شحرور، وكل الشكر والاحترام على ما تركه من علم يُنتفع به.

اجتماع إردوغان والملالي: كيف وقعت ماليزيا في الفخ؟!

يوسف الديني

لم يكن مفاجئاً هذا السعي المحموم من قبل نظام ميليشيا الملالي، القائم على تصدير الثورة ورعاية الإرهاب، ومشروع إردوغان السياسي بحثاً عن خلافة متوهمة، في محاولة مغامرة سياسية جديدة لاستهداف دول الاعتدال، وفي مقدمتها السعودية، عبر الاستثمار في السوق السوداء للسياسة، من خلال المقامرة في «الشعارات»، وليست الممارسة التي تعبر عن منطق الدولة في القضايا الخارجية المتصلة بوضعية العالم الإسلامي، وصعود موجات التمييز ضد المسلمين بسبب هذا التوظيف الانتهازي لقضاياهم، من فلسطين إلى كشمير، وصولاً إلى محاولة الضغط على القوى الغربية، من خلال تكنيك المظلومية «العالمثالثية»، وهي أدوات لا تنفذ إلى جوهر نقد الوضع، وإنما تقف على تخوم استغلاله وتكراره بأجندات عاطفية وشعاراتية، سرعان ما تذهب أدراج الرياح مع أول أجندة دبلوماسية تتصل بالمجتمع الدولي، أو المؤتمرات التي تكون فيها الأطراف الغربية، أو حتى دول الاعتدال، طرفاً فيها.

فتوظيف الشعارات ليس المقصود منه البحث عن حل لأزمة الأقليات في كشمير، المحرك الرئيسي لاستقطاب دول شرق آسيا، واستثمار أزماتها السياسية ذات الصلة بالعامل الديني؛ بل توظيف تلك الأزمات التي تعبِّر عن تحولات ضخمة في هوية الدول العلمانية تجاه التعامل مع الأقليات الدينية الحرجة، كالتي تعيش على الحدود مع دول ذات نزاع سياسي، وليست وضعية المواطنين المنتمين للدولة ممن يدينون بالإسلام.

هذا التوظيف هو المعادل الموضوعي المقلوب لتوظيف الأقليات الشعبوية الهندوسية الصاعدة بزعامتها السياسية، التي تدرك أن استخدام عامل «فزاعة» الأقليات المسلمة المهددة للمجتمع، هو أسهل الطرق إلى الفوز بالانتخابات والاستحقاقات الكبرى، وهو ما استنكرته قوى سياسية محلية غير مسلمة وغربية وعالمية.

وكانت المملكة ودول الخليج والاعتدال في مقدمة من طالب بصيغة توافقية للسلم المجتمعي، مستخدمة الأدوات المشروعة للدبلوماسية المشتركة، وليس سلاح الشعارات والكلمات الجوفاء، التي أدرك العقلاء في باكستان أنها ليست سوى مجرد استغلال لهم، وهو الأمر ذاته الذي أدركته القيادة السياسية في إندونيسيا.

كما أن الارتباك في البيان الرسمي المنشور على موقع وزارة الخارجية الماليزية، يؤكد أن هذه القمة التي تصر ماليزيا على أنها مصغَّرة وغير محصورة في الأعضاء، لا تحاول انتزاع أي سيادة لمنظمة إسلامية أو دولة مؤثرة، مع تفهمها لرفض السعودية، ويدل على أن الدكتور مهاتير محمد وقع في فخ نصبه له تجار الأزمات باسم نصرة الإسلام، وهو ما لقي معارضة شرسة من قبل الفاعلين السياسيين في ماليزيا، تجلت في تصريحات رئيس مجلس الإدارة الماليزي وي كا سيونغ، التي طالب فيها الدكتور مهاتير بالتوقف عن الإساءة إلى القوى الدولية الكبرى، والسعودية بشكل خاص، لا سيما في مثل هذا التوقيت الذي تعيش فيه ماليزيا، وما وصفه بحالة «اللايقين» الاقتصادي. وي كا سيونغ قال بصراحة، وأقتبس منه خطابه: «مهاتير أساء إلى السعودية والهند، وأدلى بتعليقات غير معتادة أو مألوفة في العرف السياسي تجاه الولايات المتحدة»، مؤكداً أن «العالم اليوم يختلف تماماً عن 20 سنة مضت، فالشعارات والحديث المرتجل والكلام غير المسؤول الذي يسيء إلى الدول الكبرى، سيؤثر دون أدنى شك على بلادنا». أول تلك التأثيرات استدعاء مبعوث ماليزيا من قبل الهند للتعبير عن احتجاجها. ومع ذلك تعاملت السعودية بدبلوماسيتها الصريحة والواضحة، دون تشغيب تتقنه الدول التي يتجاوز تأثير قنواتها الإعلامية التحريضية قدرتها على اجتراح سياسة خارجية عاقلة؛ حيث لفت الموقف السعودي نظر المسؤولين الماليزيين إلى أن المملكة تعمل ضمن أطر وقنوات المؤسسات ذات العلاقة، ولا يمكن التعامل مع قضية بحجم الأزمة في كشمير عبر القفز وتجاهل منظمة العالم الإسلامي. بعبارة أخرى: لا يمكن اختزال العالم الإسلامي بدوله في كل القارات في أعضاء اليد الواحدة التي يلوح بها إردوغان كل مرة، حين تأخذه الحماسة الخطابية.

هذا الموقف الهادئ والعقلاني من السعودية، حدا برئيس مجلس الإدارة الماليزي إلى اعتبار أن ماليزيا قد وقعت في كارثة دبلوماسية لا حدود لها، وهو ما ألقى بظلاله على بيان الخارجية الماليزية المرتبك، الذي بدا كمنشور اعتذار أكثر من كونه بياناً عن القمة المصغرة حجماً وتأثيراً. جاء في البيان: «يود الدكتور مهاتير تصحيح بعض المعلومات الخاطئة، فالقمة ليست منبراً لمناقشة الدين؛ بل لمعالجة حال الأمة المسلمة». لكن اللافت اعتذار الدكتور مهاتير عن سبب كونها مصغرة بقوله: «متابعة هذه الركائز والأهداف بمجموعة كبيرة جداً سيجعلها غير عملية، وقد تفشل حتى قبل أن تبدأ. اختيار الدول الرئيسية هو للأهداف المحددة؛ لكن القائمة ليست شاملة»، بحسب نص بيان الخارجية. وفي الحقيقة أنها فشلت قبل أن تبدأ، ليس لأنها لم تشمل مجموعة كبيرة من الدول الإسلامية؛ بل لأنها اقتصرت على حلف الشعارات ورعاية التطرف والمنظمات الإرهابية، التي تهدد اليوم دول شرق آسيا، ماليزيا وإندونيسيا وغيرهما، أكثر من أي مكان آخر، بعد حالة الهجرة التي تعيشها كوادر التنظيمات الإرهابية. هي قمة الأنظمة السياسية المؤدلجة التي لا تعبر عن تطلعات شعوبها؛ بل تطمح إلى تدشين مشروعات تقويض استقرار الدول الإسلامية، عبر كيانات سياسية ذات أهداف توسعية، من إردوغان إلى الملالي، ومن يتبعهم بحثاً عن دور، ولو بتبني شعارات نصرة الأمة الإسلامية وأقلياتها، والتي لا يمكن أن تحقق هذا الهدف بدعوة شخصيات سياسية على هامش القمة، من المصنفين على قوائم الإرهاب، كما أنها لا يمكن أن تستغل ما يحدث في الهند، وهو بالطبع يتم قراءته بشكل مغلوط باعتباره حرباً على الإسلام، وليس تحولاً خطيراً ومرفوضاً في المزاج الهندي السياسي الشعبوي الصاعد، واستثماره لكتلة إسلامية على الحدود، مطالباً إياها بإعادة تدقيق مستندات الهوية الوطنية، وهذا ما يجعلنا نفهم هذه الانتهازية، حين غاب عن ذاكرة الدكتور مهاتير، أي ذكر لقضية الأويغور في الصين.

القمة المصغرة كانت صغيرة في وعيها السياسي بالجيوسياسية، أو بحسب تعبير أحد المعلقين السياسيين الهنود، ممن يرفض مع كونه مسلماً هذه الانتهازية، كانت جهلاً بالأوزان الحقيقية لدولة بحجم السعودية، على المستوى الجيوسياسي والديني والاقتصادي، كما هو الحال مع بقية الدول التي تم تجاهلها من حلف الشعارات!

قصة ظريفة ودلالاتها السياسية

حمد الماجد

شكا لي صديق في الحي حادثة نزاع طريفة بسيطة بين أولاده وأولاد جيرانه، لكن لها دلالات وإسقاطات في العلاقات الإنسانية، خصوصاً العلاقات السياسية. قال لي إن أولاده كانوا يلعبون الكرة في حوش البيت فيحدث أن يركلها أحد أولاده فتقع الكرة في حوش جاره، فيعمد أولاد الجيران إلى الاستحواذ على الكرة واللعب بها ثم تمزيقها، فيثأر أولاد صديقي بتمزيق كرة جارهم إذا سقطت في حوشهم. وهكذا استمر تبادل أولاد الجارين تمزيق الكرات الساقطة في الحوشين، مما أدى إلى نزف في المصروف المخصص للأولاد، فتوترت العلاقات بين الأولاد في البيتين حتى وصلت إلى حد التشابك بالأيدي، مما استدعى مفاوضات بين الأبوين دون أن تفضي إلى حل جذري للمشكلة. قلت له باسماً: عندي اقتراح لعله يحل تشابكات الأيدي والتمزيق المتبادل للكرات ويزيل التوتر بين الأسرتين... اذهب إلى السوق واشترِ كرة عليها شعار الفريق الذي يشجعه أولادُ جارك وبعض الحلويات الطفولية اللذيذة، وإذا رأيت ابن الجار الذي يمارس هواية تمزيق كرات أولادك، فسلم عليه وتلطف معه وامتدح أخلاقه وجيرته ولا تستفزه باستدعاء ذاكرة النزاع الكروي المستديم بينه وبين أولادك، ثم قدم له هدية الكرة والحلويات. قال لي: هؤلاء أشقياء لم ينفع معهم القسوة والتأنيب، فكيف باللين والهدايا و«التدليع»؟ ثم إنهم سيفسرونه ضعفاً. قلت له: امنح خطتي فرصة، ففعل مشكوراً ونفذ ما اقترحته عليه. قلت له الآن جاء دور اختبار الخطة، اطلب من ابنك أن يرمي الكرة في الحوش، وفي اليوم التالي أفادني مندهشاً ومسروراً بأن كرتهم رجعت سالمة وفي وقت قياسي، وأن أزمة العلاقة بينه وبين جيرانه بدأت في الانفراج. قلت له ربما خسرتَ بعضَ المبلغ في شراء الهدية لمن أساء إليكم، ولكن بالتأكيد توقف نزف المصروف، ونزف راحة البال، ونزف حسن العلاقة بالجار، ونزف الاهتمام بالأولويات.

العلاقات بين البشر؛ بدءاً من علاقات الأسرة الواحدة، إلى العلاقات بين الدول (في الغالب الأعم)، تحتاج إلى الحنكة والحكمة؛ لا العنف والقوة والقسوة... القوة الناعمة واللين والتغاضي أدوات جبارة في إذابة الخصومات وتليين العداوات وتحييد الخصوم. الأفراد والعائلات ورجال الأعمال والمسؤولون الكبار والصغار في القطاعين العام والخاص تحدث بينهم حوادث كحوادث الكرات الممزقة بين أولاد الجيران، فإن أدار الأزمات البينية العقلاء الحكماء، تلاشت الخصومات وقلّت العداوات، والعكس بالعكس.

حين صدر قرار تعييني مديراً للمركز الإسلامي بلندن في منتصف التسعينات بترشيح من السفير المميز غازي القصيبي، رحمه الله، قلتُ له: عالمية المركز والتنوع الفكري والمذهبي والسياسي للأقلية المسلمة في بريطانيا تحتّم عليّ أن أنفتح على الجميع، الخصوم قبل الأصدقاء؛ الأصدقاء أوثّق العلاقة بهم، والخصوم أتغاضى عن عداوتهم كي أُدْنيهم، فإن دنوا؛ فذاك ما كنا نبغي، وإن لم يدنوا فلا أقل من تحييدهم، فحسن العلاقة بهم تذيب جليد الخصومة. قال لي: إذا لم تفعل ذلك فليس مكانك المركز.

عدد الكرات التي مزقها الخصوم في لندن كبير، ولو مزقتُ كراتهم كما فعلوا لراح المركز في قلاقل ومحن وإحن لا تنتهي، تستهلك الجهد والوقت والمال.

إردوغان يسعى لتقسيم العالم الإسلامي

مها محمد الشريف

بعد سقوط حكم جماعة «الإخوان المسلمين» في مصر، أسس مهاتير محمد، قبل أن يتولى منصبه الحالي رئيساً لماليزيا، ما عرف بـ«منتدى كوالالمبور للفكر والحضارة»، يتولى هو شخصياً رئاسته، ومن هذه النقطة يتفجر ما لا يحمد عقباه، حيث يتوجب عليه أن يدفع تكاليف نجاحه في دولته ثمناً لسقطته بإيواء «الإخوان»، من خلال استضافة بلاده المنتدى والتنسيق بإقامته في دول مختلفة تتحالف حكوماتها مع جماعة «الإخوان المسلمين»، فعقدت نسخة من المنتدى في تركيا وأخرى في السودان، وتونس، بحضور مختلف التنظيمات والحركات الإسلامية وقياداتها، وبالطبع إلى جانب كل فروع جماعة «الإخوان».

الأمر يتعلق هنا بتقسيم العالم الإسلامي ومحاولات إردوغان تصدر المشهد ممثلاً للسنة، كأنه يتقاسم العالم الإسلامي مع إيران شيعة وسنة، وما هو إلا مسعى لشق الصف الإسلامي ومنظمة التعاون الإسلامي بمشاركة شخصيات متطرفة، وذلك يحيلنا إلى جوهر سياسات التطرف، وهذا بلا أدنى شك يخدم إسرائيل ومشروع الفوضى الخلاقة، واقتضى الأمر هنا في حجم الترتيبات لإنشاء هيكل عظمي ضخم لـ«الإخوان المسلمين» على أرض ماليزيا تحيط به خطوط متعرجة من الدول ذات الانتماء بمختلف تشكلاتها في الظروف المعاصرة بإعادة العلاقات بين العنف والقانون و«القاعدة» وباقي التنظيمات من أجل فتح مسالك جديدة.

بناء على هذا، تم تعيين 3 نواب للرئيس من بينهم الموريتاني محمد ولد الددو الشنقيطي، عضو مجلس أمناء الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين في قطر، ومفتي الجماعات «الجهادية» المسلحة، وأمر الله إشلر نائب رئيس الوزراء التركي في حكومة رجب طيب إردوغان، وعلي عثمان طه نائب الرئيس السوداني السابق عمر البشير، وتولى عبد الرزاق مقري، مرشد جماعة «الإخوان» في الجزائر، منصب الأمين العام للمنتدى.

وكأقصى ما يمكن قوله عن هذه التعيينات هو حتمية زمن لا يتوقف من الإرهاب برعاية رسمية سياسية من قبل رؤساء بعض الدول لا تعفيهم من المسؤولية كونهم أسسوا تقاربات بعيدة الاحتمال تحدث فجوات عميقة في العالم الإسلامي، وهو إشارة إلى احتياطي كبير من سياسات العداوة ضد المسلمين والعرب.

يمكن القول هنا إن الإعلان الترويجي لاجتماع كوالالمبور هو السعي إلى المكانة وسط الشعور بعدم الرضا، ورغم ذلك فإن الحضور كان فقيراً ولم يفِ بالغرض المطلوب، وتضاءل هدفه بحضور 4 دول من أصل 56 دولة، وهي تركيا وقطر وإندونيسيا وباكستان، ومن دون الإشارة إلى مشاركة إيران في القمة، قبل أن تقرر كل من إندونيسيا وباكستان التراجع عن المشاركة في ما وصف بـ«القمة الإسلامية المصغرة».

ويتبين أن الحضور والمشاركة الإيرانية، في اجتماع كوالالمبور، جاء رداً على انسحاب إندونيسيا واعتذار رئيس الوزراء الباكستاني عمر خان عن عدم المشاركة، خلافاً لما كان متفقاً عليه.

كما زعم رئيس القمة عدم استجابة معظم دول منظمة التعاون الإسلامي البالغ عددها 56 دولة للمشاركة في القمة الإسلامية الماليزية باستثناء الدول الأربع، رغم إرسال الدعوات لها، بحسب تصريح الرئيس الماليزي مهاتير محمد.

لا شك أن الاستجابة لهذه الدعوات اقتصرت على دول تحاول الارتقاء إلى منصات ترقبها عيون العالم، ولن يكون غريباً هذا الفشل ما دامت فوق مستوى الحد الأدنى، لا سيما بعد التحالف المتجدد والمتأصل في تاريخ «الإخوان» و«القاعدة»، وهو في المجمل تحالف سياسي واقتصادي يعتبر من ناحية عملية مؤامرة تحاك ضد الأمتين الإسلامية والعربية.

وللقرب أكثر من المعطيات حول التعريف بهذه القمة الإسلامية الثلاثية، بحسب رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد، لـ«قمة كوالالمبور»، فستعرف بدءاً من عام 2020 باسم «مؤسسة بيردانا لحوار الحضارات»، واختصارها «حوار بيردانا»، برئاسة رئيس الوزراء الماليزي، و5 نواب للرئيس، وهم كل من أحمد سرجي الأمين العام للحكومة الماليزية، والشيخة موزة بنت ناصر المسند، والموريتاني محمد ولد الددو الشنقيطي عضو مجلس الأمناء للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين في قطر، وصهر الرئيس التركي رجب طيب إردوغان بيرات البيرق، ومحمد عزمين وزير الشؤون الاقتصادية بماليزيا، وتولى مرشد «الإخوان» في الجزائر عبد الرزاق مقري، والماليزي شمس الدين رئاسة مجلس أمناء قمة كوالالمبور.

اجتماع كوالالمبور يتسبب في إيقاع أكبر الضرر على الأمة الإسلامية، لأن من شارك في هذا الاجتماع بالإضافة إلى زعيم أكبر دولة راعية للإرهاب قاتل السوريين والعراقيين زعيم الفتنة باليمن ولبنان الرئيس الإيراني حسن روحاني، يقومون بمحاولات لتقسيم العالم الإسلامي وخلق مزيد من الوهن فيه والقفز على قضاياه، بل أسهم معظمهم في تدمير دول عربية إسلامية تحديداً لأنهم طامعون ببلاد العرب ويعينهم طابور خامس من «الإخوان المسلمين» العرب وأذناب إيران؛ «حزب الله» و«الحشد الشعبي».

اجتماع كوالالمبور يتسبب في إيقاع أكبر الضرر على الأمة الإسلامية لأن من شارك في هذا الاجتماع بالإضافة إلى زعيم أكبر دولة راعية للإرهاب حسن روحاني يقومون بمحاولات لتقسيم العالم الإسلامي وخلق مزيد من الوهن فيه

رائدة تطوير وامتلاك وتشغيل محطات تحلية المياه وتوليد الكهرباء
31.3 جيجاواط من الطاقة الكهربائية
5.3 مليون متر مكعب من المياه المحلاة يومياً
25% حصة المشاريع المتجددة
مكاتبنا: الرياض | جده | دبي | اسطنبول | الرباط | القاهرة | بكين | جاكارتا | جوهانسبيرغ | عمان | مسقط | هانوي | www.acwapower.com
VISION رؤية 2030 المملكة العربية السعودية KINGDOM OF SAUDI ARABIA
ACWA POWER أكوا باور

مؤشر «فوتسي راسل» يبدأ إدراج الشركة... وارتفاع متوسط التداولات اليومية إلى 1,5 مليار دولار

سهم «أرامكو» يحفز السوق السعودية لأعلى إغلاق في 5 أشهر

الرياض: شجاع البقمي

لأول مرة منذ نحو 5 أشهر، قفز مؤشر سوق الأسهم السعودية فوق مستويات 8400 نقطة أمس (الاثنين)، جاء ذلك مدفوعاً بارتفاع أسعار أسهم معظم الشركات، وارتفاع سعر سهم شركة «أرامكو السعودية» بنحو 1 في المائة، وهو السهم الذي بدأ تأثيره على أداء مؤشر الأسهم المحلية اعتباراً من يوم الأربعاء الماضي.

وتضاف المكاسب الجديدة التي حققها مؤشر سوق الأسهم السعودية، إلى سلسلة الارتفاعات التي كان قد بدأها منذ نحو 7 جلسات عمل، ليحقق بذلك مؤشر السوق خلال هذه المدة نقاطاً مجزية بلغت نحو 400 نقطة، تمثل نسبة ارتفاع تتخطى حاجز 5 في المائة؛ الأمر الذي يعزز من مكاسب السوق المالية المحلية خلال العام الحالي 2019.

وقفزت القيمة السوقية للأسهم السعودية مع نهاية تداولات الاثنين إلى مستويات 9,091 تريليون ريال (2,64 تريليون دولار)، لتحافظ بذلك السوق المالية السعودية على مركزها كسابع أضخم سوق مالية في العالم أجمع، في حين جاءت هذه القفزة القوية في القيمة السوقية للأسهم السعودية عقب إدراج عملاق صناعة النفط «أرامكو» في السوق المحلية، وهي الشركة التي تقدر قيمتها السوقية مع نهاية تداولات أمس بنحو 1,9 تريليون دولار.

ويجد المتتبع لأداء سوق الأسهم السعودية انتعاشاً ملحوظاً على مستوى السيولة النقدية المتداولة، حيث عزز إدراج سهم «أرامكو» من مستوى السيولة النقدية المتداولة، كما أنه في الوقت ذاته عزز من مكانة وقوة السوق المالية السعودية على المستويين العالمي والاستثماري.

وبعيداً عن الأيام الخمسة الأولى من إدراج سهم شركة «أرامكو السعودية»، يبلغ متوسط القيمة اليومية المتداولة في سوق الأسهم السعودية خلال 4 أيام عمل مضت، نحو 5,9 مليار ريال (1,59 مليار دولار)، وهي سيولة نقدية أعلى بنسبة 100 في المائة من متوسط تداولات الشهر الماضي.

وفي هذا الخصوص، أنهى مؤشر سوق الأسهم السعودية تداولاته أمس على ارتفاع بنسبة 1,4 في المائة، ليغلق بذلك عند مستويات 8416 نقطة، أي بارتفاع 115 نقطة، مسجلاً أعلى إغلاق منذ نحو 5 أشهر، وسط تداولات بلغت قيمتها الإجمالية نحو 5,25 مليار ريال (1,4 مليار دولار).

وواصل مؤشر سوق الأسهم السعودية صعوده لسابع جلسة على التوالي، محققاً خلالها مكاسب بأكثر من 400 نقطة، وبنسبة تصل إلى 5,1 في المائة، في حين ارتفع سعر سهم شركة «أرامكو السعودية» يوم أمس بنحو 1 في المائة، ليغلق بذلك عند مستويات 35,60 ريال (9,49 دولار).

أمام هذا الأداء، أكد غانم السليم، المختص في تحليل أسواق المال، أن سوق الأسهم السعودية مرشحة لتحقيق مكاسب يبلغ حجمها نحو 9 في المائة مع نهاية عام 2019، مبيناً أن المكاسب المتحققة حتى يوم أمس بلغت 7,5 في المائة منذ بدء تداولات العام الحالي (2019).

وتوقع السليم أن يسعى مؤشر السوق خلال تداولاته اليوم (الثلاثاء) إلى مواصلة سلسلة المكاسب الإيجابية، مع الحفاظ على مستويات 8400 نقطة كمستوى إغلاق أسبوعي، مرجحاً في الوقت ذاته أن يحافظ سهم شركة «أرامكو السعودية» على مستويات 35,2 ريال (9,38 دولار) كمستوى دعم مهم خلال الأيام القليلة المقبلة.

ويأتي هذا التعليق، في الوقت الذي أدرج فيه المؤشر العالمي «فوتسي راسل»، أمس، سهم «أرامكو» ضمن مؤشراته، يأتي ذلك عقب خطوة مماثلة قام بها المؤشر العالمي «إم إس سي آي» MSCI في الأسبوع الماضي، لتنضم بذلك الشركة إلى بقية الشركات السعودية المدرجة في هذين المؤشرين العالميين، بما يعزز من مكانة وقوة وحيوية السوق المالية في البلاد، ويزيد من جاذبيتها الاستثمارية في الوقت ذاته.

إدراج «أرامكو» أثر بإيجابية شديدة على تداولات السوق السعودية (الشرق الأوسط)

وزير الطاقة الروسي: «أوبك بلس» قد تبحث تخفيف قيود إنتاج النفط

لندن: «الشرق الأوسط»

قال وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك في مقابلة مع تلفزيون آر.بي.سي بُثت أمس الاثنين، إن أوبك وحلفاءها من الدول الكبرى الأخرى المنتجة للنفط، قد يبحثون تخفيف القيود المفروضة على إنتاج الخام في اجتماع يُعقد في مارس (آذار).

وقررت أوبك وحلفاؤها، ومن بينهم روسيا، هذا الشهر الإبقاء على القيود المفروضة على إنتاج النفط حتى نهاية مارس وتعميق خفض المعروض لتحقيق التوازن في السوق. واتفقت أوبك والدول المنتجة المتحالفة معها، فيما يعرف باسم أوبك+، على الاجتماع مجددا في أوائل مارس لمناقشة السياسات.

وقال نوفاك في المقابلة المسجلة الأسبوع الماضي: «يمكننا أن نبحث أي خيارات، بما يشمل التخفيف التدريجي للحصص وبما يشمل الاستمرار في الاتفاق». وتابع قائلا: «كل شيء سيعتمد على كيفية تطور الموقف في مارس وعلى التوقعات للفصول التالية... في الوقت الحالي، الموقف مستقر في السوق إلى حد ما».

وأضاف نوفاك أن التعاون مع أوبك سيستمر «ما دام فعالا ويحقق نتائج، وما دامت السوق تحتاجه».

وقال إن روسيا ستنتج 560 مليون طن من النفط (11,25 مليون برميل يوميا)، بما يشكل ارتفاعا قياسيا، و737 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي في 2019.

ويفوق إنتاج العام الجاري بذلك إنتاج العام السابق الذي بلغ 555 مليون طن من النفط تقريبا، وهو معدل شكل وقتها أعلى متوسط سنوي لما بعد العهد السوفياتي.

وأضاف أن مشروع خط أنابيب الغاز نورد ستريم 2 سيكتمل قريبا لكن المقابلة سُجلت قبل توقيع الرئيس الأميركي دونالد ترمب قانون عقوبات يشمل الشركات التي تساهم في مد خط الأنابيب.

وفي الأسبوع الماضي، دفعت العقوبات الأميركية شركة المقاولات السويسرية الهولندية ألسياس لوقف أعمال مد خطوط الأنابيب.

وتراجعت أسعار النفط أمس، بعد هذه التصريحات، لكن الأسعار تماسكت قرب أعلى مستوى في ثلاثة أشهر وسط آمال بأن الولايات المتحدة والصين ستبرمان اتفاق تجارة قريبا.

ونزل خام برنت 19 سنتا، بما يعادل 0,29 في المائة، إلى 65,95 دولار للبرميل بحلول الساعة 10:10 بتوقيت غرينتش وسط تعاملات محدودة قبل عطلة عيد الميلاد. وهبط خام غرب تكساس الوسيط 29 سنتا أو 0,48 في المائة إلى 60,15 دولار للبرميل.

«أبيكورب» توقع اتفاقيتي تمويل مع «سوناطراك» الجزائرية بقيمة 250 مليون دولار

دبي: «الشرق الأوسط»

قالت الشركة العربية للاستثمارات البترولية (ابيكورب)، إنها وقعت اتفاقيتي تمويل بقيمة إجمالية قدرها 250 مليون دولار مع شركة سوناطراك للاستثمارات البترولية التابعة لشركة سوناطراك القابضة العالمية، والتابعة بدورها لشركة النفط الوطنية الجزائرية «سوناطراك».

وسيخصص التمويل الأول، وهو عبارة عن قرض مقدّم ثنائي الأطراف بقيمة 100 مليون دولار، لتمويل صيانة مجمع مصفاة «سوناطراك رافينيريا إيطاليانا» في جزيرة صقلية بإيطاليا التي قامت سوناطراك بشرائها من شركة «إكسون موبيل» في ديسمبر (كانون الأول) 2018، أما التمويل الثاني، وهو اعتماد مستندي مشترك غير مموّل بقيمة 150 مليون دولار، فسيُستخدم لشراء النفط الخام من شركة «أرامكو السعودية» بواسطة شركة «سوناطراك رافينيريا إيطاليانا».

وقال الدكتور أحمد عتيقة، الرئيس التنفيذي لـ«ابيكورب»، إن «ابيكورب ملتزمة التزاماً كاملاً بدعم وتمويل سوناطراك، شركة النفط الوطنية الجزائرية، في أول استحواذ دولي لها، وذلك في إطار سعينا الحثيث للعب دور فاعل في تطوير قطاع الطاقة والصناعات ذات الصلة للدول الأعضاء والإسهام في تعزيز تنوعها ونطاق وجودها الجغرافي. وانطلاقاً من مكانتنا كشريك مالي موثوق لقطاع الطاقة في المنطقة، فإننا عازمون على مواصلة استطلاع الفرص في الجزائر وسائر الدول الأعضاء وتقديم الحلول التي من شأنها دعم الابتكار وتعزيز استدامة هذا القطاع الحيوي».

من جانبه، قال نور الدين بو ثلجة الرئيس التنفيذي لشركة سوناطراك للاستثمارات البترولية: «إن استثمار سوناطراك الاستراتيجي في أنشطة التكرير الدولية من خلال مصفاة سوناطراك رافينيريا إيطاليانا من شأنه تعزيز جهودنا الرامية إلى تنويع أصول الطاقة لدينا وتأمين إمدادات ثابتة من النفط الخام، وذلك في إطار سعينا لتلبية الطلب المحلي على الطاقة ومعالجة الاختلالات التي تشهدها إمدادات النفط في السوق المحلية».

هذا وتمثل مصفاة سوناطراك رافينيريا إيطاليانا أول استحواذ خارجي لشركة سوناطراك، وتتمتع المصفاة الواقعة في مدينة أوغستا بجزيرة صقلية الإيطالية بموقع استراتيجي متصل بطرق الشحن العالمية الرئيسية في حوض البحر الأبيض المتوسط. وتبلغ الطاقة التكريرية لمجمع المصفاة المتكامل نحو 200 ألف برميل نفط يومياً، وهو مجهز لإنتاج مجموعة واسعة من المشتقات النفطية المكررة، تشمل البنزين والمقطرات وزيوت الوقود ومواد التشحيم والأسفلت والكيمياويات.

يذكر أن «سوناطراك» قامت في وقت سابق من هذا العام بتعيين ابيكورب جهة استشارية معتمدة ضمن نخبة من المؤسسات المالية لتقديم المشورة بشأن الجوانب ذات الصلة بإدارة المشروعات والتمويل.

اتفاق نقل الغاز عبر أوكرانيا أنقذ روسيا من تداعيات خطيرة

موسكو تتوعد واشنطن برد على عرقلة الانتهاء من «سيل الشمال 2»

موسكو: طه عبد الواحد

تواصلت ردود الفعل الروسية الغاضبة من العقوبات الأميركية الجديدة ضد مشروعي «سيل الشمال2» و«السيل التركي»، لا سيما بعد إعلان أكبر شركة مقاولات عن سحب سفنها من منطقة الأعمال في بحر البلطيق، والتوقف عن مد أنبوبي الشبكة. ولا تعني هذه الخطوة توقف الأعمال بشكل تام، لكنها ستؤدي حتماً إلى تأخير موعد بدء ضخ الغاز عبر «سيل الشمال2» ربما حتى نهاية العام المقبل.

وتوعد الكرملين ووزارة الخارجية الروسية برد مناسب على تلك العقوبات، بينما أشارت وزارة الطاقة إلى فشل الولايات المتحدة في التفوق على صادرات الغاز الروسي إلى السوق الأوروبية. وكان من شأن العقوبات الأميركية أن تخلف تداعيات خطيرة على صادرات الغاز الروسي إلى أوروبا، إلا إنها جاءت في الحد الأدنى، وذلك بفضل توصل روسيا وأوكرانيا إلى اتفاق يضمن استمرار تدفق الغاز الروسي إلى الأسواق الأوروبية، ويوفر بذلك الوقت الضروري لاستكمال مد أنابيب «سيل الشمال2» دون أن يؤثر ذلك على حجم إمدادات الغاز الروسي إلى أوروبا.

وقالت «بلومبيرغ»، أمس، إن شركة «أول سيز (Allseas)» السويسرية، التي تقوم بتنفيذ الجزء الأكبر من أعمال مد أنابيب «سيل الشمال2»، قامت بسحب سفنها من مناطق العمل في بحر البلطيق، في وقت شارفت فيه الأعمال على الانتهاء، ولم يبق سوى 47 كيلومتراً من الأنبوب الأول في الشبكة، و70 كيلومتراً من أنبوبها الثاني، لربطهما مع محطة استقبال الغاز على البر الألماني. وكانت الشركة أعلنت بداية عن توقف أعمال مد الأنابيب، وذلك قبل يوم واحد من توقيع الرئيس الأميركي دونالد ترمب قرار العقوبات الجديد، ومن ثم وبعد توقيع تلك العقوبات ودخولها حيز التنفيذ، قررت الشركة سحب سفنها، مما يعني خروجها من مشروع «سيل الشمال2» بانتظار أن يتضح الموقف حول العقوبات. وشكل قرار الشركة «ضربة موجعة»؛ لكن ليست «قاتلة» لمشروع «سيل الشمال2»، إذ سيؤدي خروجها إلى إطالة الفترة المطلوبة لإنجاز مد الأنابيب. ويرجح أن تقوم شركتان، واحدة إيطالية وأخرى روسية، تعملان ضمن مشروع «سيل الشمال2» بمد الأجزاء المتبقية منه حتى المحطة في ألمانيا.

في تعليقه على هذه التطورات، قال ديمتري بيسكوف، المتحدث الرسمي باسم الكرملين، لوسائل إعلام روسية أمس، إن العقوبات ضد «سيل الشمال2» مرفوضة، وإنها ينبغي ألا تتحول إلى عقبة أمام تنفيذ هذا المشروع، وأكد أن موسكو لن تدع تلك العقوبات دون رد عليها، وتوعد بتدابير سيتم اتخاذها بناء على المصالح الوطنية.

من جانبه؛ عاد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف وتوعد الولايات المتحدة مجدداً برد مناسب على العقوبات، وقال خلال جلسة في مجلس الاتحاد الروسي أمس، إن «مسألة كهذه تتطلب العمل بهدوء، والتحليل»، وأضاف مخاطباً أعضاء المجلس: «أؤكد لكم أن هذه الخطوة غير المقبولة على الإطلاق والتي تنتهك جميع قواعد القانون الدولي، والأخلاق الدبلوماسية والإنسانية، لن تمر دون رد».

وفي إشارة منه إلى التأثير السلبي للعقوبات على إمداد أوروبا بالغاز، رأى لافروف أن واشنطن «تعاقب حتى أقرب حلفائها، لمجرد سعيهم لحل مشكلاتهم الاقتصادية وضمان أمنهم في مجال الطاقة»، وعبر عن قناعته بأنه بعد هذا السلوك «ينبغي ألا يشك أي بلد في العالم في أن الولايات المتحدة ستخذله في أي لحظة، إن وعدته بأي شيء».

ويشير مراقبون إلى أن العقوبات الأميركية كانت ستخلف تداعيات خطيرة جداً على واقع ومستقبل صادرات الغاز الروسي إلى أوروبا، لو لم تتمكن موسكو في «الدقائق الأخيرة» من التوصل إلى اتفاق مع أوكرانيا لاستمرار ضخ الغاز عبر شبكات أنابيبها إلى الأسواق الأوروبية. وكانت «غاز بروم» الروسية أعلنت عندما بدأ تنفيذ مشروع «سيل الشمال2»، أنه سيكون جاهزاً لإمداد أوروبا بالغاز بدءاً من نهاية عام 2019. وهو الموعد ذاته الذي ينتهي فيه العمل بموجب اتفاقية ترانزيت عبر أوكرانيا وقّعها الجانبان عام 2009. لذلك رأى كثيرون في أوكرانيا والولايات المتحدة وأوروبا، أن روسيا تسعى عبر الشبكة الجديدة إلى توفير بديل، يسهل عليها التخلي عن الشبكة الأوكرانية، ويضمن إمدادات الغاز إلى أوروبا، إلى جانب الكميات التي يجري ضخها عبر شبكة «سيل الشمال1»، وذلك في حال فشلت المحادثات في التوصل إلى اتفاق جديد مع الأوكرانيين لاستمرار ترانزيت الغاز عبر أراضيهم بدءاً من نهاية العام الحالي.

وانطلقت منذ نحو عام مشاورات ثلاثية روسية - أوروبية - أوكرانية لبحث اتفاق الترانزيت الجديد. وبعد فشل الأطراف في تحقيق أي تقدم خلال جولات كثيرة من المشاورات، برزت مؤشرات إيجابية أخيراً بعد إعلان أوروبا إصرارها على استمرار الترانزيت عبر أوكرانيا، حتى بعد بدء الضخ عبر «سيل الشمال2». وفي الوقت الذي كان فيه الكونغرس الأميركي يعد نص ميزانية الدفاع، التي تتضمن قانون العقوبات ضد «سيل الشمال2» و«السيل التركي»، أعلن الجانبان الروسي والأوكراني عن التوصل إلى صيغة اتفاق ترانزيت جديدة، لمدة 5 سنوات (حتى 2024)، وبموجبه تسدد روسيا قبل نهاية العام الحالي تعويضات أقرتها سابقاً محكمة استوكهولم لأوكرانيا قيمتها 2,9 مليار دولار، مقابل سحب الطرفين الدعاوى الأخرى أمام المحاكم. كما حدد الاتفاق قيمة ثابتة لرسوم الترانزيت عبر الشبكة الأوكرانية، على أن تضخ روسيا عبر شبكة الترانزيت الأوكرانية ما لا يقل عن 40 مليار متر مكعب من الغاز سنوياً، وهو ما يضمن استمرار عمل الشبكة. وبذلك أزال الاتفاق الجديد جميع العقبات أمام استمرار تدفق الغاز الروسي إلى أوروبا عبر أوكرانيا، وبالتالي وفّر لروسيا معبراً يسمح لها بتنفيذ التزاماتها أمام المستهلكين الأوروبيين، حتى دون الحاجة حالياً إلى «سيل الشمال2».

وترى روسيا أن الولايات المتحدة تسعى عبر العقوبات وخطوات أخرى، إلى إبعاد الغاز الروسي عن السوق الأوروبية، وزيادة صادرات الغاز الأميركي المسال بدلاً منه. وفي تصريحات تبدو بمثابة رسالة روسية إلى الأميركيين بهذا الصدد، قال وزير الطاقة الروسي ألكساندر نوفاك، في تصريحات أمس، إن صادرات الغاز الروسي المسال إلى أوروبا تقدمت بشكل كبير على الصادرات من الولايات المتحدة، وأشار إلى أن الغاز الروسي المسال يشغل 20 في المائة في السوق الأوروبية، بينما لا تزيد حصة الغاز الأميركي المسال عن 13 في المائة، لافتاً إلى أن روسيا تمكنت من زيادة صادراتها خلال السنوات الماضية بفضل مشروعات إنتاج الغاز الجديدة التي تسمح الآن بتصدير ما بين 12 و13 طناً، مقابل 9 أطنان فقط من الغاز المسال تصدرها الولايات المتحدة حالياً إلى السوق الأوروبية.

عامل على متن سفينة تضع أجزاء من خط أنابيب «نورد ستريم 2» في بحر البلطيق قبالة ساحل شمال شرقي ألمانيا (أ.ف.ب)

العملة / البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	16,06	9,63	1508	2,83
ج. استرليني £	4,85	4,71	0,50	4,75	0,49	0,39	0,92	20,79	12,47	1951	3,67
يورو €	4,16	4,04	0,43	4,07	0,42	0,34	0,79	17,82	10,69	1673	3,14

النفط (برنت) أمس 65,98 $ السابق 66,14

الذهب أمس 1479,90 $ السابق 1474,70

بتكوين أمس 7570,61 $ السابق 7171,11

الأزمة تتخطى حدود الشركة إلى التأثير سلباً على الاقتصاد الأميركي

«بوينغ» تتخلص من رئيسها التنفيذي بعد عام كارثي

سياتل: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة بوينغ الأميركية لصناعة الطائرات، فصل الرئيس التنفيذي للشركة، دينيس موليبورغ، قد استقال بأثر فوري، وأن ديفيد كالهون، رئيس مجلس إدارتها الحالي، سيخلفه في هذا المنصب بدءا من 13 يناير (كانون الثاني) المقبل. وأوضحت بوينغ في بيان أمس أنه حتى ذلك التاريخ، سيشغل غريغ سميث، المدير المالي للشركة، منصب الرئيس التنفيذي المؤقت. مشيرة إلى أن مجلس إدارتها «قرر أن تغيير القيادة ضروري لاستعادة الثقة في الشركة للمضي قدماً، لأنها تعمل على إصلاح العلاقات مع الجهات التنظيمية والعملاء وجميع أصحاب المصلحة الآخرين».

وفي نهاية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، اعترف دينيس موليبورغ، في كلمته أمام الكونغرس الأميركي، بارتكاب شركته أخطاء في أزمة طراز 737 ماكس. وتحول عام 2019 الذي مثل ذروة مبيعات طائرة بوينغ «ماكس 737»، إلى تهديد لوجود هذا الطراز بفعل حادثين في غضون 6 أشهر، بين أكتوبر 2018 ومارس (آذار) 2019 أودیا بحياة ركابهما جميعهم. وفي 17 ديسمبر (كانون الأول) الجاري، أعلنت بوينغ تعليق إنتاج طائرات «737 ماكس» بدءا من يناير المقبل.

وإضافة إلى مأساة «737 ماكس»، قالت إدارة الطيران والفضاء الأميركية (ناسا) إن كبسولة رواد الفضاء الجديدة لشركة بوينغ فشلت في الوصول لمدار محطة الفضاء الدولية، يوم الجمعة، مما يجهض تجربة حاسمة في مسعى الشركة العملاقة لإرسال رواد فضاء للمحطة الدولية.

وانطلقت الكبسولة «سي إس تي - 100 ستارلينر» بنجاح من كيب كنافيرال في فلوريدا، لكنّ عطلاً بجهاز التوقيت حال دون وصول المركبة إلى المدار الذي كان سيضعها على الطريق للالتحام بمحطة الفضاء.

وكانت هذه الرحلة التجريبية الأولى للمحطة علامة فارقة لبوينغ التي تتنافس مع سبيس إكس لإحياء برنامج إدارة الطيران والفضاء لرحلات الفضاء المأهولة. وذكر مسؤولو بوينغ في مؤتمر صحافي أنه من المبكر للغاية تحديد سبب العطل.

ويوم الجمعة الماضي أيضا، أعلنت شركة الطيران الأميركية «يونايتد إيرلاينز» وقف رحلاتها على طائرات «بوينغ 737 ماكس»، التي تسببت في عدة أزمات لأجل أطول مما كان متوقعا. وقالت «يونايتد إيرلاينز» إن الطائرة التي تسببت في حادثتي تحطم وتم حظر إقلاعها في أعقاب ذلك ستخرج من خطط الطيران لديها حتى الرابع من يونيو (حزيران) المقبل. وكانت الشركة من قبل توقعت وقف طيران هذا الطراز حتى مارس المقبل.

وحظرت شركتا الطيران الكبيرتان الأخريان في الولايات المتحدة وهما «ساوث ويست» و«أميركان إيرلاينز» طيران هذا الطراز من طائرات بوينغ حتى أبريل (نيسان) المقبل.

وتم إيقاف إقلاع هذه الطائرات منذ منتصف مارس 2019، وذلك بعد حادثتي تحطم راح ضحيتهما 346 راكبا... ولا تشير الدلائل إلى إمكانية السماح سريعا بطيران هذا الطراز بعد.

وكانت هيئة الرقابة على سلامة الطيران في الولايات المتحدة «إف إيه إيه» حذرت بوينغ مؤخرا من خطط زمنية غير واقعية، ما جعل الشركة المنتجة يوم الاثنين الماضي تعلن وقف الإنتاج مؤقتا حتى يناير المقبل. ويرفع هذا الأمر الضغوط على شركة الطيران التي اضطرت إلى إلغاء كثير من رحلاتها.

وقبل عدة أيام، خفضت مؤسسة «إس آند بي» للتصنيف الائتماني تصنيف بوينغ، وأرجعت أسباب هذه الخطوة إلى حالة الغموض الكبيرة التي تكتنف موعد قيام الشركة باستئناف توريد طائراتها طراز 737 ماكس.

وأفادت «بلومبرغ» للأنباء بأن «إس آند بي» خفضت تصنيف بوينغ على المدى الطويل من «إيه» إلى «إيه سالب»، كما خفضت تصنيفها على المدى القصير من «إيه سالب 1» إلى «إيه سالب 2». وذكرت «إس آند بي» أن خفض النظرة المستقبلية لبوينغ يعكس الغموض بشأن موعد استئناف تشغيل الطائرة 737 ماكس، والمخاطر التي تهدد سلاسل التوريد جراء وقف الإنتاج المقرر للطائرة، فضلاً عن احتمالات تأثير ذلك على قدرات بوينغ التنافسية على المدى الطويل.

وتتوقع «إس آند بي» حالياً عدم استئناف توريد طائرات 737 ماكس حتى أبريل 2020، وذكرت «بلومبرغ» أن تغيير التصنيف الائتماني للشركة يتوقف على قيامها باستئناف تصنيع وتوريد الطائرات 737 ماكس دون الإضرار بقدراتها التنافسية.

ويمتد أثر الأزمة إلى ما هو أبعد من بوينغ أو حتى قطاع الطيران الأميركي، وقالت شبكة «سي إن إن» الأميركية إن إعلان بوينغ الرائدة في مجال صناعة الطائرات أنها ستوقف إنتاج الطائرة الأكثر مبيعا الشهر المقبل يعد خبرا سيئا للاقتصاد الأميركي، مشيرة إلى أن بوينغ واحدة من أكبر الشركات الأميركية، لذا فإن إيقاف المنتج الأكثر طلبا سيكون له تأثير على إجمالي الناتج المحلي الأميركي.

وقال مايك بيرس، كبير الاقتصاديين في «كابيتال إيكونوميس» الخميس الماضي إن إيقاف الإنتاج خلال الربع الأول من العام المقبل سيقلل من معدل نمو إجمالي الناتج المحلي بمقدار نصف نقطة... فيما كانت توقعات خبراء في شركة «جيه بي مورغان»، أكثر فداحة، مشيرة إلى أن الانخفاض قد يصل إلى 0,6 في المائة.

وتسببت أخبار خفض الإنتاج في انخفاض توقعات الناتج المحلي الإجمالي الخاصة بـ«بنك أوف أميركا» لربع الأول، إلى معدل سنوي قدره 1,2 في المائة، هبوطا من توقعاته الأساسية البالغة 1,7 في المائة، وفقا لخبراء اقتصاديين في البنك.

ومن المتوقع أن تتسبب مشكلات بوينغ في تراجع مجالات التصنيع الأميركي، كما أشار فريد سميث رئيس مجلس إدارة «فيديدكس» إلى أن وقف إنتاج ماكس737 وإضراب عمال جنرال موتورز الذي استمر قرابة 40 يوما، أثرا سلبيا على الاقتصاد الصناعي المتعثر.

ويذكر أن مبيعات بوينغ انخفضت لأنها لا تتحصل على مستحقاتها المالية إلا عند تسليم الطائرة، وهو أمر سلبي لنمو الناتج المحلي الإجمالي. وفي الوقت نفسه يتزايد مخزون الطائرات في الشركة مما يساعد على إعاقة نمو الناتج المحلي الإجمالي.

مصنع «بوينغ» في رينتون بولاية واشنطن الأميركية... وفي الاطار دينيس موليبورغ (أ.ف.ب)

منظومة الدعم تثير جدلاً في تونس

تونس: المنجي السعيداني

أثير الجدل من جديد حول جدوى توجيه الدعم إلى غير مستحقيه في تونس، في ظل الانتقادات التي وجهت للحكومة التونسية من قبل صندوق النقد الدولي حول ارتفاع حجم الدعم وانتفاع مؤسسات وأشخاص من هذا الدعم على الرغم من عدم أحقيتهم به.

وكشفت موازنة تونس 2020 عن تخصيص نسبة 9 في المائة من الميزانية العامة للدولة لدعم عدد من المنتجات الأساسية والقطاعات المحروقات والكهرباء والنقل. وأشارت التقديرات الحكومية إلى أن مقدار الدعم خلال سنة 2020 سيكون في حدود 4,18 مليار دينار تونسي (نحو 1,4 مليار دولار)، وهو يتوزع بين 1,8 مليار دينار موجهة نحو دعم المواد الأساسية (الخبز والعجين بأنواعه)، ونفس المبلغ لدعم المحروقات والكهرباء، و0,5 مليار دينار لقطاع النقل العمومي.

وفي هذا الشأن، أكد نادر الرزقي، متفقد (مفتش) مركزي للإدارة الاقتصادية بوزارة التجارة التونسية، أن حجم الميزانية الموجهة لدعم المنتجات الأساسية وعدد من القطاعات الاستراتيجية، لا يقل عن 2,5 في المائة من الناتج الداخلي الخام التونسي. وأشار إلى أن نسبة الدعم في تونس تعد نسبة معقولة مقارنة بالمعدل العام للدعم المسجل في الدول العربية، قائلا إن الأخير يتراوح بين 5 و6 في المائة مقابل نسبة لا تتعدى 1,3 في المائة في البلدان النامية على حد تعبيره.

وأفاد الرزقي بأن النقاش العام في تونس ينحصر حاليا في الدعوة إلى مراجعة دعم المواد الأساسية وترشيده كحل لخفض عجز الميزانية وكتوصية من توصيات صندوق النقد الدولي، دون التطرق إلى معالجة مسألة الدعم غير المباشر وبعض أنظمة الدعم المباشر التي تخرج عن هذا الإطار. كما أكد غياب أرقام حقيقية ومعطيات إضافية حول قيمة الدعم الذي تسنده الدولة التونسية للقطاع الخاص، ما عدا نحو مائة مليون دينار (نحو 33 مليون دولار) التي تعترف الدولة بإسنادها إلى مؤسسات القطاع الخاص في إطار دعم الصادرات. كما لا يوجد تقييم لجدوى هذا الدعم وتوجيهه للغايات المرجوة منه، وتغيب الدراسات حول انعكاساته المنتظرة على دفع التنمية وتوفير فرص العمل أمام العاطلين علاوة على مدى تأثير الدعم ومساهمته في تحسين مؤشرات الاقتصاد التونسي.

وكان عدد من الخبراء التونسيين في المجال الاقتصادي قد انتقدوا في عدد من الدراسات ضعف هياكل المراقبة والمتابعة للوقوف على فعالية إسناد هذا الدعم وانعكاساته على ميزانية الدولة.

ورغم أن تجربة تطبيق برنامج التأهيل الشامل بعد اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي المبرم سنة 1994 قد أثبتت في كثير من الحالات أن الدعم الذي قدمته الدولة لعدد من المؤسسات لم يتم توجيهه لتطوير تنافسية هذه المؤسسات؛ بل لغايات بعيدة كل البعد عن هذا المنحى، فإن عددا هاما من الأنشطة الاقتصادية (قطاع المرطبات والقطاع السياحي على سبيل المثال) تنتفع من دعم المواد والمنتجات الأساسية دون أن تكون من ضمن الأنشطة التي صيغت منظومة الدعم من أجلها.

1500 مدير تنفيذي وصانع قرار يلتقون فبراير المقبل

قمة قادة التجزئة في الشرق الأوسط تبحث مستقبل الاستهلاك برعاية سعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يبحث قادة قطاع التجزئة في منطقة الشرق الأوسط ملف مستقبل القطاع والاستهلاك، حينما تستضيف العاصمة السعودية الرياض في فبراير (شباط) المقبل قمة قادة التجزئة في الشرق الأوسط برعاية وزارة التجارة والاستثمار السعودية. وأعلنت دائرة قطاع التجزئة، وهي منظمة دولية خاصة، عن عقد تجمع لأبرز القادة وصناع القرار المؤثرين في القطاع ضمن إقامة الدورة السادسة من قمة «دائرة قادة التجزئة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا» يومي 10 و11 فبراير المقبل للمرة الأولى في الرياض، تحت رعاية الدكتور ماجد بن عبد الله القصبي، وزير التجارة والاستثمار. وستجمع قمة تجارة التجزئة الأبرز في المنطقة، التي تقام تحت شعار «مستقبل قطاع التجزئة والاستهلاك: الازدهار في بيئة متغيرة»، أكثر من 1500 من قادة قطاع التجزئة وأصحاب العلامات التجارية والشركات الصغيرة والمتوسطة وصناع القرار من الجهات الفاعلة في القطاع والمستثمرين.

وستركز اللقاءات على مجموعة من القضايا المهمة التي تتناول المشهد المتغير للتجزئة والاستهلاك في السعودية والمنطقة بشكل عام.

ومع اختيار الرياض كمقر لانعقاد هذا الحدث في قطاع التجزئة، يؤكد اهتمام السعودية الملحوظ بإمكانات النمو الكبيرة التي توفرها لقادة قطاع التجزئة والمهتمين من مختلف أنحاء المنطقة.

ويجرى تنظيم الدورة السادسة بالتعاون مع الهيئة العامة للاستثمار «استثمر في السعودية»، وبما ينسجم مع أهداف «رؤية السعودية 2030» بهدف تحقيق التنوع الاقتصادي وتطوير قطاع التجزئة من خلال إيجاد فرص العمل والتنمية الاقتصادية.

وبحسب بيان صدر أمس، أكد الدكتور ماجد بن عبد الله القصبي، وزير التجارة والاستثمار السعودي أهمية كبرى لقطاع التجزئة والسلع الفاخرة لما يحمله من فرصة نمو، مشيراً إلى إمكانات النمو في المملكة والفرص الاستراتيجية لتوسيع قطاع التجزئة.

من جهته، قال بانوس ليناردوس، رئيس مجلس إدارة دائرة قادة التجزئة، إن قمة العام المقبل ستركز على رسم ملامح أجندة تجارة التجزئة في المنطقة، لافتاً إلى أن الهدف يتضمن إعطاء المشاركين أفكاراً ومعلومات حول التحديات التي تواجه قطاع التجزئة وأفضل الممارسات للقيادة والتعاون وتحقيق النمو.

خفضت الرسوم على أكثر من 850 سلعة

الصين تبدأ العام الجديد بانفتاح جمركي

طوكيو: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة المالية الصينية الاثنين أن بكين ستخفض الرسوم الجمركية على أكثر من 850 سلعة بما فيها لحوم الخنزير المجمدة، اعتبارا من يناير (كانون الثاني) المقبل بينما تواجه السلطات صعوبات في تأمين اللحوم الأساسية.

وأعلنت لجنة التعريفات الجمركية في مجلس الدولة الصيني (مجلس الوزراء) أن تعديل التعريفات يأتي من أجل تعزيز تنمية التجارة عالية الجودة. وذكرت أن التعديلات ستوسع الواردات وتعزز التنمية المنسقة للتجارة والبيئة وتدفع التنمية عالية الجودة للبناء المشترك للحزام والطريق، مشيرة إلى أن 850 سلعة ستخضع لتعريفات استيراد مؤقتة، أقل من تلك المطبقة على واردات «الدول الأكثر رعاية».

وأوضح بيان اللجنة أنه في ضوء الجهود الرامية إلى زيادة واردات السلع الاستهلاكية المحلية النادرة نسبيا أو ذات الخصائص الأجنبية، لتلبية احتياجات الناس بشكل أفضل، ستقوم الصين باعتماد أو خفض المعدلات الضريبية المؤقتة على الواردات من لحم الخنزير المجمد وثمار الأفوكادو المجمدة وعصير البرتقال غير المجمد. وقالت اللجنة إن الصين ستفرض ضريبة استيراد صفرية على المنتجات الصيدلانية التي تحتوي على قلويدات لعلاج الربو، وكذلك المواد الخام لإنتاج أدوية جديدة لمرض السكري لخفض تكاليف الأدوية وتعزيز إنتاج أدوية جديدة.

وستطبق البلاد - أو تخفض - معدلات ضريبة الاستيراد المؤقتة للسلع، بما في ذلك السبائك الحديدية وذاكرات الدوائر المتكاملة متعددة المكونات، لتوسيع واردات التقنيات المتقدمة والمعدات وقطع الغيار ودعم تطوير صناعات التكنولوجيا الفائقة. وستطبق الصين أيضا أو تخفض معدلات ضريبة الاستيراد المؤقتة لبعض المنتجات الخشبية والورقية.

ومن أجل تعزيز التنمية المنسقة للتجارة والبيئة، ستستبدل الصين رسوم الاستيراد المؤقتة على خردة التنغستن والنيوبيوم والنفايات بواسطة تعريفات الدولة الأولى بالرعاية اعتبارا من أول يناير 2020، في ظل تشديد إدارة النفايات الصلبة، وفقا للمصلحة.

وفي عام 2020، ستواصل الصين تطبيق معدلات التعريفات التقليدية على بعض المنتجات المستوردة من 23 دولة ومنطقة بموجب اتفاقيات التجارة الحرة ذات الصلة أو ترتيبات التجارة التفضيلية، بحسب البيان.

كما أشارت اللجنة إلى أن الصين، وفي إطار تعزيز مبادرة الحزام والطريق وتطوير شبكة من مناطق التجارة الحرة عالية المستوى، ستقوم بخفض التعريفات الجمركية بموجب اتفاقيات التجارة الحرة بين الصين والدول على طول الحزام والطريق، ما من شأنه خفض التعريفات الجمركية مع الكثير من الشركاء التجاريين.

ولفتت اللجنة إلى أن الصين ستخفض كذلك معدلات التعريفات الجمركية المفروضة على 176 سلعة من منتجات تكنولوجيا المعلومات الواردة من «الدول الأكثر رعاية» اعتبارا من أول يوليو (تموز) 2020، مع تعديل معدلات تعريفات الاستيراد المؤقتة لبعض من هذه المنتجات. وأوضحت أن التدابير المذكورة ستخفض تكاليف الاستيراد، وتعزز الانفتاح، وتسرع عملية بناء مناطق تجارة حرة عالية المستوى، وتدعم التجارة الحرة والشاملة في جميع أنحاء العالم عن طريق المنفعة المشتركة.

وتضرر قطاع لحوم الخنازير بحمى الخنازير الأفريقية التي أدت إلى قتل أكثر من مليون منها، حسب إحصاءات رسمية، مما أدى إلى ارتفاع أسعار هذه اللحوم بمقدار الضعف. وأوضحت الوزارة في إعلانها أن الرسوم المفروضة على لحوم الخنازير المجمدة ستنخفض من 12 في المائة إلى ثمانية في المائة اعتبارا من الأول من يناير.

وكانت الصين أطلقت خطة لإعادة إنتاج لحوم الخنازير بحلول 2021، إلى المستوى الذي كان عليه قبل انتشار حمى الخنازير الأفريقية التي أدت إلى القضاء على نحو أربعين في المائة من قطعانها. وكانت وزارة التجارة الصينية ذكرت أن البلاد ستستورد في 2019 ضعف ما استوردته من لحوم الخنازير العام الماضي.

وقالت وزارة المالية الصينية في بيان على موقعها الإلكتروني إن الصين ستخفض أيضا اعتبارا من الأول من يوليو المقبل الرسوم الجمركية على بعض المنتجات التكنولوجية، موضحة أن القرار يشمل الطابعات وقطع غيار أجهزة التسجيل الصوتي وغيرها. وسيتم تخفيض الرسوم على بعض أجهزة استقبال البث التلفزيوني عبر الأقمار الاصطناعية من عشرة في المائة حاليا إلى خمسة في المائة.

وأوضح البيان أنها ستُخفض الرسوم الجمركية بشكل أكبر على سلع من دول بينها نيوزيلندا والبيرو وكوستاريكا وسويسرا وآيسلندا وأستراليا وكوريا الجنوبية وباكستان في إطار إعادة التفاوض على اتفاقات تجارية.

ونقل الرئيس الأميركي دونالد ترمب الأنباء التي أوردتها وكالتا «بلومبرغ» و«رويترز» حول خفض الرسوم الجمركية الصينية، من دون أي تعليق. وكانت بكين وواشنطن أعلنتا الشهر الجاري عن تبادل خفض رسوم جمركية على بعض المنتجات.

وبحسب البيان الرسمي الصيني، فإن خطوة خفض التعريفات لا علاقة لها بالحرب التجارية الدائرة بين الصين والولايات المتحدة، ولكنها تعزز تصريحات الحكومة بأن الاقتصاد الصيني سوف يستمر في الانفتاح. ومن المقرر أن يؤدي خفض الرسوم ابتداء من الأول من يناير المقبل لخفض تكاليف منتجات منها السلع الاستهلاكية المستوردة والمنتجات التكنولوجية والأدوية الخاصة ولحم الخنزير المجمد.

وأفادت «بلومبرغ» بأن خفض الرسوم سوف يؤثر على الواردات التي بلغت 389 مليار دولار. ويشار إلى أن خفض الرسوم لا يهدف فقط لتخفيف العبء على المستهلكين وتعزيز الطلب المحلي، ولكن أيضا تعزيز تطوير قطاع التكنولوجيا بالصين.

اليابان: تراجع النشاط الصناعي للمرة الأولى في أربعة أشهر

طوكيو: «الشرق الأوسط»

كشفت وزارة الاقتصاد والصناعة والتجارة اليابانية أمس الاثنين عن تراجع كافة الأنشطة الصناعية في شهر أكتوبر (تشرين الأول) لأول مرة في أربعة أشهر.

وأشارت البيانات المنشورة إلى أن المؤشر العمومي للنشاط الصناعي تراجع بنسبة 4,3 في المائة على أساس شهري في أكتوبر، بعد ارتفاعه بنسبة 1,9 في المائة خلال شهر سبتمبر (أيلول)، ويعد ذلك أول تراجع منذ شهر يونيو (حزيران) الماضي، وجاء متوافقا مع توقعات المحللين الاقتصاديين.

وأشارت البيانات إلى أن قطاع الإنشاءات سجل تراجعا بنسبة 0,3 في المائة على أساس شهري في أكتوبر، بعد تراجع بنسبة 2,2 في المائة في الشهر السابق.

وتراجع الإنتاج الصناعي بنسبة 4,5 في المائة خلال أكتوبر، بعد ارتفاع بنسبة 1,7 في المائة في الشهر السابق، بينما تراجع قطاع الصناعات الثانوية بنسبة 4,6 في المائة في أكتوبر بعد ارتفاعه بنسبة 2,3 في المائة. وعلى أساس سنوي، تراجع مؤشر النشاط الصناعي بنسبة 3,3 في المائة في أكتوبر، بعد تحقيقه مكاسب في الشهر السابق.

على صعيد آخر، ارتفعت الأسهم اليابانية قليلا أمس الاثنين، بدعم لقطاع الرعاية الصحية من موافقة مبكرة على عقار لعلاج السرطان، وتحسن توقعات الأرباح قبل عطلة عيد الميلاد والعام الجديد.

وصعدت الأسهم في قطاع السلع الاستهلاكية الأساسية بفضل آمال زيادة الإنفاق خلال موسم التسوق في نهاية العام.

وأغلق المؤشر نيكي القياسي مرتفعا 0,02 في المائة إلى 23821,11 نقطة. وزاد المؤشر 19 في المائة منذ بداية العام. وواصل قطاع الرعاية الصحية مكاسبه الأخيرة بعد أن أقرت إدارة الغذاء والدواء عقارا من إنتاج دايتشي سانكيو واسترا زينيكا لمعالجة نوع متقدم من سرطان الثدي قبل الموعد المحدد بثلاثة أشهر. وصعد 69 سهما على مؤشر نيكي الرئيسي مقابل هبوط 153 في تعاملات جلسة أمس. وكان أكبر رابح سهم دايتشي سانكيو وزاد 2,84 في المائة، يليه أيون كو وصعد 2,77 في المائة، وشركة خدمات الإنترنت زد هولدينجز كورب بمكاسب 2,76 في المائة. ونزل المؤشر توبكس الأوسع نطاقا 0,21 في المائة إلى 1729,42 نقطة.

مطلوب للشراء يمنع الوسطاء
أرض بمساحة أكثر من 10.000 م2
تصلح لإقامة مستشفى أو مستشفى قائم
أو مبنى مستشفى تحت الإنشاء
غرب طريق المدينة المنورة شمال
شارع التحلية إلى أبحر الجنوبية
0540339992

قطاعا «الترفيه» و«التجارة الإلكترونية» وفّرا فرصاً جديدة للشباب بحجم سوق 8,8 مليار دولار

تأشيرات العمل تتضاعف في السعودية إلى 1,2 مليون في 2019

الرياض: فتح الرحمن يوسف

كشفت بيانات أفصح عنها مسؤولون حكوميون، عن تزايد منح تأشيرة العمل إلى السعودية بواقع 100 في المائة خلال العام الحالي إلى 1,2 مليون عامل، في وقت يتواصل فيه نمو أعداد السعوديين في قوة العمل إلى 1,8 مليون مواطن، داعين في الوقت ذاته إلى ضرورة الاستفادة من القطاعات الاقتصادية الحديثة في البلاد.

وأشار مسؤولون، أول من أمس، إلى نمو سوق العمل وزيادة الوظائف الجديدة، للتوسع في القطاعات الجديدة، كالترفيه، والتجارة الإلكترونية الذي بلغ حجمه 33 مليار ريال (8,8 مليار دولار)، وفقاً لما كشف عنه وزير التجارة والاستثمار، خلال حديثه عن تخصيص أراض في الرياض وجدة، والمنطقة الشرقية، لإنشاء مراكز دولية للمعارض والمؤتمرات، مشيراً إلى أن صناعة المؤتمرات والاجتماعات، تعد من أهم القطاعات الواعدة، مؤكداً حرص هيئة المعارض والمؤتمرات على تسهيل الإجراءات وتنشيط القطاع.

وأضاف القصبي، أن «الرؤية السعودية 2030» تمثل الأمل والمستقبل لكل القطاعات وبكل المجالات، مشيراً إلى أن القطاع الحكومي يتسابق في التطوير مع القطاع الخاص.

جاء ذلك على هامش، الحفل الذي أقامته الغرفة التجارية والصناعية بالرياض مساء الأحد، بمناسبة مرور 15 عاماً على تأسيس لجنة شباب الأعمال بالغرفة بحضور وزير التجارة والاستثمار الدكتور ماجد القصبي، وبحضور بدر العساكر، مدير مكتب ولي العهد، ورئيس هيئة السوق المالية محمد القويز، ووزير العمل والتنمية الاجتماعية المهندس أحمد الراجحي.

وقال القصبي: «إن (رؤية 2030) هي صورة نهائية وعمل لكل القطاعات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والبيئية والتجارية» مشيراً إلى أن «القطاع الحكومي يتسابق مع القطاع الخاص، وذلك جزء من التغيير والتطوير ضمن (الرؤية)».

وأكد القصبي، أن التغيير والتصحيح مرحلة لا بد منها، والقطاع الخاص شريك أساسي في هذه المرحلة بالآراء والمقترحات والحلول، مؤكداً اهتمام الوزارة بما يرد من ملاحظات ومقترحات حول القرارات والأنظمة الصادرة.

من جهته، أوضح وزير العمل والتنمية الاجتماعية المهندس أحمد الراجحي، أن الوزارة أصدرت 1,2 مليون تأشيرة عمل في 2019، بينما أصدرت 600 ألف تأشيرة عمل في 2018، مشيراً إلى أن ذلك يؤكد النمو في سوق العمل، مشيراً إلى أن عدد السعوديين العاملين في القطاع الخاص يبلغ 1,8 مليون شخص.

من ناحيته، قال عجلان العجلان، رئيس غرفة الرياض، لـ«الشرق الأوسط»، إن «الحراك الواسع الذي تشهده السوق السعودية، يحمل فرصاً كثيرة، سواء على مستوى فرص العمل للسعوديين الذي ارتفع إلى 1,8 مليون عامل في القطاع الخاص، أو على مستوى الفرص الاستثمارية، في كثير من المجالات الجديدة».

وأكد العجلان، أن القطاعات الجديدة، خلقت حراكاً تجارياً واقتصادياً كبيراً كما ولد فرص عمل كثيرة للشباب السعودي من الجنسين، من بينها قطاع الترفيه الذي يتوقع أن يخلق مزيداً من الأنشطة والأعمال الجديدة، التي ستكون فرصة للمستثمرين الجدد، ولرواد الأعمال.

ووفق العجلان، من القطاعات المهمة التي فتحت المجال واسعاً لاستيعاب قدرات الشباب السعودي، قطاع التجارة الإلكترونية وما يتبعه من سلسلة الخدمات التي تشهد توسعاً كبيراً في العالم وفي المملكة على وجه الخصوص، فضلاً عن قطاع صناعة المعارض والمؤتمرات والفعاليات. وأشار إلى أن لجنة شباب الأعمال بـ«غرفة الرياض»، تضطلع بدور للنهوض بمشاريع شباب ورواد الأعمال من خلال ما تقدمه من برامج ومبادرات تسهم في تمكين الشباب ودعمهم وتحفيزهم وبما يتواكب مع توجهات «رؤية المملكة 2030» التي تجد كل الدعم من الحكومة السعودية. لافتاً إلى مبادرة اللجنة بإطلاق عدد من البرامج والمبادرات بغرض تقديم حزمة من الخدمات تنوعت ما بين تقديم الاستشارات والتسويق وتنظيم المعارض والملتقيات لإتاحة الفرصة أمامهم لتبادل التجارب والخبرات بما يمكنهم من رفع مهاراتهم.

جانب من لقاء شباب الأعمال في «غرفة الرياض» مساء الأحد (الشرق الأوسط)

ضمن خطة لتحويل «ميناء جدة الإسلامي» لمنصة لوجستية

السعودية: 2,4 مليار دولار استثمارات لتطوير أكبر موانئ البحر الأحمر

جدة: «الشرق الأوسط»

أُبرمت أمس، في جدة، غرب السعودية، عقودُ استثمارات من شأنها تطوير أكبر ميناء على البحر الأحمر، بهدف إسناد وتشغيل وتطوير محطات الحاويات، بقيمة 9 مليارات ريال (2,4 مليار دولار)، وتمتد على مدى ثلاثة عقود، باتجاه التحول لمنصة لوجستية توفر خدماتها لأكثر من 500 مليون مستهلك في المنطقة.

وقال وزير النقل رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للموانئ المهندس صالح الجاسر، إن توقيع عقود الإسناد يمثل إعلاناً عن إطلاق مرحلة جديدة نحو التطوير والارتقاء في الأداء التشغيلي لميناء جدة الإسلامي، مؤكداً في كلمته ضمن حفل توقيع العقود، أهمية تطوير ورفع الطاقة الاستيعابية للموانئ السعودية، وتوفير أحدث الأنظمة التشغيلية المواكبة للمعايير العالمية، وتسريع منظومة عمليات الاستيراد والتصدير.

ومعلوم أن ميناء جدة الإسلامي، من أكثر طرق الملاحة البحرية إشغالاً، حيث يتم فيه مناولة أكثر من 65 في المائة من البضائع الواردة عبر الموانئ السعودية، فيما يحتل الميناء المرتبة الأولى بين موانئ البحر الأحمر، ويقع على الشريان التجاري الذي يربط الشرق الأقصى وأوروبا، بـ63 رصيفاً ومساحة 12,5 كيلومتر مربع، وطاقة استيعابية تصل إلى 130 مليون طن سنوياً.

من جانبه، بيّن رئيس الهيئة العامة للموانئ المهندس سعد الخلب، أن «موانئ» تستهدف وفقاً لـ«رؤية 2030» تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص، وزيادة استثمارات القطاع الخاص بعقود طويلة الأمد، لرفع الكفاءة التشغيلية للبنى التحتية، والاستفادة من الاستثمارات، بالإضافة إلى السعي لرفع نسبة مشاركة القطاع الخاص في قطاع الموانئ إلى 70 في المائة بحلول عام 2020.

جاء ذلك أثناء حفل توقيع عقود الإسناد لتطوير وتشغيل محطات الحاويات في ميناء جدة الإسلامي، وذلك وفقاً لصيغة البناء والتشغيل والنقل (BOT)، مع كل من شركتي «موانئ دبي العالمية»، و«محطة بوابة البحر الأحمر»، الذي نظمته الهيئة العامة للموانئ بالأمس، برعاية الأمير بدر بن سلطان بن عبد العزيز، أمير منطقة مكة بالنيابة، وحضور الأمير مشعل بن ماجد بن عبد العزيز محافظ مدينة جدة، ووزير النقل رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للموانئ المهندس صالح الجاسر، ووزير الصناعة والثروة المعدنية بندر الخريف.

من جهته، أوضح رئيس مجلس إدارة شركة «موانئ دبي العالمية» سلطان أحمد بن سليّم، أن هذه الشراكة تدعيم للعلاقات الأخوية بين المملكة والإمارات، وتعبر عن ثقة بالإمكانات الضخمة للمملكة لإنجاح عملية التحول الاستراتيجي في تنويع العوائد، الذي يمثل تطوير ممارسة الأعمال التجارية في قطاع الموانئ والخدمات اللوجستية رافداً من روافدها وآلياتها.

وأشار بن سليم إلى أن هذا الاتفاق سيدعم هذه المكانة عبر تعزيز الشبكات التجارية واللوجستية في البحر الأحمر والشرق الأوسط، وسيُحدث نقلة نوعية في عمليات محطات الحاويات من خلال الابتكار المعتمد على أحدث التطورات التكنولوجية، حتى يصبح هذا الميناء منصة لوجستية بامتياز توفر الخدمات لأكثر من 500 مليون مستهلك في المنطقة.

ويمثل توقيع عقود الإسناد والتشغيل الجديدة لميناء جدة الإسلامي خطوة رئيسية في تحقيق استراتيجية الهيئة العامة للموانئ التطويرية، وذلك من خلال رفع الطاقة الاستيعابية بأكثر من 60 في المائة لمحطات الحاويات لتصل إلى أكثر من 12 مليون حاوية سنوياً، مقابل نحو 7,6 ملايين حاوية حالياً، وتوفير نحو 4 آلاف وظيفة جديدة في قطاع الموانئ، بالإضافة إلى زيادة الطلب على المحتوى المحلي، وزيادة تدفق الاستثمارات؛ ما سينعكس إيجاباً على تحقيق أهداف قطاع الموانئ وتطوير أدائه كماً ونوعاً.

هذا الشهر في المجلة العربية الأولى

د. سهير القرشي:
كوامن الفكر والعقل

د. أفنان الشعيبي:
مبروك للأزرق وللوطن

شذا عبد الغني صباغ:
الدرعية وآلة الزمن

مي بدر:
مجلة هي تسير
عكس التيار

هي تحاور راكبة الدراجات النارية السعودية مشاعل ناصر العبيدان

www.hiamag.com
تصدر عن الشركة السعودية للأبحاث والنشر Saudi Research and Publishing Co.
إحدى شركات المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

تطبيق «الشرنقة» يجمع أفراد «المنزل على الهاتف»

«كوكون»... شبكة تواصل اجتماعي جديدة للعائلة

واشنطن: مايكل ج. كورين*

تنطوي عملية التواصل الاجتماعي على مفارقة كبيرة، إذ إننا نستطيع أن نرى معارفنا الذين تفصل بيننا وبينهم مسافات بعيدة، أكثر من أي شخص آخر، عبر الإنترنت. والآن، يعمل موظفون سابقون في «فيسبوك» على إنشاء «كوكون»، وهي شبكة تواصل اجتماعي جديدة «خصوصية»، وليست عمومية مثل شبكات التواصل الاجتماعي الشهيرة، لأنها موجهة للعوائل.

توجهات جديدة

إن هدف التواصل الاجتماعي الأساسي الذي كان يتمحور حول تعزيز الاتصال بالشبكات الاجتماعية التي تحيط بنا في حياتنا الحقيقية قد هُزم اليوم أمام حملات الإعلان والبروباغاندا التي تسعى لزيادة المشاركة بها بأي ثمن.

وهذا ما اعترفت به آخر مراجعات «فيسبوك». ولكن هدف الشركة الجديد، أي «تقريب العالم من بعضه» يعني أنّها تخلت عن هدفها السابق، أي «زيادة انفتاح العالم واتصاله» الذي شكّل وسيلة مناسبة وسهلة لبيع الإعلانات.

لن يتخلى الناس عن استخدام التواصل الاجتماعي، ولكنّهم بدأوا يغيّرون طريقة استخدامهم له. فقد وجد استطلاع للرأي أجراه مركز «بيو» البحثي، العام الماضي، أنه بينما يقلّل بعض روّاد «فيسبوك» من استخدامهم للموقع، سجّل عدد البالغين الذين يستخدمون التواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة خلال العقد الأخير ارتفاعاً بمعدّل الضعف. وأظهرت الأرقام أنّ 72 في المائة من البالغين الأميركيين يستخدمون التواصل الاجتماعي، بالتزامن مع زيادة مطردة في عدد المستخدمين من الفئات العمرية الأخرى.

ولكنّ الناس باتوا يستخدمون منصّات خاصة تضمّ مجتمعهم المقرّب، وأخذت جميع التطبيقات الحديثة، مثل «واتساب» و«فيسبوك» و«مسنجر» و«سنابشات»، وغيرها من التطبيقات التي ترتكز على التراسل، تعتمد في عملها على هذه الحقيقة.

شبكة عائلية

ولكن «شبكة» اجتماعية حقيقية وحيدة بقيت بعيدة عن مشاريع سيليكون فالي... وهي الشبكة الخاصة بأفراد العائلة المقربين.

كثيرة هي منصات التواصل الاجتماعي التي تتيح لمستخدميها الاتصال بالأقارب، ولكن قلّة منها ركّزت عملها وحصرته بالعائلة، لأنّ نموذج العمل الإعلاني يمنع ذلك. وتقول زويتانيا سوجون، من جامعة لندن للاتصالات، إنّ الحاجة الملحّة لجذب اهتمام الناس تعني أن العمل على نطاق واسع هو الوسيلة الوحيدة للنجاة (بالنسبة للشركات المعلنة)، لافتة إلى أنّ «التواصل الاجتماعي هو محرّك رأسمالية المراقبة والبيانات، وهذا المحرك يستمد طاقته من جمع البيانات الشخصية».

وفي 25 نوفمبر (تشرين الثاني)، حطت منصة «كوكون» (Cocoon) (الشرنقة) الجديدة للتواصل الاجتماعي رحالها في متجر تطبيقات «آبل». وفي أوائل هذا الشهر، أجريت مقابلة مع ساشين مونغا وأليكس كورنل، الشريكين في تأسيس «كوكون». وجمعت الشركة الناشئة التي طورت هذه المنصة الخاصّة بالعائلة، المدعومة من برنامج الدعم «واي كومبينيتور»، مبلغ 3 ملايين دولار، وشملت في بداية تطويرها بضع عشرات العائلات فقط، حتى أصبحت اليوم متاحة للجميع.

وخلال المقابلة، كان مونغا، مدير قسم المنتج سابقاً في «فيسبوك»، يجلس في مكتبه في مقاطعة «ميشين»، أحد مجمعات الشركات الناشئة في سان فرانسيسكو، وشرح لنا كيف أنه ظل لسنوات يفكّر كيف يمكنه تفادي مأزق «فيسبوك» الذي يضع والدة المستخدم وأصدقاءه المقرّبين في شبكة اجتماعية واحدة مع أبعد معارفه، أي يجمع الاهتمام في تدفق واحد، وغالباً منفر، لبيع الإعلانات.

منزل على الهاتف

ولكن «كوكون» لا تروج لنفسها على أنها شبكة تواصل اجتماعي أو تطبيق تراسل، بل هي «المنزل على الهاتف»، بحسب ما وصفها به مونغا وهو يريني تطبيق «كوكون» على هاتفه «الآيفون».

ويضم التطبيق آخر التحديثات من والدته ووالده في تورونتو، وأخته الكبرى في نيويورك، وأخته الصغرى التي انتقلت حديثاً إلى سان فرانسيسكو. وخلال المقابلة، قال مونغا: «لم نعش في منزل واحد منذ 17 عاماً، ولكننا لا نزال عائلة، وفكرنا أنّه لا بدّ من إيجاد برنامج رقمي متطوّر للتعامل مع هذا الوضع. الأمر واضح! يجب أن يكون هناك تطبيق على هواتفنا مخصّص لأهمّ الأشخاص في حياتنا».

ويتيح «كوكون» لكل مستخدم انتقاء 10 أشخاص، لينضمّوا إلى مجموعته (أو شرنقته). وهؤلاء الأشخاص قد يكونون الوالدين، أو زميلاً في السكن الجامعي، لذلك شبّهت الشركة التطبيق بـ«العائلة المختارة». ولأنّ كلّ شخص يستطيع الانضمام إلى مجموعة واحدة فقط (في الوقت الحالي)، فإن التطبيق يجبر المستخدمين على القيام بخيارات محدودة. أمّا بالنسبة للمتزوجين، فقد اختاروا إعداد شرانق منفصلة، لتجنّب الخلط بين الأهل وعائلة الشريك، واختاروا إضافة أصدقاء يناسبون دائرتهم الاجتماعية المفضّلة. وفي الوقت الحالي، يتوفّر «كوكون» مجاناً، ولكنه في المستقبل سيتحوّل إلى خدمة اشتراك.

يتيح «كوكون» لكل مستخدم انتقاء 10 أشخاص لينضموا إلى مجموعته (أو شرنقته) قد يكونون الوالدين أو زميلاً في السكن الجامعي لتشكيل «عائلة مختارة»

ويتيح التطبيق الجديد لمستخدميه نشر تحديثات، وإيموجي، وإشعارات ليعرض هذه المحادثات بشكل تلقائي. ويدعم «كوكون» أيضاً التحديثات الأوتوماتيكية، و«المشاركة المحيطة» باللغة التقنية، وتزويد أعضائه بتدفّق جارٍ لمعلومات، كالموقع والحركة والنشاط، عنكم وعن الصديق العضو في المنصة. وهذه الدرجة من المشاركة تكون عادة غير مريحة في المنصات العامة.

أين تنامون ليلاً؟ هل تعملون حتى وقت متأخر؟ كم مرة تزورون النادي الرياضي؟ هذه المعلومات كلها يمكنكم مشاركتها تلقائياً من خلال إعدادات الخصوصية.

محاكاة العيش العائلي

وتحاكي هذه المشاركة تجربة العيش في المكان نفسه مع العائلة. وبينما تقدّم لكم تطبيقات التراسل الجماعي كـ«واتساب» سلسلة من المنشورات المرتّبة زمنياً، يصنّف «كوكون» المحادثات في مجموعات لتفادي تداخل المواضيع، وينشر تحديثات أوضاع أوتوماتيكية عن الحياة اليومية لكلّ شخص.

وشرح مونغا أنهم أرادوا التخلص من جميع الحواجز التي تحول دون مشاركة اللحظات والتفاعلات في الحياة الحقيقية، لافتاً إلى أن «مساعدة الناس على التواصل بالقدر الذي يريدونه يقف على مدى رغبة خبراء التكنولوجيا بذلك».

وتراهن منصة «كوكون» على أن زمن العالم المفتوح الذي اعتمد عليه عصر الإنترنت في بدايته قد ولى، وأنّ الأمور تتجه إلى الشبكات الضيقة التي ستحتل المساحة الأكبر من حياتنا اليومية.

«المستقبل للخصوصية»

وفي نسخة العام الماضي من مؤتمر «F8» الذي ينظّمه «فيسبوك» سنوياً للمطورين، أعلن مارك زوكربيرغ المدير التنفيذي للشركة أن مستقبل التواصل الاجتماعي هو الخصوصية. ولكن إعلانه هذا لم يكن أحد التوقعات، بل جاء مبنياً على أمر واقع، إذ يعمد الناس منذ بعض الوقت إلى الانتقال إلى القنوات والمجموعات الخاصة على «فيسبوك» و«إنستغرام» و«واتساب» (وجميع هذه المنصات تشارك البيانات، وتقع ضمن نطاق ملكية «فيسبوك»).

ودخل العثور على نموذج عمل لا يعتمد على الغضب و«الخلاف» لحث المشاركة أخيراً في رادارات سيليكون فالي، بعد سنوات من محاولة تكرار نجاح «فيسبوك» و«غوغل».

ومن جهته، رأى غراهام براون، أحد المستثمرين في شركة «كوكون» أن هذا الأمر يعني منح «كوكون» وغيرها من المنصات مساراً نحو تحقيق الأرباح، أو على الأقل مخرجاً، لا يعتمد على نمو إسّي أو على استحواذ من قبل «فيسبوك». وأضاف غراهام في رسالة إلكترونية أنّ «الناس أصبحوا يشعرون براحة أكبر عندما يدفعون مبلغاً مالياً لقاء الحصول على منتجات وخدمات رقمية تساهم في تحسين حياتهم. وفي حال نجحت منصّة «كوكون» كمنتج، ستشعركم بقرب أكبر من الأشخاص الذين تحبونهم».

ولكنّ «كوكون» ليست المنصّة الأولى التي تحاول في هذا الاتجاه، حيث إن بدائل كان قد طرحها كلّ من «فيسبوك» و«تويتر» حاولت أن تدخل في مشهد الخصوصية، ولكنها فشلت.

بدائل سابقة

في 2012، انطلق تطبيق «آب. نت» على شكل بديل مدفوع خالٍ من الإعلانات لـ«تويتر»، ولكنه انتهى في 2017. وفي عام 2016، توقع الناس أن تكون منصة «ماستودون» التي حققت نجاحاً مفاجئاً الخطوة المقبلة لـ«تويتر»، بينما بنى البعض شبكات تواصل اجتماعي خاصة على الخدمة.

وأخيراً، أعلن جيمي ويلز، مؤسس ويكيبيديا، عن شبكة اجتماعية جديدة مدفوعة، اسمها «دبليو تي-سوشيال»، قال إنها مخصصة للأخبار، ومهمتها إبعاد المنتهكين والأخبار الكاذبة. وبدت هذه الشبكة واعدة بدورها، حيث إنها جمعت 78 ألف مشترك بـ100 دولار في العام، ولكن الوقت لا يزال مبكراً لنعرف ما إذا كانت ستنجح في الاستمرار أم لا.

واليوم، يشكل إطلاق «كوكون» أحدث محاولات سيليكون فالي لصناعة نموذج مدفوع وخاص وشخصي في ميدان «فيسبوك». وقد بدأ الناس يتعاملون مع مواقع كـ«فيسبوك» وكأنها أداة للتواصل الضروري بدل منصات للتفاعل الاجتماعي. ولكن سواء حققت «كوكون» نجاحاً أم لم تحقق، فإن ظهورها يرجح أن المستقبل سيكون من حصة الشبكات الخاصة والمفيدة.

* كوارتز - خدمات «تريبيون ميديا»

مساعد صوت ذكي وسماعة لا سلكية

أفضل الهدايا التقنية بأقلّ من 50 دولاراً

سماعات «تاو ترونيكس»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

إنّ إعجاب الناس بالهدايا التي تقدمونها لهم ليس مرتبطاً بالقيمة المادية، حتّى إنّه يمكنكم العثور على خيارات رائعة تشترونها لأحبابكم وأصدقائكم بأقلّ من 50 دولاراً. لمساعدتكم بالتزام بهذه الميزانية، قدّمنا لكم لائحة بمنتجات «سي نت» الثلاثة المفضّلة لتختاروا منها:

منتجات مفضلة

● «إيكو دوت» مع ساعة من «أمازون» (Amazon Echo Dot with Clock):

- التصنيف: 4,5 من 5 نجوم (مذهل).

- الإيجابيات: يقدّم لكم جهاز «إيكو دوت» المزوّد بساعة من «أمازون» أفضل عناصر الجيل الثالث من «إيكو دوت» الصادر عام 2018 مع إضفاء تحديث ذكي على نوعية حياتكم على شكل ساعة عرض ضوئية.

- السلبيات: أسهم سعر الـ60 دولاراً بإخراج أحدث أجهزة الـ«دوت» من المجموعة الزهيدة التي تضمّ «دوت» العادي، و«غوغل نيست ميني». علاوة على ذلك، لا تسمح لكم الشاشة الضوئية بتعديل ألوان عرض الساعة أو عرض درجة الحرارة، ما سيسبب لكم بعض الإزعاج في الغرف المظلمة.

- السعر: 34,99 دولار.

- الخلاصة: أصدرت «أمازون» مساعد صوت ذكياً آخر يقدّم لكم ميزات الذكاء على منضدة المطبخ وعلى المنضدة الجانبية في غرفة النوم. قد لا يكون مثيراً للاهتمام كغيره من منتجات «إيكو»، ولكنّه واحد من أكثرها مرونة وصداقة للميزانية.

● مكبر صوت «تريبيت إكس ساوند غو Tribit XSound Go»:

- التصنيف: 4 من 5 نجوم (ممتاز).

- الإيجابيات: يعد «تريبيت إكس ساوند غو» مكبّر صوت بلوتوث بنوعية صوت لافتة بالمقارنة مع حجمه وسعره. ويتميّز هذا الجهاز بتصميم جذّاب ومقاومة تامّة للمياه.

- السلبيات: يواجه بعض المشكلات مع النغمات المعقّدة.

- السعر: 32,99 دولار.

- الخلاصة: لا يمكن منافسته في فئة مكبّرات الصوت الزهيدة.

● سماعات «تاو ترونيكس - TWS TT- BH053»:

- التصنيف: 3,5 من 5 نجوم (جيّد جداً).

- الإيجابيات: تكلّفكم هذه السماعات أقلّ من 50 دولاراً وتضمن لكم نوعية صوت تتفوّق على موديلات السماعات اللا سلكية التي تنتمي إلى الفئة السعرية نفسها. تتميّز بأداء لا سلكي متين مع خدمة بطارية تدوم لخمس ساعات، وعلبة شحن مدمجة تزوّدكم بخمس ساعات إضافية من الطاقة.

- السلبيات: تعتمد علبة الشحن على اتصال «ميكرو- USB» التقليدي وليس «USB- C». وفي حال كانت فجوة أذنكم واسعة، لن تعجبكم جودة الصوت.

- السعر: 39,99 دولار.

- الخلاصة: لا تخلو نوعية صوت هذه السماعات من المشكلات، ولكنّها دون شكّ واحدة من أفضل السماعات اللا سلكية التي يمكنكم شراءها بأقلّ من 50 دولاراً.

● «سي نت»، خدمات «تريبيون ميديا».

نصائح لتمكين مستخدمي الإنترنت من الحصول على نتائج دقيقة

كيف تصبحون باحثين متمرسين على «غوغل»؟

واشنطن: دايف ليب*

ما أفضل النصائح التي يمكننا أن نقدّمها لكم لتصبحوا مستخدمين متمرسين يشترون أفضل المنتجات، ويوظّفون أفضل الأشخاص، ويعرفون كيف يتجنّبون عمليات الاحتيال؟

يعد «صندوق غوغل الذهبي السحري» أهمّ أداة يمكن للمستهلك أن يستفيد منها.

«غوغل» سحر بحدّ ذاته، والحياة قبله كانت لا تُطاق، فقد كان الناس يضطرّون للبحث في صفحات «يالو بيجيس» الصفراء لكي يجروا اتصالاتهم الهاتفية، ويزورون المكتبات، ويتوقفون في عدّة متاجر ليجدوا المنتج الذي يبحثون عنه. ولكنّ الأمور تبدّلت، إذ إنّ ما كان يتطلّب ساعات في الماضي، بات اليوم يُحلُّ في ثوانٍ.

نصائح البحث

فيما يلي، حضّرنا لكم لائحة بنصائح خاصة للبحث على غوغل.. فكم منها تعرفون وتستخدمون؟

● ميّزوا بين الروابط التي تتضمّن إعلانات والروابط الأخرى. قبل سنوات قليلة، كان موقع «غوغل» يضع مواقع الإعلانات المدفوعة في الجانب الأيمن من نتائج البحث. أمّا اليوم، فقد أصبحت نتائج البحث ومواقع الإعلانات منفصلة بشكل واضح.

* لا تكتفوا بالصفحة الأولى، وابحثوا بعمق أكبر، إذ إنّ كثيراً من المستهلكين يوقفون بحثهم بعد النتائج الخمس الموجودة في الصفحة الأولى، في حين أنّ النتائج الجيّدة غالباً ما تكون متوفرة في الصفحات التالية.

● ابحثوا أولاً. فواحدة من القواعد الأساسية التي تنصحكم بها مدوّنة «واتشدوغ نيشن» البحث الدائم قبل شراء شيء أو توظيف أحدهم.

للمنتجات، أجروا أبحاثاً عن الجهة الصناعية، ورقم موديل المنتج، واسم المتجر الذي تفكّرون بشراء السلعة منه، مثلاً: الثلاجة موديل «A-39» في متجر «بست باي»، وراجعوا الشكاوى.

● في بعض الأحيان، تجدون الجزء الأفضل من البحث في أسفل الصفحة الأولى، في قسم عنوانه «مصطلحات بحث مرتبطة بـ...»، ويضمّ جملاً استخدمها مستهلكون آخرون للعثور على إجابات عن أسئلة شبيهة بالتي طرحتموها.

الشك قبل اليقين

● كونوا شكّاكين. فرغم أنّ «غوغل» أجرت بعض التحسينات، فإنّ المحتالين ما زالوا قادرين على التلاعب بالإعدادات، فضلاً عن أن بعض الشركات تستخدم الإعلانات ونتائج الأبحاث لسرقة الزبائن من منافسيها.

مثلاً، لنقل إنّكم تبحثون عن شركة لأعمال السمكرة، كنتم قد تعاملتم معها قبل بضع سنوات، ولكنّ شركة منافسة نجحت في اعتراض طريقكم. في هذه الحالة، يمكنكم اعتماد وسيلة شائعة، وهي التلاعب ببرنامج خرائط غوغل، لتبدو الشركة المطلوبة قريبة منكم، حتّى لو لم تكن كذلك.

● لا تنسوا عنوان «الأخبار الجديدة»، حيث إن معظم الباحثين يكتفون بالبحث تحت عنوان «كلّ شيء» على موقع غوغل، لأنّه الأول ضمن اللائحة. ولكن لا تنسوا النقر على «الأخبار الجديدة» أيضاً لأنّ هذا العنوان يزوّدكم غالباً بأحدث المعلومات حول موضوع بحثكم.

● التتمّة التلقائية، من الميّزات المفضّلة... اذهبوا إلى صندوق البحث السحري، واطبعوا أول كلمة أو اثنتين من طلبكم، وانتظروا الخيارات التي ستظهر أمامكم. إنّ الكلمات التي تملأ ما تبقّى من الجملة أوتوماتيكياً في هذه الخيارات تدلّ على أكثر الأسئلة التي يطرحها مستخدمو الموقع.

● استخدموا التصفّح الخصوصي. في حال كنتم تملكون حساباً في «غوغل»، ويعلم الأخير من أنتم وأين تعيشون، سيوصل لكم نتائج خيارات تناسب المعلومات المتوفّرة عنكم.

ولإخفاء هويتكم عن «غوغل»، استخدموا متصفحاً خصوصياً. في محرّك «كروم»، يُعرف المتصفّح باسم «إنكوغنيتو» (مستتر)، بينما يُعرف باسم «برايفت ويندو» (نافذة خاصة) في محرّك سافاري، و«برايفت براوزينغ» (تصفّح خاص) في فايرفوكس.

لماذا يجب أن تقوموا بذلك؟ عندما تبحثون عن إجابات عن أسئلة صحية شخصية مثلاً، يُفضّل أن تحافظوا على سريّة هذه الأسئلة قدر الإمكان. قد تبقى هذه الأسئلة قابلة للتعقّب، ولكنّها لن تظهر في تاريخ بحثكم، مما سيضمن لكم درجة إضافية من الخصوصية.

ترتيب الكلمات

● تذكّروا أن «غوغل» تملك منافسين أيضاً، و«مايكروسوفت» أكبرهم، هذا دون أن ننسى محرّك «داك داك غو» البحثي الذي يتعهد بحماية خصوصية الناس.

● وتسعى «غوغل» للحفاظ على مستخدميها، لذا تحاول اليوم الإجابة عن أكثر الأسئلة شيوعاً على صفحتها الرئيسية، لتضمن عدم لجوئكم إلى صفحة أخرى. ومن الوسائل الجديدة التي طرحتها ما يُعرف بـ«نولدج بانل» (لوحة المعرفة) التي تجمع المعلومات وتعرضها لكم في مربع.

● استخدموا رمز علامة (-) قبل كلمة ما لاستثنائها من نتائج البحث.

● انتبهوا لطريقة ترتيب الكلمات. تشير ليزا إيديسيكو، التي حضرت صفوفاً خاصة بالبحث على «غوغل»، إلى أنّ ترتيب الكلمات يؤثّر بشكل كبير على النتائج.

● ويكيبيديا؟ انسوا الأمر. صحيح أنّ «غوغل» تسعى دوماً إلى تقديم نتائج ويكيبيديا، ولكنّ الموقع لا يشكّل مصدراً موثوقاً، لا سيما أن كثيراً من المعلومات المغلوطة أضيفت عليه. وفي حال كنتم تعتمدون على ويكيبيديا، فتحقّقوا من لائحة مصادر المعلومات الواردة فيها التي تجدونها في أسفل الصفحة.

● استخدموا عموداً لكاتب متخصص للبحث عن موقع محدّد. مثلاً، في موقع «دالاس نيوز.كوم»، ابحثوا عن عمود دايف ليبر وضرائب العقارات.

● كونوا حذرين من سارقي الجمل. لنقل إنّكم تتبضّعون منتجات كهربائية، وتريدون زيارة موقع إحدى المؤسسات الحكومية. في حال طبعتم اسمها بشكل غير دقيق أو مطابق للاسم المعتمد من قبل الموقع، قد يذهب بكم «غوغل» إلى شركات كهرباء أخرى تستخدم الاسم أو العبارة نفسها بشكل غير قانوني.

● هل تتّسم نتائج بحثكم الأخير بالشرعية؟ من يقف خلف الموقع الذي بحثتم فيه؟ ما دافعهم؟ هل هو موقع للمعلومات الاستهلاكية حقاً أم أنّه واجهة لشركة محدّدة؟

● وأخيراً، لا تنسوا محرّكات بحثكم البشرية، أو ما يُعرف بأمناء مكاتب المعلومات. يعلم هؤلاء كيف يعثرون على الأشياء أكثر من أي أحد آخر، لا سيما أن أموال الضرائب التي تدفعونها هي التي تسدّد أجورهم. لا تخجلوا لأنّ مهمّتهم هي المساعدة.

* «ذا دالاس مورنينغ نيوز» - خدمات «تريبيون ميديا»

رفع جودة الصوتيات آلياً وراحة كبيرة لدى الاستخدام... واتصال ثابت وعمر بطارية مطول

سماعة لاسلكية من «سوني» تتفوق على «أبل إيربودز برو» بتقنيات إلغاء الضجيج

جدة: خلدون غسان سعيد

انتشرت سماعات الأذن اللاسلكية بشكل كبير خلال هذا العام، ولكن سماعات «سوني دبليو إف - 1000 إكس إم 3» Sony WF - 1000XM3 تتميز بأنها تقدم تقنيات متقدمة لإلغاء الضجيج تعتبر الأفضل إلى الآن، وتقدم راحة كبيرة أثناء الاستخدام واتصالا لاسلكيا ثابتا بالهاتف الجوال، في تصميم أنيق.

واختبرت «الشرق الأوسط» السماعات اللاسلكية، ونذكر ملخص التجربة.

تصميم حافظة السماعات أنيق وهي تقدم 15 ساعة إضافية من الشحنة الكهربائية

تصميم مريح

تصميم حافظة السماعات فريد من نوعه، حيث إنها عريضة وأنيقة للغاية. وتستخدم الحافظة مغناطيسا خاصا لإحكام إقفال الغطاء وعدم فتحه بالخطأ ووقوع السماعات منها. وتستطيع الحافظة شحن السماعات لعدة مرات بفضل البطارية المدمجة فيها التي يمكن شحنها من خلال منفذ «يو إس بي تايب - سي».

وبالنسبة للسماعات نفسها، فقد تم تصميمها بهدف تقديم أعلى مستويات الراحة للمستخدم، ذلك أنها تعتمد على 3 مناطق لتوزيع الضغط على أذن المستخدم، الأمر الذي يسمح باستخدامها لفترات مطولة دون الشعور بأي انزعاج أو ألم، وهي من أكثر السماعات راحة التي تم اختيارها إلى الآن. وتقدم الشركة 12 غلافا سليكونيا لرأس السماعة، وذلك لاختيار المقاس الذي يناسب حجم قناة أذن المستخدم بالشكل الأمثل.

إلغاء الضجيج

وتدعم السماعات التفاعل مع المستخدم من خلال ملامسة إصبعه لإحدى السماعات بطرق مختلفة؛ مثل النقر على السماعة اليسرى مرتين لتفعيل أو إيقاف عمل ميزة إلغاء الضجيج، بينما يتم نقل الموسيقى إلى الملف التالي في حال النقر مرتين على السماعة اليمنى. ويمكن تخصيص وظيفة كل نقرة في كل سماعة من خلال تطبيق خاص بالسماعات على الهواتف الجوالة يسمح للمستخدم تحديث برمجتها وتفعيل أنماط صوتية مختلفة. كما يمكن تفعيل مساعد «غوغل» الصوتي بقول: «أوكيه غوغل» وإملاء الأوامر صوتيا على المساعد. وقدمت الشركة تحديثا برمجيا جديدا يضيف دعم مساعد «أليكسا» أيضا، إلى جانب تقديم الكثير من الوظائف الجديدة إلى التطبيق، مثل عرض درجة شحن بطارية الحافظة.

وتستخدم السماعة ميكروفونين مدمجين للاستماع إلى صوت المستخدم وإلى البيئة من حوله، وإلغاء الضجيج بجودة مبهرة. وتم تجربة السماعات خلال رحلة جوية واستطاعت إلغاء صوت محرك الطائرة بشكل ملحوظ وشكل فارقا كبيرا خلال الرحلة. ويمكن التحدث مع الآخرين من حولك دون إزالة السماعات من أذنك، وذلك بإيقاف عمل ميزة إلغاء الضجيج بالنقر على السماعة اليسرى مرتين، كما يمكن وضع الإصبع على السماعة اليسرى لخفض شدة الصوت والاستماع إلى ما يقوله الآخرون. وتحتوي السماعات على مستشعرات لمعرفة ما إذا تم وضعها في أذن المستخدم أم إزالتها، وذلك لتشغيل أو إيقاف تشغيل الموسيقى آليا.

وتدعم السماعات كذلك ميزة التعرف الآلي على مستويات الضجيج المحيطة وتعديل درجة ميزة إلغاء الضجيج وفقا لذلك، حيث تستطيع رفع الدرجة في حال استخدامها في المطار، وإيقاف عمل تلك الميزة لدى الوصول إلى المنزل والجلوس في غرفة هادئة. وتدعم السماعة دقة 24 - بت في معالجة الإشارة الصوتية لتقديم دقة أعلى، إلى جانب دعم تقنية Digital - to - Analog Converter DAC لتحويل الإشارة الصوتية الرقمية إلى إشارة تناظرية Analog، الأمر الذي يرفع من كفاءة الطاقة للسماعة للاستماع إلى الموسيقى لفترات أطول.

مزايا إضافية

ويمكن ربط السماعة بأي هاتف جوال عبر تقنية الاتصال عبر المجال القريب Near Field Communication NFC أو «بلوتوث» اللاسلكية، مع دعم السماعة الاتصال بالأجهزة التي تدعم تقنية «بلوتوث 5» كذلك، والتي تقدم قدرات أفضل على الاتصال لاسلكيا بالسماعات وتوفير بطارية الهاتف. ويمكن استخدام السماعات من مسافات تصل إلى 10 أمتار بجودة عالية جدا، وذلك بفضل استخدام هوائيات مدمجة في كل سماعة. كما تدعم السماعات تقنية DSEE HX لرفع جودة الملفات الموسيقية المضغوطة بشكل يجعل المستخدم يسمع تفاصيل لم يكن يدركها في السابق...

وبالحديث عن جودة الصوت، فكانت مبهرة في الترددات المنخفضة للأصوات الجهورية والترددات المتوسطة والعالية بغض النظر عن نوع الموسيقى الذي يتم الاستماع إليه، وخصوصا لدى تفعيل ميزة إلغاء الضجيج التي تجعلك تركز أكثر على ما تسمعه عوضا عن البيئة من حولك. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الميزة ستسمح لك الاستماع إلى الموسيقى بدرجة صوت معتدلة عوضا عن رفع درجة الصوت لمواجهة الضجيج من حولك، كما هو الحال في الكثير من السماعات الأخرى، وبالتالي ستحمي أذنيك من الضرر.

وننتقل الآن إلى جودة الميكروفونات خلال المحادثات الصوتية، حيث إن جودة التقاط الصوت ونقله إلى الطرف الآخر من المحادثة كانت عالية، على الرغم من إدراك الطرف الآخر باستخدام سماعة لاسلكية، ولكن الطرف الآخر في جميع المحادثات لم يقل بأن الصوت كان غير مفهوم أو غير واضح على الإطلاق. واستطاعت السماعة نقل صوت الطرف الثاني إلى الأذن بشكل واضح للغاية.

وتعمل السماعة لنحو 5 ساعات من الاستماع إلى الموسيقى مع تفعيل ميزة إلغاء الضجيج. ويمكن معاودة شحنها بسرعة كبيرة، حيث يكفي شحنها لمدة 10 دقائق لتعمل لنحو ساعة ونصف الساعة من الاستماع إلى الموسيقى. ويمكن شحن الحافظة في أقل من 4 ساعات، وهي تقدم 3 دورات شحن كاملة للسماعات، ليصبح إجمالي فترة عمل السماعات نحو 20 ساعة.

ويبلغ سعر السماعات 899 ريالا سعوديا (نحو 240 دولارا)، وهي متوافرة باللونين الفضي أو الأسود، ويمكن الحصول عليها من متاجر بيع ملحقات الأجهزة الإلكترونية.

مقارنة مع «أبل إيربودز برو»

● لدى مقارنة هذه السماعات مع «أبل إيربودز برو»، نجد أن سماعات «سوني» تتفوق في تقنية إلغاء الضجيج، ورفع جودة الصوتيات والتصميم، وتجسيم الترددات المنخفضة والمتوسطة، إلى جانب توافرها بسعر أقل بنحو 20 دولارا مقارنة بسماعات «أبل»، بينما تتعادل السماعتان في مدة الاستخدام في الشحنة الواحدة. ولكن سماعات «أبل إيربودز برو» تتفوق في مقاومة المياه والتعرق وفقا لمعيار IPX4. الأمر الذي يجعلها أفضل لدى ممارسة الرياضة لفترات مطولة.

تسهل إمكانات المشاركة مع البرامج الأخرى

أفضل 5 تطبيقات على «آيفون» للبريد الإلكتروني

واشنطن: جيسون آتن*

يملك تطبيق «ميل» للبريد الإلكتروني المتوفّر على نظام iOS للتشغيل وهو iOS Mail App الكثير من المعجبين. ولكن لسوء الحظّ فإن عدم اندماج هذا التطبيق مع تطبيقات أخرى يمنع الكثير من المستخدمين من الاعتماد عليه.

ورغم أنّ إمكانية المشاركة متوفّرة في الغالبية العظمى من تطبيقات iOS وتتيح لكم القيام بأمور بسيطة كحفظ مستند أو صورة في «دروبوبوكس»، هذه الميزة ليست متوفّرة في تطبيق للبريد الإلكتروني.

لهذا السبب، يبحث الناس دائماً عن وسيلة تتيح لهم إدارة بريدهم الإلكتروني بسرعة أكبر وتوتّر أقلّ.

أولى الخيارات

وفي حال كنتم منهم، ستتعرّفون فيما يلي على خمسة تطبيقات تراسل إلكتروني لهاتف الآيفون.

1. «سبارك» Spark. هو خيارنا الأول لعدّة أسباب، ولكنّ الأهمّ بينها هو إمكانية اتصاله بعدد هائل من تطبيقات الطرف الثالث، ومنها «إيفرنوت»، و«ثينغز»، و«دروبوبوكس»، و«تريلّو»، و«تو دو»، و«غوغل درايف»، و«ريمايندرز». كما أنّه يتيح لمستخدميه تعليق عمل البريد الإلكتروني لمدّة معيّنة ريثما يصبحون مستعدّين للتعامل مع الرسائل، أو تحديد مواعيد ردود لاحقة.

قد لا تكون هذه الميّزات فريدة فعلاً، ولكنّها تعمل بشكل رائع. يضمّ التطبيق أيضاً رزنامة مدمجة، تقدّم لكم مساعدة كبيرة عندما يتعلّق الأمر بتحديد المواعيد عبر البريد الإلكتروني. بالطبع، يجب ألّا ننسى ميزة نماذج الرسائل الإلكترونية التي تعتبر بمثابة المنقذ لكم، لا سيّما إذا كنتم تعملون في مجال المبيعات أو ترسلون رودوداً متشابهة على الرسائل التي تردكم.

ولكنّ الشيء الوحيد الذي نتمنّى فعلاً لو يحصل (وطلبنا من الشركة المسؤولة أكثر من مرّة أن تقوم به) هو أنّ تضيف عدد السطور التي تظهر من الرسالة في صندوق الواردات. وأخيراً، لا بدّ من الإشارة إلى أنّ التصميم الأخير للتطبيق شهد تحسّناً كبيراً حيث إنه بات يتضمّن «الوضع الداكن»، والذي أصبح متوفراً في جميع تطبيقات البريد الإلكتروني تقريباً.

2. «جي ميل» Gmail. قطع تطبيق «جي ميل» شوطاً كبيراً من التقدّم حتّى تحوّل اليوم إلى بديل مثالي لـ«ميل» من iOS. ولكن رغم إتاحة التطبيق لمستخدميه استخدام عدّة حسابات بريد إلكتروني في وقت واحد، يبقى عيبه الأكبر عدم قدرته على الاندماج بتطبيقات الطرف الثالث.

من ناحية أخرى، حافظ التطبيق على بساطة العرض والتصميم نفسه الذي تتوقعونه دائماً من «جي ميل»، أي أنّ المستخدمين المعتادين على تصاميمه السابقة سيشعرون براحة كبيرة أثناء استخدامه.

تطبيقات متقدمة

3. «إيرميل» Airmail. يتميّز هذا التطبيق بواحد من أفضل التصاميم على الإطلاق. في الحقيقة، لقد رغبنا بأن نسمّيه كأفضل خيار بين هذه التطبيقات المتقدّمة، ولكنّ الشركة المطوّرة كانت قد أجرت تعديلاً على نموذج الاشتراك فيه شمل المستخدمين القدامى والجدد، حيث إنها قرّرت بإلزامهم، وحتّى الذين سبق واشتروا التطبيق منهم، بأن يسجّلوا في اشتراك شهري أو سنوي.

علاوة على ذلك، يعاني التطبيق من بعض المشاكل المزعجة، كوسمه للرسائل الواردة بأنّها «مقروءة» حتّى ولم لم تتمّ قراءتها فعلاً، الأمر الذي يمثّل مشكلة فعلية للأشخاص الذين يتلقون الكثير من الرسائل، لأنّه سيفوّت عليهم أموراً قد تكون مهمّة.

4. «إيديسون» Edison. يبرع تطبيق «إيديسون» في تنظيم بريدكم الإلكتروني بناء على المحتوى. ففي حال كنتم مهتمين بقراءة الوصولات مثلاً، سيعرض لكم الرسائل التي تحتوي عليها فقط. وفي حال كنتم تبحثون عم رقم التعقّب الخاص بحزمة سلعة اشتريتموها، ستجدون فيه قسماً لهذا النوع من الرسائل. نعم إنّه رائع، وهو في الحقيقة، الأفضل في حال كنتم ممن يسافرون كثيراً، لأنّه ببساطة يسهّل عليكم تنظيم وتحديد مكان المعلومات المرتبطة برحلاتكم وحجوزات الفنادق دون الحاجة إلى تطبيق ثالث.

في الشكل، يبدو وسيط الاستخدام الخاص بـ«إيديسون» شبيهاً بوسيط «ميل»، ولكنّه للأسف يعاني من مشكلة واضحة. في حال استخدمتم أكثر من حساب بريد إلكتروني، لنقل واحد للعمل وآخر شخصي، وأردتم أن تنتقلوا من واحد إلى آخر، لن يسمح لكم التطبيق بذلك. يمكنكم تنظيم مختلف الحسابات ولكن لا يمكنكم التنقل بينها، الأمر الذي يمثّل مشكلة كبيرة لمن يحتفظون بكلّ شيء في ملفّ واحد.

5. «أوتلوك» Outlook. يعتبر «أوتلوك»، ومنذ وقت بعيد، الحلّ الذي قدمته «مايكروسوفت» للبريد الإلكتروني، ويستخدمه ملايين الناس يومياً. ولكنّه للأسف تحوّل منذ مدّة إلى منصّة معقّدة بعض الشيء وصعبة الاستخدام بالنسبة للأشخاص الذين يعتمدون كثيراً على البريد الإلكتروني في حياتهم.

في المقابل، يخلو تصميم التطبيق الهاتفي من «أوتلوك» من هذه المشاكل، إذ إنّه يضمّ «صندوق واردات مركّز» ينظّم أولويات بريدكم الإلكتروني بحسب الجهات الأكثر تواصلاً، بالإضافة إلى إمكانية اندماجه مع منتجات «مايكروسوفت» وتطبيق «دروبوبوكس».

ويضمّ «أوتلوك» أيضاً رزنامة مدمجة، تضمّ ميزة مساعدة وهي تزويدكم بلمحة مختصرة عن مواعيدكم واجتماعاتكم والجهات التي ستلتقون بها، مما يتيح لكم التحضير لها دون الحاجة إلى الدحول إلى كلّ موعد على حدة، كما في رزنامة iOS.

* خدمات «تريبيون ميديا».

أجهزة ومعدات جديدة

هدايا الأعياد لمحبي الهواتف الذكية والإكسسوارات التقنية

واشنطن: جيم روسمان*

نقدّم لكم أدناه لائحة ببعض الهدايا المناسبة للأقارب والأصدقاء الذين يحتاجون لهاتف جديد أو أدوات تساعدهم في تعزيز أداء هاتفهم الحالي.

هواتف جديدة

* «آيفون 11 برو» iPhone 11 Pro. هو واحد من أحدث هواتف أبل ولكنّه ليس الأكبر حجماً من بينها. لا يعتبر الآيفون 11 برو زهيداً، ولكنّ يضمّ أفضل كاميرا قد تحصلون عليها في هاتف ذكي، وبالنسبة لمعظم الناس، ستكون أفضل كاميرا استخدموها يوماً، لأنّها تضمّ عدسة شديدة الاتساع تضفي مفهوماً جديداً على التصوير.

- من يناسب. أي شخص يملك آيفون 8 أو إصدارا سابقا له.

- السعر: يبدأ من 999 دولارا.

* سامسونغ غالاكسي فولد (القابل للطيّ) Samsung Galaxy Fold. إنّه هاتف أندرويد الذي سيصيب الجميع بالدهشة. للوهلة الأولى، سيبدو الجهاز غير مألوف بعض الشيء، ولكنّ شاشته أكثر من مذهلة. قد يحتاج الجهاز إلى بعض الوقت لإثبات متانته، ولكنّه دون شكّ معزّز بخصائص متطوّرة ويأتي مع زوج من سماعات غالاكسي اللاسلكية.

- من يناسب؟ غالاكسي فولد لن يكون الأكثر مبيعاً من بين أجهزة سامسونغ، ولكن في حال كنتم تبحثون عن الأحدث والأروع، فلا تتردّدوا في شرائه.

- السعر: 1979,99 دولار.

* «وان بلاس 7 تي» 7T OnePlus. يُعرف هذا الجهاز بأنّه أفضل هواتف أندرويد لناحية السعر، وهذا الأمر صحيح. يضم الجهاز شاشة رائعة ووحدة معالجة مركزية هي الأسرع، إلى جانب ميزة الشحن السريع. يقدّم لمستخدميه خصائص متطوّرة وسرعات لافتة بسعر مناسب.

- من يناسب؟ في حال كنتم ممن لا ينفقون 1000 دولار لشراء هاتف ذكي، إذن «وان بلاس» هو ما تبحثون عنه.

- السعر: 599 دولارا.

سماعات ومنصات

* سماعات «إير بود برو» من أبل Apple AirPods Pro. تتميّز سماعات أبل الجديدة بعنصر تصميم مختلف، إذ إنّها أصغر حجماً ومزوّدة بأطراف سيليكونية تحكم تثبيتها في قناة الأذن. كما أنّها تتميّز بخاصية عزل فعّالة للضجيج ونوعية صوت رائعة. تقدّم لكم السماعات وضع الشفافية لمساعدتكم على سماع ما يدور حولكم... وأضف على جميع هذه الخصائص بطاريات تدوم لأربع ساعات ونصف في الشحنة الواحدة.

- السعر: 249 دولارا.

* منصّة «راف باور USB - C فايلهاب» للشحن RAVPower USB - C Charging Station Filehub. جميعنا نحتاج إلى مكان لشحن أجهزتنا وغالباً ما نلجأ إلى منفذ USB. ولكن منصّة «راف باور» تضمّ ما يكفي من المنافذ لشحن أجهزة جميع أفراد العائلة.

تتألّف منصة شركة «فايلهاب» من أربعة منافذ USB تقليدية، ومنفذ USB - C، إلى جانب منفذ USB مخصّص للبيانات يتيح لكم الاتصال بقرص صلب أو وحدة ذاكرة فلاشية. كما يمكنكم تنزيل تطبيق خاص يتيح لكم دعم محتوى جهازكم بنسخة احتياطية في كلّ مرّة تصلون فيها هاتفكم أو جهازكم اللوحي بالمنصّة.

جميعنا يحتاج إلى مكان ليشحن أجهزته فيه، ولكنّ هذا الشاحن يقدّم لكم فرصة دعم صوركم وجهات اتصالكم بنسخة احتياطية إلى جانب تزويدكم بالطاقة.

السعر: 39,99 دولار.

* «ذا دالاس مورنينغ نيوز»

خدمات «تريبيون ميديا»

تقنيات وتطبيقات جديدة

جدة: خلدون غسان سعيد

اخترنا لكم في هذا العدد بطارية محمولة تقدم شحنة عالية بسعر منخفض، بالإضافة إلى مجموعة من التطبيقات للأجهزة المحمولة، ومنها تطبيق يستخدم تقنيات الذكاء الصناعي لحل المسائل الرياضية، وآخر يقدم وظائف متقدمة للصور وعروض الفيديو، إلى جانب تطبيق يساعد في متابعة صحة المستخدم.

بطارية محمولة

يسمح لك ملحق «راف باور بورتابل تشارجر» RAVPower Portable Charger الحصول على شحنة إضافية على شكل بطارية محمولة بشحنة 20 ألف مللي أمبير - ساعة، إلى جانب القدرة على شحن أكثر من جهاز في آن واحد، وعرض شحنة البطارية في مؤشر خاص.

وتستطيع هذه البطارية تقديم 5 فولت بشدة تيار تبلغ 2,4 أمبير، مع دعم الشحن السريع بحيث يمكن شحن البطارية بالكامل خلال 9 ساعات فقط. وتدعم البطارية حماية المستخدم من مشاكل ارتفاع الحرارة وازدياد الشحنة وتذبذب فرق الجهد، وغيرها، ويمكن استخدامها على أي هاتف ذكي أو ملحق إلكتروني يدعم معاودة الشحن عبر مصدر خارجي. ويبلغ وزن البطارية 560 غراما، ويبلغ سمكها سنتيمترين فقط، ويبلغ سعرها 38 دولارا، ويمكن الحصول عليها من متاجر بيع الملحقات الإلكترونية.

بطارية «راف باور بورتابل تشارجر»

مسائل رياضية بالذكاء الصناعي

بإمكانك تسخير تقنيات الذكاء الصناعي لحل المسائل الرياضية باستخدام تطبيق «ماث سولفر» Math Solver المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظامي التشغيل «آندرويد» و«آي أو إس» من تطوير «مايكروسوفت».

مهمة هذا التطبيق هي المساعدة في حل المسائل الرياضية للمراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية، حيث يكفي على الطالب كتابة المسألة على الشاشة أو استخدام الكاميرا لالتقاط صورة لها، ليتعرف التطبيق فورا على المسألة ويساعد بحلها من خلال شرح تفصيلي ورسوم بيانية تفاعلية. وفي حال لم يستطع التطبيق حل المسألة، فسيعرض نتائج ذات صلة يمكن من خلالها المساعدة في العثور على الحل.

ويدعم التطبيق كتابة المسألة الحسابية بخط اليد والتعرف على خط اليد من خلال تحليل الصور الملتقطة بكاميرا الهاتف، إلى جانب قدرته على تحليل الصور التي تتضمن معادلات رياضية من ألبوم صور هاتف المستخدم.

ويدعم التطبيق الجبر والمعادلات التربيعية والرسوم البيانية الخطية والجذور والأسس والكسور والمصفوفات، وغيرها.

ويمكن تحميل التطبيق من متجري «غوغل بلاي» و«آب ستور» الإلكترونيين.

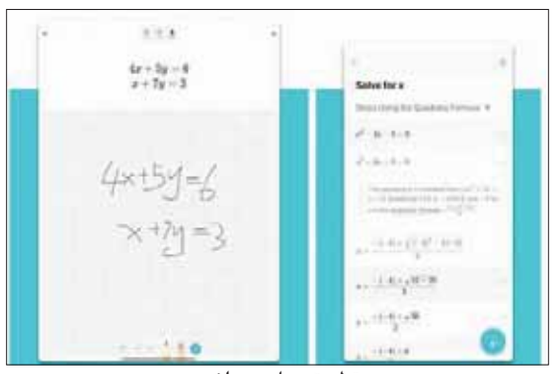

تطبيق «ماث سولفر»

وظائف متقدمة للصور والعروض

تستطيع التفاعل بطرق متقدمة مع الصور وعروض الفيديو من خلال تطبيق ألبوم الصور «وان بلاس غاليري» OnePlus Gallery المجاني الخاص بهواتف «وان بلاس» والذي يمكن تحميل ملف التثبيت الخاص به APK من المتاجر الإلكترونية الجانبية للهواتف الأخرى التي تعمل بنظام التشغيل «آندرويد» ويدعم التطبيق تكبير عروض الفيديو أثناء عرضها وترتيب الصور وفقا للتاريخ، ويمكن للمستخدم النقر مرتين لملء الشاشة رأسيا أو استخدام خيار تكبير عرض الفيديو ومن ثم تحريك الفيديو للتركيز على جزء الإطار الذي يهتم المستخدم به. وبالنسبة لفرز الصور، فيمكن ترتيبها وفقا لتاريخ الالتقاط أو تاريخ إضافتها إلى الهاتف. ويمكن تحميل التطبيق من متجر «غوغل بلاي» الإلكتروني.

متابعة صحة المستخدم

يقدم لك تطبيق «هيلث مايت» Health Mate المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آندرويد» قدرات مميزة لمراقبة الصحة والحالة البدنية للمستخدم، وذلك من خلال تكامله مع ملحقات شركة «ويذينغ» Withing التي كانت تابعة لشركة «نوكيا» في السابق.

ويحصل التطبيق على البيانات من الساعات الذكية الهجينة للشركة ويسمح للمستخدم تتبع ما تقيسه أجهزته ويعرض إحصاءات مرتبطة بالصحة، مثل أنماط النوم والوزن وضغط الدم ومعدل ضربات القلب، وغيرها من المعلومات الصحية. ويستطيع التطبيق معرفة إعدادات هاتف المستخدم وتفعيل النمط المظلم في التطبيق بشكل آلي في حال تم تفعيل هذا النمط في الهاتف بشكل قياسي، مع قدرته على قراءة بيانات نوم أجهزة وبرامج منصتي «غوغل فيت» Google Fit و«سترافا» Strava، بحيث يمكن ربط حساب المستخدم فيها مع حساب «هيلث مايت» ونقل بيانات جلسات التمارين، وغيرها. ويمكن تحميل التطبيق من متجر «غوغل بلاي» الإلكتروني.

الهوس الجمعي به سيستمر كما يبدو وتتعاظم أشكاله في السنوات المقبلة

الموبايل... أطروحة ثقافية

لطفية الدليمي*

يعرف دارسو تاريخ العلوم أن سنة 1905 كانت سنة عجائبية Annus Mirabilis بحق عندما أنجز فيها (أينشتاين) أربع دراسات كان من شأنها إحداث ثورة حقيقية في الفيزياء المعاصرة؛ غير أنّ الحقيقة تخبرُنا أنّ سنة 1948 كانت أكثر عجائبية من عام 1905. وبخاصة بعد أن نشر فيها البروفسور (نوربرت فينر)، أستاذ الرياضيات في معهد ماساتشوستس للتقنية MIT، كتاباً بعنوان (السيبرنيتيكا: السيطرة والاتصال في الحيوان والآلة) - ذلك الكتاب الذي جاء انعطافة ثورية في حقل المعلومات والاتصالات على مستوى المكوّنات المادية صعوداً حتى أكثر النظم البيولوجية تعقيداً (الجهاز العصبي البشري على سبيل المثال).

وتمثل وسائل الاتصال واحدة من أهمّ المجالات التي شهدت انقلاباً ثورياً في كلّ الثورات الصناعية: في الثورة الصناعية الأولى شهدنا جهاز «مورس» للتراسل البرقي، وفي الثانية حلّ الهاتف؛ أما في الثالثة فكان «الموبايل» هو الأعجوبة السحرية للعصر الرقمي والممثل المعترف به للثورة الصناعية الثالثة (تسمّى الثورة المعلوماتية أيضاً)، ولنا أن نتساءل عن أسباب ذلك ودلالاته من الوجهتين التقنية والآيديولوجية.

جرت العادة على اختزال القدرة الثورية لكلّ عصر صناعي في كينونة مادية محدّدة لها القدرة على الإيفاء بمتطلبات التمثل الرمزي لطاقة ذلك العصر وقدرته التأثيرية الفائقة في إحداث انعطافة محسوسة في حياة أعظم عدد ممكن من البشر؛ فكان من الطبيعي أن يكون القطار (والماكينة البخارية بعامة) الممثل الرمزي للثورة الصناعية الأولى، وأن تكون السيارة (ومحرك الاحتراق الداخلي بعامة) الممثل الرمزي للثورة الصناعية الثانية؛ أما الثورة الصناعية الثالثة (الثورة المعلوماتية) فكان الموبايل رمزها وعنوان سحرها الرقمي.

لكن من أين تنبع هذه الرمزية التقنية للموبايل في عصر نعرف كم تعني فيه الحاسبات بكلّ أنواعها (بحثية عملاقة ومكتبية وشخصية)؟ يكمن الجواب في أمرين اثنين: الأول هو شيوع نطاقات الاستخدام وجماهيريته الكاسحة، والثاني هو الدلالة الفكرية اللصيقة بالدلالة الآيديولوجية.

قد يبدو الحاسوب أكثر الكينونات المادية المصنّعة شيوعاً في عالمنا؛ لكنّ أعداد الحواسيب مهما تعاظمت لن تكون سوى نسبة مئوية بسيطة من أعداد الموبايلات المنتشرة على كوكب الأرض، ولا ينبغي أن ننسى وجود موبايلات رخيصة الثمن وبتصاميم مختلفة توفّر للمستخدم ما يحقق رغباته التواصلية أو الفكرية بثمن في الاستطاعة تحمّل عبء تكلفته؛ في حين لا يبدو هذا (الاسترخاء) الشخصي مُتاحاً عند شراء حاسوب، ومن جانب آخر يستلزم تشغيل الموبايل والتعامل الكفؤ معه معرفة تقنية أقلّ بكثير بالخوارزميات الرقمية عند المقارنة مع الحاسوب - وهو الأمر الذي ساهم في شيوع استخدام الموبايل وجعله رمزاً للحداثة الرقمية في عصر الثورة المعلوماتية.

أما على الصعيد الفكري - الفلسفي - الآيديولوجي فيمثل الموبايل كسراً لصلادة الزمان والمكان وتمكيناً للفرد من تمثّل عصر الحداثة السائلة (التعبير الذي استخدمه السوسيولوجي الراحل زيغمونت باومان لوصف عصر ما بعد الحداثة الذي ترافق مع عصر الثورة المعلوماتية). إنّ التواصل اللحظي الذي يتيحه الموبايل مع أي شخص على الأرض كفيل بكسر عزلة الإنسان واختراق حلقات ضعفه الناجمة عن تصوّره بانعدام القدرة على التواصل مع سواه من البشر وعدم مشاركتهم له في دراما وجوده الإنساني التي تحفل بالكثير من اللحظات المحزنة العسيرة، ويفسّر هذا الأمر رغبة الحكومات الشمولية في فرض نوع من التعتيم التواصلي على المرء لتكريس حالة الضعف البشري لديه وتوهين إرادته المضادة وتقوية فكرة أنّ الآخرين لا شأن لهم به.

المنتج الأكثر حداثة

تنقاد الصناعة الرقمية بكاملها لقانون غريب من نوعه يدعى (قانون مور)، ويرى واضع هذا القانون (وقد وضعه في ستينيات القرن الماضي) أنّ قدرة المعالجة الاحتسابية للمكوّنات الرقمية المادية تتضاعف كلّ 18 شهراً - أو سنتين أحياناً - لأسباب تختصّ بالقدرة المتعاظمة على تصغير المكونات المادية التي تُصنّع منها الرقاقات الإلكترونية Microchips، وقد أثبتت التطورات التقنية المتتالية صحة هذا القانون حتى أوقات قريبة.

إنّ قانون مور هذا الذي ربما لم يسمع به الكثيرون ولا يهتمون به كثيراً هو ما يفسّر تعدّد موديلات الموبايلات وتحديثها كلّ سنة بحيث صار من التقاليد المعروفة ترقّبُ طرح تصميم جديد من أجهزة الموبايلات المعروفة في وقت محدّد من كلّ سنة، وهو أمر لم نشهده من قبلُ مع السيارات أو القاطرات أو الطائرات أو أي منتج من منتجات الثورات الصناعية المتتالية. إنّ اختزال الوقت الواقع بين فترة البحث والتصميم من جهة والتطوير المادي الذي ينتهي بدورة إنتاج تجارية واسعة النطاق هي إحدى معالم الصناعة الرقمية هائلة الاستثمارات في الصناعة المعلوماتية التي يمثل الموبايل رمزها التقني الرائد في عالم اليوم.

مُفارقة الأمية الرقمية الخوارزمية

يمثل الموبايل كينونة مادية مكتنفة بأعلى أشكال المفارقة بين المعرفة الرقمية من جهة والاستخدام الرقمي اليومي من جهة أخرى، ويبدو واضحاً أنّ هذه المفارقة ستتعاظم في عصر سيادة تطبيقات الذكاء الصناعي. إنّ منشأ هذه المفارقة يكمن في أنّ النظم الرقمية تعمل وفقاً لخوارزميات محدّدة تحكم عمل المنظومة بأكملها، وقلّما تُتاحُ معرفة هذه الخوارزميات إلا لمن يمتلك الخبرة على التعامل مع الخوارزميات، ولا تنفكّ شركات التطوير الرقمي تطوّر هذه المنظومات في شتى التطبيقات والمجالات حتى باتت النظم الرقمية أقرب إلى (ملغّزات لاهوتية) سرية معقدة ليس بمستطاع الأفراد سوى شراء منتجاتها واستخدامها من غير معرفة مسبقة لازمة أو ضرورية بها، وهنا أصبحنا نشهد نوعاً من الأمية الرقمية الخوارزمية التي لا تشكّل عائقاً أمام التطوّر الفكري للأشخاص طالما هم يعرفون كيفية استخدامها فحسب وعلى العكس من الأمية الأبجدية التي تمثل كابحاً خطيراً في مسيرة الارتقاء الفكري للأفراد.

تسليع لفضاء التواصل

لم يعُد غريباً رؤية مشهد الطوابير المؤلفة من الناس وهم يقفون أفواجاً منذ الليل على أبواب المتاجر التي تعلن بيع النسخ الأولى من إصدار جديد لجهاز موبايل - ذلك المشهد الذي لم نألفه مع أي منتج مادي من منتجات الثورة المعلوماتية. إنّ كل واحد من هؤلاء الواقفين في الطابور يمتلك بالتأكيد جهاز موبايل وإلا ما كان ليتزاحم من أجل الحصول على نسخة جديدة؛ لكنه الهوس الجمعي الذي يشيع ضرورة الحصول على أسبقية في الوصول إلى آخر مبتكرات الحداثة «الموبايلية» رغم أنّ تلك المبتكرات قد تكون طفيفة (مثل شيء من التحسين على الكاميرا أو تطبيقات جديدة... إلخ) ولا تسوّغ المبالغ الهائلة المدفوعة لقاءها، ويبدو أنّ هذا الهوس الجمعي سيستمرّ وتتعاظم أشكاله في السنوات المقبلة.

* كاتبة وروائية ومترجمة عراقية مقيمة في الأردن

«تقرير عن السرقة» لعبد الهادي السعدون

شخصية منشطرة وأنداد لا مرئيون

لندن: عدنان حسين أحمد

صدرت عن دار «شهريار» في البصرة رواية «تقرير عن السرقة» لعبد الهادي سعدون، وهي رواية بوليسية ونفسية متداخلة. ولو تأملنا شخصية الراوي الذي يسرد حكايته بضمير المتكلّم لوجدناها منشطرة بين الأنا الغامض، ونظيره المُتواري، وهي لا تحمل اسماً على مدار النص السردي الشائق الذي لا يبعث على الملل لتنوّع أحداثه، وكثرة مفاجآته، وغنى شخصيته الرئيسة المُستغلَقة التي لا تتكشف إلاّ في الصفحات الأخيرة من هذه الرواية المُبهَمة.

يضعنا الروائي في جملته الاستهلالية بصُلب الحدث ويُخبرنا بأنّ اللصوص كسروا بُوابة بيته حينما كانوا خارج المنزل ولم يسرقوا منه سوى حاسوبه المحمول. وبما أن الشخصية الرئيسية معقدة جداً فلا بد من تتبُّعها وتسليط الضوء عليها من جميع الجهات علّنا نُمسك ببعض العناصر التي تساهم في حلّ لُغزها العسير، فقبل زواجه تعرّف إلى نساء عديدات لكنه لم يرتبط بأي واحدة منهن، أما آليسيا فقد أحبّها بعمق وارتبط بها، فأنجبت له طفلاً سمته عيسى تيمّناً باسم الشاعر الياباني Isa، غير أنّ السرقة أربكت حياة الأسرة الصغيرة وروّعتها، لأن الشرطة لم تستطع أن تفعل شيئاً، وظلت بانتظار تقرير الشرطة الجنائية، وتقرير شركة التأمين. وبما أنّ اللصوص قد أصبحوا أكثر ذكاءً من الشرطة، فإنهم بالضرورة لم يتركوا بصمة نظيفة تقود إلى اللص الحقيقي.

أما شركة التأمين فقد دفعت لهم نصف ثمن البوّابة، وغضّوا الطرف عن الحاسوب القديم ومحتوياته وأغلقوا الملف. يعمل الراوي مُترجماً في دائرة المعلومات والهجرة ولم يبدر منه شيء طوال مدة عمله، لكن زوجته انتبهت إلى أنه بدأ يستعمل كلمات نابية، ويعاني في منامه من أحلام وكوابيس مليئة بالسُباب والشتائم، لكنه حينما يستيقظ لا يتذكر أي شيء من هلاوسه وأضغاث أحلامه، ويستغرب عندما تُخبره بأنه كان يصرخ بوجه شخص ويتهمهُ بالخيانة! يفقد الراوي عمله بسبب إجراءات داخلية، كما يدّعي المدير إغناثيو. ثم يلتقي به لاحقاً ويُخبره بأنّ البلدية تنوي إعادة فتح الدائرة وقد فكر، هو والمدير العام، أن يستأنسا برأيه بشأن شبهات لفتت انتباهه مؤخراً غير أن الراوي يستاء ويخبره بأنه كان موظفاً بسيطاً، لكن إغناثيو يتمادى ويسأله مستفسراً إن كان قد تعرّض هو أو محل سكنه لحادث ما وكأنه هو المذنب وليس الضحية مُعتمداً في ذلك على المعلومات التي تصلهم إلى الدائرة الأمنية، فيتساءل الراوي في سرّه: «هل كنتُ أعمل في شيء آخر غير الترجمة؟».

ركّب الضحية بوابة مدرّعة لبيته، لكن ظل يستلم العشرات من نسخ الإعلان عن محل كومبيوتر. ومما زاد الطين بلّة أن زوجته تلقّت رسالة مشفّرة فيها العديد من صُورهِ مع فتيات وسيدات التقِطت في سفرات مختلفة فأقنعها بأنّ هذه الصور قديمة وتعود لمرحلة ما قبل الزواج. ثمة معلومة مبكرة في الرواية تشير إلى أنّ قرينه متورط في هذه العملية المريبة: «كانت هناك رسائل تأتيني من داخل بريدي السرّي»، وهي أشياء لا يعرفها أحد سواه، ولم يفشِها لأحد، كما أنه بلا أصدقاء في وطنه الأول وفي بلده الجديد.

أما المعلومة الثانية التي تسلّط الضوء على هذا اللُغز فتكمن في قوله: «اكتشفتُ في الآونة الأخيرة مهارات مجهولة لديّ» الأمر الذي يُبعد الشكوك عن الآخرين الذين يتجسسون عليه، وينبشون أخباره المنسيّة. وبسبب هذا اللص، والمؤرشف للوقائع ارتبكت الحياة العائلية للراوي، خصوصاً حينما وصلت زوجته صور قديمة مُنتزعة من صحيفة عربية يبدو فيها كإرهابي. تتفاقم الأمور حينما يبعث له القرين صوراً وفيديوهات وأوراقاً توثيقية يجمعها ويذهب لمقابلة المفتش العام، لكنه يجد نفسه أمام مديره السابق إغناثيو الذي يأخذه إلى خِزانة كبيرة تحمل اسم «تقرير عن السرقة»، ويخبره قائلاً: «ما جئت به شيء ضئيل قياساً لما يصلنا كل يوم عنك وعن عائلتك وماضيك»، ثم يعزّز كلامه بالقول: «إنكَ وحيد في هذه المتاهة» ويمكنك أن تعتبر هذا اللقاء لا وجود له.

لا غرابة أن تطلب آليسيا الانفصال بعد هذا الكم الهائل من الصور والفيديوهات والرسائل النصية التي كانت تصلها كل يوم، ولعل ما أرعبها حقاً هي صورته التي ظهر فيها بملابس عسكرية، ولحية سوداء حاملاً بندقية كلاشنكوف، وأمامه رؤوس بشرية مقطوعة، أما الفيديو الأكثر مرارة فهو ظهوره عارياً إلى جانب فتاة تطلب منه أن يقول لها: «إنني أحبك وإننا سنعيش معاً إلى الأبد». عندها فقط بدأ يشك بأنه «شخصان في جسد واحد!» ولكل واحد منهما له مسار مغاير للآخر.

تتكرر الأوهام البصرية فيعتقد بوجود صاحب القبعة المكسيكية الذي يلّوح له من الطابق السابع في بناية مقابلة له، لكن الحارس يخبره بأن الطابق كله فارغ ولا وجود لشخص يرتدي قبعة مكسيكية في العمارة كلها. يحاول أن يفتح بوابة البيت فيخذله المفتاح مما يضطر للمبيت خارج المنزل بعد محاولات عديدة لإقناع العاملين في محلات الأقفال بالذهاب معه إلى البيت فلم يجد بداً من الذهاب إلى المتنزه، حيث يلتقي هناك بكاتب قصص وروايات فيشرح له ما مرّ به نهاراً من مشكلات وأوهام حتى انتهى به المطاف إلى هذا المتنزّه المهجور.

وما إن ينتهي الراوي من سرد حكايته حتى يشرع الكاتب، وهو طبيب نفسي، بسرد قصة تعرّفه إلى خواكين، الرسام الذي فشل في الترويج لنفسه فاستمع لنداء عائلته واشتغل معهم في معمل الخياطة حتى أصبح مديراً للمعمل في غضون سنتين، لكن الكائنات اللامرئية لم تتركه لوحده، وأوشكت أن تقضي عليه.

وحينما غادر الكاتبُ التقى الراوي بأناس آخرين أمضى الليل معهم، وفي الصباح لم يرَ أثراً لهم، فيتوجّه إلى محل أقفال ويذهب معه رجل بعمره لم يرتدِ البدلة الزرقاء وطلب منه أن يضع الرقم السري في لوحة البوابة الخارجية فلمعَ الضوء الأخضر، ثم ضرب باب المنزل بقبضة مضمومة فانفتح هو الآخر، ثم نام طويلاً وحلم، وما إن استفاق حتى تذكّر الحلم بالكامل، وشاهد صاحب القبعة المكسيكية، وكاتب الروايات، وصور المشردين جميعهم. ولما التفت إلى جواره شاهد حاسوبه المحمول بملفاته الثلاثة مضافاً إليها ملف «الكاميرا الخفية». تطلبُ آليسيا الطلاق حينما ترى على سريره امرأة عارية وتأمره بمغادرة البيت فيحزم حقيبته، ويحمل حاسوبه ويتجه صوب قرية «وادي الخنازير» في أقصى الجنوب الإسباني، وبينما هو جالس في عربة القطار يسمع شخصاً يتكلم مع حبيبته بالهاتف، ويخبرها بأن تأخذ هذه القصة التي تفيدها في أبحاثها وقد سمعها من رجل «صاحب قصص وروايات» يقول فيها: «إنني وقبل أن أتحول إلى الكتابة كنت أشتغل طبيباً في عيادتي النفسية وكنت ناجحاً في عملي، لكن ما جرى مع صديق لي هو الذي جعلني أترك كل شيء وأمضي للبحث عن حياتي في مكان آخر».

وأخيراً يقرر الراوي أن ينزل مع الشاب ويكون ظلاً له مع أن قريته تبعد ساعتين عن هذه المحطة.

وما إن يدخل الشابُ النفقَ ويتوغلّ فيه حتى ينهال الراوي عليه لكماً ولم يتوقف عن ضربه حتى يراه هامداً على الأرض بلا حركة عندها يترك قرينه والحقيبة والحاسوب، ويركض في الاتجاه المعاكس متحرراً من كل شيء قبل أن يسقط في العتمة والظلام الدامس.

الشعوب تصاب بالنرجسية أيضاً

ثقافة حشد التاريخ ونبشه

د. محمد عبد الستار البدري

تظل هناك علاقة أعمق من مجرد الحساب الزمني تربط الشعوب بماضيها مهما كانت إيجابياته وسلبياته، ولا بأس في ذلك فهي سمة إنسانية طبيعية على مستويات عدة، فكما يتباهى المرء بماضيه فالعقل الجمعي للشعوب لا يحيد عن هذا السلوك كثيراً، ولكن مثل الفرد ففي مرات كثيرة ما تصاب الشعوب بحالة من «النرجسية التاريخية»، فيغلب عليها الاعتقاد بالعظمة المفرطة في حساباتها مع الآخرين، وفي السواد الأعظم من هذه المناسبات يكون هناك محرك سياسي وراء هذه الحالة المرضية والتي غالباً ما تكون تبعاتها وخيمة للغاية، خاصة إذا ما كان تاريخ الدولة المعنية محور جدل ودمار وآلام على مدار القرون، وعلى الفور سيتحول هذا المرض إلى توتر سياسي إقليمي قد يؤدي لكوارث إنسانية، فلقد اعتمد الحزب النازي الألماني سياسة السمو العرقي والثقافي إلى أن دخل في ظلمات التطهير العرقي، وهنا تكون الشعوب ضحية حكامها في أغلب الأحيان.

والعكس تماماً قد يحدث، فلقد حاولت بعض الأنظمة السياسية فصل الشعوب عن ماضيها في محاولة لكسر قيود الماضي أمام انطلاق المستقبل وهو ما يحدث بقوة في مناسبات عدة نتيجة التغير الأساسي في ركائز الشرعية التي سيُبنى عليها النظام، ويحضرني هنا مثالان أساسيان الزعيم الروسي لينين والتركي مصطفى كمال أتاتورك، فقد سعى الزعيمان لمحاولة فصل الحاضر والمستقبل عن الماضي في مجتمعيهما، فعلى الفور سعت الثورة البلشفية ليس لمحاولة طمس الماضي الروسي ولكن لوضع فاصل حدثي وزمني بينه وبين الحاضر حتى يمكن لهم صياغة النظام المنشود، وقد ساعدهم في ذلك اعتناقهم للآيديولوجية اليسارية المبنية على فلسفة العامل الاقتصادي والطبقي في تفسير التاريخ واستشفاف المستقبل، فأهملوا عوامل ثقافية واجتماعية كثيرة، سرعان ما تفجرت مرة أخرى بمجرد المنظومة الاشتراكية الحاكمة. أما في حالة أتاتورك فإن رؤيته لكيفية إدخال تركيا مرحلة الحداثة تناقضت تماماً مع رؤيته لتاريخ الدولة العثمانية، فتبنى سياسات قسرية في مناسبات عدة لتحقيق هذا الهدف.

حقيقة الأمر أن التاريخ كمدخل سياسي واجتماعي يمكن تكريسه بوسائل عدة لأهداف عكسية، فيما يمكن تسميته مجازاً بظاهرة «حشد التاريخ» عبر استخدامه لتحقيق أغراض سياسية، ولا بأس في ذلك لأنه يكون أداة محمودة لصهر الشعب والتغلب على العناصر التي تهدد تجانس المجتمعات، ولكن إذا ما اتبعنا حكمة «أن الفضيلة وسط رذيلتين» فسيؤدي هذا التطرف المرتبط بالحشد التاريخي كأساس شرعي لقاعدة الانطلاقة السياسية لنهاية كارثية، فتسخير التاريخ لخدمة نيات توسعية ليس فقط على المستوى السياسي والعسكري ولكن على المستوى الديني والثقافي أيضاً أمر خطير، ومن ثم فإننا نحتاج هنا لوقفة حاسمة من القائمين على هذا السلوك العابث والداعين له، فهذا أسوأ استخدام ممكن للتاريخ.

ولأنه لكل فعل رد فعل مواز في القوة ومضاد في الاتجاه، فالشعوب والأنظمة السياسية المتأثرة سلباً بسلوك «النرجسية التاريخية» للآخرين تدخل بطبيعة الحال في معركة تاريخية - ثقافية مضادة دفاعاً عن النفس، فتدفع أمامها الحجج والأسانيد ضد تاريخها وماضيها حماية لحاضرها ومستقبلها، وإحقاقاً للحق في أغلب المناسبات، وهنا ندخل فيما يمكن أن نسميه «ظاهرة نبش التاريخ»، فتسعى الدول لإبراز مساوئ تاريخ مثل هذه الدول من خلال إعادة إبرازه وتشريحه لإبراز المساوئ الكثيرة له لا سيما - وبالأخص - لو كانت دولة استعمارية بنت مجدها على خراب الشعوب والدول المجاورة عبر إخضاعها بالسيف تحت شرعية واهية تخفي نعراتها التوسعية، وهنا نبدأ الدخول في معركة لا داعي لها ولا هدف منها إلا تسميم العلاقات بين الشعوب، فالأنظمة زائلة والشعوب باقية بحكم الجغرافية والزمن، وتوريثها تركة الماضي أمر مثقل للجميع وخطر سياسي ممتد.

إن حاضر الدول عادة ما يُكتب على صفحة تاريخها، ومن ثم خطورة مثل هذا العبث بالماضي، فالحروب الفكرية قائمة وتكون أخطر أسلحتها التي يجب أن تُحرم هو الاستخدام السيئ للتاريخ لأسباب سياسية توسعية، فليت أمثال هؤلاء الساسة يدركون أن التاريخ قوة كامنة يجوز استخدامها ولكن القدرة على إخضاعه بالكامل وتطويعه المطلق لخدمة الأغراض السياسية الضيقة يمثل عبثاً يعكس جهلاً ونرجسية سياسية جوفاء، فضلاً عما يمثله من إهانة للتاريخ ذاته والذي يجب أن يكون مرآة للماضي وأداة فهم الحاضر وبوصلة للمستقبل في ذهن الراشد منا، وعلى هؤلاء الساسة أن يدركوا أن التاريخ فعل ماض غير عائد، فهو في طيات الزمن وإخراجه منها، واقعياً يتنافى مع قواعد الطبيعة والعلوم والاستمرارية الزمنية.

إن التاريخ أداة مهمة لمعرفة الماضي والاستفادة منه في الحاضر إلى جانب كونه حقلاً عظيماً للتفكر والعظة، فتسخير التاريخ لأهداف سياسية توسعية يحتاج لمراجعة فورية، خاصة إذا ما كان يحلم حلقات تحتاج للدفن السياسي حتى لا نُقلب مواجع شعوب أخرى وذكرياتها التعيسة، وليتفهم هؤلاء أن مقولة «إن التاريخ يعيد نفسه» مقولة قاصرة تكتمل فقط بإضافة عنصر الاحتمالية، وفي كل الأحوال فالتاريخ لم ولن يعيد نفسه بنفس النمط أبداً لأن ذلك يتنافى مع الاستمرارية الزمنية وسنة الكون، فما أغرب من لا يتعلمون من التاريخ وهم يستخدمونه.

رئيس اتحاد الكرة قال إن هناك مبالغات في هذا الشأن... و«سندافع عن الحكم الخضير»

ياسر المسحل: لا قضايا خارجية مقلقة على الأندية السعودية

الرياض: عماد المفوز

أكد ياسر المسحل رئيس مجلس إدارة الاتحاد السعودي لكرة القدم عدم وجود ما يقلق بشأن قضايا الأندية السعودية على صعيد الاتحاد الدولي لكرة القدم أو محكمة التحكيم الرياضي الدولي (كاس)، مشدداً على أنه لا خطر في هذا الشأن أبداً.

وقال المسحل عقب اجتماع مجلس إدارة اتحاد الكرة السعودي أمس الذي استمر لأكثر من 4 ساعات متتالية أن هناك مبالغات فيما يخص القضايا الخاصة ببعض الأندية السعودية ولكنها منظورة حالياً.

وخرج اتحاد الكرة في اجتماعه الذي عقد في مقره بالعاصمة الرياض بقرارات موسعة تخص مراكز التدريب واكتشاف المواهب بقيادة المدرب الوطني بندر الأحمدي مفيداً باكتشاف أكثر من 20 لاعباً تحت 14 سنة وتم تسجيلهم بالأندية وهذا مؤشر جيد.

وتابع: «كذلك تطرقنا عن انعقاد الجمعية العمومية القادمة المفترض عقدها قريباً ولكن رأينا تأجيلها بالتزامن مع مباراة السعودية واليمن المقرر إقامتها بجدة في مارس (آذار) المقبل وكذلك مراجعة التقارير المالية وتشكيل لجنة الترشيحات والتعويضات برئاستي وعضوية خالد المقرن وعبد العزيز العفالق وعبد الله كبوها وتختص بأي مكافآت وتعيينات جديدة خاصة المناصب الرئيسية بالاتحاد».

وكشف عن إعلانهم لوظائف معنية بقانونيين مؤهلين وتقدم كثيرين لشغلها فضلا عن رغبتهم في تعيين مدير تجاري بالاتحاد.

وكشف المسحل عن مراجعة مجلس الإدارة في اجتماعه لائحة المكافآت في مختلف الدرجات للمنتخبات، الأول والفئات السنية والصالات وهذا معمول به في كل الشركات مبيناً رغبتهم في أن يكون العمل محكماً وذا شفافية عالية.

وعبر عن رضاه عما قدمته لجان الاتحاد في الفترة الماضية لكنه سيترك التقييم للمهتمين مستطرداً: «كمجلس إدارة نرى العمل جيداً جداً وما زال أمامنا الكثير ونتائج المنتخبات إيجابية ومطمئنة ولدينا عمل كثير ورئيس الهيئة الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل تطرق أمس عن الاستراتيجية ونحن بصدد الانتهاء من عمل خطة طويلة المدى لكرة القدم كلعبة في المملكة وهذه تتطلب مشاركة بعض الجهات الأخرى.

ياسر المسحل (الشرق الأوسط)

وكشف عن تعديلات ستطال لوائح بعض اللجان مؤكداً أن لجنة الاحتراف تسير وفق آلية ممتازة بشهادة الأندية، موضحاً أن النظام الأساسي سيخضع لتعديلات.

وأكد أن اتحاد الكرة السعودي سيشترط تقديم مسيرات الرواتب حتى نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بالنسبة للأندية حتى يتاح لها تسجيل اللاعبين خلال سوق الانتقالات الشتوية بعد أن كانت المقترحات بنهاية ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

ونفى المسحل وجود توجه لتقليص عدد اللاعبين الأجانب وأن الأمر بحاجة إلى دراسات متعمقة لمعرفة التأثير والفائدة في ذات الوقت.

وعن عودة الحكم السعودي لإدارة المباريات في الدوري السعودي لكرة القدم أوضح أن عودته التي تمت بحاجة للوقت وأيضاً للثقة من جميع الأندية خاصة أن الحكم السعودي مطلوب خارجياً، وهو أمر يجعلنا نسعى لدعمه محلياً.

وأشار إلى أن مكافآت الحكام الخاصة بالسعوديين تم رفعها بقرار من لجنة الحكام وأنها ستصرف بشكل فوري كما حدث في مباراة الأهلي وضمك الأخيرة.

وأشار إلى أن قضية الحكم السعودي تركي الخضير في إحدى مباريات الدوري الهندي لا تزال منظورة كون اللجنة الانضباطية الهندية أرسلت إفادات إلى الحكم الخضير ليرد عليها وأنه لا يمكن التعليق عليها حالياً وأنهم سيقومون بتعيين محامٍ يدافع عن الخضير.

وشدد على أنهم يثقون تماماً بالحكم السعودي الخضير وزملائه وواثقون من سلامة موقفهم وانهم يرفضون أي اتهامات باطلة ضدهم.

وتطرق إلى برنامج المنتخب السعودي الأول لكرة القدم إذ كشف عن عدم وجود برنامج حالي لكن المدير الفني رينارد سيتابع الأخضر واللاعبين بشكل دقيق.

وعن ملف الرعاة قال إنهم لن يستعجلوا في ذلك كونهم سيعينون مديراً تجارياً في اتحاد الكرة ليكون معنياً بذلك ومتابعاً لهذا الملف.

هجوم النصر الضارب يصطدم اليوم بأحلام ضمك

أبها يطيح بحامل لقب «كأس الملك» ويطير إلى دور الثمانية

الرياض: طارق الرشيد

فجر أبها أقوى المفاجآت وأزاح التعاون حامل اللقب من بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين «كأس الملك السعودي» في افتتاح الدور الستة عشر من البطولة بعد انتصاره 1 - 0. وكان هدف أحمد النجعي لاعب أبها كافياً لوصول فريقه للدور ربع النهائي.

وفرض الضيوف أسلوبهم الفني في النصف الساعة الأولى والتي غابت معها المحاولات الجادة على مرمى الفريقين، حتى حاول التعاونيون زيارة الشباك برأسية الكاميروني تاومبا تجاوزت حارس المرمى لكن أسامة عاشور مدافع ضمك كان على الموعد وأبعد الكرة قبل أن تتجاوز خط المرمى، وجاء الرد الأبهاوي سريعاً بعد أن ارتقى أحمد الحبيب من بين الجميع وحول كرة رأسية مرت بجوار القائم، وأهدر التعاونيون فرصة افتتاح التسجيل بعد مجهود فردي أمسي الذي تلاعب بالدفاع الأبهاوي وتوغل داخل منطقة الجزاء وأطق قذيفة اعتلت العارضة بقليل.

ومن هجمة مرتدة سريعة أهدر عبد الله قيسي مهاجم أبها فرصة واعدة بعد مواجهة البرازيلي كاسيو حارس التعاون، والأخير تدخل في الوقت المناسب وأبعد الكرة لرمية جانبية، وفي الخمس دقائق الأخيرة تخلى أصحاب الأرض عن أسلوبهم الدفاعي وتبادلوا السيطرة الميدانية مع الضيوف، بغية افتتاح التسجيل وكان لهم ما أرادوا بعدما أرسل عبد الله قيسي كرة رائعة داخل منطقة الجزاء التعاونية لتجد المتمركز أحمد النجعي حولها رأسية في شباك كاسيو حارس التعاون.

وفي شوط المباراة الثاني، اندفع الضيوف بكامل قوتهم نحو المناطق الأمامية بغية العودة لأجواء المباراة بهدف التعديل، ولم تثمر كل المحاولات الصفراء لفقدانهم لصاحب اللمسة الحاسمة أمام المرمى، وأهدر تاومبا فرصة سانحة للتسجيل وصوب الكرة في الشباك الجانبية بعد انفراد تام بالمرمى، وشكلت الهجمات المرتدة الأبهاوية خطورة بالغة على الضيوف، ولم يوفق سميحان النابت البديل من تعزيز تقدم فريقه بعد تلقيه تمرره رائعة من زميله صالح العباس.

وسيطر أصحاب الأرض والجمهور دقائق المباراة الأخيرة كيفما يشاءون حتى جاءت صافرة نهاية اللقاء بتأهل أبها للدور ربع النهائي.

وتستكمل مواجهات هذا الدور بمواجهة وحيدة مساء اليوم حيث يحل النصر متصدر ترتيب الدوري ضيفاً ثقيلاً على ضمك متذيل الترتيب، وعطفاً على الأسماء ونتائج الفريقين في الجولات الماضية من الدوري لن يجد النصراويون صعوبة في تجاوز أصحاب الأرض مستنداً على القوة الهجومية الضاربة بوجود المغربيين عبد الرزاق حمد الله ونور الدين أمرابط والنيجيري أحمد موسى، ومن خلفهم البرازيلي جوليانو، إلا أن الضيوف سيفتقدون لخدمات عبد الفتاح آدم مهاجم الفريق الذي عاودته الإصابة في الجولة الماضية من الدوري، إلى جانب عبد الرحمن العبيد ظهير الجنب وعبد الله الخبيري لاعب محور الارتكاز.

ومن المتوقع أن يشرك البرتغالي روي فيتوريا المدير الفني للفريق العاصمي الثنائي فراس البريكان وعبد الرزاق حمد الله في خط المقدمة لفك التكتلات الدفاعية المتوقع أن يعتمد عليها الجزائري نور الدين بن زكري مدرب ضمك، وينتهج البرتغالي بأسلوبه الفني إجبار الفريق المنافس على التراجع لمناطقه الخلفية والغزو عن طريق الأطراف، مستغلاً سرعة ومهارة نور الدين أمرابط وأحمد موسى من الأطراف ودخول جوليانو كمهاجم صريح داخل منطقة الجزاء في حال استحواذ النصراويين على الكرة، بالإضافة إلى فاعلية سلطان الغنام وعوض خميس ظهير الجنب في النواحي الهجومية مساندتهم الدائمة لموسى وأمرابط.

وتبقى الخطوط الخلفية النصراوية بأمان لاستقرار البرتغالي على البرازيلي مايكون وعبد الله مادو في متوسط الدفاع ومن خلفهم الأسترالي برادلي جونز حارس المرمى، ويعتبر دفاع النصر من أفضل الخطوط على مستوى الدوري ومسابقة كأس الملك، حيث لم تهتز شباكهم في الدوري سوى في 4 مناسبات، وحافظ النصراويون على نظافة شباكهم في الدور الـ64. لكن البكيرية استطاع زيارة شباك الأسترالي في الدور الماضي، ويمتلك الضيوف أسماء مميزة على مقاعد البدلاء لا تقل قيمتهم الفنية عن اللاعبين الأساسيين، بوجود يحيى الشهري وفهد الجميعة وعبد الرحمن الدوسري.

وعلى الجانب الآخر، يبحث ضمك صاحب الأرض عن إحداث أقوى المفاجآت وإقصاء أبرز المرشحين، إلا أن مهمة ضمك تبدو في غاية الصعوبة، خصوصاً بعد خسارته الأخيرة في الدوري المحلي بخماسية من الأهلي وتراجعه للمركز الأخير، ومن المرجح أن يحدث الجزائري نور الدين بن زكري مدرب ضمك عدداً من التغييرات على مستوى القائمة الأساسية، والاعتماد على تأمين مناطقه الخلفية لصد الهجوم النصراوي المتوقع وعدم قبول خسارة قاسية ثانية، والاكتفاء بالهجمات المرتدة التي يقودها زكريا حدراف.

أبها حقق أقوى المفاجآت بإطاحة حامل اللقب وبلوغ دور الثمانية لكأس الملك (الشرق الأوسط)

سيكون متاحاً لأي نادٍ

«ملعب جامعة الملك سعود» يطرح للمنافسة العام المقبل

الرياض: مسفر الحسيني

علمت مصادر «الشرق الأوسط» أن جامعة الملك سعود ستطرح ملعب الجامعة على منصة اعتماد بعد ما يقارب 10 أشهر للمنافسة عليه من الشركات، وذلك تزامناً مع انتهاء عقد شركة صلة مع الجامعة بعد الجولة الثانية من الموسم المقبل، الذي سيكون مسرحاً لآخر مواجهة لفريق الهلال، في حال لم يتم تمديد العقد ليمتد ارتباط الملعب الجامعي بالنادي الأزرق.

وينتظر أن يطرح ملعب الجامعة للمنافسة على استئجاره وفق الاشتراطات التي ستضعها الجامعة وتطرح على منصة اعتماد التابعة لوزارة المالية، وستتقدم الشركات الراغبة في الحصول على حق تسويق الملعب بعد أن يتم ترسية الملعب عليها، في ظل عدم وجود بند في العقد الحالي بين شركة صلة وجامعة الملك سعود لأفضلية التمديد.

وأشارت مصادر لـ«الشرق الأوسط» إلى أن ملعب جامعة الملك سعود سيكون متاحاً لأي شركة تتقدم للمنافسة عليه، وبالتالي سيكون متاحاً ليكون ملعباً لأي نادٍ سعودي كالهلال أو النصر أو بقية الأندية أو أي جهة رياضية. وبحسب المصادر، فإن هيئة الرياضة قد تحصل على الملعب في العام المقبل.

فلامنغو مهتم بغوميز... ومطالب برحيل خربين

اجتماعات زرقاء لبحث خيارات الهلال الشتوية

الرياض: فارس السبيعي

ذكرت تقارير إعلامية برازيلية اهتمام خيسوس مدرب فلامنغو بضم مهاجم الهلال الفرنسي بافيتيمبي غوميز، حيث أورت تقارير صحافية برازيلية إلى أن مسؤولي النادي البرازيلي عرضوا على غوميز الانتقال رسمياً خلال موسم الانتقالات الشتوية، وذلك على هامش مشاركة الهلال في بطولة كأس العالم للأندية بقطر بطلب من البرتغالي جورجي خيسوس، في الوقت نفسه يرتبط اللاعب الفرنسي بعقد مع الأزرق ينتهي بنهاية الموسم الجاري.

من جانب آخر، تسببت مشاركة الفريق الأول بنادي الهلال في بطولة كأس العالم للأندية التي اختتمت يوم السبت الماضي في الدوحة في إحداث ضغوط جماهيرية على إدارة النادي تطلب رحيل المحترف السوري عمر خربين الذي شارك مع الهلال وظهر بمستويات متواضعة.

ودخل السوري خربين ضمن قائمة المرشحين للرحيل خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة حيث تشير مصادر «الشرق الأوسط» إلى أن الجهاز الفني بقيادة الروماني رزافان لوشيسكو ستبحث مسألة الاستقطابات المحلية أو الأجنبية لتدعيم صفوف الفريق الأول خلال اجتماعها إدارة النادي خلال الأيام القليلة المقبلة.

غوميز مهاجم الهلال (الشرق الأوسط)

مفاوضات لضم الأرجنتيني ليوناردو جيل

مساعٍ اتحادية لتسويق بريجوفيتش

جدة: إبراهيم القرشي

يفقد فريق الاتحاد خدمات محترفه المغربي كريم الأحمدي خلال مواجهته الفتح ضمن منافسات الجولة الثالثة عشرة لدوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، وذلك بداعي الإيقاف بالبطاقات الملونة، الأمر الذي سيخوض معه الفريق المستضيف المواجهة بثلاثة محترفين فقط، يتقدمهم التشيلي كارلوس فيلانويفا، والبرازيلي روماريو دا سيلفا، والصربي ألكسندر بريجوفيتش.

وأعلن اتحاد الكرة، يوم أمس، نقل مواجهة فريق الاتحاد والفتح إلى ملعب مدينة الملك عبد العزيز بالشرائع في مكة المكرمة، بعدما كان مقرراً أن يخوض الفريقان المباراة على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة، قبل أن يتم تغيير ملعب اللقاء بسبب وجود صيانة طارئة على ملعب المدينة الرياضية بجدة، استعداداً للسوبر السعودي والسوبر الإسباني.

وعكف الهولندي هينك تين كات، مدرب الاتحاد، خلال الحصة التدريبية التحضيرية لمواجهة الفتح، على تعزيز الجوانب الإيجابية لدى اللاعبين، والعمل على تلافيهم للأخطاء السلبية بتدريبات فنية منوعة، حرص خلالها على توجيه اللاعبين.

وشرع المدرب كات، خلال المران الذي تنوع بين الجوانب اللياقية والفنية، في الوقوف على خياراته العناصرية للمباراة وجاهزيتها، والعمل على تجهيز الثنائي عبد الرحمن العبود وخالد السميري للاستعانة بأحدهما في المباراة، بديلاً عن الموقوف الأحمدي. كما تخلل المران اعتماد الجهاز الفني على السرعة وتبادل الأدوار بين اللاعبين بالكرة من لمسة واحدة، قبل أن يختتم المران بتطبيق عدد من الجمل التكتيكية.

ومن جهة أخرى، أكد مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» عن توجه اتحادي للاستغناء عن الصربي ألكسندر بريجوفيتش خلال فترة الانتقالات الشتوية، بعدما شرع صناع القرار بالمفاضلة بين عدد من الأسماء، حيث تتجه الرغبة لبيع عقد اللاعب أو إعارته لأحد الأندية الراغبة في الحصول على خدماته.

وبحسب المصدر، فإن الاتحاديين شرعوا بالفعل بالبحث عن الخيارات التي تتيح للاعب الرحيل بمردود مالي جيد للنادي، على أقل تقدير. وكانت إدارة الاتحاد السابقة، برئاسة لؤي ناظر، قد تعاقدت مع المهاجم الصربي بريجوفيتش خلال فترة الانتقالات الشتوية الموسم الماضي، بعقد يمتد لأربع سنوات ونصف السنة، وذلك بعد أن اجتاز الفحص الطبي الذي خضع له آنذاك في مدينة دبي الإماراتية.

وفي المقابل، تناولت وسائل إعلامية أجنبية اقتراب مواطنهم ليوناردو جيل، لاعب وسط نادي روزاريو، من ارتداء قميص الاتحاد خلال الميركاتو الشتوي المقبل، مشيرة إلى أن المفاوضات ما زالت جارية بين الاتحاديين واللاعب للتوصل لاتفاقية مرضية للجانبين، منوهة بأن النادي السعودي سيدفع 1,5 مليون دولار للظفر بخدمات اللاعب.

بريجوفيتش مهاجم الاتحاد (الشرق الأوسط)

غروس لن يستعجل مشاركة بلايلي

السومة جاهز طبياً لموقعة الشباب

جدة: محمد باسنيد

نجح السوري عمر السومة مهاجم فريق الأهلي لكرة القدم في تجاوز الاختبارات الطبية التي وضعها له الجهاز الطبي في النادي للتأكد من تجاوزه آثار الإصابة التي لحقت به، واستدعت إجراءه عملية جراحية في أسفل عضلات البطن (الفتاق) بعد انتظامه في برنامج علاج وتأهيل مكثف طوال الأيام الماضية، وبات اللاعب جاهزا للمشاركة في المباريات المقبلة ابتداء من لقاء الشباب السبت المقبل في الرياض ضمن مواجهات الجولة الثالثة عشرة لمسابقة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

ويظل قرار مشاركة السومة في مواجهة الشباب راجعا لقرار من السويسري كريستيان غروس مدرب الفريق، وإن كان الأرجح أن يستعين به ضمن قائمة البدلاء رغبة في استعادته بشكل متدرج وتجهيزه للمباريات المقبلة في مسابقة الدوري وكأس خادم الحرمين الشريفين.

من جهة أخرى، اقترب اللاعب يوسف بلايلي لاعب خط الوسط الدولي الجزائري والمحترف في صفوف الأهلي من استكمال البرنامج العلاجي والتأهيلي الموضوع له من قبل طبيب الفريق للاستشفاء من الإصابة التي لحقت به وتم تشخيصها بتعرضه لتمزق في العضلة الأمامية من الدرجة الثانية لحقت به في مباراة النجوم السابقة في مسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين. وما زالت الصورة غير واضحة بشأن لحاق اللاعب يوسف بلايلي بمباراة الشباب المقبلة، وإن كان من المتوقع عدم استعجال الجهازين الفني والطبي لفريق الأهلي عودة اللاعب بمنحه مزيدا من الوقت وعدم مشاركته بشكل سريع في المباريات، وتحضيره بشكل مثالي لمواجهة الهلال المؤجلة في مسابقة الدوري إلى مطلع شهر يناير (كانون الثاني) المقبل لنوعية الإصابة العضلية التي تحتاج للتأهيل بشكل جيد قبل العودة بشكل كامل.

عمر السومة (المركز الإعلامي بالنادي)

من جانبه شرح السويسري كريستيان غروس مدرب فريق الأهلي لكرة القدم للاعبين قبل انطلاق تدريبات أمس الاثنين البرنامج التدريبي الذي سيسير عليه الجميع خلال الأيام المقبلة، والتي تسبق مباراة الشباب السبت المقبل، مطالبا الجميع بالتركيز ومضاعفة الجهد من خلال التدريبات والاستعداد الأمثل للقاء قبل أن يقوم بتقديم محاضرة نظرية للاعبين أوضح من خلالها النهج الفني الذي يرغب في تنفيذه خلال التدريبات استعداداً للمواجهة.

واشتملت الحصة التدريبية لفريق الأهلي أمس الاثنين على الجوانب الفنية والتي اعتمد فيها الجهاز الفني على السرعة ولعب الكرة بين اللاعبين من لمسة واحدة، مع اعتماده على الاستحواذ بتكثيف خط الوسط والذي سيكون سلاح الجهاز الفني لفريق الأهلي بقيادة السويسري كريستيان غروس رغبة في فرض أسلوبه على المواجهة ومواصلة تحقيق الانتصارات للمنافسة على الصدارة في مسابقة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

تعرض روديغر مدافع تشيلسي للإساءة من قبل جماهير توتنهام فجر الأزمة مجدداً

رابطة كرة القدم الإنجليزية تطالب بتدخل حكومي لمواجهة العنصرية في الملاعب

لندن: «الشرق الأوسط»

عادت العنصرية إلى ملاعب كرة القدم لتلقي بظلالها بعد الحادثة التي شهدتها مباراة أول من أمس في الدوري الإنجليزي بين توتنهام وجاره اللندني تشيلسي (صفر - 2)، حيث تعرض مدافع الأخير الألماني أنطونيو روديغر لإهانات عنصرية من الجمهور، ما دفع رابطة اللاعبين المحترفين إلى المطالبة بتحقيق حكومي.

ورأى مدرب تشيلسي فرنك لامبارد الذي تفوق على «معلمه» البرتغالي جوزيه مورينيو بإسقاط توتنهام في معقله، أن «هناك ضرورة للتعامل مع المشكلة بحزم»، فيما وعد توتنهام بـ«تحقيق شامل» بعدما وجد الحكم أنتوني تايلور نفسه مجبرا على إيقاف المباراة في شوطها الثاني عندما اشتكى روديغر من سماع صيحات قردة صادرة من مدرجات جمهور سبيرز.

وبدأت الحادثة بعدما تسبب روديغر نفسه بطرد نجم توتنهام الكوري الجنوبي سون هيونغ - مين بسبب «سلوك عنيف» أكدتها تقنية الإعادة بالفيديو «في إيه آر» إثر ركله المدافع الألماني على صدره بعد أن عرقله الأخير دون أن يحتسب خطأ للكوري الجنوبي، ما أثار حفيظته.

وتعرض روديغر، صاحب البشرة السوداء، بعد ذلك للإهانة العنصرية من مدرجات توتنهام ما دفع بالقيمين على الملعب إلى إطلاق ثلاثة نداءات على مكبرات الصوت قالوا فيها إن «تصرفا عنصريا من قبل المشجعين يؤثر على المباراة».

وكشف مدافع وقائد تشيلسي الإسباني سيزار أزبيليكويتا أنه لم يتردد في تبليغ الحكم عما حصل بحق زميله الألماني، موضحا «طوني (روديغر) جاء إلي وقال إنه سمع أغاني عنصرية موجهة ضده، فأبلغت عنها للحكم».

وتابع: «علينا جميعا أن نعمل على إيقاف هذا الأمر... هذه مشكلة ليست في كرة القدم وحسب بل في الحياة».

ومن جهته، قال روديغر في حسابه على «تويتر» أمس: «أمر مخز أن تكون العنصرية موجودة حتى الآن في 2019. متى سيتوقف هذا الهراء... آمل حقا أن يتم العثور على الجناة ومعاقبتهم قريباً. في ملعب كرة قدم حديث مثل توتنهام هوتسبير ستاديوم مع عشرات الكاميرات التلفزيونية والأمنية، يجب أن يكون من الممكن العثور عليهم ومعاقبتهم على ذلك».

وتابع: «إذا لم يكن الأمر ممكنا، فيجب أن يكون هناك شهود في الملعب رأوا الحادث وسمعوه».

وعلقت رابطة اللاعبين المحترفين على ما حصل في بيان قالت فيه: «نشعر بالاشمئزاز والخوف لأن، مرة أخرى، مباراة في الدوري الإنجليزي كانت ملوثة بسبب سوء المعاملة من المدرجات تجاه اللاعبين. أصبح جليا أن لاعبي كرة القدم هم الطرف المتلقي للعنصرية الصارخة التي تنتشر حالياً في المملكة المتحدة، لكنهم ليسوا وحدهم».

وتابعت أن «الإساءة العنصرية في كرة القدم ليست مجرد قضية لاعبين من الأقليات السوداء والإثنية، بل إنها قضية كل من يحب اللعبة. تدعو رابطة اللاعبين المحترفين إلى تحقيق حكومي في العنصرية وفي ازدياد جرائم الكراهية داخل كرة القدم».

وقبل أسبوعين، قامت الشرطة الإنجليزية بتوقيف شخص لقيامه بتصرفات عنصرية خلال ديربي مدينة مانشستر بين سيتي وضيفه يونايتد.

وظهر أحد مشجعي سيتي وهو يقوم بـ«حركات عنصرية» في شريط مصور تم تداوله على مواقع التواصل، في أعقاب المباراة التي انتهت بفوز الضيوف 2 - 1.

وأعلنت شرطة مدينة مانشستر أنها استدعيت للتحقيق في «قيام مشجع بما بدا أنها حركات عنصرية وأصوات (صيحات القردة) تجاه اللاعبين خلال ديربي مانشستر سيتي ومانشستر يونايتد».

وأضافت «تم توقيف شخص يبلغ من العمر 41 عاما، بشبهة مخالفة قواعد النظام العام بشكل عنصري، ولا يزال قيد التوقيف للاستجواب».

وتوقفت المباراة لبعض الوقت في الشوط الثاني، عندما تقدم لاعب يونايتد البرازيلي فريد لتنفيذ ركلة ركنية، لكنه تعرض لمقذوفات من المدرجات حيث يوجد مشجعو سيتي، أصابه بعضها بشكل مباشر في ظهره. وأظهرت أشرطة متداولة عبر مواقع التواصل، أحد المشجعين وهو يقوم بحركات القردة تجاه اللاعب الأسود البشرة.

وقد اجتاحت الملاعب الأوروبية في الآونة الأخيرة موجة من الحوادث العنصرية بما فيها تعرض لاعبي منتخب إنجلترا لهتافات من بعض الجماهير البلغارية خلال مباراة البلدين في تصفيات كأس أوروبا 2020. وأخرى للبلجيكي روميلو لوكاكو مهاجم إنتر ميلان وماريو بالوتيلي مهاجم بريشيا في إيطاليا.

ووجه رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم السلوفيني ألكسندر تسيفيرين في أوائل الشهر الحالي انتقادات لاذعة لرئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، متهما إياه بتأجيج العنصرية ومؤكدا أن اتحاده يعمل جاهدا لمعالجة هذه المشكلة التي تعاني منها اللعبة.

وأدان جونسون بقوة ما تعرض له لاعبو بلاده في العاصمة صوفيا في أكتوبر (تشرين الأول) الفائت، واصفا الهتافات العنصرية بـ«الخسيسة» ودعا الاتحاد الأوروبي لاتخاذ الخطوات والتدابير اللازمة.

إلا أن رئيس الوزراء أثار جدلا في الماضي بتعليقات مختلفة، بما في ذلك حين أشار إلى أن النساء المسلمات اللواتي يرتدين النقاب يشبهن «صناديق البريد».

وقال تسيفيرين في حديث لصحيفة «ميرور» البريطانية: «حين يصف سياسي السيدات اللواتي يرتدين النقاب بصناديق البريد ومن ثم يصرح علنا أنه يدين الاتحاد الأوروبي، فهل ترد على ذلك؟ هل تعتقد أنه صادق؟ بالله عليك».

وتابع: «الوضع في أوروبا يزداد توترا... عندما ترى سياسيين أصحاب مناصب عالية كرؤساء وزراء ورؤساء جمهوريات عنصريين، ويميزون بين الجنسين، تدرك أن هناك خطأ في مكان ما».

ويبدو الاتحاد الأوروبي عازما على إجراء بعض الإصلاحات والتعديلات حيث أكد تسيفيرين «نريد أن نكون أكثر دقة. لذا نعمل على ذلك. سنغير قوانيننا حول الموضوع في اجتماع مارس (آذار) المقبل».

في المقابل باتت الحكومة البريطانية تحت ضغط شديد، من أجل البدء في اتخاذ إجراءات سريعة لعدم تفاقم مشكلة العنصرية التي كانت تفخر بريطانيا أن ملاعبها خالية منها في العقدين الماضيين.

ودعت رابطة اللاعبين الإنجليزية إلى تشكيل مجموعة تمثل كل الأطراف في وزارة التكنولوجيا الرقمية والثقافة والإعلام والرياضة. بينما تم الاحتجاج على بروتوكول الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) حول العنصرية لأول مرة في الدوري الإنجليزي، مع الإعلان عن نظام مكبرات الصوت.

وقال غاري نيفيل المدافع السابق بمانشستر يونايتد ومنتخب إنجلترا والمحلل الرياضي لشبكة «سكاي سبورتس» عقب المباراة: «العنصرية مشكلة وطنية ولا تقتصر فقط على كرة القدم التي شهدت الكثير من هذه الحوادث في الموسم الجاري. لدينا مشكلة عنصرية في الدوري الإنجليزي الممتاز، ويجب أن تتخذ رابطة الدوري موقفاً، إنهم يختبئون خلف اتحاد الكرة».

وأضاف «لقد أجرينا للتو انتخابات في هذا البلد، حيث يتهم كل من الحزبين الرئيسيين وزعمائهما باستمرار خلال الشهر الماضي، بتعزيز وقبول العنصرية داخل الحزبين».

وتابع نيفيل: «إذا تم قبول العنصرية في أعلى منصب بالبلاد، فنحن لا نتحدث عن ذلك في مستوى جزئي، نحن نتحدث عن ذلك في أعلى مستوى في البلاد».

وأكد نيفيل أنه على رابطة اللاعبين المحترفين أن تتوقف عن توجيه أصابع الاتهام إلى اتحاد كرة القدم البلغاري والاتحاد الإسباني، وعليها التعامل مع مشاكلنا الخاصة أولا.

الحكم يوقف المباراة بينما يظهر روديغر مدافع تشيلسي (رقم 7) وهو يتعرض للإهانات العنصرية من جمهور توتنهام (إ.ب.أ)

غوارديولا مستاء من جدول الدوري المزدحم ويرشح ليفربول للفوز باللقب

لامبارد يحتفل بالتفوق على معلمه ومورينيو يقر بالهزيمة

لندن: «الشرق الأوسط»

عندما انطلقت صفارة نهاية المباراة، ركض فرنك لامبارد مدرب تشيلسي المبتهج إلى جماهير فريقه الزائر وألقى بمعطفه إليهم، كأن الفوز 2 - صفر على توتنهام في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم كان مثل الانتصار في نهائي في الكأس.

وبالنسبة للامبارد لم يكن الفوز الأكبر في الدوري له مع تشيلسي وضد أحد أبرز منافسيه وبعد 4 هزائم في 5 مباريات، بل كان التفوق الخططي على معلمه السابق البرتغالي جوزيه مورينيو. وأشرف مورينيو على لامبارد كمدرب لتشيلسي قبل 15 عاماً، وحوّل اللاعب الواعد إلى هداف النادي عبر التاريخ وأحد أفضل لاعبي خط الوسط في إنجلترا.

وسيطر تشيلسي بقيادة لامبارد منذ البداية وحتى النهاية في لقاء أول من أمس، وخرج فائزاً بهدفين سجلهما البرازيلي ويليان.

وفوجئ توتنهام بالخطة التي لجأ إليها الفريق الزائر بالاعتماد على 3 مدافعين وعودة الظهير الأيسر ماركوس ألونسو ليضيف إلى الخطورة الهجومية.

وقال مورينيو إن لامبارد لجأ إلى 3 مدافعين، وهو الأسلوب المألوف للفريق تحت قيادة المدرب السابق أنطونيو كونتي عندما نال اللقب في موسم 2016 - 2017.

وأضاف مورينيو: «تشيلسي لعب بالأسلوب الذي يشعر براحة معه، وهو أسلوب استخدمه قبل عامين مع أنطونيو كونتي».

لكن لامبارد رفض هذا الحديث، وقال: «لا أحاول تقليد أسلوب أي شخص. الأسلوب الذي لعبت به والرسالة التي قدمتها كانا مختلفين. اللاعبون استخدموا الخطة بشكل مذهل كما شاهدنا».

وأشار لامبارد إلى أنه لجأ إلى 3 مدافعين في محاولة لإيقاف تهديد توتنهام بقدرته على إيصال مهاجميه خلف الدفاع، بينما ساعد الاعتماد على ظهيرين في تفكيك الدفاع المكثف المعتاد لصاحب الأرض. وأوضح: «كان لدينا عامل حماية بهذا الشكل، كما سمح لنا أيضاً بالاستحواذ على الكرة».

ورفض لامبارد حديث مورينيو عن أن أنطونيو روديغر يستحق جائزة «الأوسكار» لدوره في الواقعة التي تركت توتنهام يكمل آخر 30 دقيقة بعشرة لاعبين بعد طرد سون هيونغ - مين الذي وجه ضربة غير ضرورية إلى المدافع الألماني.

وشدد لامبارد على أنه لا يشعر بأي ضغينة ضد مدربه السابق، وقال: «مواجهة مدرب أحترمه كثيراً منذ أن كنت لاعباً ولكل ما فعله في كرة القدم، فهذا شعور جيد».

وتابع: «حتى لو حدث أي شيء في خضم 90 دقيقة وهو ما لم يحدث فلن يغير هذا أي شيء. ما فعله جوزيه في مسيرته وما فعله معي كلاعب يعني أنني سأحترمه إلى الأبد».

وخسر المدرب البرتغالي مرتين في 6 مباريات بالدوري منذ تعيينه خلفاً للأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو وتعثر في المرتين أمام فريقيه السابقين؛ مانشستر يونايتد ثم تشيلسي.

لكن الخسارة على أرضه أمام تشيلسي الذي فاز معه المدرب البرتغالي بلقب الدوري 3 مرات، كانت مقلقة بشكل أكبر وأوضحت المهمة الصعبة التي تنتظر مورينيو.

ولم يكن قد سبق لمورينيو أن خسر على أرضه أمام أي فريق سابق في أي مسابقة، إذ فاز 12 مرة وتعادل في مباراة واحدة، لكن لامبارد تفوق عليه تماماً في اللقاء. واعترف مورينيو بأن تشيلسي كان الطرف الأفضل.

وكان بوسع توتنهام أن يجتاز جاره اللندني ويتقدم إلى المركز الرابع في حال الفوز، لكنه قدم أداء متواضعاً، وتركته الهزيمة سابعاً بفارق 6 نقاط عن تشيلسي.

على جانب آخر، سخر الإسباني جوسيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي من رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز بتوجيه رسالة شكر لها بسبب جدول المباريات المزدحم، وبخوض مباراتين في أقل من 48 ساعة.

ويلعب سيتي حامل اللقب، الذي يتأخر بفارق 11 نقطة عن ليفربول المتصدر، في ضيافة ولفرهامبتون واندررز، بقيادة مدربه نونو إسبيريتو سانتو، يوم الجمعة، قبل أن يستضيف شيفيلد يونايتد يوم الأحد، وهو ما سيترك أمام الفريق فترة قصيرة للتعافي.

وقال غوارديولا ساخراً بعد فوز فريقه 3 - 1 على ليستر سيتي صاحب المركز الثاني: «كتبت رسالة إلى رابطة الدوري لأقول شكراً لكم».

وأضاف المدرب الإسباني: «يوم الأحد إجازة وسنتدرب يوم 23 و24 ديسمبر (كانون الأول). سنحصل على صباح 25. ثم نعود لنتدرب يوم 26 ونلعب يوم 27 مع فريق نونو».

وأوضح غوارديولا: «من غير الواقعي أن يحتفظ سيتي بلقب الدوري في ظل الموقف الحالي، لكنه قال إنه لن يتوقف عن مطاردة ليفربول».

ولدى سيتي 38 نقطة من 18 مباراة وخاض مباراة أكثر من ليفربول الذي أحرز لقب كأس العالم للأندية يوم السبت.

وقال غوارديولا: «عندما يفوز فريق 16 مرة في 17 مباراة يكون من غير الواقعي التفكير في إمكانية اللحاق به. إنه أمر غير واقعي في الوقت الحالي. يجب أن نحاول الفوز بمبارياتنا وضمان التأهل إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، وبعد ذلك لا أحد يعرف ما يمكن أن يحدث».

غوارديولا مستاء من ضغط المباريات (أ.ف.ب)

لامبارد يصرخ فرحاً بفوز تشيلسي والتفوق على مورينيو (إ.ب.أ)

ريال مدريد يندب حظه لإنهاء العام خلف برشلونة

مدريد: «الشرق الأوسط»

قدم أتلتيك بلباو أفضل هدية لبرشلونة قبل أعياد الميلاد ورأس السنة، وذلك بإجباره مضيفه ريال مدريد على الاكتفاء بالتعادل السلبي في المرحلة 18 من الدوري الإسباني، ما جعل النادي الكاتالوني ينهي 2019 منفردا بالصدارة.

وعانى فريق المدرب الفرنسي زين الدين زيدان الأمرين أمام بلباو الذي حافظ على سجله الخالي من الهزائم للمباراة التاسعة تواليا، بينها الدور الثاني من مسابقة الكأس.

لكن ريال حافظ أقله على سجله الخالي من الهزائم أمام منافسه الباسكي منذ 7 مارس (آذار) 2015 حين سقط في «سان ماميس» بهدف وحيد، في حين تعود هزيمته الأخيرة أمام هذا الفريق في «سانتياغو برنابيو» إلى 19 فبراير (شباط) 2005 حين سقط صفر - 2.

وسدد ريال مدريد ثلاث مرات في إطار المرمى وأهدر الكثير من الفرص التي كانت كفيله بخروجه فائزا. وسدد الفرنسي كريم بنزيمة مهاجم ريال كرة أبعدها دفاع بلباو من على خط المرمى في الشوط الأول، كما كان زميله الألماني توني كروس قريبا من التسجيل عندما سدد كرة لمسها الحارس أوناي سيمون واصطدمت بالعارضة. ووضع البديل ناتشو فرنانديز كرة برأسه ارتدت من العارضة في الشوط الثاني، كما رد القائم محاولة بضربة رأس أخرى من البديل لوكا يوفيتش وأخفق سيرجيو راموس في تحويل الكرة المرتدة إلى هدف.

وقدم بلباو، الذي فاز على برشلونة حامل اللقب هذا الموسم، أداء دفاعيا قويا وشن خطورة على بعض الفترات وسجل كينان كودرو هدفا ألغاه الحكم بسبب التسلل كما سدد إيناكي ويليامز كرة قوية أنقذها الحارس تيبو كورتوا.

وقال زين الدين زيدان مدرب ريال: «تنتابني مشاعر سيئة من أجل اللاعبين بسبب مجهودهم الكبير. نشعر بالانزعاج لأننا لم ننجح في التسجيل من كل هذه الفرص المتاحة».

وأضاف: «لم تكن الكرة تسير معنا في الوقت الحالي لكن لا يوجد ما يحتاج إلى الشعور بالتشاؤم. يجب أن نتذكر أن هذا يعد موسما جيدا بالنسبة لنا. نشعر ببعض المرارة في نهاية العام لكن لا نستطيع انتظار عام 2020 حتى يبدأ».

وعبر البلجيكي تيبو كورتوا حارس مرمى ريال مدريد عن استيائه الشديد من خروج فريقه بالتعادل السلبي مع بلباو، مؤكدا أن النادي الملكي كان يستحق النقاط الثلاث. وقال كورتوا عقب المباراة: «نشعر بالمرارة، بعد أن خضنا مباراتين في غاية الصعوبة، الحظ لم يكن إلى جانبنا، خسرنا نقطتين لكن علينا الاستمرار، في بعض الأحيان يبدو الأمر وكأن الكرة لا ترغب في دخول المرمى، لقد أتيحت لنا فرص للفوز بالمباراة، لكن علينا أن نستمر في العمل عليها».

في المقابل لم يجد غايزكا جاريتانو مدرب بلباو مشكلة في الاعتراف بأن الحظ ساند فريقه الذي لم يحقق أي فوز في برنابيو منذ 2005، وقال: «حتى تخرج بأي شيء من هنا يجب أن يساعدك الحظ بعض الشيء، لكننا أنهينا المباراة بشكل رائع جدا».

وأضاف: «الحصول على نقطة من هنا أثناء صناعة الفرص في الهجوم وعدم استقبال أي هدف ليس بالأمر السهل على الإطلاق».

ويحتل ريال مدريد المركز الثاني في الدوري الإسباني برصيد 37 نقطة، بفارق نقطتين خلف المتصدر برشلونة.

سيمون حارس بلباو تألق في الذود عن مرماه أمام هجمات الريال (أ.ف.ب)

المدربان الجديدان بين مطرقة إشكاليات التوقيت وسندان تغيير الطاقم الفني

هل يستطيع أرتيتا وأنشيلوتي إصلاح الخلل في آرسنال وإيفرتون؟

لندن: بارني روناي

تولى المدير الفني الإيطالي كارلو أنشيلوتي قيادة إيفرتون، وعاد ميكيل أرتيتا إلى ملعب «الإمارات» لقيادة فريقه السابق آرسنال وسط تطمينات بإنفاق الكثير من الأموال على تدعيم صفوف الفريقين خلال الفترة المقبلة وإحداث تغيير كبير والبدء بمشروع جديد. لكن لا أحد يعرف إلى أين ستسير الأمور في إيفرتون وآرسنال خلال الفترة المقبلة؟ وهل كان هذا التوقيت مناسبا لإسناد المهمة لهذين المديرين الفنيين؟

في البداية، يجب التأكيد على أن كلا من أنشيلوتي وأرتيتا يمتلكان قدرات هائلة ويحظيان باحترام كبير، كما أن أنشيلوتي على وجه التحديد يمتلك خبرات كبيرة للغاية في عالم التدريب. ومن الممكن أن ينجح كلا المديرين الفنيين من دون قيد أو شرط، في حين هناك نقطتان يجب التأكيد عليهما: أولاهما أن الأمر يبدو وكأن الأدوار قد عُكست؛ بمعنى أن أنشيلوتي الذي يمتلك خبرات كبيرة للغاية ولديه صولات وجولات في دوري أبطال أوروبا كان مناسباً لتولي القيادة الفنية لنادي آرسنال، في حين يبدو أرتيتا خيارا مناسبا لنادي إيفرتون، نظرا لأنه مدير فني شاب وطموح وتتمثل كل خبراته في أنه كان يعمل مساعدا للمدير الفني ولم يشغل من قبل منصب المدير الفني لأي فريق!

لكن طريقة تعامل إيفرتون مع ملف المدير الفني تغيرت تماما بعد فشل تجربة ماركو سيلفا، الذي تعاقد معه النادي بصفته مديرا فنيا شابا وطموحا لديه الكثير من الأفكار التي يسعى لتطبيقها مع الفريق. أما آرسنال فقرر قبل 18 شهرا من الآن التعاقد مع المدير الفني الإسباني أوناي إيمري صاحب الخبرات الكبيرة، والذي كان يُنظر إليه آنذاك على أنه المدير الفني المناسب للمدفعجية، لكن إيمري هو الآخر فشل في إعادة آرسنال للطريق الصحيح ورحل عن ملعب «الإمارات».

وشوهد مسؤولا آرسنال فيناي فينكاتيشام وحسين فهمي - وهما نفس الثنائي الذي تعاقد مع نيكولاس بيبي وديفيد لويز - خارج منزل أرتيتا عند الساعة الحادية والنصف صباحاً تحت ستار من السرية الفاشلة. وقام إيفرتون بنفس العملية من أجل إنهاء التعاقد مع المدير الفني الإيطالي المخضرم.

وفي الوقت الذي سيعمل فيه أرتيتا على تحسس خطواته الأولى في العمل كمدير فني في بطولة قوية مثل الدوري الإنجليزي الممتاز، ينظر البعض إلى أنشيلوتي على أنه يشبه المدير الفني السابق لآرسنال أرسين فينغر في عام 2009 عندما بدأ في التراجع، لكن آخرين يرون أن أنشيلوتي من الممكن أن يكون أعظم صفقة عقدها إيفرتون في تاريخه.

ومع ذلك، فإن التعاقد مع أنشيلوتي وأرتيتا يعد في المقام الأول بمثابة دليل إضافي على الطبيعة الهشة وغير المدروسة للكثير من القرارات المتعلقة بالتعاقد مع المديرين الفنيين في الكثير من أندية الدوري الإنجليزي الممتاز، وهذه هي النقطة الثانية التي أود التأكيد عليها. قد لا يكون هناك الكثير من التفاصيل المتعلقة بهذا الأمر الآن، لكن الحقيقة تظل تتمثل في أنه لا يوجد دليل ملموس يدعم فكرة أن أيا من هذه التعيينات سوف ينجح على أرض الواقع.

من المؤكد أن الاعتماد على «الحدس والمشاعر» مهم أيضا في مجال الرياضة، لكن الاعتماد على هذا الأمر يعد مغامرة كبيرة للغاية، كما هو الحال في إسناد مهمة تدريب آرسنال لميكيل أرتيتا، الذي لا يملك أي خبرة في مجال التدريب ولم يشرف على قيادة أي فريق من قبل بصفته الرجل الأول، لكنه وجد نفسه بين عشية وضحاها يقود أغنى تاسع ناد في العالم، وربما لا يملك هو نفسه أي فكرة عن كيفية حدوث ذلك!

وحتى فكرة إسناد مهمة تدريب آرسنال لأحد «أساطيره» السابقين ليست سليمة إلى حد بعيد هنا، بالإضافة إلى أن نجاح أي لاعب مع الفريق لا يعني أنه سيكون مديرا فنيا ناجحا، لأن مقومات التدريب تختلف تماما عن مقومات اللعب.

أما أنشيلوتي فهو مدير فني يمتلك اسما كبيرا للغاية في مجال التدريب، وبالتالي فإن الأمر يختلف كثيرا فيما يتعلق بتعيينه مديرا فنيا لإيفرتون. وعلى الرغم من أن المسيرة التدريبية للمدير الفني الإيطالي المخضرم تمتد على مدار 23 عاماً، فإنه لم يشرف على قيادة أي فريق خلال تلك الفترة بنفس المستوى الحالي لنادي إيفرتون، ومن المؤكد أنه لم يكن يقبل بهذه المهمة لو تلقى عروضا من أندية أفضل؛ ففي تجربته مع نادي بارما، كانت مهمته الأولى تتمثل باللعب بطريقة تسمح باستيعاب نجمي الفريق في ذلك الوقت جيانفرانكو زولا وخريستو ستويتشكوف. وفي يوفنتوس، كانت مهمته الأولى تتمثل في إيجاد بديل للنجم الفرنسي زين الدين زيدان. وعلاوة على ذلك، تعاقد ريال مدريد مع غاريث بيل ليلعب إلى جانب كريستيانو رونالدو في أول صيف لأنشيلوتي مع النادي الملكي.

وفي نابولي، تولى أنشيلوتي قيادة فريق يضم الكثير من العناصر الموهوبة والطموحة ويحتل مركزا جيدا في منتصف جدول ترتيب الدوري الإيطالي الممتاز، بل إنه قادر على المنافسة، لكنه انحرف عن المسار الصحيح لفترة طويلة، قبل أن يتعرض للإقالة. والآن، هل تشبه أي من هذه التجارب المهمة الحالية لأنشيلوتي مع نادي إيفرتون؟

وعلاوة على ذلك، هناك نقطة أخرى يجب الإشارة إليها وهي أن أنشيلوتي لا يستمر لفترة طويلة مع الأندية التي يتولى تدريبها، حيث يعد إيفرتون هو خامس ناد يعمل به المدير الفني الإيطالي خلال تسع سنوات، حيث لم يستمر سوى 77 مباراة مع باريس سان جيرمان و60 مباراة مع بايرن ميونيخ و73 مباراة مع نابولي. ويمكن القول إن أنشيلوتي قد حقق كل شيء في عالم التدريب، ما عدا بناء فريق قوي على المدى الطويل، أو قيادة فريق يلعب في منتصف جدول الترتيب ومساعدته على المنافسة بشكل قوي، وهي الأمور التي يحتاج إليها إيفرتون بقوة الآن! صحيح أنه مدير فني يتسم بالذكاء الشديد والشخصية الجذابة والشهرة الكبيرة، لكن السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: هل هذه الصفات مهمة الآن في مسيرته مع إيفرتون؟

ليس سرا أن إيفرتون يعاني من انقسام واضح في مجلس الإدارة، كما يعاني من الكثير من المشاكل الداخلية. وفي نهاية هذا الأسبوع، شاهد مدير الكرة بنادي إيفرتون مارسيل براندز، لاعباً اشتراه من أجل أن يقدم الإضافة للفريق على المدى الطويل وهو يتم إذلاله من قبل المدير الفني المؤقت الذي كان يقود الفريق خلفا لمدير فني لم يكن له أي رأي في التعاقد مع هذا اللاعب من الأساس، وهذا مجرد مثال بسيط على المشاكل التي يواجهها النادي في الوقت الحالي. وعلاوة على ذلك، بات إيفرتون ينفق الأموال بشكل غريب على التعاقد مع اللاعبين الموهوبين بغض النظر عن مدى احتياجه لهم أو قدرته على توظيفهم بشكل جيد والاستفادة من قدراتهم. إن الفكرة القائلة بأن وضع أنشيلوتي على رأس القيادة الفنية لإيفرتون سوف يؤدي إلى التخلص من كل هذه الفوضى تبدو فكرة متفائلة بشكل مثير.

في الوقت نفسه، يعاني آرسنال من حالة من الفوضى أكثر وضوحا، حيث قام هذا النادي بـ«تفكيك» النظام القديم الذي كان يعتمد عليه من أجل ملء الفراغ الذي حدث بعد رحيل المدير الفني الفرنسي آرسين فينغر، الذي أشرف على قيادة النادي لسنوات طويلة وكان هو من يهتم بأدق التفاصيل، وبالتالي تسبب رحيله بحدوث فجوة هائلة من الصعب التعامل معها.

ودائما ما تتم الإشادة بنادي مانشستر سيتي، على سبيل المثال، لأنه يتبنى سياسة واضحة فيما يتعلق بالتعاقدات الجديدة تتجاوز الأشهر الستة المقبلة. كما تتم الإشادة بنادي ليفربول بسبب اعتماده على المعلومات والبيانات الدقيقة فيما يتعلق بالتعاقدات الجديدة، وبسبب التزامه بخطة واضحة ومتماسكة فيما يتعلق بإدارة أعماله العالمية والتي تصل قيمتها إلى 450 مليون جنيه إسترليني.

ويؤكد كل من يعرف أرتيتا جيدا على أنه يمتلك شخصية قوية للغاية ولا يخاف من مواجهة المشاكل. لكن وكما هو الحال مع أنشيلوتي في تجربته مع إيفرتون، فإن السؤال الحقيقي قد يتعلق بالمساحة التي ستتاح له العمل فيها، وإلى أي مدى يستطيع المدير الفني أن يطبق سياسته وفلسفته.

أرتيتا يعرف خبايا آرسنال جيداً لكن التحدي كبير في منصب المدير الفني

خبرة أنشيلوتي هل تسعفه في مهمته مع إيفرتون (أ.ف.ب)

اللاعب العبقري استحق عن جدارة أن يكون الأفضل في العالم لعام 2019

تألق ميسي الدائم يضعه في مرتبة بعيدة عن باقي اللاعبين

لندن: ماركوس كريستنسن

عاد النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي ليحتل صدارة قائمة «الغارديان» لأفضل 100 لاعب كرة قدم في العالم، بعد خسارته لهذا السباق أمام النجم الكرواتي لوكا مودريتش والبرتغالي كريستيانو رونالدو في عام 2018. ورغم أن ميسي لم يفز بلقب دوري أبطال أوروبا أو كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا)، فلا يوجد أدنى شك في أن هذا اللاعب العبقري يستحق أن يكون أفضل لاعب في العالم مرة أخرى.

وتعد هذه هي المرة الخامسة التي يتصدر فيها البرغوث الأرجنتيني قائمة «الغارديان» لأفضل 100 لاعب في العالم، التي ضمت عدداً قياسياً من المصوتين مرة أخرى هذا العام، بلغ 239 من 63 دولة مختلفة. وقد بدأت «الغارديان» هذا التصويت في عام 2012، وفاز ميسي بالجائزة في أول عام، وكذلك العام التالي، ثم في عامي 2015 و2017.

ورغم أن ميسي قد وصل لعامه الثاني والثلاثين فلا يزال من الممتع أن تراه وهو يصول ويجول داخل المستطيل الأخضر، ويقدم لمحات فنية مذهلة من مستودع موهبته الذي لا ينفد، مثل الهدف الرائع الذي سجله من ركلة حرة مباشرة مذهلة في شباك ليفربول في الدور نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا، أو هدف الفوز الذي سجله في مرمى أتلتيكو مدريد في الدوري الإسباني الممتاز في ديسمبر (كانون الأول).

ومن المثير للإعجاب أن جميع من صوتوا في هذه الجائزة قد اختاروا ميسي ضمن اختياراتهم، في حين كان المدافع الهولندي العملاق فيرجيل فان دايك من المصوتين. وتقدم ميسي على أقرب زميل له في النادي، مارك أندريه تيرشتيغن، بعشرة مراكز كاملة، وهو ما يعكس مدى أهمية النجم الأرجنتيني لنادي برشلونة أيضاً.

وابتعد النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو عن أول مركزين للمرة الأولى منذ إطلاق هذه الجائزة، ويرى البعض أن ذلك التصويت يعكس بداية تراجع مستوى «صاروخ مادريا» في الآونة الأخيرة. واحتل رونالدو مركزا أفضل من زميله السابق في ريال مدريد، لوكا مودريتش، الذي تراجع للمركز الخامس والأربعين هذا العام بعدما توج بجائزة أفضل لاعب في العالم الموسم الماضي. وأنهى ميسي التصويت متقدماً بفارق 309 نقاط كاملة عن مدافع ليفربول والمنتخب الهولندي فيرجيل فان دايك، الذي تقدم بدوره بفارق 500 نقطة كاملة عن صاحب المركز الثالث السنغالي ساديو ماني.

ويذكر أن قائد الأرجنتين ونادي برشلونة الإسباني قد سبق بجائزة الأفضل التي يقدمها الفيفا ثم كرس جدارته بالكرة الذهبية التي تمنحها مجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية لأفضل لاعب العالم، للمرة السادسة في مسيرته الرائعة.

وجاء التتويج السادس القياسي رغم الصعوبات التي واجهها ميسي الموسم الماضي، لكن المصوتين أدركوا أن الإخفاق الجماعي لا ينفي عن الأرجنتيني قيمته العظيمة.

ولم يخرج ميسي من الموسم الماضي خالي الوفاض تماماً، إذ توج مع برشلونة بلقب الدوري الإسباني وأحرز لقب الهداف بـ36 هدفا، كما فعل أيضاً في دوري أبطال أوروبا بتسجيله 12 هدفا.

وبعد غياب لأربعة أعوام، عاد ابن الـ32 عاما للتربع على العرش ونيل الكرة الذهبية التي سبق له أن أحرزها أعوام 2009 و2010 و2011 و2012 و2015، ليتفوق على غريمه السابق في ريال مدريد نجم يوفنتوس الإيطالي الحالي البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي كان يتشارك معه الرقم القياسي (5 لكل منهما).

وعلق النجم الأرجنتيني على نيله الجائزة بالقول: «مرت 10 أعوام منذ فوزي بالكرة الذهبية الأولى هنا في باريس، وأتذكر قدومي إلى هنا مع أشقائي الثلاثة. كنت في الثانية والعشرين من عمري، ولا يمكنكم تصور كيف كان شعوري».

وأضاف: «الآن، وبعد 10 أعوام، هذه هي (الكرة الذهبية) السادسة، في زمن مختلف مميز جداً بالنسبة لي على الصعيد الشخصي بوجود زوجتي وأطفالي الثلاثة».

وضمت قائمة «الغارديان» لأفضل 100 لاعب في العالم 10 لاعبين من نادي ليفربول، حامل لقب دوري أبطال أوروبا. وكانت قائمة عام 2008 قد ضمت ستة لاعبين من ليفربول بعد خسارة الفريق للمباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا أمام لريال مدريد، لكن فوز الفريق بالبطولة الأقوى في القارة العجوز الموسم الماضي على حساب توتنهام هوتسبر، إلى جانب مسيرة الفريق الرائعة في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم، ساهما في أن تضم القائمة أسماء جديدة من ليفربول، مثل ظهيري الفريق ترينت أليكسندر أرنولد وآندي روبرتسون، بالإضافة إلى كل من جوردان هندرسون، وجورجينيو فينالدوم وفابينيو. ومن الغريب أن القائمة لم تضم قائد ليفربول جيمس ميلنر.

لكن مانشستر سيتي تصدر القائمة بـ11 لاعباً، كما أطاحت البرازيل، التي فازت بكأس أمم أميركا الجنوبية، بإسبانيا من صدارة القائمة فيما يتعلق بجنسية اللاعبين. وكانت إسبانيا هي صاحبة الصدارة دائماً من حيث عدد اللاعبين منذ انطلاق التصويت في عام 2012، لكنها تراجعت هذه المرة إلى المركز الخامس. وجاءت إنجلترا في المركز الثاني، في أفضل مركز لها على الإطلاق منذ بداية التصويت.

ودخل اللاعبون الشباب في المنافسة، حيث شهدت قائمة هذا العام، وللمرة الأولى، لاعبين من مواليد الألفية الجديدة، وهما إيرلينغ هالاند، وجادون سانشو. وكان من الرائع أن نرى سانتي كازورلا يعود لهذه القائمة للمرة الأولى منذ عام 2016، حيث يقدم صانع الألعاب الإسباني مستويات ممتازة مع نادي فياريال ومنتخب إسبانيا بعد عودته من الإصابة المروعة التي أبعدته عن الملاعب لفترة طويلة. وضمت القائمة أيضاً العملاق السويدي زلاتان إبراهيموفيتش، الذي يعد اللاعب الأكبر سناً في القائمة، الذي احتل المركز السادس والتسعين بفضل الأداء القوي الذي قدمه مع نادي لوس أنجليس غالاكسي الأميركي.

وكما هو الحال دائماً، ستكون هناك الكثير من الانتقادات لمثل هذه الاختيارات، كما يبدو دائما أن هناك تحيزاً للاعبين الذين يقدمون مستويات جيدة خلال الفترة بين أغسطس (آب) ونوفمبر (تشرين الثاني)، نظراً لأن التصويت ينتهي في بداية ديسمبر (كانون الأول).

ونواجه مشكلة أخرى تتمثل في أن بعض المصوتين يضعون في اعتبارهم المسيرة الكروية الكاملة للاعبين عند التصويت، بدلاً من أن يقيموا مستوى اللاعب في السنة الميلادية 2019، وهو ما قد يفسر احتلال كل من بول بوغبا وكريستيان إريكسن، على سبيل المثال، لمراكز أعلى مما ينبغي.

وبالنسبة لي، وكما هو الحال دائماً، فإن اللاعبين الذين ينهون التصويت في مراكز تتراوح بين 100 و200 يكونوا في بعض الأحيان أكثر إثارة للاهتمام من أولئك الذين يوجدون في قائمة أفضل 100 لاعب. فعلى سبيل المثال، أنهى كيلور نافاس السابق في المركز الثاني بعد المائة، وباكو ألكاسير في المركز 104، بفارق 12 و15 نقطة فقط عن الدخول في القائمة. كما غاب عن القائمة أيضاً كل من داني باريخو وفابيان رويز ولوكا يوفيتش بفارق ضئيل.

لقد تم التصويت لثلاثمائة وواحد وعشرين لاعباً هذا العام، وهذا دليل على التنوع الواسع في اختيارات المصوتين. لكن لا يمكن أن يكون هناك أكثر من فائز واحد، وللمرة الخامسة نرفع قبعاتنا للساحر الأرجنتيني ليونيل ميسي. ودعونا ننتظر لنرى ما إذا كان هناك لاعب قادر على إزاحة ميسي عن عرش الجائزة الموسم المقبل أم أن النجم الأرجنتيني سيحصدها مرة أخرى في عالم 2020.

عبقرية ميسي ومهارته أضافتا الكثير من المتعة لكرة القدم

ستيفن موفات لـ«الشرق الأوسط»: دراكولا اليوم لا يختبئ في الظل بل هو محور المسلسل

«نتفلكس» و«بي بي سي» يعيدان مصاص الدماء الأشهر إلى الحياة

لندن: رجينا يوسف

«دراكولا»، رواية الرجل الذي أدخل الرعب إلى قلوب العالم، يعود للظهور من جديد، ليس فيلماً، بل مسلسلاً مصغراً من حلقات ثلاث، كل واحدة منها تقارب الـ90 دقيقة، يجسّد أحداثاً تعود بالمشاهد لأواخر القرن التاسع عشر، عندما يضع كونت ترانسيلفانيا، العاصمة البريطانية لندن، في العصر الفيكتوري نصب عينيه. تطرحه للعرض المنصة الأميركية «نتفلكس» بالتعاون مع شبكة «بي بي سي»، في 4 يناير (كانون الثاني) من مطلع العام الجديد 2020.

في عام 1897، أي قبل 123 سنة، انتهى برام ستوكر، الروائي وكاتب القصة القصيرة الآيرلندي، من كتابة روايته الكلاسيكية «دراكولا»، التي تُعتبر من أكثر الأعمال الروائية قراءة على مستوى العالم. بعد عشرات السنين تناولتها السينما لتعرضها بطريقة مختلفة عن القصة الحقيقية التي أراد منها ستوكر إظهار فساد المجتمع الطبقي في الحقبة الزمنية التي عايشها، مركّزة فقط، على وحشية شخصية «دراكولا» مصاص الدماء، ونشره الرعب في نفوس المشاهدين.

واليوم، ها هما ستيفن موفات المنتج والكاتب الاسكوتلندي، ومارك غاتس كاتب سيناريو وروائي بريطاني، يبثان الروح من جديد في روح جد «مصاصي الدماء» الأشهر في السينما العالمية. وفي عمل مشترك ليس الأوّل بينهما، إذ إنهما أبدعا قبله بصناعة وإنتاج مسلسل الجريمة والدراما البريطاني «شرلوك»، الذي عرض صورة معاصرة لأعمال السير آرثر كونان دويل للمحقق شرلوك هولمز.

وللاطلاع والتعرف على ما سيقدمه موفات وغاتس من جديد في «دراكولا» المسلسل، وما يميزه عن عشرات الأفلام التي صُنعت قبله، ولاقت نجاحاً كبيراً، كان لـ«الشرق الأوسط» حديث خاص مع الكاتب والمخرج ستيفن موفات، ومع سوزان فيرتو التي شاركت إلى جانبهما في إنتاج المسلسل.

يقول موفات في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط»، إن ما جذبه لتنفيذ عمل جديد عن رواية دراكولا، بعد النسخ الكثيرة للأفلام التي نُفّذت، أن جميعها لم تركّز على شخصية مصاص الدماء كشخصية أساسية في عملها. وتابع، أنه حتى في الرواية نفسها لم يتناول كاتبها «دراكولا» بهذه الصورة، بل لطالما كان مصاص الدماء مختبئاً في الظل.

> إنها قصة رعب لمصاص دماء مخيف يعيش في قلعة مرعبة ويستغل ضعف الناس الأبرياء... وفي الوقت نفسه نشاهد أشخاصا أقوياء يقاومونه ويواجهونه بكل شجاعة

ويتابع موفات: «في المسلسل الجديد، حاولنا أن نجعل من شخصية (مصاص الدماء)، شخصية جذّابة، وبالفعل هذا ما حصل، وقد وقع الاختيار على ممثّل جذاب، هو الدنماركي كلايس بانغ، للعب دور (دراكولا). والنقطة الثانية، هي، صحيح أن دراكولا هو ليس سوى مصاص دماء، ولكنه في الوقت نفسه ذكي، وفي المسلسل لا يظهر على أنه شاب في مقتبل العمر، بل هو رجل كبير في السّن ولديه القدرة على جذب الناس عن طريق الجنس، والفرق هنا، يكون بين ما يتخيله الناس وينتظرونه منه، وبين أهداف (دراكولا) وما يسعى هو إليه».

وراء كل عمل سينمائي رسالة معينة، فأين هي في هذا المسلسل؟، يجيب موفات: «في الحقيقة، ليست من رسالة وراء العمل، وطبعاً لا ندعو الناس لشرب دماء الآخرين للعيش لفترات أطول. بكل بساطة إنها قصة رعب لمصاص دماء مخيف، يعيش في قلعة مرعبة. ويستغل ضعف الناس الأبرياء. وفي الوقت نفسه نشاهد أشخاصا أقوياء يقاومونه ويواجهونه بكل شجاعة».

وماذا عن التصوير؟، يقول موفات، إنه جرى في سلوفاكيا، تحديداً في قلعة أورافا، حيث صوّرت أول نسخة عن فيلم دراكولا، ومن ثمّ انتقلنا للتصوير في استوديوهات براي في ويندزور بلندن، وكان الأمر ممتعاً جداً، وكنا سعداء من أن التصوير حصل في هذه الاستوديوهات المشهورة».

ورداً على سؤال إن كان موفات وغاتس ضمّنا المسلسل قصة حب، يقول موفات، إن «رواية دراكولا ليست قصة حب، ولكن في نسخة المخرج كوبولا غيّر في نصها ليدخل فيها قصة عشق، ولكن في السلسلة الجديدة، دراكولا ليس سوى مصاص دماء».

جدير ذكره، أن فرانسيس فورد كوبولا، هو مخرج ومُنتِج وكاتب سيناريو أميركي قدم في عام 1992 فيلم رعب عن «دراكولا».

من جانبها، ترد سوزان فيرتو، وهي منتجة تلفزيونية بريطانية، بعد التواصل معها عبر الإيميل، لتخبرنا عن الفرق ما بين «دراكولا» الفيلم و«دراكولا» المسلسل، تقول: «من الناحية الهيكلية، تختلف البرامج النصية لسلسلة تتألف من ثلاث حلقات، ومدة كل واحدة منها 90 دقيقة، تماماً، عن فيلم واحد. لمشاهدة فيلم ما، يدفع الناس ثمن بطاقة دخول السينما لمشاهدته، ويبقون حتى انتهائه، ليصدروا بعدها حكمهم، ويبدون آراءهم على ما شاهدوه. فيما يخص المسلسل التلفزيوني، فلا بد أولاً، من جذب اهتمام المشاهدين قبل أن يقرروا الانتقال إلى أمر آخر، وسيختارون ويقررون أسرع بكثير. وعروضنا تتميز بإيقاع سريع ومثير للغاية، و(دراكولا) سيطلّ على الشاشة الصغيرة أكثر بكثير من إطلالاته في الكثير من أفلامه السابقة».

وعمّا يميز التكنولوجيا واستخدام المؤثرات الخاصة في هذه النسخة، تقول فيرتو: «لقد استخدمنا الكثير من المؤثرات الخاصة في أفلامنا. ومع ذلك، فإن الكثير من المؤثرات المرئية في الوقت الحاضر هي تأثيرات (غير مرئية). على سبيل المثال، يمكنك وضع خلفيات جديدة في مشهد الاستوديو الذي يبدو للجمهور وكأن تصويره حدث في موقعه. ولأوّل مرة استخدمنا التصوير بجودة فور كي 4K».

في هذا المسلسل هل سنرى دراكولا مختلفاً؟ تقول فيرتو: «غالباً ما يكون دراكولا متوارياً في الظل فيما تفكر بقية الشخصيات في كيفية ضربه والتخلص منه. في مسلسلنا أراد كاتبا القصة بشدة أن يجعلا دراكولا المحور الأساس والتركيز إلى حد كبير على شخصيته. ولا يعني هذا الأمر أن بطل المسلسل لطيف بأي شكل من الأشكال. إنه طويل القامة، ذو بشرة داكنة، وسيم الشكل وشرير في الوقت نفسه، ماذا يريد المشاهد أكثر من ذلك؟».

وعن الممثلين المشاركين في العمل، توضح فيرتو، أن هناك بعض الوجوه الجديدة وبعض الوجوه القديمة، وكانوا حريصين جداً على ألا يكون الممثّل الذي سيلعب دور «دراكولا» في المسلسل اسماً معروفاً عالمياً للجميع. وتتابع: «لذا، ورغم أن كلايس بانغ، معروف في أجزاء من أوروبا، إلّا أن وجهه يبقى جديداً ومثيرا لعمل درامي على (بي بي سي) و(نتفلكس). وستقوم الممثلة دوللي ويلز بدور الأخت أغاثا وهي أيضاً رائعة».

ورداً على سؤال، في حال نجاح «دراكولا»، هل سيكون هناك من موسم ثانٍ للمسلسل؟، تقول فيرتو: «على المشاهد الانتظار ليرى كيف سينتهي المسلسل».

كلايس بانغ، الممثل الدنماركي، الذي سيلعب شخصية دراكولا، لم يبدأ من الصفر، فلدى قبوله الدور، قدم له فريق «دراكولا»، روابط كثيرة لمشاهدة شخصيات «مصاص الدماء» السابقة، فشاهدها جميعها، من أجل الإلهام.

في بداية المسلسل، سيرى المشاهد أنه يتطابق مع رواية ستوكر الأصلية، فحين يسأم «دراكولا» من دماء فلاحي ترانسيلفانيا النحفاء، ويرغب في تغيير طعامه، يبحث عن مكان آخر لتناول نكهات مختلفة جديدة، فيختار لندن، وعندما يسأله المحامي جوناثان هاركر، في الحلقة الأولى، عن السبب، يكون رده: «يوجد كل الأشخاص المثقفين والأذكياء». وكما في الرواية، يبدأ دراكولا بشراء عقارات في إنجلترا تحديداً في ويتباي.

تغييرات وإضافات حدثت في شخصية دراكولا، على المشاهد فقط الانتظار لبداية العام الجديد لمتابعة المسلسل.

وإلى جانب بانغ ودوللي ويلز، يشارك في «دراكولا» كل من الممثل جون هيفرنان، الذي يؤدي دور جوناثان هاركر، وجوانا سكانلان، ومورفيد كلارك، وساشا داوان، وناثان ستيوارت جاريت، وجوناثان أريس، وليندسي مارشال، وليديا ويست، وماثيو بيرد.

الممثّل كلايس بانغ

سوزان فيرتو

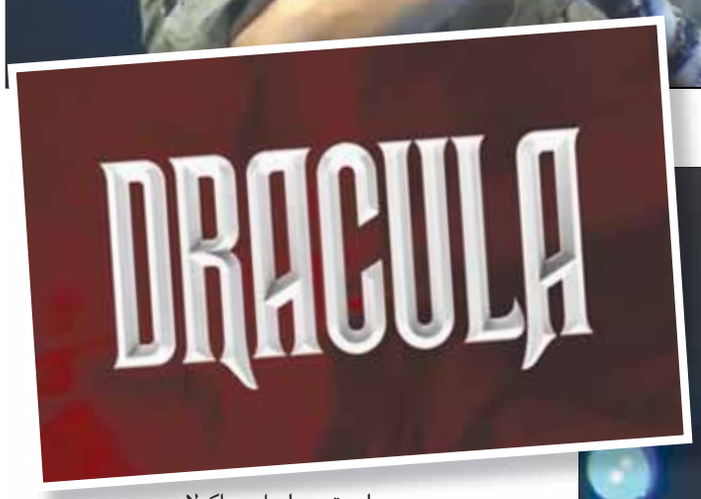

ملصق مسلسل «دراكولا»

ستيفن موفات

عبر تجارب ناجحة في مصر والجزائر

فنانون عرب يحيون «صندوق العروس التراثي» بلمسات عصرية

القاهرة: نادية عبد الحليم

لم يكن الصندوق الخشبي الذي تقتنيه العروس العربية في الماضي مجرد حاوية تضم حاجاتها الأساسية، إنّما كان قبل ذلك صندوق الذكريات السعيدة والمقتنيات الثمينة وخزانة الأسرار ومفردات الزينة والدلال الشرقي حيث عطور المسك ودهن العود، والزعفران، والعنبر والصندل والفل والنرجس وماء الورد، والكحل والعرجة والمحلب والمشغولات الذهبية والفضية وعقد الزواج والأثواب الملونة المطرزة يدوياً. ولم تكن العروس تعرف أنّ هذا الصندوق الذي يسبقها إلى بيتها سيتحوّل مع مرور الزمن إلى قطعة من الديكور مستلهمة من التراث تزين بعض البيوت بعد أن طغت الحداثة على الأثاث.

وحالياً يرفض الصندوق الخشبي الذي يشهد على إبداع الحرفي العربي وروعة الزخارف والنقوش الإسلامية أن ينزوي، إذ يعود إلينا بحلة جديدة بعد أن أقبل بعض الفنانين في مناطق مختلفة من العالم العربي على إعادة إحيائه كتراث أصيل ارتبط طويلاً بـ«فرحة العمر» أو يوم العرس.

تقول السيدة البحرينية أفنان المؤيد، المقيمة في القاهرة لـ«الشرق الأوسط» إنها حين تزوجت في مصر منذ 25 عاماً قرّرت أن تقتني «المبيت»، وهو الاسم الذي يطلق على الصندوق في البحرين والسعودية والكويت - كتقليد خليجي أصيل عند الزواج، وما زالت إلى الآن تحتفظ بالصندوق المصنوع من خشب البلوط، والذي احتضن بعض ملابسها وعطورها وأدوات الحياكة والزينة، وتضيف: «يتمتع الصندوق بنقوش خليجية مثل الدلة والنخلة والنجمة، إضافة إلى زخارف صُنعت من المسامير والنحاس، وهو يتمتع بغطاء مقبب، وأتذكر أنّ أمي، بل جدتي أيضاً كان لديها مجموعة صناديق بأحجام وأشكال مختلفة حسب الاستخدام، ومنها (بوحبال) و(الغتم)، وعندما سافرت ابنتي بعد زواجها إلى لندن، أهديتها صندوقاً صغيراً يعد تحفة فنية، ونطلق عليه اسم (البشتختة) حتى تحتفظ بقطعة من تراث جداتها في بيتها، وتظل تعتز هي وأحفادي بإرثهم الاجتماعي».

> في بدايات القرن العشرين في مصر كان الصندوق الخشبي المزين بالمسامير والزخارف والمطلي بألوان زاهية مبهجة إيذاناً بالسعادة المنتظرة يتهادى في دلال على أنغام الطبل البلدي والمزمار في «زفة» تتجه إلى منزل الزوج، محتضنا مستلزمات العروس ومقتنياتها الثمينة

وتُقبل كثير من السيدات الخليجيات على اقتناء بناتهن «المبيت» أو «مندوس» أو «صندوق المهر» أو «صندوق الأمل»، كما يطلق عليه في الخليج ليكون ضمن ديكور البيت، إلّا أنّه مؤخراً، أصبح هناك اتجاه بين العائلات أيضاً إلى إحيائه كوحدة تخزين أو وحدة متعددة الاستخدامات ما بين الصندوق المتعارف عليه ومقعد أو ما يشبه بنش خشبي أنيق. وفق أفنان المؤيد.

وفي بدايات القرن العشرين في مصر كان الصندوق الخشبي المزين بالمسامير والزخارف والمطلي بألوان زاهية مبهجة إيذاناً بالسعادة المنتظرة يتهادى في دلال على أنغام الطبل البلدي والمزمار في «زفة» تتجه إلى منزل الزوج، محتضنا مستلزمات العروس ومقتنياتها الثمينة والأواني النحاسية وملابسها والمفروشات أو «الشوار» كما يطلق المصريون على متاع البيت. وتدريجياً بدأت مكانته تتراجع في المدن ويحتل مكانه الدّولاب، وإن كان قد بقي أكثر صموداً في الرّيف إلا أنّه بعد منتصف القرن العشرين أخذ بالاندثار، ليتحول في مصر إلى جزء من التراث الاجتماعي أو حاوية للذكريات والأشياء الثمينة التي تسلمها الأمهات لفتياتهن عند الزواج.

ولكن الاهتمام به عاد مرّة أخرى الآن، من جانب بعض الأسر المصرية، وفي هذه المرّة ضمت إلى جانب الطبقة المتوسطة بعض الفئات الأكثر ثراءً و«الشريحة الاجتماعية المرتفعة» على حد تعبير الفنان المصري محمد نمر عبد الله، ويقول لـ«الشرق الأوسط»: إنّ «مصر تشهد حالة جميلة من الاحتفاء بالتراث، وهو شيء إيجابي لا بد أن يوظفه كل فنان غيور على الجذور في إحياء الفنون التراثية؛ باعتبارها الشريان الذي يربطه بحضارته، ذلك إلى جانب تعلق السياح الأجانب بها». ويتابع: «لاحظت منذ نحو ست سنوات اهتماماً متنامياً بالصناديق، فاستهوتني فكرة رسمها، وأخذت أدقق في تصميمها وزخارفها كما جاءت في الكتب، وفي المسلسلات والأفلام، فاتفقت مع فنان الورقيات علي الفارسي للقيام بعمل الصناديق من عجينة الورق ورسمها، كما صنعتها من الخشب لإجادتي أعمال النجارة، مستخدماً رقائق النحاس بعد الحفر عليها كموروث شعبي يستهوي المصريين، وحرصت على تقديمها بشكل معاصر يعتمد على تلوينها بألوان الأكريليك، وأدخلت منذ فترة الجلود الطبيعية في تزيينها».

ويلفت نمر: «تختلف الصناديق المصرية عن باقي الصناديق سواء السورية أو الخليجية وكذلك الهندية أو الصينية من حيث الحجم والزخارف والشكل والأقفال المستخدمة».

ومن مصر والخليج تأخذنا الفنانة عليا عداي، مديرة مؤسسة كتارا الدولية في الجزائر إلى الصناديق الخشبية في الشام والمغرب العربي، وتقول لـ«الشرق الأوسط»: «لأنّني سورية وجزائرية الأم، فقد تشربت ثقافة وفنون الشام والمغرب العربي معاً، ورغم أنّ صندوق العروس هو جزء أساسي من إرث المنطقتين، فإنّ لكل منهما طابعه المميز وزخارفه الخاصة، وقد حاولت عند الانتقال إلى الجزائر مع زوجي بعد الأحداث الأخيرة في سوريا، ألّا أعمل فقط على إحياء هذا الإرث الجميل، وإنما تطويره أيضاً بحيث أمزج فيه بين الثقافتين إضافة إلى اللمسات العصرية التي تجذب الشباب».

ولذلك حين تشاهد الصناديق التي تبدعها عليا تستعيد تارة من الذاكرة السورية «صندوق السبت» الاسم الذي يشتهر به في سوريا، وتلمس فرحة العروس وهي تتباهى بصندوقها وبمهارة صانعه وزخارفه، وكان في الغالب يُصنع من خشب أشجار السنديان، ويُرصّع بالزينة والفضة والصدف ومسامير معدنية أو فضية، ودبابيس صغيرة تمنح غرفتها وحياتها بريقاً، وتارة أخرى، تأخذك عليا عبر إبداعها إلى مشهد سعادة العروس الجزائرية أو من المغرب العربي عموماً بصندوقها الذي يزدان بنقوش مأخوذة من البربرية أو الأمازيغية جنباً إلى جنب فن الأرابيسك.

وعبر هذا المزج المتفرد تُحقّق الفنانة نجاحاً ملموساً، وتقول: «لاقى عملي استحساناً كبيراً، ونجحت حتى الآن في إنتاج وتسويق ما يزيد عن ثلاثة عشر ألف قطعة خلال سنتين، وهو ما يعكس شغف العروس العربية باستعادة نعومة ذكريات جداتها وأصالة تراثها».

الصندوق الخشبي جزء من تراث فرحة العمر

صناديق بأحجام مختلفة من إبداع الفنانة عليا عداي

تقدم الفنانة عليا عداي صناديق تجمع بين ثقافة الشام والمغرب العربي

صندوق من تصميم الفنان محمد نمر

طابع خاص يلبي ذوق الماضي وعصر سباق الفضاء والخدمة بلا ابتسامة

الحنين إلى الحقبة السوفياتية في قوائم مطاعم موسكو

موسكو: أناستازيا مياري

إنه وقت الغداء في موسكو. يمتد صف طويل أمام مطعم «ستولوفايا 57» إلى خارج الباب؛ حيث يصطف أكثر من 20 شخصاً بانتظار الحصول على الحساء، واللحم المقدد، والخضراوات المسلوقة، والملفوف المبشور. وعلى الرغم من صعوبة تصور أن الناس سيواصلون الانتظار لأي فترة من الوقت، بغية الحصول على صينية من الأطعمة التي تقدمها امرأة روسية قاسية الملامح، في مطعم تشوبه أجواء الملل الخانق، فإن هذا المطعم الموجود في مركز «GUM» التجاري في العاصمة قد أثبت واقعاً معاكساً لذلك.

وكلمة «ستولوفايا» باللغة الروسية تعني «المقصف»، وهي تشير إلى المصطلح شائع الاستخدام لمنافذ بيع الطعام بأسعار معقولة تحت إدارة الدولة، قبل انهيار الاتحاد السوفياتي السابق. وكان سكان موسكو يجتمعون لدى هذه المنافذ لتناول وجبات الطعام الكاملة، مع الشاي بالليمون، وضمان قيمة جيدة من الأغذية مقابل ما يدفعونه من مال.

واليوم، يعد مطعم «ستولوفايا 57»، بتصاميمه الداخلية التي تماثل حقبة السبعينات المذهلة، فضلاً عن السيدة التي لا تحظى بإعجاب أحد، والتي تجهز أطباق الطعام على صينية كل شخص من رواد المطعم قبل أن تطالبه بإجمالي الثمن، واحداً من عدد متزايد من المطاعم الروسية التي تتناثر في مختلف أرجاء موسكو، وتثير مشاعر الحنين إلى الأيام الروسية الخوالي.

والشوق إلى الخدمة الخالية تماماً من الابتسام أو المشاعر، يعتبر جزءاً من الحنين إلى الماضي في البلاد الروسية. إذ خلص مركز «ليفادا» لاستطلاعات الرأي مؤخراً، إلى أن ثلثي الشعب الروسي يعاني من مشاعر الأسف والحزن إزاء انهيار الاتحاد السوفياتي السابق. وتقول السيدة المسنة فيرا بيتروفنا التي تبلغ من العمر 73 سنة: «كانت الحياة أفضل كثيراً في تلك الأوقات»، وهي تجلس على الطاولة أمامي في مطعم «ستولوفايا 57»، وتتناول وجبة من الفطائر غير المختمرة، وتضيف: «كانت لي وظيفتي الخاصة آنذاك، ولم أكن أتطلع إلى المزيد في حياتي. كما لم أكن أجتهد لتلبية أي متطلبات. بل كنت امرأة ثرية ببقرتي، وقطعة الأرض الصغيرة، وتلك الخضراوات التي كنت أزرعها بنفسي في الصيف».

يختار زبائن مطعم «ستولوفايا 57» من بين ثلاثة إلى أربعة أطباق – أو بقدر ما تتحمل صينية كل واحد منهم – من مختارات الخضراوات أو السلطة التي تتراوح بين الجزر المسلوق جيداً، أو البروكلي، أو السلطة الروسية المغطاة بالمايونيز، ثم طبق من كرات اللحم والبطاطا المهروسة، أو مرق سمك الرنجة، أو سمك الرنجة المطهو في الفرن مع الأرز المتبل في المرق. وتُقدم كافة الأطعمة دافئة، باستثناء حساء اليوم، الذي دائماً ما يكون أكثر عناصر القائمة اهتماماً وعناية. ويبلغ السعر في المعتاد 470 روبلاً روسياً، مقابل ثلاثة أطباق مع كوب الشاي (ما يساوي 7,40 دولار أميركي)، وربما تعتبر الوجبات التي يقدمها هذا المطعم هي أرخص ما يمكن العثور عليه في مركز «GUM» التجاري على الإطلاق، بخلاف ذلك هناك المتاجر الراقية والمنتجات الفاخرة من شاكلة «بولغاري» و«غوتشي».

وعند افتتاح مطعم «ستولوفايا 57» للزبائن في عام 2012، كان أول مطاعم العاصمة موسكو الذي يقدم وجبات الحنين إلى الماضي قبل الأطعمة والأشربة المعتادة، ولكن منذ ذلك الحين، افتتحت سلسلة من المطاعم المماثلة في موسكو التي تحمل طابعاً خاصاً يتوق ويتعلق بالماضي ما قبل فلاديمير بوتين. وفيما يلي عرض لأبرز خمسة مطاعم من هذه النوعية.

مطعم «غراند كافيه دكتور جيفاغو»

هو أحد المطاعم ضمن مجموعة مطاعم «رابابورت» التي تحظى بشعبية كبيرة ومستمرة منذ افتتاحها في عام 2015، وغالباً ما يكون ذلك المطعم – الذي يقدم المأكولات الروسية المفضلة – محجوزاً بالكامل على نحو تقريبي. ويوجد المطعم قبالة الساحة الحمراء مباشرة، ويطل على مبنى الكرملين المهيب من خلال نوافذه الممتدة من الأرضية وحتى السقف. وجاء تصميمه على صورة مقهى أنيق للغاية من فترة نهاية القرن العشرين؛ حيث تمتلئ رفوفه بكثير من المراجع الروسية ومؤلفات الثورة السوفياتية.

يقول ألكسندر رابابورت، مالك المطعم: «يكمن الغرض الرئيسي في إنشاء مطعم تاريخي للسياح الأجانب، ولكنني استلهمت فكرته من حركة الطليعة الثورية الروسية في بدايات القرن العشرين، وانطلقت من هناك».

وفي الداخل، يسيطر اللون الأحمر على كافة أجواء المطعم. وتجد زهرة القرنفل الأحمر – الرمز التاريخي للبروليتاريا الروسية – تزين كل طاولة تمتد تحت الثريات القرمزية الدرامية. والنادلات (ولا يعمل بالمطعم إلا النادلات من النساء) يرتدين أزياء الوصيفات الرسمية الكاملة، ذات المآزر المزركشة بالكروشيه، وأغطية الرأس البيضاء الناصعة. كما تلاحظ أحمر الشفاه الكثيف على شفاههن وتعبيرات وجوههن الصارمة الجامدة. وهناك محاكيات فنية لأعمال مهمة من فناني حقبة الطليعة الروسية، أمثال كازيمير ماليفيتش، وبيتروف فودكين، التي تطل على رواد المطعم من الجدران أحادية اللون وشديدة اللمعان.

وتعتبر التصاميم الداخلية الفاخرة والأنيقة من أكثر ما يميز مطعم «غراند كافيه دكتور جيفاغو»، ولكنك ستجد قائمة الطعام ذات الأسعار المعقولة للغاية والمليئة بالمتنوع من المأكولات الروسية الحديثة والمفضلة، مثل شطائر ذيل الثور الساخنة (بسعر 280 روبلاً)، والبيض المسلوق مع الكافيار الأحمر (بسعر 460 روبلاً)، وغير ذلك من المختارات المتنوعة.

يقول السيد رابابورت عن ذلك: «عندما افتتحنا المطعم للمرة الأولى، كان عدد المطاعم المعنية بتقديم المأكولات الروسية الشعبية محدوداً للغاية، وكانت كذلك في موسكو عاصمة البلاد التي يتجاوز سكانها عدة ملايين نسمة»، مشيراً إلى المكانة الخاوية التي تمكن مطعم «غراند كافيه دكتور جيفاغو» من ملئها بمرور الوقت.

مطعم «كازبيك»

كانت دولة جورجيا تعتبر المكان المثالي لقضاء العطلات خلال الحقبة السوفياتية، وكانت تعتبر أرض الوفرة بسبب تربتها الخصبة ومناخها المعتدل. وكان الرفاق القدامى يحصلون هنا على قسطهم الوافر من الراحة في كل عام في مصحات الاتحاد السوفياتي القديمة (أو ما يُعرف بالمنتجعات الصحية بمصطلحات العصر الحاضر). ومع وضع ذلك في الحسبان. أنشأ كل من: أندريه ديلوس (الرجل الذي أنشأ مطعم «كافيه بوشكين» الشهير على طراز مطاعم القرن التاسع عشر في موسكو)، رفقة الشيف ماميا جوجوا، مع والدة جوجوا الطاهية المخضرمة المولودة في تبليسي عاصمة دولة جورجيا، مطعم «كازبيك» في عام 2016، وهو المطعم المصمم لإحياء ذكريات العطلات القديمة التي شهدتها أيام الطفولة الخوالي.

وبالدخول إلى مطعم «كازبيك»، تجد نفسك في خضم رحلة إلى ما وراء البحر الأسود وحتى جورجيا في حقبة ستينات القرن الماضي، إذ تعتبر ديكورات المطعم الداخلية عبارة عن زخارف رائعة من الأثاث العتيق، مع أغطية المصابيح المخملية فائقة التحمل، مع الطلاء الباهت، جنباً إلى جنب مع مجموعة من التذكارات من شاكلة الجرار القديمة، والتماثيل المصنوعة من الخزف، والصور العائلية من رحلات أندريه ديلوس القديمة إلى المنطقة، والمصممة لإحياء ذكريات الأماكن التي مر عليها في أيام شبابه الأولى. ومما يُضاف إلى ذلك، هناك فرقة موسيقية جورجية تحيي الحفلات الموسيقية الرائعة، خمس ليال من كل أسبوع، لاستكمال مناخ العطلات الروسية القديمة في تلك البلاد.

وفي فترة ما بعد الظهيرة من فصل الربيع النابض بالحياة، تنساب أشعة الضوء الدافئ عبر الشرفة المكتظة بالزبائن (ويستحيل تماماً العثور على مقعد خاوٍ في فصل الصيف في ذلك المطعم، بسبب موقعه المطل على نهر موسكو) والمليء بالشجيرات والأعشاب المورقة في أواني الفخار والكروم المعلقة لأعلى. وفي حين أن قائمة المطعم تذكر الزبائن بالأطباق التي كان يعدها الطاهي في أيام العطلات في ستينات القرن الماضي، فإنها تعكس في الوقت نفسه إطلالة المطعم المشمسة الرائعة.

مطعم «فوسخود»

وإن كان هناك شيء واحد يفخر به الروس، فهو نجاحاتهم المحققة في سباق الفضاء. ويعتبرون رائد الفضاء يوري غاغارين بطلاً قومياً. ويبدو أن تمثال التيتانيوم الذي يبلغ طوله 42 متراً في شارع لينينسكي بروسبكت في موسكو، لإحياء ذكرى غاغارين، ليس كافياً، حتى يقدم مطعم «فوسخود» الجديد – المشغول للغاية حتى في أمسيات أيام الأسبوع – تكريماً خاصاً من المأكولات ذات الذوق الرفيع للبطل القومي الروسي، الذي تصدر السباق الفضائي الروسي في عام 1962.

ويبدو مطعم «فوسخود» مثل الكبسولة الفضائية الأنيقة التي تشبه الأجسام الغريبة على مساحة خضراء في حديقة «زاريادي» الحديثة، على الواجهة الشمالية من نهر موسكو. وكانت التصميمات الداخلية من أعمال شركة «ساندوكوفي» للتصاميم الداخلية، والحائزة على مختلف الجوائز، والتي جمعت مستجدات عصر الفضاء الروسي، مثل قطع السيراميك التي تشبه الملاحة الفضائية، والمتناثرة عبر مختلف الطاولات، جنباً إلى جنب مع التركيبات الضوئية المستوحاة من النظام الشمسي، مع الأثاث الفخم الذي يرجع تاريخه إلى منتصف القرن العشرين.

هناك مقولة روسية شهيرة: «كل جديد ليس إلا قديماً منسياً». وعندما تزور مطعم «فوسخود»، يمكنك مشاهدة المستقبل أيضاً، ولكنه المستقبل الذي كان يحلم به رجال ونساء الوطن منذ فترة طويلة.

كما يقول السيد رابابورت مالك مطعم «دكتور جيفاغو». ومطعم «فوسخود» يعبر عمَّا كان سكان موسكو من جيل يوري غاغارين يتصورونه ويحلمون به، على اعتباره مطعم المستقبل.

*خدمة نيويورك تايمز

مطعم «غراند كافيه» في موسكو

الطبق الرئيسي في مطعم «ستولوفايا 57» لحم البقر المقدد مع البيض المقلي

مجمع للتسوق في موسكو

يسيطر اللون الأحمر على كافة أجواء مطعم «ربابورت» وتجد زهرة القرنفل الأحمر – الرمز التاريخي للبروليتاريا الروسية – تزين كل طاولة تمتد تحت الثريات القرمزية الدرامية ولا يعمل بالمطعم إلا النادلات من النساء

يبدو مطعم «فوسخود» مثل الكبسولة الفضائية الأنيقة التي تشبه الأجسام الغريبة على مساحة خضراء في حديقة «زاريادي» الحديثة على الواجهة الشمالية من نهر موسكو

عدد الزوار قارب 3,5 مليون

متحف «البرادو» يحطم أرقامه القياسية في مئويته الثانية

مدريد: شوقي الريّس

قبل أيام من نهاية العام أعلنت إدارة متحف «البرادو - El Prado» في مدريد أن المتحف حطم أرقامه القياسية السابقة من حيث عدد الزوار الذي قارب 3,5 مليون منذ بداية هذه السنة، ما رفع الإيرادات إلى 24 مليون دولار، علماً بأن أكثر من 1,5 مليون زائر زاروه مجاناً.

ويعد متحف «البرادو»، الذي يضم مجموعات قيّمة من أعمال الرسامين الكلاسيكيين الإسبان والإيطاليين والفلامنكيين، الأول عالمياً من حيث أعمال كبار الرسامين الأوروبيين بين القرنين السادس عشر والتاسع عشر، والمرجع الأساسي لروائع فيلازكيز وألغريكو وغويا، إضافة إلى مجموعة نفيسة من أعمال تيزيانو وروبينز وبوسكو الذي زار المعرض الذي خُصص له هذا العام أكثر من مليون شخص. وتحوي مستودعاته عدداً كبيراً من اللوحات التي يخطط لعرضها لأول مرة أمام الجمهور اعتباراً من نهاية العام المقبل، بعد إنجاز أعمال التوسعة وتجهيز قاعات جديدة للعرض.

ويقول خافيير سولانا، رئيس اللجنة الراعية لهذا المتحف: «الأرقام القياسية ليست الأهم في هذه المناسبة، بل المودة التي كان الجمهور يقبل بها على هذا المتحف الذي يخرج منه الزائر إنساناً أفضل».

ويتميز «البرادو» عن غيره من المتاحف العالمية الكبرى، مثل: الأرميتاج، والمتروبوليتان، والناشيونال غاليري، بأنه ليس متحفاً موسوعياً يجمع أعمالاً من كل المدارس والمراحل الفنية، بل هو يضم «مجموعة مكثفة ومختارة» كما يقول الناقد الفني المعروف جوناثان براون، الذي يرى أن درة المتحف « Las Meninas- الوصيفات» للرسام العالمي فيلازكيز، المولود في أشبيلية نهاية القرن السادس عشر، هي ذروة الرسم الكلاسيكي واللوحة الأكثر تأثيراً من حيث تقنيتها المذهلة في مسار الرسم على مر التاريخ.

ويعود هذا التمايز في خصائص الأعمال التي يضمها «البرادو» إلى كونه قد تأسس انطلاقاً من المجموعة الخاصة للعائلة المالكة الإسبانية التي تراكمت طوال ثلاثة قرون على يد ملوك كانوا مولعين بالفن. وقد حافظ المتحف منذ تأسيسه على هذه الخاصية، إلى أن أصبح عدد الروائع التي يقتنيها يزيد على 8 آلاف، لا يُعرض منها بصورة دائمة سوى تسعمائة، ما يجعل «البرادو» المكان الأكثر كثافة بروائع الرسم الكلاسيكي في العالم. ويشكل هذا المتحف الذي يقع في أجمل أحياء مدريد وأعرقها، إلى جانب متحف الملكة صوفيا الذي يضم مجموعات نفيسة من الأعمال الفنية الحديثة والمعاصرة أبرزها لوحة «غرنيكا» الشهيرة لبابلو بيكاسو، ومتحف «تيسين» الذي قام على إحدى أهم المجموعات الفنية الخاصة، «مثلث الفنون» في قلب العاصمة الإسبانية.

ومن بين الأنشطة العديدة التي نظّمها «البرادو» خلال الاحتفال بالمئوية الثانية لتأسيسه، معارض في جميع الأقاليم الإسبانية التي استضافت متاحفها أعمالاً من مجموعاته.

لكن الحدث الأبرز كان المعرض الذي خصصه المتحف لأعمال مختارة من فيلازكيز والنحات السويسري المعاصر جياكومتي في قاعته الرئيسية، والذي وصفه نقاد بأنه كان حدث العام الفني.

وتجدر الإشارة إلى أنه عند اندلاع الحرب الأهلية الإسبانية في عام 1936 قررت الحكومة الجمهورية، التي كانت تسيطر على مدريد آنذاك، نقل محتويات «البرادو» إلى مدينة جنيف السويسرية، حيث أُتيح للعديد من الرسامين العالميين الاطلاع عليها، ومن بينهم جياكومتي الذي كان يتردد على زيارتها خلال وجودها هناك وقبل إعادتها إلى مدريد بعد نهاية الحرب الأهلية.

لوحة «الوصيفات» للرسّام العالمي فيلازكيز في متحف البرادو تعد من أهم اللوحات العالمية وأكثرها جذبا للجمهور

الحدث الأبرز كان المعرض الذي خصصه المتحف لأعمال مختارة من فيلازكيز والنحات السويسري المعاصر جياكومتي في قاعته الرئيسية

مسرح الرحابنة يفقد الشاويش والسمسار والقاضي

بيروت: فيفيان حداد

رحل الممثل المسرحي اللبناني وليم حسواني عن عمر ناهز الـ86 سنة، إثر إصابته بجلطة دماغية حادة أدت إلى وفاته. «لقد حصلت له الحادثة ليل الجمعة - السبت (20-21 الحالي)، ونقلناه إثرها إلى المستشفى وهو في حالة غيبوبة، ليودعنا ليل الأحد، وليرحل كبيراً كما عرفناه أبداً».. تقول ابنة الفنان الراحل الدكتورة هدى حسواني أبو راشد، وتضيف في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «لقد كان أباً حنوناً ينشر الفرح والمحبة أينما وجد، وهما ما كان يوصينا بهما دائماً، إخوتي وأنا».

وليم حسواني الممثل الذي رافق الرحابنة منذ الستينات، عندما انضم إلى عائلتها الفنية كراقص في مسرحية «موسم عز»، ما لبثت أن تبدلت حياته عندما سمع عاصي صوته ودعاه للمشاركة في المسرحية بصفة ممثل ومغنٍ. أطلّ يومها في دويتو «هِلّك ومِستهلّك»، مفتتحاً مسيرة فنية غنية، تمثيلاً وغناءً. ويحفظه اللبنانيون في أدوار عدّة قدمها على مسرح الرحباني، أبرزها «الشاويش».

«لقد كان شريكاً أساسياً في مسرح الرحابنة، وترك بصمته الفنية عليه، بعد أن طبعه بدماثة أخلاقه ومواهبه الفنية الفذّة وثقافته الغنية. هو الأخ الكبير وواحد من أحجار الأساسية لمسرح الرحابنة. لقد كان الصديق والممثل والمستشار لعاصي ومنصور اللذين كانوا يوكلانه بأدوار مهمة في مسرحهم يغمزان من خلالها في قضايا سياسية واجتماعية».. يقول أسامة الرحباني في حديث لـ«الشرق الأوسط» متذكراً الفنان، ويضيف: «لقد كان الأستاذ والمربي والشاعر وصاحب حضور لا يشبه غيره على الخشبة. كما كان يتمتع بنبرة صوت جميلة، إن في المغنى أو في الكلام. ونهل الخبرة الكبيرة من خلال مواكبته الدائمة للأخوين الرحباني وفيروز ونصري شمس الدين وأنطوان كرباج، فارتقى معهم إلى مستوى فكري لافت». ويتابع أسامة الرحباني (نجل الراحل منصور الرحباني)، في سياق حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «لقد وعيت على هذه الدنيا ووليم حسواني في منزلنا، وعلى خشبة مسرح الرحابنة. ونحن اليوم نشعر بفقداننا قيمة أساسية من حياتنا الفنية. واليوم، ينضم حسواني إلى قافلة الكبار الذي نخسرهم الواحد تلو الآخر المنتمين إلى مدرسة الرحابنة».

ويختم أسامة: «أتذكره مرحاً مشاكساً خفيف الظل يتبارى مع الراحلين عاصي ومنصور في قصيدة هجاء يتبادلونها في الكواليس بظرافة ومحبة».

نقيب الممثلين السابق جان قسيس، الذي واكبه كزميل ممثل وفي العمل النقابي، يقول: «أتذكره طيباً محباً يفاخر بحبه للناس، وبالتالي بالمعزة التي يبادلونه بها. كان متعدد المواهب، وحفر في ذاكرة لبنان الشعبية من خلال أدواره التمثيلية التي تحاكي الناس بلسان حالها».

ونعى عدد من الفنانين والإعلاميين الفنان الراحل في تغريدات لهم عبر «تويتر»، فغردت إليسا تقول: «خسر لبنان واحداً من أهم رموزه الفنية، وليم حسواني... شاويش المسرح الرحباني اللي كان أجمل حكاية بكل مواسم العز... بخاطرك يا كبير... رايح بزمن ناس بالخنادق ناس بالبارات... العدالة كرتون، الحرية كذبة، سلّم عا كبارنا بطريقك لعندن». وعلقت الإعلامية مريم البسام على رحيله قائلة: «وليم حسواني، عن ناس لم تكن من ورق، عن خاطر الليل وقنديله، سمسار دواليب الهوا والشحاذ الذي صار ملكاً، وعن الشيخ فرنسيس الخازن ذات صيف، وعن عبدو طال جسراً وقمر، وعن شاويش حكم كل بلاد الرحابنة. يا رفيق فيروز وحارس مسرحها وليم حسواني، وداعاً».

وغرّد الإعلامي يزبك وهبي يقول: «من موسم العز حتى ميس الريم، رافقّنا بصوته الجهوري الرائع... وداعاً أيها الشاويش وليم حسواني رفيق الرحابنة ومربّي الأجيال».

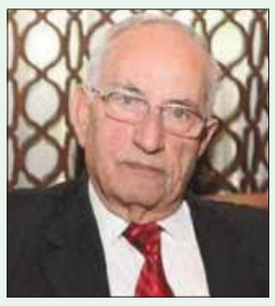

وليم حسواني

أول منافسة دولية من نوعها لخلق فرق فنية استعداداً للمستقبل الرقمي

الرياض تمزج «الفن البشري» بـ«الذكاء الاصطناعي»

الدمام: إيمان الخطاف

الذكاء الاصطناعي يخاطب المستقبل

يجتمع الفن البشري وإبداع الآلة في الرياض الشهر المقبل، في أول مسابقة «آرتاثون الذكاء الاصطناعي»، التي تأتي في ظل حضور دولي للفن القائم على الذكاء الاصطناعي، باعتبارها حركة فنية حديثة. تنطلق المسابقة في 23 يناير (كانون الثاني)، لخلق الوعي حول الذكاء الاصطناعي من خلال الفنون ومجالات التصميم، ودمج مجموعة من الفنانين الرقميين وخبراء الذكاء الاصطناعي على شكل فرق لإنتاج أعمال فنية قائمة على الذكاء الاصطناعي.

ومسابقة الآرتاثون، تعد إحدى مبادرات القمة العالمية للذكاء الاصطناعي 2020، وتأتي بمشاركة أكثر من 300 شخص، يتم من خلالهم اختيار 20 فريقاً يخضعون لبرنامج تدريبي مكثف، بدعم من خبراء دوليين لتعليمهم أدوات الذكاء الاصطناعي وتقنيات التصميم بالذكاء الاصطناعي، ومن ثمّ تختار لجنة دولية من الحكام من مختلف مجالات الذكاء الاصطناعي، أفضل 10 أعمال فنية.

ويوضح الدكتور عزيز الجعيد، متخصص في البرمجة وتحليل البيانات، أنه يُعوّل عالمياً على الذكاء الاصطناعي وبشكل كبير، في تحسين الحياة على كوكب الأرض ورفع جودتها وتحقيق الاستدامة؛ وذلك من خلال مساهمته الفعالة في تحسين أداء القطاعات الخدمية التي يستفيد منها الإنسان، مثل الصحة والمواصلات وغيرهما.

ويتابع الجعيد حديثه لـ«الشرق الأوسط» قائلاً إنّ «ذلك يتضمن أيضاً تحقيق الاستدامة والحفاظ على كوكب الأرض؛ من خلال التنبؤ بالكوارث الطبيعية وخلق أفكار مبتكرة للحد من التلوث والمساهمة في خفض الانبعاثات الكربونية. ويضيف: «تدرك السعودية هذا الدور المأمول من الذكاء الاصطناعي؛ لذلك حرصت من خلال الأجهزة الحكومية المختلفة على أن تكون رائدة في هذا المجال الطموح».

> مسابقة الآرتاثون، تعد إحدى مبادرات القمة العالمية للذكاء الاصطناعي 2020، وتأتي بمشاركة أكثر من 300 شخص، يتم من خلالهم اختيار 20 فريقاً يخضعون لبرنامج تدريبي مكثف

من ناحيته، يقول الدكتور علي الأكلبي، وهو متخصص في إدارة المعرفة والمحتوى الرقمي، إنّ «الذكاء الاصطناعي هو من مجالات تعليم الآلة، والمقصود به قدرة الآلة على محاكاة ذكاء الإنسان، لتكون قادرة على الفهم والتعلم ذاتياً، بل والتصرف واتخاذ القرار في مواقف جديدة من دون تدخل بشري». ويردف: «من أهم خصائص الذكاء الاصطناعي قدرة الآلة على الاستنتاج وردة الفعل في أوضاع جديدة، وتستخدم لأجل ذلك الأنطولوجيا المفاهيمية التي تجعل الآلة قادرة على التنفيذ من خلال ربط دلالات المصطلحات والأفعال بناء على معانيها ومفاهيمها وتحويلها إلى قرارات تتخذها الآلة بناء على تلك المعطيات».

وعن مستقبل الذكاء الاصطناعي، يؤكد الأكلبي لـ«الشرق الأوسط»، أنّه واعد ومبشر، «كما أن هذا المجال واسع وحدوده بعيدة جدا في مجالات مهمة، خاصة فيما يتعلق بالصحة وخدماتها والتعليم وطرائقه، وكذلك خدمات الأمن ومساعدة ذوي الإعاقة وتقديم حلول للكثير من الحاجات الآنية والمستقبلية، وسيكون بمقدور الذكاء الاصطناعي توفير مستويات عالية جداً من رفاهية وخدمة الإنسان فيما يتعلّق بتوظيف تطبيقات إنترنت الأشياء، التي تأخذ في التوسع والتنوع لتوفر المزيد من السرعة والإنجاز بدقة فائقة وجودة تامة».

ومن المرتقب أن تحصل أفضل 10 أعمال فنية من إنتاج فرق الآرتاثون على مكافآت مالية. في حين تشمل قائمة المرشحين للتقدم من الفنانين كلاً من خبراء التصميم الغرافيكي، والفنانين البصريين، ومصممي الأنميشن، وفناني الفن الثلاثي الأبعاد، والمجالات ذات الصلة بالفن والفن الرقمي. أمّا المتقدمون من مطوري البرمجيات، فتشمل متخصصي البيانات، ومطوري الذكاء الاصطناعي والمجالات ذات الصلة بالتقنية والذكاء الاصطناعي.

السعودية تمنع عقد زواج من هم دون 18 سنة

الرياض: صالح الزيد

دعت وزارة العدل السعودية، أمس، في تعميم لها، المحاكم كافة ومأذوني عقود النكاح إلى عدم إجرائها لمن يقل عمره عن 18 سنة، وإحالة ما يردهم إلى المحكمة المختصة لاستيفاء ما ورد في الفقرة (16 - 3)، والرفع عمّن يخالف ذلك من المأذونين.

رحلة استغرقت نحو العامين، تهدف إلى حماية حقوق الطفل وتحديداً في جانب زواج من هم دون 18 سنة، التي بدأت بتوصيات واجهت تحديات في مجلس الشورى وانتهت بدعوة وزارة العدل إلى عدم إجراء أي عقود زواج لمن يقل عمره عن 18 سنة، مروراً بموافقة مجلس الشورى بالأغلبية على الضوابط المنظمة لزواج القاصرات.

وأكدت وزارة العدل أنّ الفقرة المشار إليها من اللائحة التنفيذية لنظام حماية الطفل، نصت على أنّه «يلزم قبل إبرام عقد الزواج التأكد بأن تزويج من قلّ عمره عن 18 سنة، لن يلحق به الضرر ويحقق مصالحه الفضلى ذكراً كان أو أنثى»، حيث ورد للوزارة استفسارات عن عقود زواج أُجريت لمن هم أقل من 18 سنة.

وتهدف السعودية إلى حماية حقوق الطفل، بعد إجراءات تشريعية أوصى بها مجلس الشورى السعودي، وحسم في يناير (كانون الثاني) الماضي، ما له علاقة بملف زواج القاصرات، بإعلان المجلس حينها، عن موافقة الأغلبية على الضوابط المنظمة لزواج القاصرات، من خلال قصر عقد النكاح لمن هم دون 18 سنة (ذكراً أو أنثى)، على المحكمة المختصة، ومنع عقد النكاح تماماً لمن لم يتم 15 سنة، وهو ما يعد انفراجة كبيرة في ملف زواج القاصرات، حيث واجه هذا الملف تحديات عدة من قبل لجان المجلس المختصة بهذه الجوانب، التي برّرت رفضها لتوصيات حولها بعدم اختصاصها منذ عام 2017.

إلى ذلك، تسبب زواج القاصرات باستغلال الفتيات في عمر صغير، بهدف التكسب المادي، أو غيرها من المصالح التي تخالف قوانين حماية حقوق الطفل. وتعرف القوانين العالمية والسعودية الطّفل، بأنّه كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره، فيما تعرّف الأنظمة السعودية الإيذاء بأنّه كل شكل من أشكال الإساءة للطفل أو استغلاله أو التهديد بذلك.

السعودية تستعرض تجربتها بأنسنة المدن في «منتدى السياحة الميسرة»

المنامة عاصمة للسياحة العربية عام 2020

الدمام: عبيد السهيمي

أعلن المجلس الوزاري العربي للسياحة أمس، اختيار العاصمة البحرينية المنامة عاصمة للسياحة العربية لعام 2020.

جاء ذلك خلال أعمال الدورة الـ25 للمجلس السياحي العربي للسياحة، الذي استضافت أعماله محافظة الأحساء السعودية، عاصمة السياحة العربية عام 2019. وأطلقت محافظة الأحساء خلال العام الحالي فعاليات سياحية عبَّرت عن مكانتها التاريخية والطبيعية، وما تختزنه من كنوز سياحية وأثرية وطبيعية غاية في الأهمية.

وعن اختيار العاصمة البحرينية المنامة عاصمة للسياحة العربية، قال زايد الزياني وزير الصناعة والتجارة والسياحة، إن هيئة البحرين للسياحة والمعارض تهدف إلى تطوير المنتج البحريني، وذلك من خلال إقامة كثير من الفعاليات، وتطوير القطاع السياحي بشكل عام، لتستهدف جميع شرائح المجتمع والعائلات الخليجية والعربية. وأضاف أن اختيار المنامة عاصمة للسياحة العربية يعزز جهود البحرين في مجال السياحة المتبادلة مع دول مجلس التعاون والدول العربية، والتعريف بالمدن التاريخية والحضارات القديمة في المنطقة.

جدير ذكره، أن العاصمة البحرينية اختيرت عاصمة السياحة العربية عام 2013.

وناقش الاجتماع الوزاري العربي للسياحة الذي اختتمت أعماله أمس، تحديات الأمن السياحي وآليات مواجهتها، كما استعرض المسودة المحدثة لوثيقة الاستراتيجية العربية للسياحة، وكذلك تفعيل الاستفادة من المعلومات والإحصاءات السياحية لدعم الاستراتيجية العربية للسياحة.

وجرى انتخاب أعضاء المكتب التنفيذي للمجلس الوزاري العربي للسياحة لعام 2020 – 2021، الذي ضم كلاً من السعودية والبحرين والأردن والمغرب والعراق ومصر وتونس.

إلى ذلك، كشف أحمد الخطيب، رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، عن إقامة منتدى السياحة الميسرة في العاصمة السعودية الرياض عام 2020، ويستعرض التجربة السعودية في مجال أنسنة المدن، ومشروع المسار الرياضي في مدينة الرياض، ومشروعات جودة الحياة. وأكد الخطيب أن الاجتماع الوزاري العربي للسياحة يؤكد أهمية العمل العربي المشترك في مجال السياحة، مشيراً إلى أن لدى السعودية وبقية الدول العربية فرصاً سانحة للارتقاء بهذا القطاع، وتحويله إلى مصدر مهم لدعم اقتصادات الدول العربية، يتوازى مع متوسط إسهام السياحة عالمياً في الدخل القومي الذي يصل إلى 10 في المائة، بينما هو حالياً في حدود 3 في المائة فقط في العالم العربي.

فرقة عبد الحليم نويرة قدمت أشهر أغانيه

الأوبرا المصرية تعيد فريد الأطرش في ذكراه

فريد الأطرش

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عاد «ملك العود» الموسيقار والفنان المصري السوري الراحل، فريد الأطرش، إلى دار الأوبرا المصرية بوسط القاهرة مجدداً، عبر تقديم مجموعة من أشهر أغنياته بواسطة فرقة عبد الحليم نويرة للموسيقى العربية، بقيادة المايسترو صلاح غباشي، مساء أول من أمس، على المسرح الكبير في الأوبرا، وذلك ضمن احتفالات وزارة الثقافة المصرية بذكرى رحيله الـ45.

وأطربت فرقة نويرة الجمهور الكبير بأغنيات الأطرش الشهيرة، التي كان من بينها: «دايماً معاك»، و«ما قال لي وقلت له»، و«يا حبايبي يا غاليين»، و«أنا واللي بحبه»، و«زمان يا حب»، و«تصبح على خير»، و«بقى عايز تنساني»، و«يا زهرة في خيالي»، و«إياك من حبي»، و«لا وعينيك»، و«يا حلاوتك يا جمالك»، وغيرها من الأغنيات الشهيرة التي قدمها المطربون: حسام حسني، وعصام محمود، وأجفان، ومحمود عبد الحميد، ونهاد فتحي، ووليد حيدر.

ويعد فريد الأطرش من أهم المطربين والملحنين في العالم العربي، ولُقب بـ«ملك العود»، وينتمي إلى آل الأطرش، إحدى العائلات العريقة في جبل الدروز جنوب سوريا، التي كان لها دور مهم في التصدي للاستعمار الفرنسي لسوريا. وبدأ مشواره الفني بعد انتقاله إلى القاهرة مع والدته الأميرة عالية بنت المنذر، وشقيقيه فؤاد وأسمهان، وقام ببطولة 31 فيلماً سينمائياً، وتغنى بكلمات عمالقة الشعراء، قبل أن يتوفى في 26 ديسمبر (كانون الأول) عام 1974، عن عمر يناهز 64 عاماً، تاركاً ألحاناً خالدة ما زالت تثري الساحة الفنية في مصر والوطن العربي.

وفي هذا التوقيت نفسه من عام 2016، أزيح الستار عن تمثال فريد الأطرش، وسط أجواء احتفالية سيطرت عليها البهجة. ويقارب حجم تمثال الفنان الكبير حجم تمثال الموسيقار محمد عبد الوهاب الموجود في دار الأوبرا المصرية أيضاً، بالإضافة إلى تمثال الموسيقار الروسي ريمسكي كورساكوف، و«كوكب الشرق» أم كلثوم، و«العندليب الأسمر» عبد الحليم حافظ.

في السياق نفسه، أقامت دار الأوبرا المصرية مساء يوم الجمعة الماضي، حفلاً لنادي السينما، على مسرح سيد درويش في الإسكندرية، لإحياء الذكرى الـ45 لرحيل الأطرش، وتضمن الحفل عرض فيلم وثائقي عن سيرة فريد الأطرش الذاتية، ومسيرته الفنية، بعنوان: «حكاية العمر كله»، من إخراج الفنان عادل السيد، بالإضافة إلى ندوة فنية أدارها الناقد السينمائي أحمد النبوي، بحضور مخرج الفيلم، وحشد من جماهير الإسكندرية.

باربرا شوماخر لـ الشرق الأوسط: لا أعتمد على «غوغل» في قصصي وأفضل الوجود بالميدان

صحافية ألمانية تؤلف كتاباً يحكي خلاصة زياراتها للسعودية

الرياض: محمد العايض

قضت الصحافية الألمانية باربرا شوماخر 50 عاماً في بلاط صاحبة الجلالة «الصحافة». في عام 1970 بدأت عملها صحافية مستقلة كما روت في حديثها لـ«الشرق الأوسط».

ورغم إيمان باربرا بالدور الكبير للتكنولوجيا وتعليمها لها، لكنّها تؤكد أنّها لا تحبذ الاعتماد، حسب قولها، على «السيد غوغل» في قصصها الصحافية. وليس لديها حساب في مواقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، و«فيسبوك» وغيرها. فهي تفضل الوجود في الميدان والاتصال المباشر بالمعنيين بقصتها، لدرجة أنّها قضت 25 عاماً، تجوب الدّول العربية، بدأتها في عمان واستقر بها الحال في السعودية، جالت مناطقها سائلة عن القصص الملهمة للسعوديين نساءً ورجالاً، وهو ما مكنّها من نشر 2000 مادة إعلامية عن الدول العربية، متنقلة بين كافة فنون الكتابة الصحافية من الخبر ومروراً بالتقرير والتحقيق وختاماً بالرأي والمقالة؛ متعهدة بالاعتماد على صورها التي التقطتها لتشكل أرشيفاً ضخماً للمواد الصحافية وقرابة 300 ألف صورة رقمية.

تمكّنت باربرا من تأليف كتاب هو الأول من نوعه، يتحدث عن داخل السعودية، وقد وجد صداه في بلادها مما دعا عدداً من الشباب والشابات السعوديات، المبتعثين إلى المبادرة بترجمته للغتين الإنجليزية والعربية.

تقول باربرا إنّها جربت العمل في أبرز المؤسسات الصحافية في ألمانيا وأوروبا ووصلت إلى الرئاسة التنفيذية لأبرز المؤسسات الألمانية، ولكنّها رأت أنّ عملها بالصّحافة المستقلة يعطيها بُعداً في كتابة قصصها كما تراها هي، وتستطيع نشرها في أكثر من مصدر إعلامي.

تحكي باربرا عن أعمالها الميدانية في الدّول العربية، فتبين أنّ الأمر بدأ معها قبل 25 سنة، حين شاهدت فيلماً أميركياً صُوّر في المغرب، تقول: «شدتني طبيعة الحياة هناك، ولفت نظري كتاب قرأته في إحدى المكتبات بالعاصمة البريطانية لندن، فترة عملي هناك؛ عنوانه (الرمال العربية)، وقد صاغ قصته بإتقان الكاتب والرحالة الإنجليزي ويلفريد ثيسيجر، الذي منحته الملكة إليزابيث لقب (سير) لاحقاً».

الصحافية الألمانية باربرا في جدة التاريخية

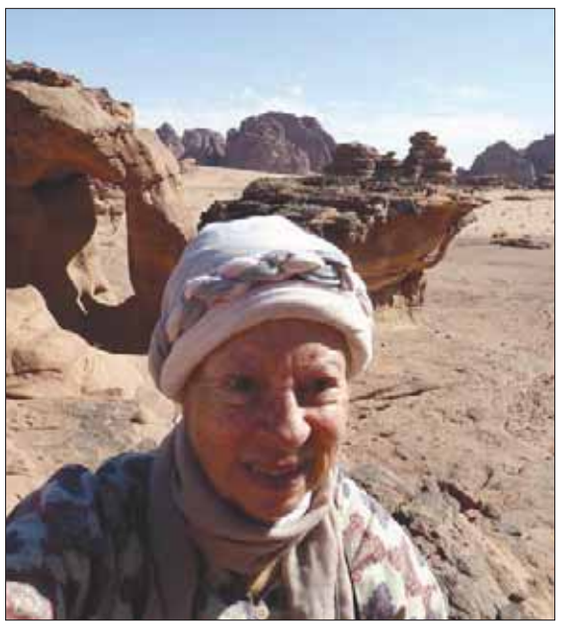
... وأثناء زيارتها لتبوك

> «أعرف السعودية عن قرب منذ عشرين سنة. تجولت بها وأعرف أدق التفاصيل. صدقاً كانت جميلة ومتنوعة وكل منقطة تختلف عن الأخرى بما فيها من إرث وموروث ثقافيين يمتدان إلى حضارات مضت من مئات السنين»

«رمال السعودية»

وتشرح باربرا كيف سنحت الظروف لها بأن تلتقي مع ويلفريد ثيسيجر مؤلف «الرمال العربية»، قائلة: «استضافني في منزله بلندن، والحقيقة أنني قبل أن ألتقية لم أستطع التوقف عن قراءة الكتاب، فكنت أواصل قراءته حتى أثناء تناولي وجباتي، للإرث العظيم الذي تناوله الكاتب عن الدول العربية. ويضاف إلى صياغته التشويقية لها وهو ما جعل الكتاب يوزع في كثير من الدول الغربية. وعندما التقيت به زادي شوقاً للتّعرف على الدول العربية من خلال قصصه المدهشة عن كل منطقة زارها».

وتبين الصحافية الألمانية أنّ كتاب «الرمال العربية»، كان نقطة التحول الملهمة التي بسببها قرّرت اكتشاف العالم العربي بجولة ميدانية تقوم بها بنفسها وترى جمال التنوع في «التضاريس العربية»، حسب تعبيرها.

بعيدا عن «غوغل»

تتابع باربرا حديثها لـ«الشرق الأوسط» قائلة: «عندما أكتب عن السعودية مثلاً، أستغني تماماً عن مساعدة «سيد غوغل»، لأنّني أتوجه بنفسي إلى الموقع وأواجه المصادر وجهاً لوجه، وأطرح أسئلتي»، وتتابع: «أعرف الكثير من الصحافيين حالياً، ممن يستخدمون (غوغل) وغيره من مواقع التواصل الاجتماعية، لا بأس بذلك، ولكن في رأيي، لا مثيل للعمل الصحافي من داخل الميدان».

وتتطرق باربرا لرؤية «السعودية 2030»، ومدى انعكاسها على رؤيتها الصحافية في المواد التي تكتبها عنها، فتقول: «أعرف السعودية عن قرب منذ عشرين سنة. تجولت بها وأعرف أدق التفاصيل. صدقاً كانت جميلة ومتنوعة وكل منقطة تختلف عن الأخرى بما فيها من إرث وموروث ثقافيين يمتدان إلى حضارات مضت من مئات السنين، ولكن رؤية 2030 عملت على اكتشاف الكنوز المدفونة في الجهات كافة، سواء فيما يتعلق بالبشر، أو الموروث الثقافي أو الفني أو حتى الكنوز البيئية التي يتميّز بها العديد من المناطق في السعودية».

المرأة السعودية

ولم تغب المرأة عن حيث باربرا، إذ تبيّن أنّ «الفتيات السعوديات ظهرن إلى السطح، بكل قوة مع رؤية التمكين 2030. وفي الأصل كنت أتحدث إليهن منذ زيارتي للسعودية عام 2000، والجميل فيهن إتقانهن اللغة الإنجليزية حتى اللاتي لم يدرسن في الخارج، مما مكنني من كتابة القصص العديدة». وتضيف أيضاً عن المرأة السعودية: «منذ خمس سنوات مضت بدأت ألتقي مع المرأة السعودية في المطارات والفنادق والأسواق والجامعات، وفي أي مكان أتوجه إليه، ومن دون أي مبالغة أستطيع القول إنّهنّ طاقات عظمية انعكست على الاقتصاد السعودي بكل وضوح».

كتاب «المملكة العربية السعودية... رؤية وتحول»

وعن نشر كتابها «المملكة العربية السعودية... رؤية وتحول» في عام 2017. تقول باربرا: «ذكرت خلال كلامي، أنني دهشت بالمواقع التاريخية في السعودية وبالموروث الثقافي فيها الذي يعود لمئات السّنين، ولكن ما زاد ذلك جمالاً، التغير الكبير الذي تعيشه المملكة اليوم، على أثر «رؤية 2030» التي أعطت الفرصة للطاقات البشرية لتظهر إبداعاتها للعالم، وهو ما كان بمثابة الشّعلة التي أوقدت طاقاتي لتأليف كتاب عن ذلك، وقد تطرقت فيه، تقريباً، لكل شيء في السعودية، وذلك وفق بحث علمي رصين، وقصص أخذتها من نفس الشّخصيات التي كتبت عنها». وتضيف: «يأتي الكتاب على قرابة 400 صفحة من القطع المتوسط، ويحوي قرابة 300 صورة التقطتها بنفسي. وجد الكتاب صدى كبيراً في ألمانيا، إلى حد أن دفع بكثير من الشباب السّعودي والشابات تحديداً اللواتي تدرسن في ألمانيا، لترجمته إلى اللّغتين الإنجليزية والعربية، لإعطاء فرصة أكبر للانتشار واستقطاب المزيد من القراء».

فندق ومركز خاص للاهتمام بالكلاب وتدريبها وتعديل سلوكها

انتشار ظاهرة تربية الحيوانات الأليفة في الأردن رغم الأوضاع الاقتصادية الصعبة

عمان: «الشرق الأوسط»

قبل بضع سنوات لم تكن رؤية أردنيين يمشون مع كلابهم في شوارع عمان مشهداً اعتيادياً في بلد يشهد أوضاعاً اقتصادية صعبة، لكنّ المشهد بات اليوم عادياً يرافقه انتشار مراكز رعاية الحيوانات الأليفة، أبرزها أول فندق للكلاب.

رغم ارتفاع تكلفة المعيشة في بلد يبلغ معدل الأجور الشهرية فيه نحو 600 دولار، وتجاوز دينه العام 40 مليار دولار، لا يبخل الأردنيون بإنفاق مبالغ كبيرة لرعاية حيواناتهم المدللة. وانتشرت في السنوات الأخيرة في عمان، عشرات مراكز العناية بالحيوانات الأليفة، خصوصاً الكلاب والقطط، ومحلات تبيع مستلزمات تربيتها بعد تزايد أعداد مربيها.

يقول مروان الحاج علي مدير «بت زون»، أول فندق ومركز تدريب للكلاب، في حديث لوكالة الصحافة الفرنسية، إنّ المشروع نُفّذ عام 2018. بعد «نمو ملحوظ لتربية الحيوانات الأليفة خصوصاً الكلاب». وأضاف: «فكرنا بأن من يسافر يريد ترك كلبه في مكان منظّم ومخصّص لذلك، فأقمنا هذا الفندق» في منطقة الجيزة (جنوب عمان)، وهو أيضاً مركز متخصّص بتدريب الكلاب وتعديل سلوكها.

ويقدم الفندق، الذي يحتوي مساحات واسعة للّعب والتدريب وحجرات للإقامة، خدمات قص أظافر الكلاب وشعرهم واستحمامهم مع من يعتني بهم في غياب أصحابهم.

ويتاح لأصحاب تلك الكلاب متابعتها عبر الإنترنت من خلال كاميرات مثبتة في كافة الأقسام.

ولا تتجاوز تكلفة مبيت الكلب 3 دنانير (4 دولارات) في اليوم، بينما تضاف تكلفة خدمات أخرى حسب الحاجة.

ويكلف الحمام وقص الشعر للكلب أو القط في الأردن ما بين 14 إلى 28 دولاراً، وقص الأظافر مع تنظيف الأذنين 14 دولاراً.

ويقول الحاج علي مبتسماً بينما يجفّف عامل خلفه شعر كلب «جيرمن شيبيرد» ضخم أسود «لو قلت لشخص قبل 20 عاماً سأترك كلبي في فندق سيضحك عليك، لكن الآن الأمر طبيعي».

وأكد الرجل الذي يربي كلاباً منذ أكثر من 30 عاماً أنّ «هناك إقبال أكبر على تربية الكلاب في السنوات الأخيرة» رغم تكاليف قد تتعارض مع الأوضاع الاقتصادية.

وتتفق آلاء كلمات (29 عاماً) وهي موظفة حكومية مع ما قاله الحاج علي، مؤكدة تزايد عدد مربي الكلاب والقطط الذين باتوا يمشون مع كلابهم وقططهم في الشارع بعد أن «كان أمراً محرجاً» سابقاً. وتقول أثناء فحص روتيني لكلبتها البيضاء الصغيرة «لوسي» في عيادة متخصصة لطب الحيوان «فت زون» إنّ «التكلفة المادية غير مهمة، مقارنة بأهمية لوسي».

والأنواع الأكثر طلباً في الأردن للحراسة هي «جيرمان شيبرد»، و«روت وايلر»، و«هاسكي»، و«غولدن ريتريفر»، وكلاب «بوميرنيان» و«شيتزو» و«يوركشاير» الصغيرة.

ويراوح ثمن جرائها بعمر أقل من شهرين وحسب نقاء السلالة ومصدر إنتاجها بين نحو 140 دولاراً و1700 دولار، وقد يصل سعر الكلب الكبير إلى عشرات الآلاف حسب السلالة والتدريب.

أمّا القطط فأثمان الأنواع الشائعة مثل «شانشيلا» و«شيرازي» و«الهمالايا» و«أنجورا» و«سكوتش فولد» هي بين 70 دولاراً و300 دولار.

تشكل العناية بالحيوانات الأليفة في الأردن عبئاً على كثيرين في بلد تجاوزت نسبة الفقر المعلنة رسمياً 15 في المائة ونسبة البطالة أكثر من 19 في المائة.

ويؤكد سامي جورج، مدير أحد أقسام فندق من فئة خمسة نجوم في عمان، الذي يربّي كلباً رمادياً صغيراً من فصيلة «فرينش تيرير» أنّ تربية الكلب «تشكّل عبئاً مادياً من دون أدنى شك». ويقول: «كل شيء مكلف في الأردن وهذا ينطبق على طعام الكلاب والقطط ومستلزمات تربيتها وطبعاً العناية الطبية».

وتحتاج الكلاب والقطط لعناية طبية روتينية أساسية مثل اللقاحات ضد الأمراض والفيروسات، وحبوب الديدان الداخلية، ومضاد حشرات خارجية تقارب تكلفها نحو 140 دولاراً سنوياً.

تضاف إلى ذلك عمليات إخصاء الذكور واستئصال رحم الإناث وتكلفتها بين 70 و140 دولاراً، وتكلفة الغذاء التي قد تصل إلى 70 دولاراً شهرياً.

ويقول الطبيب البيطري علاء شحادة مدير «فت زون» إنّ المربّي يعتبر حيوانه المنزلي فرداً من العائلة وبالتالي «له حق الرعاية الصحية والطعام والمسكن».

ويقول شحادة إنّ «الموضوع الطبي بالذات مكلف بسبب تكلفة الأجهزة المستخدمة فهي باهظة الثمن لأنّه قطاع لا يزال جديداً». ويوضح أنّه رغم ذلك هناك إقبال على تربية الكلاب والقطط.

ويضم مركز «فت زون» وحدة عناية مكثفة وأجهزة لتصوير الأشعة وتشخيص الرئتين، وحاضنات ومختبرات لفحص الدم.

تقول ريما أبو زهرة وهي موظفة متقاعدة: «أعتبر أنّ لدي بنتاً أو ولداً إضافياً، مهما بلغت التكلفة ستشعر بأنك مسؤول عن الحيوان الأليف وأنّ أي شيء تبذله قليل».

تربي ريما أبو زهرة ثلاثة كلاب في منزلها لاثنين منها قصتان متميزتان، فتقول وهي تحتضن «روني»، من فصيلة «فرينش تيرير» أبيض عمره 3 سنوات «اشتريته إثر رؤية صاحبه يجره بسلسلة حديد تحت المطر، أشفقت عليه من سوء المعاملة، بدا هزيلاً ويحتاج للعناية».

أمّا «بيانكا» من نوع «هاسكي» فقد تركها صاحبها أمام منزله عند رحيله من دون ماء أو طعام فأخذتها وعالجتها. وعدل الأردن عام 2016 تعليمات اقتناء الحيوانات الأليفة لتشجيع مربيها على الحصول على رخص اقتناء.

وتقول ميرفت مهيرات، مديرة دائرة الرقابة الصحية والمهنية في أمانة عمان، المسؤولة عن إصدار الرخص، إنّ تعديل التعليمات جاء لسببين «أولاً ليعرف موظفو البلديات الكلب الضّال من الكلب الأليف الذي يعتني به صاحبه».

وثانياً: «بسبب تزايد عدد مربي الحيوانات الأليفة خصوصاً الكلاب في السنوات الأخيرة، فهناك حاجة للتأكد من حصولها على الرعاية الصحية اللازمة، خصوصاً اللقاحات والعلاجات». لكن رخصة الاقتناء لا تزال أمراً اختيارياً.

وأسس أردنيون متحمسون مجموعات على موقع «فيسبوك» لتقديم النصائح للتعامل مع الحيوانات وتشجيع تبني الكلاب والقطط الضالة.

وقد أثار مقطع فيديو انتشر مطلع هذا الشهر يظهر موظفاً في بلدية جرش (شمال)، يقتل كلاباً بإطلاق النار عليها، غضباً واسعاً. إلّا أنّ البلدية أكّدت أنّ تلك كلاب ضالة تسببت بضرر للسكان.

عدل الأردن عام 2016 تعليمات اقتناء الحيوانات الأليفة لتشجيع مربيها على الحصول على رخص اقتناء.
وأسس أردنيون متحمسون مجموعات على موقع «فيسبوك» لتقديم النصائح للتعامل مع الحيوانات وتشجيع تبني الكلاب والقطط الضالة.

علاء شحادة طبيب بيطري (أ.ف.ب)

طبيب بيطري يقدّم علاجاً لكلبة مريضة في «بت زون» بعمان (أ.ف.ب)

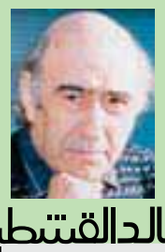

خالد القشطيني

مشكلتي مع الولائم

دُعيت مؤخراً إلى وليمة إخوانية، حركت في نفسي ذكريات شتى الولائم التي خضتها عبر الأعوام الماضية. وأقول خضتها لأن كل وليمة منها كانت بمثابة معركة. فمن معاناتي في الولائم الكبرى أنني لا أستطيع أن أحافظ على منديل الطعام في مكانه على حضني، كما تقتضي الأصول.

لا أكاد أضعه فوق سروالي، حتى يسقط على الأرض، مما حدا بي إلى الاعتقاد بأن هناك عداوة قديمة بين سروالي ومناديلي. الحقيقة أنني نشأت في بيت كنا نأكل فيه على الأرض ومن الصينية. لا مناديل ولا سراويل. نسمي بسم الله، وننزل قصفاً بالرز والباميا، وكأنها عدو لنا معه ثارات قديمة.

استعمال مناديل الطعام عادة غربية. يظهر أن نفسيتي لم تنسجم معها. لا أتكلف وأضعها على حضني وصدري حتى ترتجف رجلاي وترميا بها أرضاً. جلست أمام المائدة بين سيدتين عربيتين مسلمتين محافظتين. لم تمض دقيقتان حتى سقط منديلي على الأرض. وعندما فكرت في التقاطه لاحت أمامي فوراً أطياف حادثة أليمة وقعت لي في السنين الخوالي بصدد ذلك.

كنت عندئذ تلميذاً في «كلية تشيلسي للفنون»، ودعاني أستاذي الفاضل دونالد كوكسن، إلى وليمة عشاء في بيته. وأجلسني بجانب زوجته النحاتة سوزي. وكانت نسوة ذلك الزمان يلبسن فساتين وتنورات طويلة. ليس مثل بنات هذا الزمان اللواتي يلبسن في الغرب تنورات لا يزيد حجمها عن ورقة التين. وفي أثناء الأكل والحديث، سقط منديلي إلى الأرض مرتين. وفي كل مرة كنت أتنحى عن مقعدي وأجري وراءه، وأخبط بين سراويل وفساتين الجالسين والجالسات وأحذيتهم، لأعثر عليه، وأعيده إلى مكانه في حضني. وزيادة في البلوى أنني كنت لا أكتفي بإسقاط المنديل، وإنما أتبع ذلك بعد قليل برفسه بقدمي بعيداً، بحيث يصبح في الجانب المقابل بين أرجل الآخرين.

أعدت المنديل لمكانه. ولكنني لم أزدرد ملعقة واحدة من الشوربة، حتى سقط إلى الأرض للمرة الثالثة، وكأن قوة جاذبية جبارة هناك تسحبه نحوها. حرت في أمري في هذه المرة، وقلت لنفسي لا شك أنهم الآن سيصلون لهذه النتيجة، وهي أن العرب ناس متوحشون لا يعرفون حتى أين يضعون مناديل الأكل. قررت أن أسلك بأناة وخفية، وألتقط المنديل من الأرض. باشرت بالعملية، ولكن المنديل اللعين أصبح مسحوراً بسحر عجيب. فلم تعد له بداية ولا نهاية. أسحب به ولا أصل إلى نهايته. وفي الأخير أخذ يتمرد عليّ ويأبى إطاعة يدي كلياً. بل أخذ يتقهقر بقوة إلى الخلف. عجبت من أمره، فجررت به جرة قوية.

هنا عاجلتني السيدة كوكسن بنظرة مؤنبة، وهمست في أذني: «أرجوك خالد! أمام زوجي»؟!

ما كنت أسحبه في الواقع إلى الأعلى، لم يكن منديلي، وإنما تنورة السيدة المضيفة. تراءت لي تلك الحادثة وأنا جالس بين هاتين السيدتين العربيتين المحافظتين! ما الذي سيحدث لو أوقعني الشيطان بالمقلب نفسه. لا شك أن إحداهما سترد لطمة داوية لي. هكذا رحت أتناول طعامي وأنا في حرب أعصاب. قابضاً باليد اليمنى على الملعقة، وباليد اليسرى على المنديل، ولساني تارة يزدرد اللقمة، وتارة يتعوذ من الشيطان. ولم أجد مخلصاً في الأخير، غير أن آتي بزوجتي في أي وليمة قادمة وأجلسها بجانبي. فإذا حدث ووقع المكروه، وسحبت تنورتها، فلي عليها حقوق، وهي حلالي وزوجتي.

«أبلة فاهيتا» تستكشف عالم الدراما عبر «نتفلكس»

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة «نتفلكس» الرائدة عالمياً في مجال تقديم خدمة البث الترفيهي، عن تعاونها مع «أبلة فاهيتا» لإنتاج ثاني مسلسلاتها الأصلية المصرية، الذي سيكون أول أعمال الأبلة على «نتفلكس». ومن المقرر عرضه في العام المقبل (2020).

مسلسل «أبلة فاهيتا» من إنتاج شركة OKWRD، كما سيجري التعاون في تنفيذ الإنتاج مع شركة ASAP Productions.

يشار إلى أن مسلسل «أبلة فاهيتا» يستعرض الجانب الإنساني للأبلة في إطار اجتماعي كوميدي استعراضي مع الكثير من الإثارة والغموض. وتدور أحداث الحلقات حول مغامرات «أبلة فاهيتا» النجمة اللامعة التي سطع نورها بين الجماهير العربية، لكن انقلبت حالها رأساً على عقب، بعد أن وجدت نفسها طريدة العدالة والمجتمع. ليكون بذلك المسلسل أول أعمال «أبلة فاهيتا» في عالم الدراما بعد أن كان لها باع كبير في البرامج التلفزيونية.

وفي معرض تعليقه على المسلسل الجديد، قال أحمد الشرقاوي، مدير الأعمال الأصلية للشرق الأوسط في «نتفلكس»: «نحن متحمسون جداً للتعاون مع (أبلة فاهيتا)، التي تعدّ من أبرز الشخصيات الكوميدية في مصر، والتي حظيت بشعبية كبيرة في المنطقة العربية. كما أننا نتطلّع بالتعاون مع (أبلة فاهيتا) لتقديم رؤية إبداعية تجمع الكوميديا بالإثارة في هذا العمل لجمهورنا العربي والعالمي».

من جانبها، قالت «أبلة فاهيتا»: «يهدها العالمية. هو أنا كنت ملاحقة عالبرنامج عشان يخلوني أعمل مسلسل! بس اللي خلاني أوافق أن النتفلكسة هتعمل المسلسل بيجي بـ20 لغة وهيتفرج عليه في 190 دولة أكتر من 158 مليون مشاهد نحون العالم بقرايبهم. وأنا طول عمري بأقول إن الكوميديا المصرية دي أقوى حاجة عندنا نصدرها ونجيب بيها عملة صعبة - بعد القطن طويل التيلة. واديكم شايفين المشاكل والنكد بقوا في كل حتة في العالم ومافيش أحسن من خفة الدم المصرية تطلعهم من الغم ده».

عرب وعجم

● حماد بن غانم الرويلي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المكسيك، قدم أوراق اعتماده سفيراً غير مقيم لدى جمهورية غواتيمالا، إلى الرئيس خايمي موراليس، رئيس جمهورية غواتيمالا. ونقل السفير الرويلي، خلال اللقاء، تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وولي عهده، للرئيس موراليس، وتمنياتهما لجمهورية غواتيمالا الصديقة حكومة وشعباً بمزيد من التقدم والازدهار.

● جميل بن محمد علي حميدان، وزير العمل والتنمية الاجتماعية بالبحرين، افتتح الورشة التدريبية «تمكين المرأة المعيلة - تنمية وتحديات»، التي تنظمها جمعية نهضة فتاة البحرين، بالتزامن مع مرور 10 سنوات على تأسيس مكتب دعم المرأة المعيلة التابع للجمعية. وأشاد حميدان بجهود الجمعية، منوهاً بمبادراتها المتعددة الرامية لدعم وتمكين المرأة البحرينية، ومنها مكتب دعم المرأة المعيلة الذي يأتي في إطار التكامل مع مؤسسات الدولة وهيئاتها، لتصب في صالح المرأة البحرينية وتحقيق أهداف تمكينها اقتصادياً ومجتمعياً.

● مجد شويكة، وزيرة السياحة والآثار بالأردن، كرمتها الجمعية الأردنية للسياحة الوافدة، تقديراً لجهودها في دعم السياحة الداخلية من خلال برنامج «أردننا جنة»، وجهودها في تعزيز موقع الأردن على الخريطة السياحية العالمية خلال عام 2019. وأكدت الوزيرة أن القراءات الأولية للموسم السياحي القادم 2020 تبشر بالمزيد من النمو والاستثمار في هذا القطاع الواعد، مثمنة الجهود التي تقوم بها الجمعية الأردنية للسياحة الوافدة كونها حلقة وصل رئيسية بين وكلاء السياحة وعدد كبير من مقدمي الخدمات السياحية.

● إبراهيم سالي، سفير جمهورية جنوب أفريقيا في عمّان، بحث أول من أمس، مع رئيس غرفة تجارة الأردن العين نائل الكباريتي، سبل تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين. ولفت السفير إلى أهمية العمل لتطوير علاقات البلدين التجارية وتشجيع التبادل السياحي نظراً للموقع الجغرافي المميز للأردن وبلاده، وما يزخران به من مواقع سياحية ودينية وأثرية. كما تم الاتفاق على أن تقوم الغرفة والسفارة بتبادل المعلومات حول أهم القطاعات والفرص المتاحة في البلدين لتشجيع وزيادة حجم التبادل التجاري.

● رولا معايعة، وزيرة السياحة والآثار بفلسطين، أطلقت أول من أمس، برفقة وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات إسحق سدر، خدمة الإنترنت المجاني للمجموعات السياحية والزوار القادمين لزيارة كنيسة المهد وساحاته. وأكدت معايعة أهمية هذا الحدث والذي يأتي في إطار تطوير الخدمات السياحية المقدمة للمجموعات السياحية والزوار القادمين لزيارة كنيسة المهد وساحاتها، حيث تعمل وزارة السياحة والآثار وبالتعاون مع وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وبالشراكة مع مختلف الجهات على توفير أفضل خدمة سياحية للقطاع السياحي.

● حسين بن إبراهيم الحمادي، وزير التربية والتعليم بالإمارات، شهد أول من أمس، جلسة للمجلس الاستشاري للأطفال، عقدت في مقر المجلس الأعلى للأمومة والطفولة في أبوظبي. وقال الوزير إنه لمس خلال لقائه بأعضاء المجلس، جيلاً طموحاً يمتلك الرؤية، والشغف في الحديث عن المستقبل، وما يتخلله من مسائل تشغل بالهم على الصعيد التربوي، وهذا بحد ذاته مكسب كبير أن نرى أطفالنا يتحدثون بطلاقة وقادرين عن التعبير عن همومهم والطرح البناء لرغباتهم، والدافعية في التطوير والتحسين.

● الشيخة مي بنت محمد آل خليفة، رئيسة هيئة البحرين للثقافة والآثار، استقبلت أنور حبيب الله، سفير الصين في المنامة، أول من أمس، حيث شكر السفير، الشيخة مي، على جهودها المستمرة في تفعيل العلاقات الإنسانية ما بين البلدين، مضيفاً أن هيئة البحرين للثقافة والآثار تعمل على الترويج لما تمتلكه البحرين من مقومات ثقافية، لتعزيز مكانتها كمركز للقاء الحضاري في المنطقة والعالم، مبدياً استعداده الدائم للتعاون مع هيئة الثقافة لتحقيق منجزات حضارية وإنسانية مشتركة في المستقبل القريب.

● ضياء الدين سعيد بامخرمة، سفير جمهورية جيبوتي في الرياض، ومندوبها الدائم لدى منظمة التعاون الإسلامي، استقبله مدير عام معهد الإدارة العامة بالسعودية، الدكتور مشبب بن عايض القحطاني، واطلع السفير الجيبوتي على مختلف نشاطات المعهد في مجالات التدريب، والبحوث، والاستشارات، والتوثيق الإداري. وخلال اللقاء ناقش الجانبان أوجه التعاون المشترك بين البلدين الشقيقين في مجال التنمية الإدارية.

حماد بن غانم الرويلي

جميل بن محمد علي حميدان

مجد شويكة

حسين بن إبراهيم الحمادي

الشيخة مي بنت محمد آل خليفة

ضياء الدين سعيد بامخرمة

كلمات متقاطعة

أفقيا
1- دولة عربية.
2- ضد ميت - مرسى السفن - للتعريف.
3- احسان وعطاء - مفرد رسائل.
4- قرض - ضد بحري "معكوسة".
5- مغنية سورية.
6- صوت الالم "معكوسة" - نقود.
7- ضد حلو - مقياس ارضي "معكوسة" - النظير.
8- بحر - حيوان اليف.
9- مطر خفيف "معكوسة" - أميرة بريطانية راحلة "معكوسة".
10- من الالوان - دولة عربية.

عموديا
1- ممثل مصري.
2- دولة عربية - من الفاكهة.
3- صوت الجرس - من الاطراف "معكوسة".
4- من الاقارب - دولة فارسية.
5- كلمة تعجب - عملة عربية.
6- نبات طيب الرائحة "معكوسة" - للتخيير "معكوسة" - حصل على.
7- من سور القرآن الكريم - أشيّد.
8- جمع ارملة - أحد الوالدين.
9- الاصبع - عملة آسيوية.
10- ماكينة - صفة العدو.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ت	ن	ا	ر	و	ي	د	ل	ي	و
2	م	ا	م	ا	■	ن	ا	ن	ب	ل
3	■	ر	ا	د	■	ي	د	ا	ن	ي
4	ا	ي	ل	ي	س	ر	م	■	ي	د
5	ل	ا	■	و	ا	■	■	ن	■	ت
6	ب	■	ا	■	ن	ر	■	ن	ه	و
7	ا	■	ي	ر	■	س	و	ن	ا	ف
8	ن	ر	■	ي	ب	و	ر	■	و	ي
9	ي	ر	ا	س	■	ل	ي	ب	ا	ق
10	ا	ر	ب	ي	ل	■	د	و	ي	■

سودوكو

	3					2	5	
		1	5	9			4	
2								
		9			3			
	2		4		1			
8						6		3
				8		4	6	
3				7		9	1	
								8

الحل السابق

2	7	3	9	1	5	4	8	6
6	8	9	3	4	7	5	2	1
1	4	5	6	8	2	9	7	3
7	2	4	8	6	9	1	3	5
8	9	1	4	5	3	2	6	7
3	5	6	7	2	1	8	9	4
4	6	2	1	7	8	3	5	9
9	1	8	5	3	6	7	4	2
5	3	7	2	9	4	6	1	8

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@aawsat.com

London - Tuesday - 24 December 2019 - Front Page No. 2 Vol 42 No. 15001

الثلاثاء 27 ربيع الآخر 1441 - 24 ديسمبر (كانون الأول) 2019 - السنة الثانية والأربعون - العدد 15001

الـ غارديان الرياضي | The Guardian sport

هل يستطيع أرتيتا وأنشيلوتي إصلاح الخلل في آرسنال وإيفرتون؟

سمير عطاالله

هل هناك أسوأ من الاستعمار؟

أثار الرئيس إيمانويل ماكرون الجدل في فرنسا مرة أخرى عندما ألقى خطاباً في ساحل العاج، قال فيه إن الاستعمار كان خطأً كبيراً. يرفض اليمينيون اعتذاره منذ أن قال في الجزائر قبل عامين إن بلاده تعتذر عمّا حدث من مجازر خلال المرحلة الاستعمارية. أليس هذا تاريخاً ومضى؟ لا. إنه تاريخ معيب وعلى الأقل يجب الاعتذار عنه مع أنه لا يعوّض شيئاً بالنسبة إلى حجم الجريمة.

لم تكن فرنسا وحدها دولة استعمارية. بريطانيا، وإسبانيا، وألمانيا، وهولندا، والبرتغال وبلجيكا أيضاً استعمرت الشعوب حول القارّات. وكلّها تنافست في مدى التوحّش لا في مدى التمدين. ومع الاستعمار، سجّلت في تاريخ البشرية الظاهرة الأكثر بشاعة، وهي الاستعباد وتجارة العبيد. وكان جورج واشنطن، أول رئيس أميركي، من دعاتها، كما كان ونستون تشرشل من دعاة استخدام السلاح الكيماوي ضدّ الأفارقة.

تلك كانت مرحلة كان فيها الإنسان البعيد متخلّفاً أو بدائياً، وكان الأوروبي (أو الياباني) أقلّ تمدّناً. هل يمكن التصوّر أن تقتل بلجيكا اليوم عشرة ملايين كونغولي، أو إسبانيا خمسة ملايين مكسيكي؟ لقد كان عالماً قائماً على فكرة أو نظام الاستعمار منذ أيام روما. «الإنسان وحش للإنسان». سواء كان متحضّراً مثل اليوناني أو فظّاً مثل هولاكو. وفيما دعا تشرشل إلى رمي الأفارقة بالكيماوي لم يمانع الأميركي في استخدام النووي كما استخدم الألماني أفران الغاز. يقف ضدّ الإبادات رجال النخبة وذوو النوايا الحسنة. ويخشى دائماً أن تقع يد مجنون أو قاتل على زرّ نووي في مكان من العالم. لذلك يطوّر الإنسان الأسلحة التقليدية إلى ما شاء دون سؤال ويخاف الجميع السلاح النووي. وبين الذين يعرفون ما يعني ذلك، إيران التي تبتزّ الغرب والعرب بالتهديد الأخير. ويعرف معنى ذلك أيضاً، الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي يلتقي مع إيران في سياسات وحروب كثيرة، لكنه يعارض علناً، وفي شدّة، سياستها النووية التي شغلت بها العالم منذ عقدين، كمن خطف طفلاً يهدّد به. تلك مدرسة كوريا الشمالية: الاستثمار الصغير في الابتزاز الكبير. لكن عقلاء الكون لا ينظرون إلى المسألة على أنها لعبة صواريخ مسلّية، بل على أن كوكبنا كله مهدد بالدمار إذا ما ضغط الزعيم البشوش على الزرّ الخطأ أثناء التقاط الصوَر التذكارية.

الممثلة الأميركية كيلي ماري تران تحضر العرض الأول لأحدث أفلام «حرب النجوم» في لندن (إ.ب.أ)

مشعل السديري

المزبلة الفضائية

لم يكتفِ الجنس البشري بتلويث المحيطات والبحار والأنهار بالمخلفات البلاستيكية، وها هو الآن بدأ بتلويث الفضاء حول الأرض بالمخلفات، وقبل أن ينفجر أول صاروخ أطلق للفضاء عام 1961، كان المجال حول الأرض نظيفاً، أما الآن فهو يكاد يتحول إلى (مزبلة فضائية).

وتتلخص قضية الحطام المداري في أن هناك حالياً ملايين الأجسام الصلبة وغيرها تدور في الفضاء الخارجي حول الأرض، وهي ناجمة عن إطلاق الصواريخ والرحلات الفضائية، وتشكل هذه الأجسام مخاطر على الأقمار الصناعية ومحطات الفضاء العاملة بسبب احتمال ارتطامها بها، إذ إن هذه الأجسام تسبح في الفضاء بسرعة تبلغ 28 ألف كيلومتر في الساعة.

فجرم صغير لا يتعدى حجمه سنتيمتراً مكعّباً، وهو يدور حول الأرض بسرعته الخارقة، لو أنه اصطدم بقمر صناعي، يعادل اصطدام سيارة مسرعة وزنها أكثر من طن.

حتى الطلاء الخفيف جداً، من الممكن أن يلحق ضرراً فادحاً بالمركبات الفضائية عندما تسير بسرعات كبيرة، ففي إحدى رحلات مكوك الفضاء ارتطمت مواد بنوافذ المركبة الفضائية، ما أدى إلى أضرار فيها وتم استبدال هذه النوافذ لاحقاً.

ويرى خبراء الفضاء أننا نتجه نحو كارثة حقيقية بسبب الحطام الفضائي، وهو ما دعا كبير مسؤولي السلامة في وكالة الفضاء الأوروبية (ايسا) إلى التحذير من زيادة مستويات الحطام في الفضاء بسبب مستويات تلوث مدار الأرض بأكثر من 34 ألف جسيم، وتدمير الأجسام في المدار ليس خياراً لأنه سيؤدي ببساطة إلى توليد حطام أصغر. ورغم أن مثل هذه التصادمات حدثت من قبل، فإن الحاجة إلى التخلص من الحطام الفضائي أصبحت في غاية الأهمية بالنظر إلى تسجيل نحو 12 ألف قمر صناعي في المدار، وهي في ازدياد كل عام.

وفي سابقة فريدة من نوعها ارتطمت كرة قدم بزجاج نافذة المحطة الفضائية الدولية بعد أن ظلت تسبح في المدار الفضائي لكوكب الأرض لمدة أكثر من 30 عاماً، وكانت موجودة على متن مكوك الفضاء (تشالنجر) الذي أطلقته (ناسا) عام 1986. وحملها رائد الفضاء أونيزكا وعليها توقيع طفلته، وقتل هو مع الطاقم فيما فلتت الكرة وأخذت تدور حول الأرض.

ولم يصدق عينه رائد الفضاء كيمبروه عندما رأى الكرة تصطدم بالنافذة وانتشلها، وبعد أن هبط على الأرض ذهب إلى تلك الطفلة التي أصبحت عروساً، وأهداها الكرة التي وقعت عليها، فأخذت تحتضنها وتقبلها وتبللها بدموعها لأن بها شيئاً من رائحة والدها - على حد قولها.

خاتم يعود لبريطاني بعد 61 عاماً على فقده في حقل

لندن: «الشرق الأوسط»

ساهمت الصدفة في استعادة رجل لخاتمه، الذي فقده في حقل بالمملكة المتحدة في خمسينات القرن الماضي.

كان روي بيدوز قد فقد خاتمه الذهبي عيار تسع قراريط، والمحفور عليه، أثناء عمله في مزرعة ببلدة ويست فيلتون في بريطانيا، في مقاطعة محاذية للحدود الآيرلندية، عندما كان عمره 17 سنة.

عثر روبن كيتستون على الخاتم أثناء تجربته لجهاز الكشف عن المعادن في الحقل، وعلى الفور أبلغ مالكة الأرض التي خمنت أن الخاتم ربما يعود للسيد بيدوز باعتباره المسؤول عن إدارة الحقل خلال حياة والدها المتوفى.

وقال كيتستون إنه لأمر مدهش أن تعيد الخاتم إلى مالكه الشرعي. وأفاد بأن تلك المصادفة كانت سبباً في إقامة صداقة مع بيدوز الذي يبلغ الآن 78 سنة.

وأضاف كيتستون الذي بدأ العمل في مجال الكشف عن المعادن قبل ثلاث سنوات: «إنني حريص دائماً على أن أسلم كل ما أجده إلى مالك الأرض، سواء كان الشيء ثميناً أو خردة». وتابع: «لكن هذا الخاتم هو أول قطعة ذهبية أجدها على الإطلاق. أعلم أنه كان من الصعب العثور على صاحبه بعد كل هذا الوقت؛ لكنني قررت خوض التجربة إلى نهايتها. وها قد خرجت بنتيجة مدهشة». حسبما ذكر موقع «بي بي سي».

وقال بيدوز إن وريثة الأرض أبلغته بأنها احتارت في دلالة الحروف الأولى من الاسم «ر- أ - ب» إلى أن تفتق ذهنها في النهاية عن أنها ربما تشير إلى روي بيدوز. هنا قام اختصاصي الكشف عن المعادن بالبحث عن طريق مجموعات بموقع التواصل «فيسبوك»، إلى أن توصل لأشخاص يعرفون السيد بيدوز عن قرب، وأفادوا بأنه لا يزال يعيش بالقرب من المكان. وتابع: «الناس هنا بعضهم يعرف بعضاً. فهم إما أصدقاء وإما معارف».

وقال بيدوز إنه هو من اشترى الخاتم لنفسه في سن المراهقة، وإنه لا يزال يتذكر اللحظة التي اكتشف فيها ضياعه، مضيفاً: «لكنني لم أتوقع مطلقاً أن أعثر عليه مجدداً».

روي بيدوز يستعيد خاتمه بعد 61 سنة من فقدانه

روي بيدوز صاحب الخاتم

أسترالية تقطع 4500 كيلومتر على ظهر جوادها

سيدني: «الشرق الأوسط»

أكملت امرأة للتو رحلة ملحمية امتدت لمسافة 4500 كيلومتر في أنحاء أستراليا، هرباً من ضغوط الحياة اليومية، وللاستمتاع بالسلام والهدوء، حسبما جاء في تقارير إخبارية أمس.

وأفادت شبكة «إيه بي سي» الأسترالية بأنّ ستيف جيبي (27 سنة)، استغرقت سبعة أشهر ونصف الشهر في قطع جنوب القارة الأسترالية، من نهر «سنووي ريفر» في ولاية فيكتوريا بجنوب شرقي البلاد، وحتى نهر «مارغريت» جنوب مدينة بيرث في ولاية أستراليا الغربية.

ولم تقم جيبي بذلك من أجل جمع الأموال أو تحطيم أرقام قياسية أو حتى تحقيق دعاية، ولكنّها أرادت فقط الهروب من ضغوط الحياة اليومية. وقالت لشبكة «إيه بي سي»، إنّ «الجميع يرغبون في أن يكونوا في سلام، ويرغبون في هذا الهدوء. وهذا هو ما تمكنت من العثور عليه».

وكان أكبر ما يشغل بال جيبي أثناء عبورها الفضاء الشاسع في صحراء أستراليا الوسطى، هو البحث الذي لا ينتهي عن ماء من أجل جواديها، ريتشارد وتيكلز.

وقد أطلقت جيبي، مدونة على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أثناء رحلتها، ما مكّنها من العثور على أشخاص على طول الطريق، دعوها إلى العشاء والاستحمام. وقد ساعدها أحد الأشخاص لعبور صحراء نولاربور، بسيارة تحمل قشاً وماءً.

وتتطلع جيبي الآن إلى قطع أنحاء أميركا الشمالية على ظهر جواد.

متحف في نيويورك يسمح للصغار والكبار اللعب بـ«السلايم»

نيويورك: «الشرق الأوسط»

اعجنها، اضغطها ثمّ افردها؛ الحديث هنا عن «السلايم»، أحد أكبر الصيحات في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، والآن هناك متحف في مدينة نيويورك الأميركية حيث يمكن فعلياً التمرمغ بـ«السلايم».

وفي معهد «سلومو» يمكن للأطفال والبالغين على حد سواء اللعب في أحواض من «السلايم» مختلف الألوان، وسكبه على أنفسهم وحتى استخدام الصّمغ وغيره من المكونات لإعداد «السلايم» الخاص بهم ليأخذوه إلى المنزل.

وفي قبو المتحف الذي يقع في وسط مانهاتن، يتم إنتاج «سلايم» جديد بانتظام بعشرات اللترات يومياً.

وقد أسست كارين روبينوفيتز وسارة شيلر المتحف بعدما وجدت روبينوفيتز أنّ اللعب بـ«السلايم» قد ساعدها في التعامل مع الحزن. وشاع إعداد «السلايم» الملون واللعب به بين الأطفال والمراهقين على مدار سنوات، ويستمتع الكثير من البالغين أيضاً بإعداد أشكال منه بهدف الاسترخاء.

وسيظل المتحف مبدئياً مفتوحاً في نيويورك حتى أبريل (نيسان) من العام المقبل 2020. وسعر تذكرة الدّخول 38 دولاراً.

«سلايم» بجميع الألوان في معهد سلومو بنيويورك

التحقيق مع طبيب في ألمانيا بتهمة قتل امرأة خلال عملية تجميل

فرنكفورت: «الشرق الأوسط»

فتح الادعاء العام في مدينة فرنكفورت الألمانية تحقيقات مع طبيب من ولاية سكسونيا - أنهالت، بتهمة القتل جراء الإهمال، عقب وفاة امرأة أجرى لها عملية تجميل.

وقالت متحدثة باسم الادعاء العام، أمس، إن الطبيب أجرى عملية بمفرده ومن دون رقابة كافية للمرأة في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بإحدى العيادات في فرنكفورت، موضحة أنّ الأمر يتعلق بجراحتي تجميل.

وأضافت المتحدثة أن المرأة أصيبت بفعل التخدير بسكتة قلبية وكان يتعين إنعاشها، ونقلت بعد ذلك إلى المستشفى جراء إصابتها بتلف بالغ في الدماغ، وتوفيت هناك في 13 ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

وحسب البيانات، يسكن طبيب النساء (57 سنة) ويزاول مهنته في مدينة أشرسليبن بولاية سكسونيا - أنهالت، ولم يتضح بعد سبب قيامه بهذه العملية في فرنكفورت.

وأضافت المتحدثة أنّه جرى تفتيش منزل وعيادة الطبيب في أشرسليبن نهاية الأسبوع الماضي.

موسكو تواصل تحطيم الأرقام القياسية لأعلى درجة حرارة في الشتاء

موسكو: طه عبد الواحد

يستمر ديسمبر (كانون الأول) الموسكوفي بتحطيم الصورة النمطية لحالة الطقس المعتادة شتاءً في هذه المدينة التي طالما كانت تغطيها الثلوج مع بداية نوفمبر (تشرين الثاني) من كل عام، وتبقى مهيمنة حتى نهاية أبريل (نيسان).

مضت كل أشهر الخريف، ودخل ديسمبر، أول شهر في فصل الشتاء، أسبوعه الرابع والأخير، دون أن يسجل في موسكو حتى الآن تساقط لثلوج طال انتظارها. وعوضاً عن الشتاء السيبيري شديد البرودة، تجتاح وسط روسيا هذه الأيام موجة دفء «هاربة» من مطلع الربيع في أبريل.

وكان مركز الأرصاد الجوية الروسي أعلن الأسبوع الماضي عن ارتفاع درجات الحرارة حتى مستويات قياسية لهذه الفترة من السنة، وتوقع عودة حالة الطقس إلى طبيعتها، وتدني درجات الحرارة تحت الصفر وتساقط الثلوج مع نهاية الأسبوع الثالث من الشهر. مضى الأسبوع الثالث، وبدأ الرابع، وعوضاً عن الثلوج، يتجه ديسمبر (كانون الأول) نحو تسجيل المزيد من الأرقام القياسية بدرجات الحرارة المرتفعة بالنسبة لهذا الوقت من العام.

وفي آخر توقعات للطقس في موسكو خلال الأيام المقبلة، قال رومان فيلفاند، مدير مركز الرصد الجوي، إنّ درجات الحرارة يومي 23 و24 ديسمبر (كانون الأول) ستكون دافئة بشكل غير طبيعي، وأعلى بنحو 12 و13 درجة من متوسط درجات الحرارة لهذا الوقت من السنة. أي أنّها قد تصل أعلى من 8 درجات فوق الصفر. وأشار في تصريحاته إلى أنّ هذا الوضع يهمين على جميع الأجزاء الأوروبية من روسيا، ووصف درجات الحرارة بأنّها «فوق الطبيعية»، وقال إنّها أقرب إلى درجات الحرارة في الربع الأول من أبريل، حين يبلغ متوسط درجة الحرارة في النهار 5 إلى 6 درجات مئوية.

ويعود ارتفاع درجات الحرارة في وسط روسيا هذه الأيام إلى تأثر المنطقة بمرتفع جوي مصدره البحر الأبيض المتوسط.

أما السبب العام لهذه التغيرات غير الطبيعية التي أخذت تتكرر على نحو متزايد خلال مختلف الفصول في السنوات الأخيرة، تحمل معها كوارث طبيعية في أكثر من منطقة من العالم، فإنه يعود إلى التحولات المناخية الناجمة عن ظاهرة الاحتباس الحراري.

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلس • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريالا • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 15 جنيها • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 أوقية